

UNIVERSAL  
LIBRARY

**OU\_190513**

UNIVERSAL  
LIBRARY









المدن المِصْرِيَّة

وتطوراتها مع العصور

• مجموعة فيه تاريخية

المجلد الثالث

# الفتاهرة

(١)



تاريخ المدن القديمة ودليل المدينة الحديثة

١٩٤٣

فؤاد فَرْج

مهندس باللديات بمصر

---

مترجم طبعه وشره  
مطبعة المعارف ومكتبتها بمصر



عطف سام ملكى

تعطف به مولاى حصرة صاحب الحالة الملك المعظم فاروق الأول أدامه الله



رم ٢٨٤ (٤٥٧٤)

حصرة المحترم الأستاذ مؤاد مريج

المهندس بأدارة البلديات العامة ، بالقاهرة .

رفعت الى عتبات مولاى حصرة صاحب الجلالة الملك المعظم

النسخة التى قدمتموها من كل من مولعكم القيمين " الاسكندرية "

و " منطقة قنال السويس ومدن القنال " ، كباكورة لما شرعتم فى وضعه

من الكتب التاريخية عن المدن المصرية ، فنالتا من لدن جلالته،

حفظه الله ، حسن القبول .

وسررنى أن أبلغ حصرتكم ذلك مع الشكر السامى .

وتقبلوا أطيب التحية .

رئيس ديوان جلالة الملك

١٥ مايو سنة ١٩٤٢

إلى

ملك الليل المعدي  
نخر مصر مليكنا المحبوب  
فاروق الأول  
أعزه الله  
أرفع كتابي « الماهرة »

حدم بن علي

مؤاد صبح



حضرة صاحب الجلالة فاروق الأول ملك مصر المعظم



## آراء الصحف

### في كتاب « المدن المصرية »

١ - - صورة ما استمرت حريدة الأهرام العراق سارح ١٩٣٧/٧/٣ تح عنوان :

### المدن المصرية

أصدر الأستاذ فؤاد فرح المهندس الحرف الأول من كتابه « المدن المصرية » وهو حاص مدينة الإسكندرية .  
والموضوع كما يرى القارئ يكاد يكون حديدًا في اللغة العربية أو هو كذلك فعلا .  
وقد وصح المؤلف فكرته من إصدار كتابه هذا فقال في مقدمة الكتاب :  
لاحظ أن في مصر محالا واسعة، ممعنا لدرس تاريخ المدن المصرية وما استهز به من فمون وحمال  
وما كات عليه من عر ومووسى واتساع ، ودفعى ذلك إلى تدوين ما عرفه عن تلك المدن من عهد إيشائها إلى أقدم  
العصور المعروفة وتبع تطورها مع الزمن إلى عهدنا الحالى .  
و اسمم الكتاب الإسكندرية على ابنى عشر فصلا عرض فيها المؤلف لتاريخ المدينة وملوكها وأبطالها ومعالمها  
وآثارها ومبانيها واتجاه العمران فيها وحالة سكانها احياءيا وحاقيا .  
فهو مقلك إلى ما قبل الميلاد لامين و لادين ولاثمانية سنة ليجدك عن الإسكندر المقدونى وما كان من أمر  
اسمذعانه المهندس « دموكرات » وتكليفه وضع تخطيط شامل المدينة وما رال في دراسته وبحته حتى ردك إلى  
القرن العشرين فترى الاسكندرية الحديثة من خلال رسم فى جامع المقطع العوتوعرافيا بواسطة إحدى الطائرات  
و بين هذا ودان تعرف موقع المدينة من الوجهة الجولوجية وطول العصر الرومانى في أرضها تما في ذلك العصر  
من حوادث وأبطال وقياضر وملوك ، ثم تعرض المؤلف للعصر المسمحي مند القرن الثالث إلى القرن السابع بعد الميلاد  
و يبداءل العصر العربى من القرن السابع إلى القرن السادس عشر بعد الميلاد . و يدرج من هذا إلى العصر التركى  
وعصر محمد على الكبير  
و بعد الفصل الذى عقده المؤلف على دراسة « أهم معالم المدينة القديمة » من حير وفصول الكتاب وأنعمها .  
فقد سرح بالتفصيل شوارع الاسكندرية القديمة وشواطئها وموانئها المحررة وترعتها ومداريتها ومسله كليوناترا فيها  
وعمود السوارى وقبر الإسكندر وقبور البطالسة والسرايات الملكية وحمامات الاسكندرية وصواحيها فى العصرين  
اليونانى والرومانى وغير ذلك مما لا يتسع المجال لذكره .  
وقد أفاض المؤلف فى الكلام عن الاسكندرية ومكتبتها ومعابدها وملاعها بأسلوب طلى يشهد له بالراعه  
والكفاءة والتفكس .

والسكان تقع في أكثر من ١١٠ صفحة من الورق الجميل عدا ما فيه من الصور والخرائط والرسوم وقد تضمنت « مطبعة المعارف ومكتبتها بمصر » في إخراجه على أحسن صورة خاء تحفة فنية علمية جديرة بالافتناء .

٢ - صورة ما نشرته حريدة الأهرام العراق بتاريخ ١٨/٥/١٩٤٢ تحت عنوان :

### المدن المصرية « منطقة قنال السويس »

تستعمل الكلمة المصرية اليوم سراً حليلاً عن « منطقة قنال السويس » وهو نمط حديد من الدراسة الحديثة المعروفة باسم « جغرافية المدن الماريحيه » .

ومصر عنية بهذه المدن ذاب التاريخ العريق ، وهي حديرة بأن يفرع لها الدارسون العلماء المحققون ، ليمثلوا الفراغ الذي يحسه في مكتمتها القومية ، ويرودوها بمحاحها إلى الدراسات المصرية .

وقد تقدم إلى هذا الميدان ، حصرة الأستاذ « فؤاد فرح المهندس بالمدييات » وأصدر كتاباً من قبل عن « مدينة الاسكندرية » واليوم يصدر المجلد الثاني عن « منطقة قنال السويس » مصدراً لكامة حصرة الأستاذ الجليل محمد رمري بك .

والكتاب موضوع على أحلب الأساليب العالمية ، وتسم بالدفعة والضمط والتحفيق وهو يقع في أكثر من ٤٠٠ صفحة كبيرة ، وفيه مجموعة عمارة من الخرائط والرسوم واللوحات الهندسية ، ويطلب من مكتمة المعارف .

٣ - صورة ما نشرته حريدة المنظم العراق بتاريخ ١٣/٦/١٩٤٢ تحت عنوان :

### كتاب « منطقة قنال السويس »

هذا كتاب صمّم ، أمه الأستاذ فؤاد فرح المهندس بالمدييات وأخرجه مطبعة المعارف ومكتبتها بمصر . وفي هذا الكتاب الفريد في ناه وصف للقرى والأماكن المشهورة في المنطقة الشرقية من الدنار المصرية . وجاء الوصف دقيقاً شاملاً ، ودخل فيه عدة مسائل بين تاريخية ودنة وجغرافية واجتماعية واقتصادية وإدارية ، متماسكة على مدار الزمن .

وأفاض المؤلف في وصف النيل وتعداد فروعه وخليجانه . وذكر تاريخ القنال نفسه وما لحقه من الامتيازات والأعمال الهندسية والتقلبات السياسية ، مع تعيين المدن والقرى القديمة والحديثة ، التي وقعت على جوانب القنال . ويزيد في نفاسة الكتاب ، تلك الخرائط والصور الجغرافية التي تزينه وتقرب للقارئ الفوائد على اختلاف صروها .

ونحن نهى المؤلف هذا السمر الجامع السافع ونرقب المريد في تاريخ حصارة مصر العمرانية .



# القاهرة

بسم الله أفتتح كتابى الثالث

## مقدمته

كان من أعز الأمانى إلى نهسى حين أخرجت الكتابين الأول والثانى عن مدينة « الاسكندرية » وعن « منطقته فمال السويس ومدن القنال » اللذين استهللت بهما مجموعتى عن « المدن المصرية » ، أن أتمكن من إخراج الكتاب الثالث من هذه المجموعة عن مدينة « القاهرة » فى العيد الألفى لعاصمتنا الخالده ، وفى السنة التى أوشك فيها مشروع « بلدية القاهرة » أن ينضج ، ويصبح حقيقة واعدة !!! .

لولا بعض الصعوبات التى اعترض تنفيذ هذا المشروع الجليل .

وإيه لنوفين من الله سبحانه وما إلى أن تنحقق أمنبتى ، وأن أتمكن من حصر هذه الدنيا المنيفة ، دنبا القاهره « أم الدنيا » مع نسيق الكتاب بالطريقة التى جريت عليها فى مجموعتى وهى ربط الحدث بالقدم ، وتبع تطورات مدنته « القاهره » ، بمعناها الحديث لا بمعناها التاريخى ، منذ نشأتها فى أدم العصور المعروفة إلى الآن !!!

إن لفاهره المعر أجدادا وأسلافاً ، إنها نشأت فى وسط المنطقة التى قامت فيها من قبل « منف » و « عين شمس » فى العصر الفرعونى ، ثم الفسطاط والعسكر والقطائع وهى مجموعة المدن التى أطلق عليها اسم « مصر » فى العصر العربى بسبب الحالة القديمة التى كانت قبل هذا العصر .

فالفصل الأول من تاريخ « القاهرة » يبدأ فى الواقع منذ عهد إنشاء مدينة « منف » !!! . . . لأن « قاهره المعز » أو « فاهره القرون الوسطى » التى وضع أساسها جوهر الصقلى فى يوم ١٧ شعبان سنة ٣٥٨ هـ ( يوليو سنة ٩٦٩ م ) لست إلا مرحلة من مراحل تطور العواصم المصرية السابقة ، المتوغلّة فى القدم ، التى نمت وترعرعت فى هذه المنطقة ، والتى كانت فى كل عصر من عصورها سيدات العواصم وعرائس المدن !!

تتمد إذن أصول مدينة القاهرة إلى ما وراء عصور الفاطميين والأيوبيين والمماليك بآلاف السنين !! ولأنجل أن تكون دراستها على أساس صحيح ، لا بد من دراسات عميقة عن انتقال الحضارة



وانتشارها في العواصم التي قامت قبلها ، لا بد من بيان ما امتازت به حضارات تلك العواصم وثقافتها من ظواهر كان لها أثرها الاجتماعي الواضح في حياة مدينة « القاهرة » !!  
لا بد من إغارة أهمية خاصة لدراسة البيئة الجغرافية وأثرها الاجتماعي والعمراني في حياة هذه العواصم !

لا بد من دراسة المعالم البارزة في هذه المنطقة ، لا بد من دراسة مناخها وجيولوجيتها وتطورات مدنها واقتصادياتها وحالة سكانها الاجتماعية والعمرانية وعاداتهم وأخلاقهم فديماً وحديثاً .  
وقد رأيت ، تحقيقاً لهذه الأغراض ، إخراج كتاب « القاهرة » في ثلاثة مجلدات حتى أتمكن من استيعاب هذه الدراسات المتشعبة ، ومن إبراز طابع « القاهرة » الشرق الجذاب الذي كاد يندثر في معمعة الحياه الحديثة ، ومن تصوير سحر « القاهرة » وجمالها وجاذبيتها وشعرها !!  
فإذا تحقق لي هذا الغرض فإن واجبي يكون قد تم !!

وقد بلغت رسالتي ...

ولا يفوتني هنا أن أذكر بوافر الشناء والشكر حضرة الأستاذ الجليل والعالم القدير محمد رمزي بك ، فقد وجدت في مذكراته الخالصه عن القاهره وخططها ، وعن البلدان المصرية ومعالمها ، كنزاً ثميناً زاخراً يفيض علماً وبحسناً وفضلاً . وقد تفضل عزته باعارقي بعض هذه المذكرات فأثبتها في الفصل العاشر من هذا الكتاب وفي غيره من الفصول . ولا يسعني إلا أن أتقدم إلى عزته بالشكر الوافر على هذه الأريحية راجياً من الله سبحانه وعالمى أن يمد في حياته النافعة إنه سميع مجيب .

ولا يفوتني أيضاً أن أذكر بوافر الشناء والشكر حضرة الأستاذ الجليل فؤاد عبد الملك صاحب متحف الشمع وصاحب امتياز عين حلوان الجديدة ، فقد وجدت في مذكراته عن مدينة حلوان الحمامات معلومات جديدة نادرة أثبتتها أيضاً في الفصل التاسع من هذا الكتاب ، فله منى جزيل الشكر .  
وإني مدين أيضاً لجهات أخرى كثيرة أهلية وحكومية بما أمدوني به من معلومات نافعة مفيدة فلهم جميعاً شكري وثنائى .

أما مراجع هذا الكتاب فكثيرة جداً أثبتنا أهمها في القائمة المرافقة .

والله أسأل أن يوفقنى والسلام

## كتاب « القاهرة »

### أهم المراجع العربية

- ١ - الكناشي عبد الرحمن زكي - القاهرة في حرائين : طبعة سنة ١٩٣٤ و سنة ١٩٣٥
- ٢ - محمد السيد العساعي - حوص النيل طبعة سنة ١٩٤٠
- ٣ - سمو الأمير عمر طوسون - وادي البطرون طبعة سنة ١٩٣٥
- ٤ - محمد عبد الله عمان - تاريخ الجامع الأزهر طبعة سنة ١٩٤٢
- ٥ - محمد عبد الله عمان - مصر الإسلامية وتاريخ الخطوط المصرية طبعة سنة ١٩٣١
- ٦ - كلوت بك - لمحة عامه إلى مصر في مجلد ( ترجمة محمد بك مسعود ) طبعة سنة ١٨٤٠
- ٧ - معالي الدكتور حسن صادق ناسا - الحيولوحيا طبعة سنة ١٩٣١
- ٨ - أمين سامي ناشا - تقويم النيل في ستة مجلدات . طبعة سنة ١٩١٣ و ١٩٢١ و ١٩٣٣ و ١٩٣٦
- ٩ - عبد الرحمن بك الراهبي - تاريخ الحركة القومية في دالة أحرار . طبعة سنة ١٩٢٩
- ١٠ - عبد الرحمن بك الراهبي - عصر اسماعيل في مجلد طبعة سنة ١٩٣٣
- ١١ - سمو الأمير عمر طوسون - العتات العلمية في عهد محمد علي طبعة سنة ١٩٣٤
- ١٢ - علي ناشا مبارك - الخطط التوفيقية لمصر القاهرة ومدينها وقراها في عشرين جزء . طبعة سنة ١٨٨٨
- ١٣ - عبد الرحمن الجبرتي - عجائب الآثار في التراجم والأخبار في أربعة مجلدات . توفي سنة ١٨٢٥
- ١٤ - تقي الدين المقرري - المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار في أربعة مجلدات . توفي سنة ١٤٤١ م
- ١٥ - ابن حنبل - رحلة ابن حنبل . توفي سنة ١٢٠٤ هـ
- ١٦ - المستاني - دائرة المعارف . توفي سنة ١٨٧٠ م
- ١٧ - محمد عبد الله عمان - مواقف حاسمة في تاريخ الاسلام . طبعة سنة ١٩٢٩
- ١٨ - أبو العباس أحمد القاقتدي - صبح الأعشى في صناعة الانشا في ١٤ جزء . توفي سنة ١٤١٨ م ( طبعة القاهرة سنة ١٩١٤ )
- ١٩ - الأستاذ سليم بك حسن - مصر القديمة في حرائين . طبعة سنة ١٩٤٠
- ٢٠ - ناصر حسرو - رحلة ناصر خسرو في مصر امجى الختات ( مخطوط مكتبة جامعة فؤاد الأول )
- ٢١ - بدانات ومحاضر - لمصلحة المناحم
- ٢٢ - تقويم الحكومة - سنة ١٩٣٩
- ٢٣ - ابن حوقل - المسالك والممالك
- ٢٤ - السخاوي - الضوء الالامع
- ٢٥ - أحمد كمال ناشا - الحضارة المصرية القديمة
- ٢٦ - ياقوت الحموي - معجم البلدان : توفي سنة ١٢٢٤ م
- ٢٧ - أبو الحسن يوسف بن عمر بردى - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة . طبعة دار الكتب المصرية وتعليقات محمد بك رمري عليها ( ١٩٢٩ و ١٩٣٠ و ١٩٣٢ و ١٩٣٣ و ١٩٣٥ و ١٩٣٦ و ١٩٣٨ و ١٩٣٩ )

- ٢٨ — ابراهيم محمد المصرى المعروف بابن دقاق — الانتصار لواسطة عقد الأمصار — طبعة سنة ١٣١٤ م
- ٢٩ — حورجى رندان — تاريخ التمدن الاسلامى فى خمسة أجزاء : طبعة ( سنة ١٩١٤ و ١٩٢٦ و ١٩٣١ و ١٩٢٧ و ١٩١٩ ) .
- ٣٠ — محمد عبد العزيز مرزوق — مساحد القاهرة قبل عصر المماليك : طبعة سنة ١٩٤٣
- ٣١ — عبد الهادى حماده ومحمد ركنى فور — دليل آثار الأقصر : طبعة سنة ١٩٤٣
- ٣٢ — محمود باشا أحمد — دليل موحز لأشهر الآثار العربية بالقاهرة : طبعة سنة ١٩٣٨
- ٣٣ — أحمد شفيق ناشا — الرق فى الاسلام تعريب أحمد ركنى باشا
- ٣٤ — يوسف حرحس — الرحلة البطريركية إلى الأمبراطورية الآتويية : طبعة سنة ١٩٣٠
- ٣٥ — الدكتور بتلر — فتح العرب لمصر تعريف الأستاذ فريد أبو حديد : طبعة سنة ١٩٣٣
- ٣٦ — مصالحة المساحة — الدليل الجغرافى لأسماء المدن والنواحي : طبعة سنة ١٩٤٠
- ٣٧ — محمد عبد الجواد الأصمى — قلعة محمد على لاقلة بابابون . طبعة سنة ١٩١٤
- ٣٨ — أبو البركات محمد بن إياس — بدائع الرهور فى وقائع الدهور ثلاثة أجزاء : طبعة سنة ١٨٩٣
- ٣٩ — حورجى رندان — تاريخ مصر الحديث فى مجلدين . طبعة سنة ١٩٢٥
- ٤٠ — إسماعيل سرهيك باشا — حقائق الأحبار عن دول البحار فى مجلدين طبعة سنة ١٨٩٦
- ٤١ — أحمد شفيق ناشا — مذكراتى فى نصف قرن : طبعة سنة ١٩٣٤
- ٤٢ — إيلياس الأنونى — تاريخ مصر فى عهد الحدوى إسماعيل فى مجلدين
- ٤٣ — عبد الرحمن بن أبى كرجمال الدين السيوطى — حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة جزءان طبعة سنة ١٩٠٩
- ٤٤ — على بك مهجت — حمريات الفسطاط : طبعة سنة ١٩٢٨
- ٤٥ — الدكتور حسن إبراهيم حسن — الفاطميون فى مصر : طبعة سنة ١٩٣٣
- ٤٦ — عبد اللطيف الغدادى — وصف مصر حوالى سنة ١٢٠٠ ميلادية : طبعة سنة ١٩٣٢
- ٤٧ — صالح بك على — الحرائط التاريخية
- ٤٨ — التقارير السنوية لوزارة الأشغال العمومية من سنة ١٩٣٠ إلى الآن
- ٤٩ — فؤاد فرح — الاسكندرية : طبعه سنة ١٩٣٧
- ٥٠ — فؤاد فرح — منطقة قناة السويس ومدن القنال : طبعة سنة ١٩٤٢
- ٥١ — الدكتور محمد عوض محمد — نهر النيل
- ٥٢ — إحصاء شركات المساهمة — دليل الحكومة : طبعة سنة ١٩٤٢
- ٥٣ — مقتنيات عن النيل والرى والفلاح المصرى وعواصم مصر الاسلامية من الحرائد اليومية والمحلات الأسبوعية
- ٥٤ — نشرات من متحف فؤاد الأول الزراعى ومتحف سكك حديد الحكومة المصرية والمتحف المصرى ودار الآثار العربية ومتحف الشمع وشركات الملاحة .
- ٥٥ — ابن عبد الحكيم — فتوح مصر : بوفى سنة ٨٧١ م
- ٥٦ — المقدسى — أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم : بوفى سنة ٩٩٠ م
- ٥٧ — الادريسي — نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق : بوفى سنة ١١٥٣ م

- ٥٨ — أبو صالح الأرمنى — أبحار من نواحى مصر : نوبى سنة ١١٥٥ م
- ٥٩ — ابن بطوطة — تحفة النظارى غرائب الأمصار : نوبى سنة ١٣٧٨ م
- ٦٠ — ابن الحيمان — التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية : نوبى سنة ١٣٩٨ م
- ٦١ — الأطلس المتيورولوجى لمصر : طبعة سنة ١٩٣١
- ٦٢ — الأرصاد الجوية : نشرات المرصد المصرى بحلوان
- ٦٣ — كراسات الاحصاء سنة ١٩٣٧
- ٦٤ — أطلس مصر : سنة ١٩٣٨
- ٦٥ — محمد أمين حسونه — مصر والطرق الحديدية : طبعة سنة ١٩٣٨
- ٦٦ — عمر عبد العزيز أمين — تاريخ البريد فى مصر : طبعة سنة ١٩٣٤
- ٦٧ — سمو الأمير عمر طوسون — صفحة من تاريخ مصر فى عهد محمد على باشا : طبعة سنة ١٩٤٠
- ٦٨ — معالى محمود بك سليمان غنام — المعاهدة المصرية الانتحازية : طبعة سنة ١٩٣٦
- ٦٩ — دليل الجمعية الجغرافية الماكية المصرية : طبعة سنة ١٩٣٤
- ٧٠ — دليل المتحف القبطى فى حرثين : طبعة سنة ١٩٣٠ و ١٩٣٢
- ٧١ — دليل متحف سكك حديد الحكومة المصرية : طبعة سنة ١٩٣٣
- ٧٢ — المتحف المصرى — موحى فى وصف الآثار الهامة : طبعة سنة ١٩٣٧
- ٧٣ — الكاشى عند الرحمن ركنى — الجيش المصرى فى عهد محمد على باشا الكبير طبعة سنة ١٩٣٩
- ٧٤ — مذكرات خاصة بحضرة الأستاذ الجليل فؤاد عبد الملك صاحب ومدر متحف الشمع عن حلوان
- ٧٥ — مذكرات خاصة بحضرة الأستاذ الجليل فؤاد عبد الملك صاحب ومدر متحف الشمع عن حلوان  
وبابها المعدنية
- ٧٦ — خرائط مجمعة بالجمعية الجغرافية الماكية المصرية
- ٧٧ — خرائط مدينة القاهرة وضواحيها ١ ١٠٠٠
- ٧٨ — خرائط مدينة القاهرة وضواحيها ١ ٥٠٠٠
- ٧٩ — خرائط مدينة القاهرة وضواحيها ١ ٧٥٠,٠٠٠
- ٨٠ — لبيب حبشى وركى لاوروس — فى بحراء العرب والأدرة الشرقية : طبعة سنة ١٩٣٩
- ٨١ — محمد صابر — يوم مع قدماء المصريين فى ممف طبعة سنة ١٩٣٩
- ٨٢ — محمد صابر — من أد الفراغة . طبعة سنة ١٩٣٧
- ٨٣ — محمد حسين مكوى — التقدم العمرانى لمدينة القاهرة والمدن المصرية الأخرى : طبعة سنة ١٩٣٨
- ٨٤ — أنطون زكرى — الحكومة الاشتراكية منذ ٣٥٠٠ سنة — مصر الاقتصادية فى عهد الأسرة ١٨  
المرعونية . طبعة سنة ١٩٣٥
- ٨٥ — المجلة الطبية المصرية
- ٨٦ — المجلات المدرسية وسواها

كتاب «القاهرة»

أهم المراجع الاfrنجية

1. Abbate — Les Origines du Caire — 1880.
2. Casanova — Essai de Reconstitution Topographique de la ville d'Al Foustat ou Misr. Le Caire 1919.
3. Captain Creswell — Chronology of Muslim Monuments 1917.
4. Capt Creswell — The Foundation of Cairo 1933
5. Mrs. Devonshire — Rambles in Cairo 1917
6. Marcel Clerget — Le Caire 2 vols. 1931
7. Mme R L Devonshire L'Egypte Musulmane et les Fondateurs de ses Monuments 1926
8. Stanley, Lane Poole · 1) The Story of Cairo 2) Cairo, sketches of its history, monument, and social life 1895
9. Reynolds Ball The City of the Califs 1897
10. Mrs Butcher The Story of the Church of Egypt 2 vols 1899
11. Capt. Creswell — The Citadel of Cairo
12. G. Ebers — Egypt descriptive Historical & Picturesque 1878
13. Fraser R. — Cairo Past and Present 1892
14. Margoloth Cairo, Jerusalem and Damascus 1907
15. Migeon G Le Caire, Le Nil et Memphis 1928
16. Poole E W L Cairo fifty years ago 1896
17. Ravaisse P. Essai sur l'Histoire et sur la Topographie du Caire d'après Makrisi 1887. — 1890
18. Rhoné A L'Egypte à Petites Journées 1865
19. Pauty E Les Palais et les Maisons, d'Epoque Musulmane au Caire 1932
20. Gabriel Hanotaux , Histoire de la Nation Egyptienne 9 vols 1936
21. Hauteœur et M. Wiet Les Mosquées du Caire 1933
22. L. Gaidey Voyage du Sultan Abd el Aziz de Stamboul au Caire 1865.
23. Linant de Bellefond · Mémoires sur les Principaux Travaux d'Utilité Publique exécutés en Egypte 1872
24. M. Briggs: Mohammedan Architecture in Egypt and Palestine 1927
25. Page May Helwan and the Egyptian Desert 1901
26. Bulletins de la Société de Géographie d'Egypte
27. Architecture Antiquités
28. Le Monde Illustré
29. Le Tour du Monde
30. Hérodote I & II
31. A. Moret Le Nil et la Civilisation Egyptienne
32. A. Moret La Nation Egyptienne
33. Karl Baedeker: Egypt and The Sudan.
34. W. Willcocks and Craig Egyptian Irrigation.
35. Henry Lyons · Physiography of the River Nile.
36. Emil Ludwig · The Nile in Egypt.
37. Expédition de Bonaparte: Description de l'Egypte  
( ٢ )

38. S.A. Le Prince Omar Toussoun Mémoires sur les Anciennes Branches du Nil  
Tome IV
- 39 Flinders Petrie The Arts and Crafts of Ancient Egypt
- 40 Flinders Petrie The Egyptians
41. Y Breasted A History of Egypt
42. Phil Schan Through Bible Lands
- 43 British Museum A guide to the Egyptian Collections
- 44 S.H. Robinson Civilisation
- 45 F.E. Griffith The Religious Revolution in Egypt
- 46 H.R. Hall Egypt in the Brilliance of Decay.
- 47 Budge Books on Egypt and Caldea XIV, XV, XVI
- 48 Mallet Histoire Romaine
- 49 Brooks Climate throughout the Ages
- 50 Hume F. Survey of Egypt, Geological Depart. Cairo 1925
- 51 A.D. Mechenzi The Story of Ancient Egypt
52. S.A. Le Prince Omar Toussoun Mémoires de l'Institut d'Egypte
- 53 S.A. Le Prince Omar Toussoun Mémoires sur l'Histoire du Nil
- 54 Voyage dans la Basse et dans la Haute Egypte, pendant les Campagnes de Bonaparte,  
2 vols.
- 55 Henri Gauthier Dictionnaire des Noms Géographiques Contenus dans les Textes  
Hiéroglyphiques
56. La Grande Encyclopedie
57. Encyclo, Britannica
- 58 E. Amélineau La Géographie de l'Egypte à l'Epoque Copte.
- 59 Brugsch Dictionnaire Géographique de l'Ancienne Egypte
- 60 Recueil Général des Contrats Ministère des Finances 1908.
61. L'Egypte et ses Bhemins de Fer Lionel Wiener 1932
62. The Overland Route Europe - India Thomas Waghorn
- 63 The National Geographic Magazine Washington P.C.
- 64 J.M. Carre Voyageurs et Ecrivains Français en Egypte 2 vols.
65. Sladen, D. Things ought to be seen in Cairo
- 66 Guides Bleus illustrés Le Voyage d'Egypte, Alexandrie, Le Caire 1929
- 67 The Coptic Church of El Muallaka and others at old Cairo by Rev. Shenouda  
Hanna 1939
- 68 Fernand Leprieux - Egypte, Terre du Nil - 1939



# بيانات

## عن العيد الألفى

### لمدينة القاهرة كعاصمة للقطر المصرى

هل مصى العيد الألفى لمدينة القاهرة ولم تحتفل مصر فيه بعاصمتها الخالدة ؟ بكل أسف . . نعم .  
ولكننا سمحاول هنا أن نتحايل على التاريخ ، لندم إلى مدينتنا الساحرة تحية العيد لا باعتبارها مدينة ولدت منذ  
ألف عام محرى ولكن باعتبارها عاصمة البلاد المصرية منذ ألف عام محرى .  
لقد كان تعيين ميعاد العيد الألفى لمدينة القاهرة موضوع جدل طويل بين الهيئات العلمية . . .  
إلا أننى أرى أن أسهل الأمر هو ما نأتى :

إن « القاهرة » اعتبرت عاصمة البلاد السياسية ، ومقر الخلافة الإسلامية ، منذ رل بها الخليفة المعز لدين الله  
الفاطمى فى ولده وأهله وعشيرته وأمواله ومعه حنت أسلافه سنة ٣٦٢ هـ ، وعلى ذلك سم لهذه العاصمة من العمر  
ألف عام محرى سنة ١٣٦٢ هـ . وابتداء سنة ١٣٦٢ هـ يوافق يوم ٧ يناير سنة ١٩٤٣ م .

دخلت الحيوث الفاطمية مدينة « مصر » ( الفسطاط ) بقيادة حوهر الصقلى فى ١٧ شعبان سنة ٣٥٨ هـ  
( يوليو سنة ٩٦٩ م ) ، وفى نفس اليوم الذى دخل فيه حوهر مدينة الفسطاط ، وضع أساس المدينة الجديدة ،  
واختار لها الموقع الذى عسكر فيه حمده إلى الشمال الشرقى من مدينة الفسطاط ، وابتدأ فى حمر أساس قصر جديد  
لسيده المعز ، فكان هذا مولد القاهرة المعرية .

ولكن هل يمكن اعتبار هذا التاريخ هو ابتداء وجود « القاهرة » كعاصمة للبلاد المصرية ؟  
إن العاصمة لا توجد فعلا إلا إذا وحدث ثلاثة عناصر : أولها المسآت الدينية والسياسية والمدنية ، وثانيها  
الملك ، وثالثها الشعب .

فما يحتص بالمصر الأول ، حيث أن أهم منسآب العاصمة الجديدة دينياً وسياسياً وهو « جامع القاهرة »  
الذى سمى بعد ذلك « الجامع الأزهر » لم سداً فى إنشائه إلا فى ٢٤ جمادى الأولى سنة ٣٥٩ هـ ( أبريل  
سنة ٩٧٠ م ) ولم يتم ويفتتح للصلاة إلا فى يوم ٧ رمضان سنة ٣٦١ هـ ( ٩٧٢ م ) .

وفيا يختص بالعصر الثانى ، حيث أن الخليفة المعز قدم إلى مصر ودخلها فى ٧ رمضان سنة ٣٦٢ هـ الموافق ١٥ يونيو سنة ٩٧٣ م ، ونزل بالقاهرة فى القصر الكبير الذى أعد لبزوله ، وتولى شئون مملكته الجديدة بنفسه فى هذه السنة .

وفيا يختص بالعصر الثالث ، حيث أن الخليفة سمح بعد ذلك لحاشيته وكبار رجال مملكته بإقامة مساكنهم داخل أسوار المدينة الملكية الجديدة .

فعلى ذلك يمكن اعتبار أن القاهرة عدت عاصمة الدولة الفاطمية ومقر الخلافة الإسلامية فى هذا التاريخ أى سنة ٣٦٢ هـ ويكون عيدها الألبى فى سنة ١٣٦٢ هـ ( ١٩٤٣ م ) كما قلنا سابقاً .

وإذا أردت تحديداً أدق من ذلك فقل إنه يمكن اعتبار يوم ٧ رمضان سنة ١٣٦٢ هـ ( ٧ سبتمبر سنة ١٩٤٣ م ) هو يوم ذكرى العيد الألبى لمدينة القاهرة كعاصمة للسلاطنة المصرية .

وسهده المناسبة رأيت من واهى ، كرحل شعف بدراسة المدن المصرية ، وتطوراتها مع الزمن ، أن أعرض على أسماء وطى الأعراء ، لا تطورات عاصمتها الحبيبة فى الألف سنة الماضية حسب ، وهو ما سميته القاهرة بمعناها التاريخى ، بل رأيت أن أرحع إلى الأصول الأولى فأعرض « القاهرة الفاروق الملكية » ، وهو ما سميته القاهرة بمعناها الحديث ، التى تمتد أصولها إلى ما وراء عصر « فاهرة المعز » بآلاف السنين أعى إلى « منف » و « عين شمس » ! . . . . .

وها هو ذا الجزء السادس من كتاب « المدن المصرية » عن أحداد « القاهرة » أعى « منف » و « عين شمس » و « مصر » وسواها من القرى والصواحي وفى مقدمتها اسعراص شائق مر من مجموعة نفيسة من الصور والخرائط لعواصم القطر المصرى فى العصور المختلفة . وسيتلوه الجزء السابع عن أسلاف القاهرة أعى « العسقاط » و « العسكر » و « القطناع » . ثم الجزء الثامن عن « فاهرة المعز » من يوم إنشائها إلى الآن .

فإليك يا بنى النيل أصول مدسكم وقرأكم ! . . . . .

والله أسأل أن يوفقى والسلام

المؤلف

## بيانات عن بلدية القاهرة

لا يتأتى لامرئ درس تاريخ مدينه القاهرة وتطوراتها ، وفارن بينها وبين عواصم الممالك الأخرى فى العالم أو حتى بينها وبين مدينة الاسكندرية دون أن يعجب كيف تظل القاهرة للآن بدون بلدية ؟  
والواقع أن التفكير فى إنشاء بلدية القاهرة يرجع إلى عهد قديم كما هو معلوم . فقد فكر ولاية الأمور فى الموضوع فترة غير قصيرة من الزمان ، ثم ألغوا لجة كبيرة لوضع مشروع قانون لإنشاء البلدية ونظامها . وأبجرت اللجنة مشروع القانون والنظام بين سنة ١٩٣٨ و سنة ١٩٣٩ . وقد تلاوت اللجنة فيه كل ما دلت تجربة بلدية الاسكندرية على أنه كان مصدر صعوبة لها ، أو بعارة أخرى راعت اللجنة وهى تضع مشروعها بجميع الصعوبات التى واحتها بلدية الإسكندرية ودرت حلالها . إلا أن المشروع لم يبت فيه نهائياً فكان تارة يتحرك وطوراً رجأ نظروف تستجد إلى وقما هذا . . . .

لقد اتسع العمران فى القاهرة اتساعاً عظيماً وكثر عدد العمارات الكبيرة وأسست فى المدينة بعض المنشآت للترفيه عن الشعب ولكن ناحية المرافق العامة إجمالاً لم تسير هذا التوسع فى العمران .  
وأقل ما يقال فى هذا الصدد أن معظم سوارع العاصمة ليست بالمظهر الذى يجب أن تكون عليه .  
وأما تجميل المدينة فيعترف إلى عمل واسع النطاق فى حين أن الاسكندرية تقدمت كثيراً فى هذه الناحية !  
فاذا كانت وزارة الصحة تهتم بمشروع تجميل القاهرة وبإنشاء مبرهات للأطفال فى الأحياء الوطنية فضلاً عن اهتمامها بإعادة تخطيط هذه الأحياء وجعلها مستكملة للشروط الصحية مع تحسين مظاهرها ، فان تمديد هذا المشروع الصخيم يحتاج إلى وجود مجلس بلدى للمدينة !

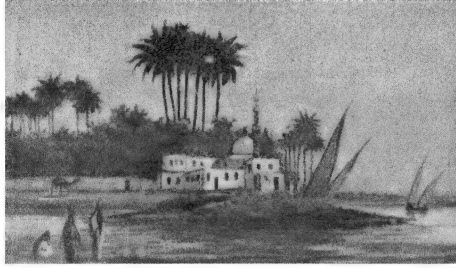
وإن من يرى حياً عظيماً كالزمالك أو جاردن سى أو الدقى أو غير ذلك يدهش من تنافر المباني تناوفاً يتنافى مع الذوق السليم . هذا فوق أن التخطيط العجيب لسوارع حى جاردن سى يجعل الرجل العريب الذى يدخل فى شارع من سوارع هذا الحى يظل ساعات يبحث عن مخرج له يؤدى به إلى مقصده فلا يجد !

ثم ماذا نقول عن المباني الشاهقة بلا موجب فى أحياء أنيقة خلقت للفيلات أو على الأقل لمارات صحية متناسبة مع ارماعها فلا تقتل ما حولها من مساكن . بإصلاح هذه الحالة أيضاً يحتاج إلى وجود مجلس بلدى للمدينة !

إن القانون رقم ٥١ لسنة ١٩٤٠ الخاص بتنظيم المائي ، والقانون رقم ٥٢ لسنة ١٩٤٠ الخاص بتقسيم الأراضي المعدة للماء كفيلا بتعميد فكرة وضع قواعد عامة لكل حي طبقاً لرسم إجماعي يتفق عليه عن : « القاهرة في المستقبل » .

ولكن تعميم هذين القانونين يحتاج أيضاً إلى وجود مجلس بلدى للمدينة !

إن إساءة مصيف بالقاهرة تؤمه العمال والعائلات التي لا تساعد حالتها المالية على السمر إلى الاسكندرية أو إلى مصيف رأس البر ، على أموال ما هو ممنوع في بعض البلدان الأجنبية . إن تجميل شواطئ النيل الندية الساحرة الممتدة من حلوان جنوباً إلى فم ترعة الاسماعيلية شمالاً على نظام فى حديث أمر سهل لا يحتاج إلا لقليل من الحرم لجعل هذا النهر ومياً سعيداً ورحاً كهر الدانوب في قيماً بدلاً من تركه سمحاً صامماً حرياً كما هي حالته الآن . ولكن هذا أيضاً يحتاج إلى وجود مجلس بلدى للمدينة !



القاهرة — شواطئ النيل السكر الجميلة الساحرة الممتدة من حلوان جنوباً إلى فم ترعة الاسماعيلية شمالاً !!

والآن !!

لو كان للقاهرة مجلس بلدى لما أجاز استمرار هذه الحالة !!

فهل ستنعم القاهرة قريباً بهذه الخدمة الجليلة على يدي وزير الصحة الحازم معالي الدكتور عبدالواحد بك الوكيل ! هذا ما نأمله ! بل ما نتق أنه سيحققه !

المؤلف

والله الموفق والسلام

# القاهرة

## لفضل الأول

### استعراض

#### عواصم القطر المصرى فى العصور المختلفة

مدو العيد الألفى لمدينة القاهرة معناها التاريخى من أجل المناسبات لاستعراض ذكرى العواصم المصرية السابعة ، و بيان أعمارها ، وما اشتهرت به من مبون وجمال ، وما امتارت به حصاراتها وثقافتها من ظواهر كان لها أثرها الاجتماعى الواضح فى حياة مدينة « القاهرة » عاصمتها الخالدة . فقول :

حيما كانت الدنيا لما تزل نائمة ، والعالم طفل يحو إلى الحياة ، وقبل العصور التاريخية بآلاف السنين ، كانت توجد مصر مدن ملكيه دائمة الصيت مهيبه الجانب قوية الشكمة . وكان الوجه البحرى مملكة قائمة بنفسها عاصمتها مدينة « بوتو » (Bouto) ، كما كان الوجه القبلى مملكة قائمة بنفسها عاصمتها مدينة « نخن » (Nekhen) . فأن هى هذه العواصم الآن ؟

إليك لا تكاد تجد فى العالم مدناً ظفرت بتعاقب حمله من الأسماء عليها قديماً وحديثاً كما ترى فى المدن المصرية . وذلك لسبب ظاهر وهو توالى الفتوح والاستعمار على هذه البلاد ومحاولة كل مستعمر ، خصوصاً اليونان والرومان ، إطفاء الجذوة الوطنيه والمعة القومية فى مصر التى كانت تفاخرهم بآثارها وحكمتها وتاريخها . فحاول اليونان والرومان طمس الأعلام المصرية وتصبيغ معالم الأسماء الفرعونيه وحاق أسماء جديدة فيها رطانة يونانية ورومانية لعل مصر تنسى مع الزمن أسماء مدينها ومجد تاريخها وعرة ملوكها .

ولكن على الرغم من هذا ، فإن الأسماء المصرية عادت إلى الظهور ، وإذا كان أصابها بعض التحريف أو المسخ أو النحو بل أو الترجمة أو التقديم أو التأخير فإنها لا نعدم وسيلة لتصحيحها وإعادةها إلى أصولها لأن هذه الأسماء نالعة العراقة فى القدم .

عاصرت التوراة فاحتفظت البوراة باسمها ، ثم جهرت أسماءها على أحجار المعابد و بقيت فى أوراق البردى . وقد طلت العصور حقبة بها أميه عليها حتى أسلمتها إلى العصر الحاضر .

قول إذن أين توجد مدينة « بوتو » ومدينة « نخن » عاصمتا المملكة البحرية والمملكة القبلية ؟

والجواب على ذلك بسيط .

فمدينة «توتو» لا يزال اسمها باقياً في قرية أبطو الحالية الكائنة على بعد ١١ كيلومتراً إلى الشمال الشرقى لمدينة دسوق  
مديرية الغربية . وتقع هذه القرية على ترعة أبطو المتفرعة من بحر شبرت وهو فرع من فروع النيل الذى عرف  
أيام المطالسة باسم الفرع الترموتياكى (Thermutiaque) .



وكان الوحه البحرى مملكة قائمة بنفسها عاصمتها مدينة «توتو»  
( وترى المدينة أسوارها العالية المنيعة وتوسطها قصر الملك والمعد وحوله مساكن الشعب . كما ترى جماعة من الصيادين ومهمهم  
كلاب الصيد القديمة وقد اصطادوا سباعاً ضخماً من الغابة القريبة . ووقفت هذه المرأة الفلاحية للفرح عليه ) .

ويوجد في شمال هذه القرية تل يعرف الآن باسم تل أبطو وهذا التل هو البقية الباقية من عاصمة المملكة  
المصرية . وفي العصر اليونانى قامت على أطلال توتو مدينة سماها اليونان «فراخونيس» (Phragomis) ، ويعرف  
مكائها حالياً باسم تل الفراعين .

أما «مخن» عاصمة المملكة القليلة السياسية فكانها اليوم القرية المعروفة باسم الكوم الأحمر الواقعة بمركر أودو  
مديرية أسوان . وكان اسمها في العصر اليونانى ( هيراكون نوليس ) . وكان يقع تجاه هذه المدينة على البر الشرقى  
للنيل مدينه «بيحاح» العاصمة الدينية لهذه المملكة ومكائها اليوم القرية المعروفة باسم الكاب بالقرب من المحاميد  
وكان اسمها المرومى «أيليانيا نوليس»

وظلت هاتان المدينتان عاصمتى المملكتين المصرية والقلمية مدة ٦٠٠ سنة تقريباً من سنة ٤٠٠٠ إلى ٣٤٠٠ ق . م .

## العاصمة الأولى - مدينة طيبة

هذا ما كان قبل تاريخ الأسر .

أما بعد توحيد هابين الملكتين ، وهو الحادث الذى ظلت المدينة المصرية تردده آلاف السنين ، حتى فى عهد الاحمالل اليونانى والرومانى .

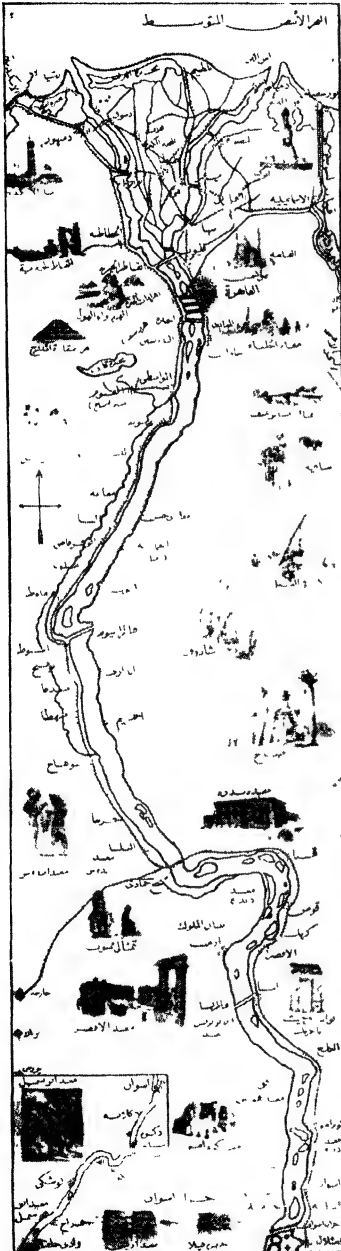
أقول إنه بعد توحيد الملكين ، وفى عهد الأسرة الأولى والثانية ، أى من سنة ٣٣١٥ إلى سنة ٢٨٩٥ قبل الميلاد أصبحت مدينة طيبة أو تيس (Thinis) أو تس (This) ، مسقط رأس الملك مينا الأول هى عاصمة القطر المصرى ، ولا تزال آثار هذه العاصمة موحودة تحت مساكن قرية الرنا الحالية الواقعة على بعد سنة كيلومترات عرى مدينة حرجا .

وكانت الطيبة محل إقامة الملوك الطبيعية لأنها ملهم الأصلية ، وكانت قصورهم وأملأهم فيها ، كما كانت مدينة ( أنيدوس ) ( العرا المدفونة ) بمركز المليا هى العاصمة الدينية للملوك مصر فى هذا العصر .

ولكن الملك مينا الأول رأى إساءة عاصمة سياسية للمملكة المتحدة عد رأس الداما . وأنس مدينة اسمها بالهيروغليمية إنب - حر ومعناها « القلعة البيضاء » ، وهى التى سميت فى عصر الأسرة السادسة ( ميمار ) وهى ذكرت فى التوراة باسم ( بوف ) وسمها اليونان منفيس ، وعرفت فى العصر المسيحى والعصر العربى باسم « منف » وظلت هذه المدينة من بعده مركزاً حكومياً ينتقل إليها الملك فى المناسبات الرسمية .

## العاصمة الثانية - مدينة منف

وفى ابتداء عصر الأسرة الثالثة سنة ٢٨٩٥ قبل الميلاد كان لمدينة القلعة البيضاء ( إنب - حر ) جاذبية خاصة جعلت ملوك هذه الأسرة يهجرون الصعيد ويقيمون نهائياً فيها خصوصاً



خريطة بين مواقع العواصم المصرية وأهم معالمها القديمة

وقد كانت ، بالقرب منها مدينة أون ( عين شمس ) وهى العاصمة الدينية للمملكة المصرية ومركز الثقافة والجامعات  
المدينة التى كان ينسج منها نور العرفان على الملاد ج . ' .

وطلت منف عاصمة القطر المصرى السياسية من انشاء حكم الأسرة الثالثة حتى هاية حكم الأسرة الثامنة أى  
من سنة ٢٨٩٥ إلى سنة ٢٣٦٠ ق . م . لمدة ٥٣٥ سنة .

ولم يبق من آثار هذه العاصمة إلا أحجاراً وتماثيلاً منتورة يقابلها الإنسان فى سيره بين المدرسين وقرية  
ميت رهيمية (Mat Rahmet) ومعناها طريق الكناش (Le Chemin des Sphinx) فهما حبت كلب الشوارع  
الجميلة والميادين الواسعة والمعابد العجمة والقصور الضخمة والمنازل العامرة لم يبق إلا مقبرة عظيمة منتشرة وسط  
سكون صحراء امليا تمتد من أهرام أبو رواش شمالاً حتى أهرام اللاهون جنوباً ومن طره والمعصرة تترقأ إلى  
حدود صحراء ايليا عراً على جانب النيل ، وقد عطف أسجار المجيل السهل المتخلعة عن عاصمة مصر الكبرى وحملت  
من المقبرة التى ترقد فيها هذه المدينة رقدتها الأبدية مكاناً طليلاً حديراً يذكرها وعظمتها .

وطالب منف مد تأسسها سنة ٣٣١٥ ق . م . وتحويل محرق النيل لإفراح المكان لخلالها إلى أن هجرت  
بعد الفتح الإسلامى سنة ٦٤١ م واستعملت أحجارها لعمارة مدعة القسطنطينى أى لمدة أربعة آلاف سنة تقريباً ،  
مدينة عظيمة تعدت منها أشعة لامعة أبارت طريق المدينة قروناً طويلة عديدة .

### العاصمة الثانية — اهناسية المصرية :

وفى سنة ٢٣٦٠ قبل الميلاد قامت بالقطر المصرى ثورة صاحبه صد الطبقات الأرستقراطية التى كان بيدها  
رمام الحكم وكانت مدن الوجه الدجرى أكثر المدن هياجاً فانتقل الملاط الملكى جنوباً إلى مدينة هون سوتن  
(Hunensuten) الفرعونية التى ذكرت فى التوراة باسم ( حابيس ) وعرفت فى العصر القبطى باسم ( أهس ) وفى  
العصر اليونانى باسم هيراكليون واسمها الآن اهناسية المدينة وهى تقع على  
بحر يوسف محركر بنى سويى على بعد ١٥ كيلومتراً عن مدينة بنى سويى .

وظلت هذه المدينة عاصمة القطر المصرى من سنة ٢٣٦٠ إلى ٢١٦٠ ق . م . لمدة ٢٠٠ سنة تحت حكم الأسرة  
التاسعة والعاشرة . ومكانها الآن أطلال حرة بها بعض أعمدة من بقايا الكنائس القبطية . وقد لعبت هذه المدينة  
دوراً هاماً فى سياسته البلاد الخارجية والحربية حتى الفتح الإسلامى سنة ٦٤١ م حيث أفل نجمها .



### العاصمة الرابعة - مريثة طيبة

ثم انتقل الملك إلى مدينة طيبة التي ذكرت في التوراة باسم (نوأمون) وفي النصوص الهيروغليفية باسم (نوب آمون) ومعناها مدينة آمون ، كما عرفت عند الفرعنة أيضاً باسم (أواست) (Ouast) ومعناها مدينة الصولجان . ولا تزال بعض نقايا هذه العاصمة في الأقصر والكركنك ، وفي وادي الملوك والملكات والدير البحري والسيخ عميد القرية والمرسيموم ومدينة هو الواقعة على الشاطئ العري لليل المواجه لها . وظلت طيبة عاصمة الملاد المصرية لأول مرة من سنة ٢١٦٠ إلى سنة ١٦٦٠ ق . م . من ابتداء حكم الأسرة الحادية عشرة حتى نهاية حكم الأسرة الثالثة عشرة لمدة ٥٠٠ سنة .

وكان نراء أهل هذه العاصمة يصرب به التل . وذاع صيت مدينة آمون ذات المائة باب من الذهب ، التي كان يخرج من كل منها مائتا حمدي محيولهم وعرباتهم في كل صباح لتحية فرعون مصر . وفي العصر الذي كانت فيه منف عاصمة الملاد ، اكتفى ملوك مصر بتوطيد أركان المملكة المصرية . ولكن لما أصبحت طيبة هي العاصمة ، تحول ملوك مصر إلى عراة وفاتحين ودوحوا ممالك أفريقيا وآسيا وملأوا طيبة بالذهب والعائم .

### العاصمة الخامسة - مريثة أفاريس

وفي سنة ١٦٦٠ ق . م . اعتصب الهكسوس الحكم خاة وحكوا مصر بالحديد والبار من سنة ١٦٦٠ إلى سنة ١٥٨٠ قبل الميلاد لمدة ٨٠ سنة وكونوا الأسر ١٤ و١٥ و١٦ و١٧ وحلوا عاصمتهم مدينة (أفاريس) أو (أوار) (Avaris) .

أما موقع هذه المدينة فهو المعروف عند قدماء المصريين باسم (حات أوارت) (Hat-Ouart) وحالياً باسم تل الخير أو الهر الواقع إلى حموب تل الفرما (بيلور القديمة) على بعد ٣٥ كيلومتراً إلى الجنوب الشرق من مدينة عر سعيد .

وكان عدد جيش الاحتلال الهكسوسي المقيم داخل أسوار هذه المدينة ٢٤٠ ألف جدي . ويمكن متباهه نايا هذه العاصمة من سكة حديد فلسطين الحالية . فعد مغادرة القنطرة بمدة نصف ساعة تقر ببا يرى الانسان في الصحراء على مدى البصر مائتي قديمه مهدمة مربعة الشكل مشرفة على بركة جافة ، تلك هي نقايا سكنات عاصمة الهكسوس التي أنشئت على فرع النيل البيلوري . وتمتد آثار هذه المدينة حتى تتصل بآثار مدينة بيلور . ولم تكن بيلور في الحقيقة الا صاحبه من صواحي المدينة العربية الأصلية (فراي) أو (براما) التي سماها القبط (رامون) أو (برما) وسماها العرب الفرما ويعرف مكانها الآن باسم تل الفرما . وقد طعى اسم (بيلور) على المدينة في العصر اليوناني وعرفت به .

### العاصمة السادسة — مدينة طيبة ثانياً

ثم عاد الاستقلال إلى البلاد وعاد الملك إلى مدينة طيبة للمرة الثانية وبقيت طيبة عاصمة القطر المصرى للمرة الثانية من سنة ١٥٨٠ إلى ١٠٩٠ ق . م . لمدة ٤٩٠ سنة تحت حكم الأسر ١٨ و ١٩ و ٢٠ إلا في فترات قصيرة كانت فيها مدينة (أختاتون) التى أسسها الملك أختاتون عاصمة للبلاد ولا تزال آثارها بجوار بل العمارنة بمركز ملوى عديرية أسيوط .

جاء فى إحدى أوراق البردى من عهد الأسرة ١٨ :

« طيبة سيدة مدن القطر المصرى وهى أقواها عقد لها مصر فأحصعت مملكتى القطر لسيد واحد » .

« تنشأ جميع المدن باسمها وهى تشرف عليها جميعها » .

وكانت المرك المقدسة — مركب آمون — تسير محمولة على أكتاف الكهنة من معبد الكرنك وتحترق طريق الكباش يحف بها كبار كهنة آمون وهم يلبسون حلد النمر على أكتافهم، وفرعون مصر يدور حولها بمنخرة يتصاعد منها الدخان الدكى الرائحة إلى أنف تمتل آمون المترع فيها . ويسير هذا الموكب حتى يصل إلى معبد الأقصر بين حماهير لا تحصى أنت من جميع جهات القطر المصرى تحمل أعلاما عليها شعار أقاليم ومدن مصر التى تمثلها تلك الوفود العديدة .

وانشرت المعابد بين مدينة هه والحرية لسهج الجبل وامتلات الصحور بالقصور مند أدم العصور .

وقد سقطت قصور ملوك طيبة، ولكن المعابد الجمازية لم تزل قائمة . فهناك معبد الملكة حتاشسوت فى الدير المحرى وهو مبنى على طمقات فى سهج الجبل ، ومعبد سبتى الأول بالجربة وفيه من بدائع الفن ما يدهش ، ومعبد رمسيس الثانى فى الرمسيوم .

وبعد طرد الهكسوس من مصر امتلات طيبة بالغنائم الحربية فى عصر الأسرتين ١٨ و ١٩ ، والأموال المتحصلة من الغديات المضروبة على الشعوب المغلوبة فى أرض كمعان وسوريا ونايلون واشور ومتانى وبلاد الحيتيين وقبرص وكريت .

وغصت مدينة الصولجان بالأسرى الاسويين والموبيين وشعوب البحر . وهالك كشف بأسماء الممالك المغلوبة لا يقل عددها عن ٣٥٩ مملكة بعضها كائن حلف نهر الفرات .

واشتهرت مدينة طيبة فى العالم كله ، وتأثرت فنون اليونان بموعها ، وأصبحت أثانات ملوك كنسوس وقبرص تشتري من مصر وينقل على مرأكب العبيتيين التى كانت تعود إلى مصر مسجوبة بالحيل والعربات السورية والأواني والبرز من بلاد مسيبا .

وكان نهر النيل يفصل بين مدينة الأحياء ( الأقصر والكرنك ) ومدينة الموقى ذات الآثار الخالدة التي يرمز إليها هيروغليفيًا بريشة النعامة .

وفي الجانب الغربى للنيل كانت موميات العراعة تدفن في وادى الملوك . فهناك قبر سبتى الأول والرمامسة وتوت عنخ آمون .

وكانت للملكات تدفن في وادى الملكات .

وبالقرب من هذا المكان أنشأ الأعيان وكبار الدولة مقابرهم المحفورة في الصخور والمنشرة في هذه المنطقة انتشاراً هائلاً .

وقد هبت مدينة طيبة سنة ٦٦٨ ق . م . بواسطة جود ملك آثور وكدا في سنتى ٦٦٤ و ٦٦١ ق . م . حيث هدمت هدماً مهائياً ولم تبق لها قائمة منه الآن .

وفي سنة ٥٢٥ ق . م . احتلها فيمر وأرسل ما بها من ذهب وسن فيل وأحجار كريمة إلى بلاد العجم . وهبت أيضاً في عصر البطالسة والرومان .

قال أسترابون يصف طيبة في النصف الثانى للقرن الأول قبل الميلاد : —

« كم كانت واسعة هذه المدينة لأن بعض بقاياها لم تزل قائمة على طول لا يقل عن ٨٠ ستاد » والآثار الماقية كلها تقريباً معابد مقدسة ولكن قدير هشم معظمها ، وكانت المدينة في عصر أسترابون مكونة من نخوع متفرقة على الشاطئ الشرقى والشاطئ الغربى للنيل حول تبتالى ممنون التي سمع صغيرها .

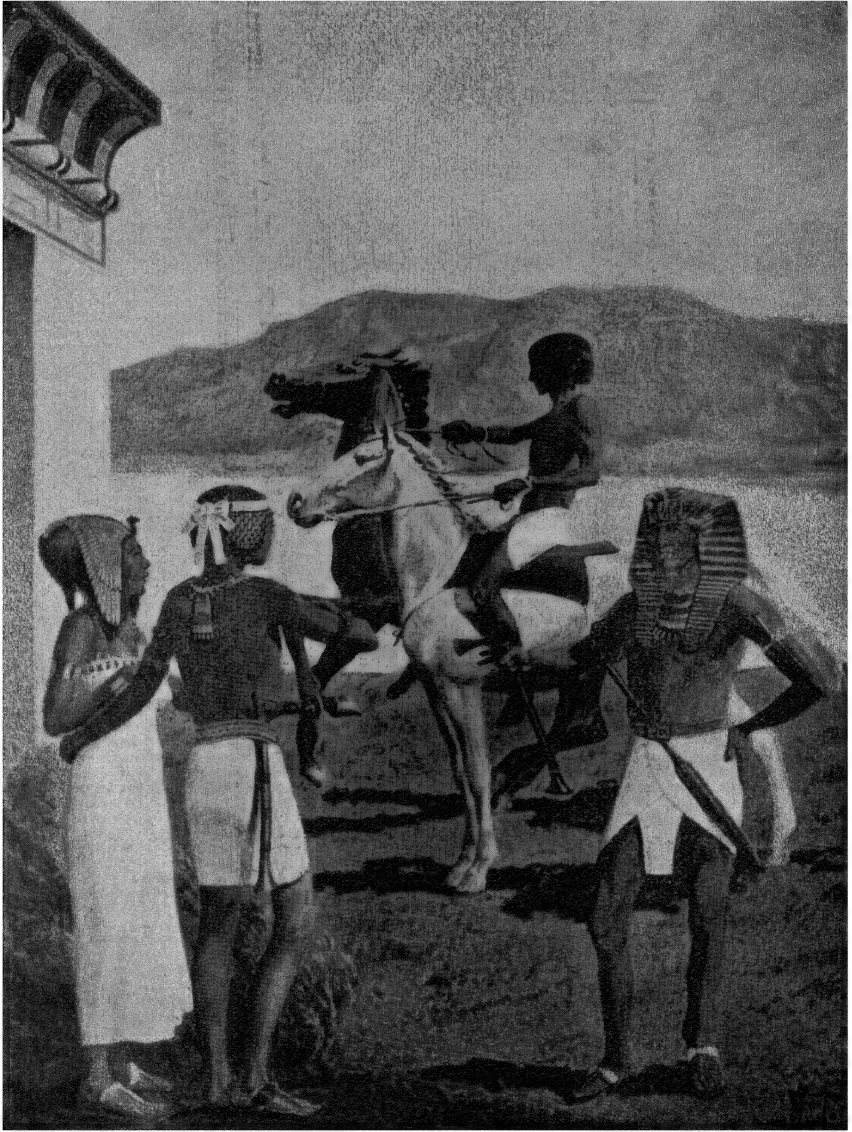
وليس تبتالا ممنون سوى تبتالى معبد أمونوس الثالث الذى احتفى .

وفي القرن السادس عشر الميلادى وحد « ليون الإفريقى » أنه لا يوجد بالأقصر سوى ٣٠٠ منزل .

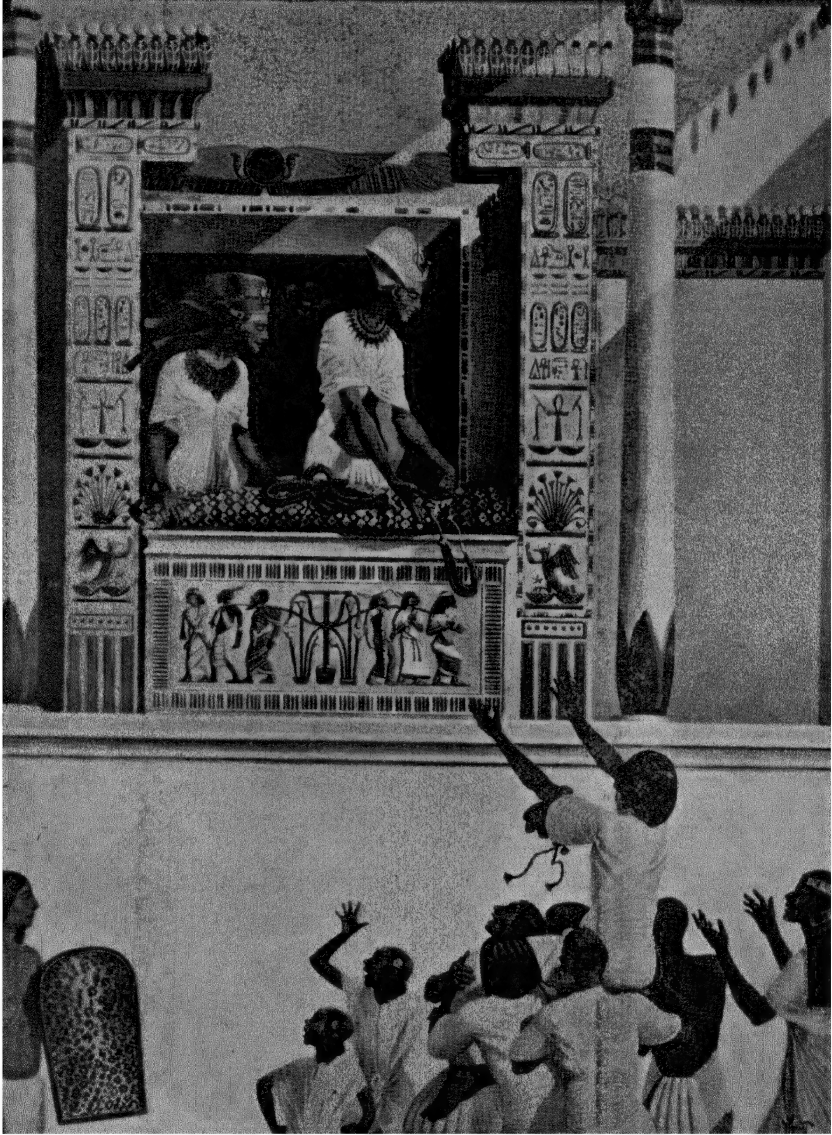
قال هيرودوت : اشتهرت طيبة بملوكها الذين رفعتهم حكمتهم إلى مرتبة الآلهة وبقوانينها التي كانت تطاع بدون أن تعرف وبعلمها المقنونة نقساً بديعاً على الحجر .

وقد هزت هذه العاصمة ، وقصى عليها توحش الإنسانية ، وردتها إلى الصحراء أيدى اللصوص ، فلم تعد إلا شبيحاً هائلاً ، ولم يبق منها إلا أن سوى مدينة الأقصر الحالية بمآزلها وأكواخها ، وقرية الكرنك التي يسكنها طبقه من أفقر الطبقات تعيش في أكواخ حقيرة مبنية من اللبن .

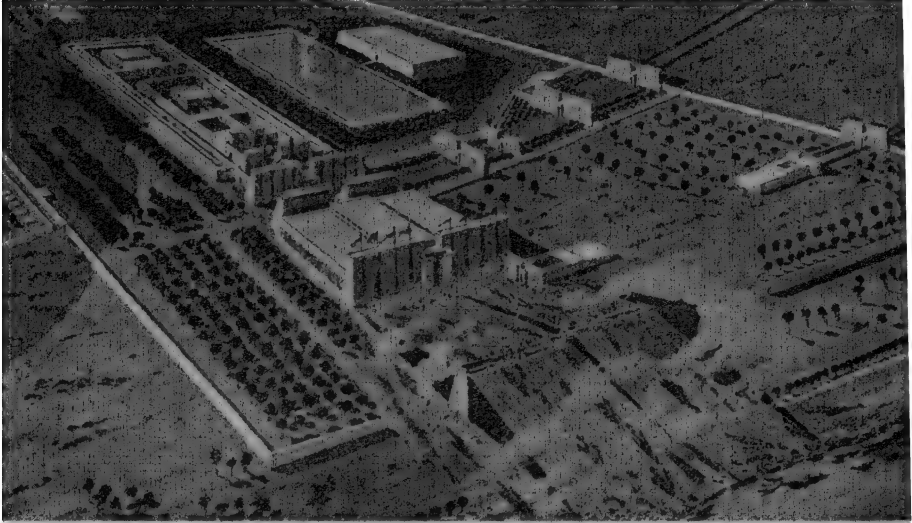
هذا هو ما صارت إليه أفر مدن العراعة ، مدينة آمون ، ومدينة تاج الوجهين ، وبالجملة مدينة طيبة العظيمة التي ظلت عاصمة القطر المصرى مدة ٩٩٠ سنة .



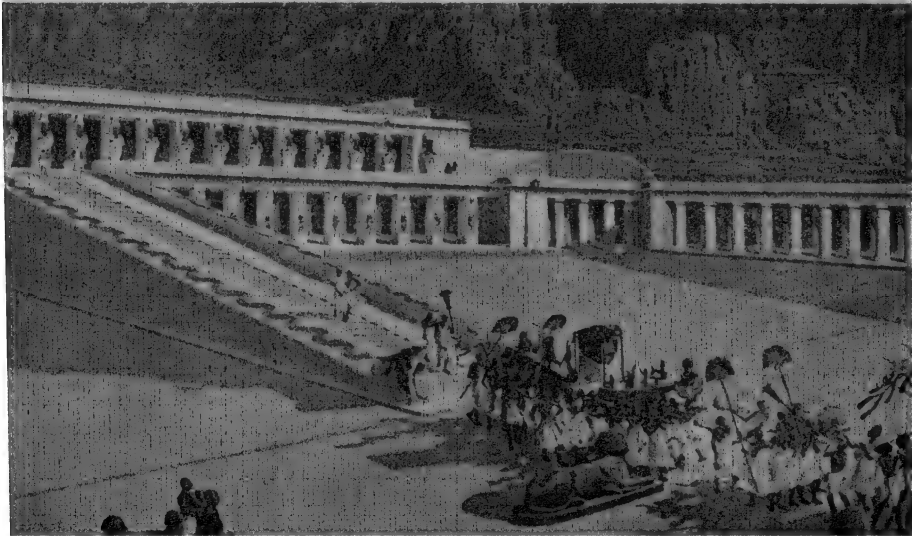
حرب الاستقلال بين ملوك طيبة والمكسوس . وترى في الصورة الأمير كيمورى يسد حذته العجوز بدراعه وأمامه أخوه  
أحمس ( مؤسس الأسرة ١٨ ) ليربها الحبول التى انتصرت بواسطتها مصر على العدو وعاد إليها استقلالها .



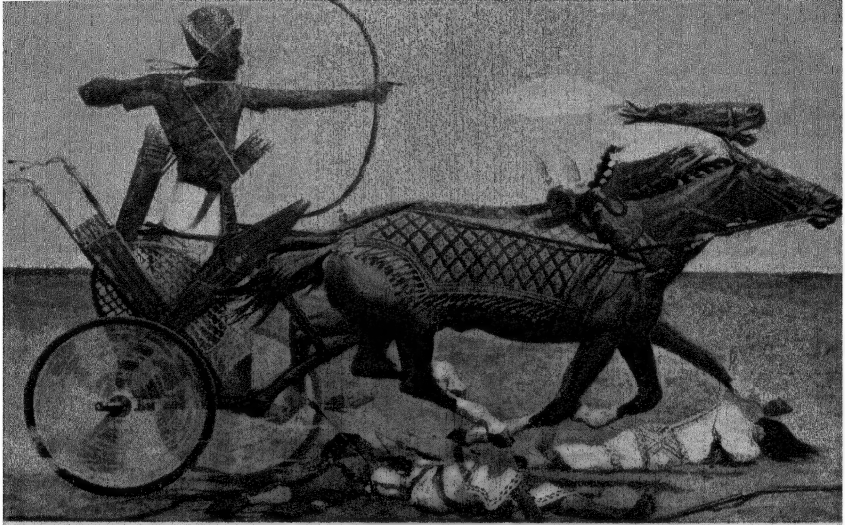
الملك اخناتون ومعه زوجته الملكة نيفرتيتي في شرفة القصر الملكي بمدينة الملوكية التي بناها هذا الملك  
لشعر عبادته الجديدة . ولا يزال آثارها بنحوار تل العمارنة بمركز ملوى بمديرية أسيوط .



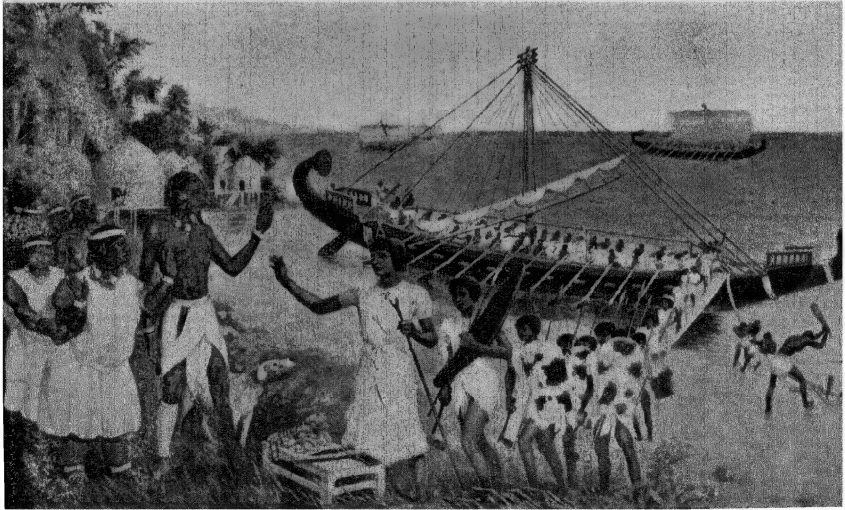
كذلك كانت تبدو معابد الكرنك في عصر ملية الذهبي أيام شوشنق الأول ( الأسرة ٢٢ ) حوالى سنة ٩٢٤ ق . م . الذى  
مروح معبد آمون الخارجية قبل اتمامها وظلت لليوم كما تركها هذا الملك وأمامها السقالات العمولة من اللبن حتى رفعت حديثاً



ولما صاق الكرنك عماده انتقلت الملكة حاتشيسوت إلى الجهة النافله في الر العرنى لليل حيث شيدت معبدها المعروف  
باسم ( معبد الدير الحرى ) . ومما يلاحظ أن محور هذا المعبد يتفق مع محور معابد الكرنك .

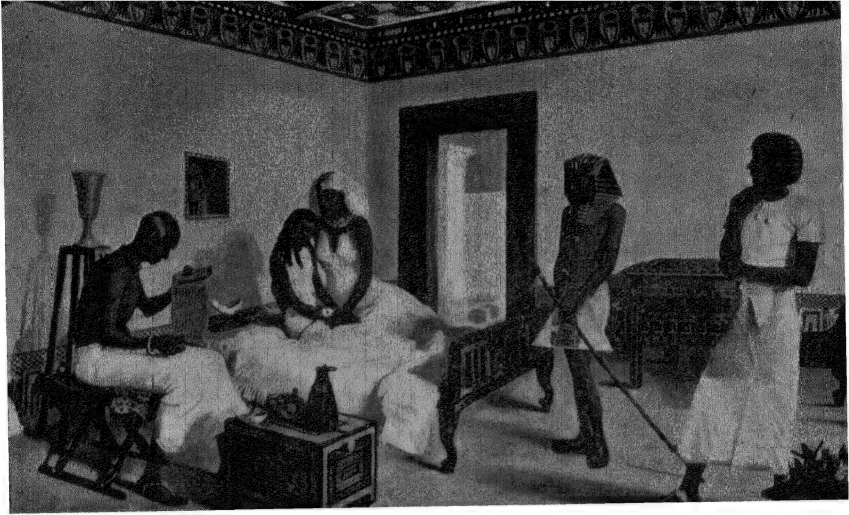


تحوّث الثالث في مركبته الحربية يجرها حصانان مزينا أحسن زينة وهو يهجم على أعدائه في معركة ماجيدو .  
وترى على رأسه قلنسوة زرقاء وهو يحارب بالسهم والنفوس . ( عن مجلة N. G. M. W. )



حملة بلاد البوت حوالى سنة ١٤٩٣ ق. م . في عهد الملكة حاتشسوت . ويلاحظ أن ملكة « البوت » التي جاءت  
مع زوجها مستسلمة إلى القائد المصرى الببيل « هينو » مصابة بمرض شوه جسمها تشويها تاما . ( عن مجلة N G M W )



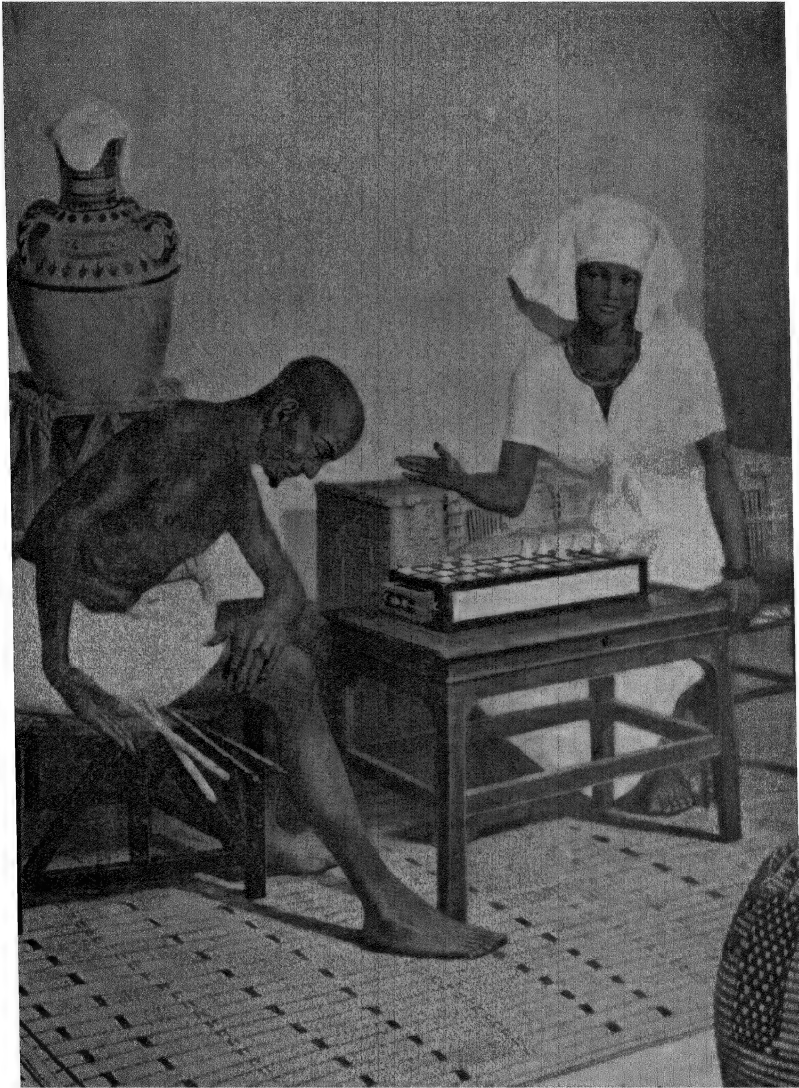


الحياة الاجتماعية في طيبة : عائلة الملك تحوتمس الأول ، حوالي سنة ١٥٢٠ ق . م . وتتل الصورة الأميرة نمرود - رع بنت حاتشسوت وتحوتمس الثاني وقد مرصت بعد رواحها فليل خاء مربيها الحكم سامت لعيادتها . وقد وقف تحوتمس الثالث روح الفتاة وشقيقها محوار السرير . وأسدت الفتاة رأسها على صدر أمها حاتشسوت . ( عن مجلة N G M.W )



مشاهد من الحياة العامة بمدينة طيبة في عصر الملك تحوتمس الرابع ( ١٤٢٠ - ١٤١١ ) ق . م . من ملوك الأسرة ١٨ . أحد الأعيان واسمه « مينا » وقد خرج لصيد الطيور في مركبة من البرك الواقعة في املكه الشاسعة . ( عن مجله N G M.W )

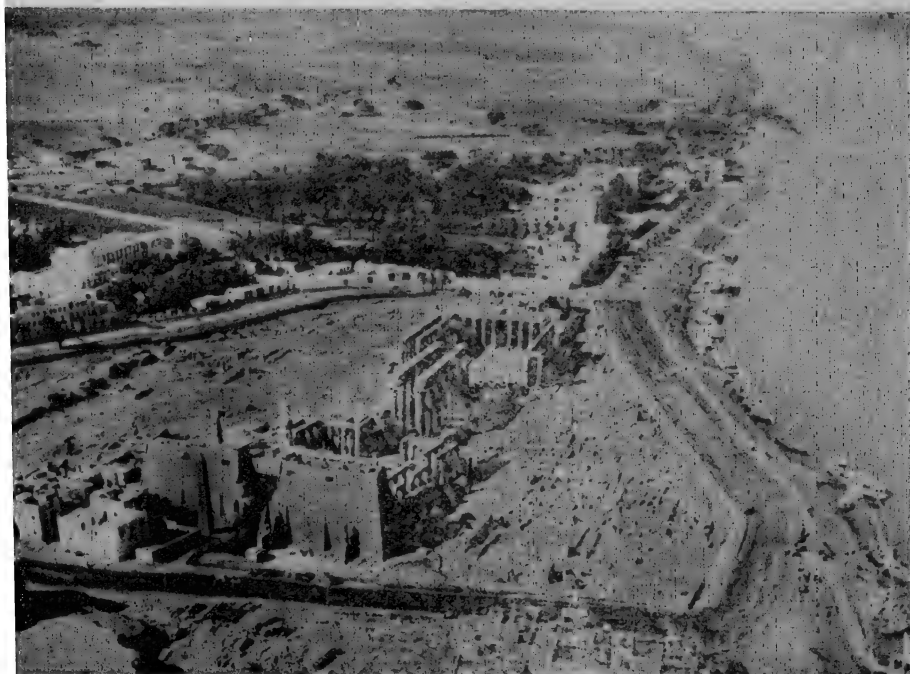




الحياة الاجتماعية في طبعة : عائلة مصرية من الطبقة الوسطى مكونة من الزوج وهو كاتب بديوان المالية وروحته وهي معية  
بعمد آمون وراهما يلعبان لعبة « الساييت » في دارهما .  
( هذه الصورة والتسع صور السابقة مأخوذة عن الحيلة الجغرافية الأهلية بواسطة N G M. W )



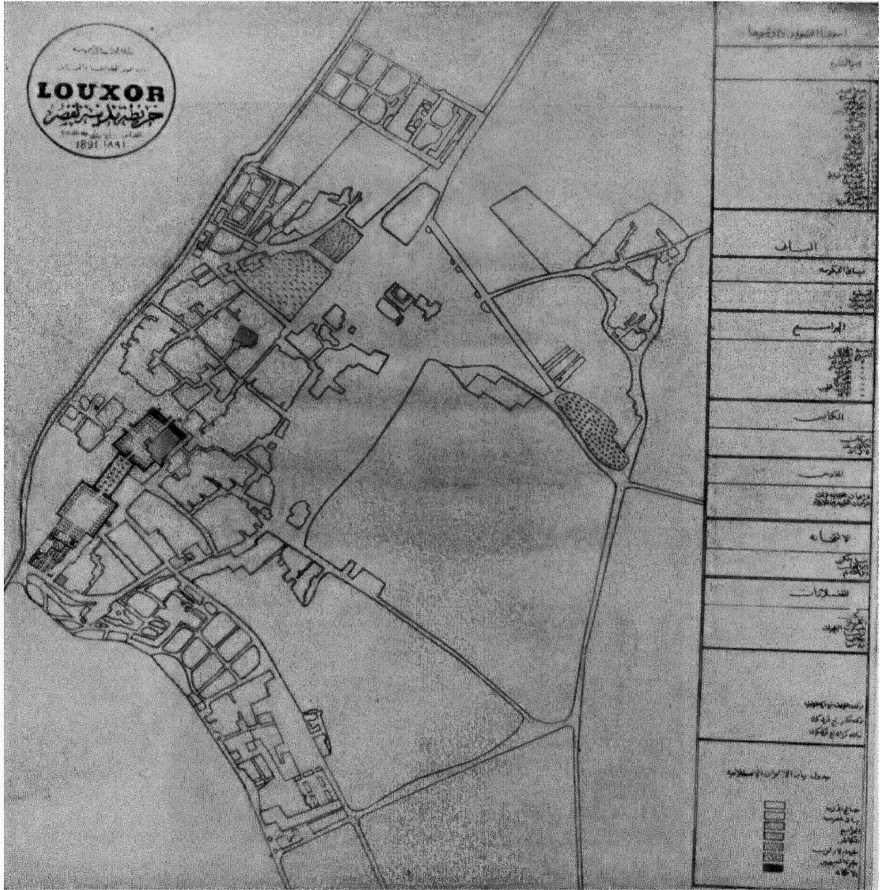
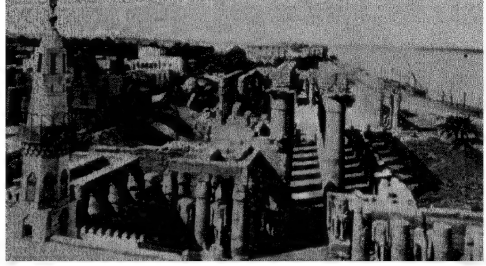
الحياة الاجتماعية في مدينة طيبة - جنازة عظيم من عظماء طيبة وهو يدفن مع أنات منزله . ( عن مجلة N. G. M. W. )



معبد الأقصر بعد أن رفعت عنه الأتربة حديثاً . وقد ظهرت حوله أطلال مساكن الكهنة وخدم المعبد .

مدينة طيبة اليوم !

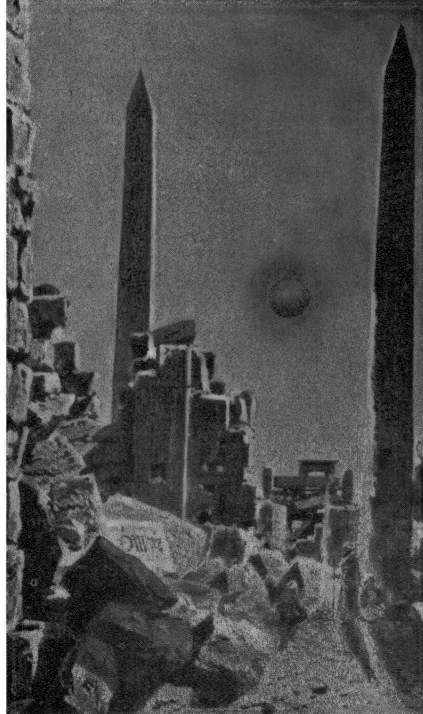
حرء من معد الأقصر حول إلى جامع في العصر  
الاسلامي وتحت هذا الجامع كنيسة قديمة . وقد  
يكون اسم أبو الحجاج محرد تجليد لذكرى حج  
الإله آمون في مركزه المقدسة من معد الكرنك  
إلى معد الأقصر . ولا تزال بهذا الجامع مرك  
لها قدسية خاصة يطوفون بها حول المعبد في  
مولد سيدى أبو الحجاج .



مدينة طيبة اليوم ١ - خريطة الأقصر ٥ ثات سنة ١٨٩١



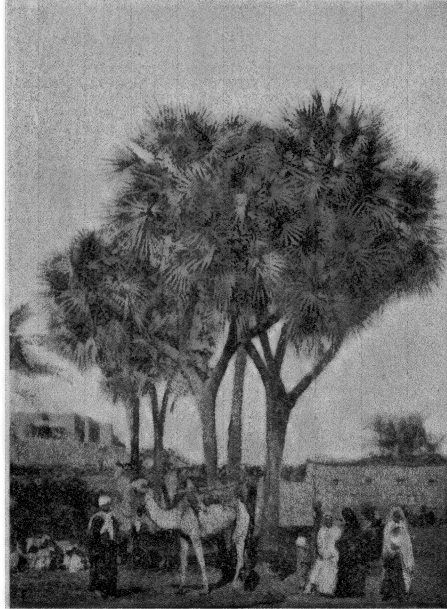
يُنتار معبد الأقصر من بين جميع المعابد القديمة بأنه استعمل مكاناً للعبادة في العصر الوثني وفي العصر المسيحي وفي العصر الإسلامي .  
ولا يزال برج أحراس الكنيسة القديمة قائماً محوَّاراً مئذنة جامع سيدي أبو الحجاج الذي بنى فوق هذه الكنيسة .



معابد الكرنك : مطر مسلقى تحوَّمتس الثالث والمسلكة حاتشسوت وسط أطلال معبد الكرنك وود وهما بتناحيان على صوء  
القمر وتنداكران ما كان لمدينة طيبة الخالدة من عر وهبة وقوة وجمال . . .



مدينة طيبة اليوم ! جامع المقشقش يوم السوق بالأقصر .



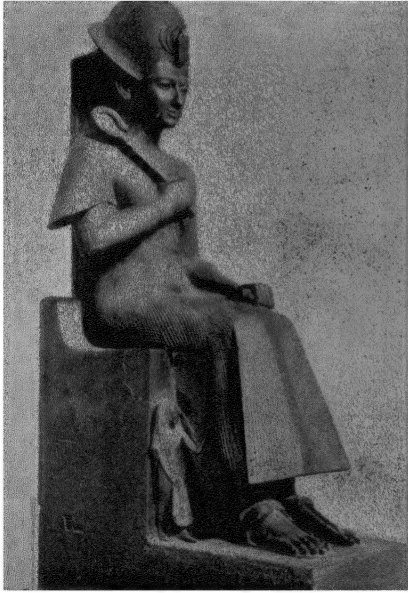
مدينة طيبة اليوم ! . السكرمك وأشجار الدوم وسط الأكواح الحفيرة التي تسكنها الآن  
طبقة من أفتر الطبقات بالقطر المصري .

### العاصمة السابعة — مدينة صان الحجر

ومن سنة ١٠٩٠ إلى سنة ٩٤٥ ق. م. لمدة ١٤٥ سنة حكمت الأسرة الحادية والعشرون الملاد وجعلت عاصمتها مدينة ( صان ) .

وكان غرض ملوك هذه الأسرة من الإقامة ( بصان ) السيطرة على سياسة البحر الأبيض المتوسط .

وقد ذكرت ( صان ) في التوراة باسم ( صوعن ) واسمها العرغوى سات — محت (Zébat-Meht) ومعناها المدينة الكبيرة الواقعة في نهاية المسير إلى الشرق أو عاصمة الوجه البحرى — وعرفت في العصر اليونانى باسم ( تانيس ) وهى معروفة الآن باسم صان الحجر مركز فاقوس مديرية الشرقية .



وسبق في أثناء عهد الملك رمسيس الثانى

الذى حكم من سنة ١٢٩٢ إلى ١٢٢٥ ق. م .

لمدة ٦٧ سنة ، أنه أنشأ مدينة ملكية جديدة

اسمها ( بير رمسيس ) للإقامة فيها ، بالرغم من أن

العاصمة كانت مدينة طيبة . وكان ذلك نتيجة

عاملين : أحدهما هياج اليهود المقيمين منذ حكم

الهكسوس بأرض جاسان وقد عموا وكثروا

وامتلاأت الأرض بهم حتى حاف فرعون على

الملاد من غدرهم فاستعدهم بعنف فنواله مدينتى

محارن مدينة ( ويتوم ) ومدينة ( رعسيس ) .

والعامل الآخر هو نشاط التجارة في شرق

البحر الأبيض المتوسط ووجوب سيطرة مصر

عليها .

ومدسة فيتوم هى نى نوم أو يتوم ومكاتها

اليوم قرية التل الكبير مركز أبو حماد بمديرية

الشرقية .

أما مدينة ( رعسيس ) أو ( بير رمسيس )

مدينة بير رمسيس — متحف تورينو بإيطاليا عما تحفه فيه بادرة ،

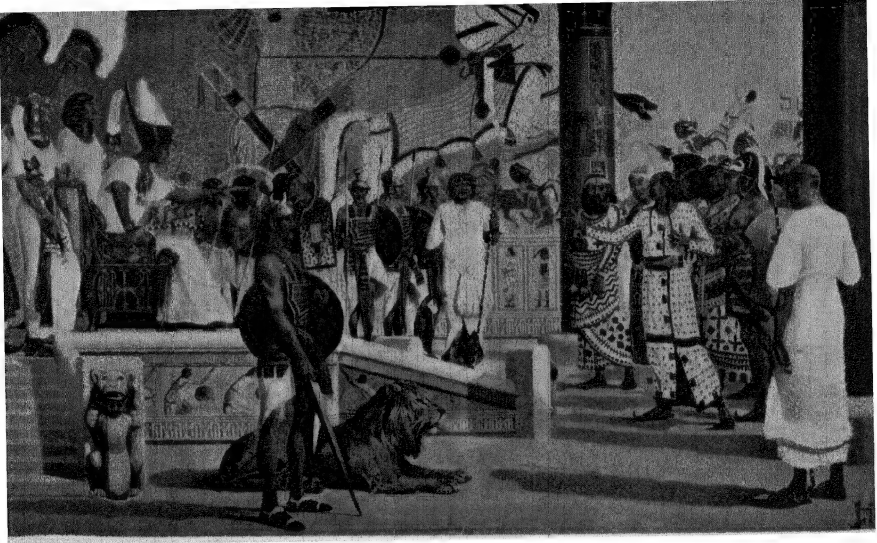
هى تمثال كامل دقيق الصنع للملك رمسيس الثانى فى شابه . وقد ظهرت

روحته الملوك نرثارى نحرارى قديميه . ( عن مجلة N G M W )

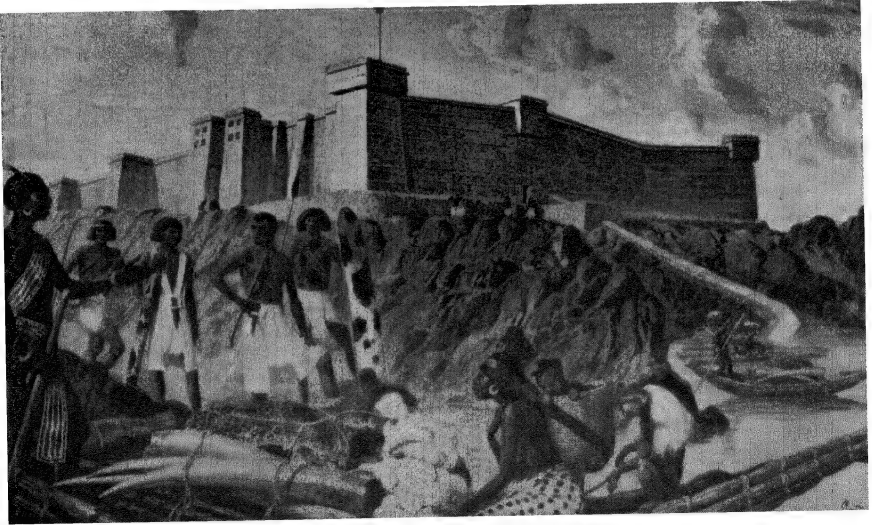
مكاتها اليوم قرية قمتير الواقعة على بعد ٩ كيلومتر إلى شمال فاقوس مديرية الشرقية . ومع أن إقامة الملوك المؤقتة

فى هذه المدن الملكية لم يتسب عنها نقل العاصمة من طيبة إلا أن الأسباب المذكورة سابقاً كانت من بين

البواعث التى حملت ملوك مصر على نقل عاصمتهم إلى ( صوعن ) فى عصر الأسرة الحادية والعشرين .



في عهد الأسرة ١٩ شيد رمسيس الثاني مدينة ملكة سماها بير رمسيس ذات الحفرات الحديثة على انها ذات نفع في محن قرية قنبر الحالية الواقعة على بعد ٩ كيلومتر إلى شمال فاقوس مديرية الشرقية . ولما تمت ماسيها وأحدثت رحرها ، انتقل رمسيس الثاني إليها وجعلها مقراً له ومقاماً للملك . وراه في الصورة يستقبل ملك الحبش . ( صورة مأخوذة عن محله N.G.M.W )



وعند حدود مصر الحربية كانت القلاع والحصون المشيدة تحمي مصر من غارات سكان الحبوب . ( عن محله N.G.M.W )

### العاصمة الثامنة — مدينة بوباست

وفي عهد الأسرتين ٢٢ و ٢٣ من سنة ٩٤٥ إلى ٧٣٠ ق . م . أى لمدة ٢١٥ سنة حملت مدينة ( نى ناست ) أو ( بوباستس ) عاصمه البلاد المصرية .  
وقد ذكرت بوباستس فى التوراة باسم ( فينسته ) وفى المصوص الهيروغليفية باسم ( نى ناست ) وتعرف آثارها الآن باسم تل بسطا بخوار الزقازيق .

### العاصمة التاسعة — مدينة صالحجر

ثم انتقلت العاصمة إلى مدينة ( صاو ) التى سميت فى العصر اليونانى ( سايس ) وتعرف الآن باسم ( صالحجر ) مركز كهر الزيات مديرية الغربية و بقيت ( صاو ) عاصمة للقطر المصرى لأول مرة تحت حكم الأسرة الرابعة والعشرين من سنة ٧٣٠ إلى ٧١٦ ق . م . أى لمدة ١٤ سنة فقط

### العاصمة العاشرة — مدينة ناباتا

وتحت حكم الأسرة الخامسة والعشرين الحسنية انتقلت العاصمة إلى مدينة ناباتا (Napatu) بالسودان وهى تقع فى سهج جبل ركة وقد هدمت فى سنة ٢٤ قبل الميلاد .  
وطلت ناباتا عاصمة للقطر المصرى من سنة ٧١٦ إلى ٦٦٣ ق . م . لمدة ٥٣ سنة .

### العاصمة الحادية عشرة — مدينة صالحجر ثانيا

وفى عهد الأسرة السادسة والعشرين المصرية التى حكمت من سنة ٦٦٣ إلى سنة ٥٢٥ ق . م . كان ( صاو ) عاصمة القطر المصرى المرة الثانية لمدة ٣٨ سنة .  
واحتمل الفرس مصر سنة ٥٢٥ وأسسوا الأسرة السابعة والعشرين التى حكمت أيضا بصاو من سنة ٥٢٥ إلى سنة ٤٦٤ ق . م .  
غير أن المصريين ثاروا سنة ٤٦٤ وأسسوا الأسرة الثامنة والعشرين التى حكمت ( بصاو ) أيضا من سنة ٤٦٤ إلى ٣٩٨ ق . م .

وعلى ذلك تكون مدينة ( صاو ) أو ( صالحجر ) الحامية بقيت عاصمة للقطر المصرى للمدد الآتية .

$$١٤ + ٣٨ + ٦١ + ٦٦ = ١٧٩ سنة$$

وقد اشتهرت هذه العاصمة بمدارسها الطبية التى كانت تعدى مصر بالأطباء والعرايين كما اشتهرت بمصانعها الهائلة لسج الكمان .



### العاصمة الثانية عشرة — مدينة مندس

وفي عهد الأسرة التاسعة والعشرين المصرية أيضاً، كانت العاصمة مدينة مندس (Mendes) ومكانها اليوم تل عبد الله بن سلام بناحية تسمى الأמיד. وظل مندس عاصمة القطر المصري من سنة ٣٩٨ إلى سنة ٣٧٩ ق. م. أى لمدة ١٩ سنة. وبقى اسم مندس في اسم مدينة تسمى الأמיד الحالية بمركز السملاولين بمديرية الدقهلية. وسبب إضافة اسم الأמיד إلى تسمى أن بناحية الأמיד ابدثرت وأضيف رمامها إلى بناحية تسمى فصارنا بناحية واحدة باسم تسمى والمديد كما ورد بالتحفة السنية لأن الجميعان — ثم حدثت واو العطف وحرفت المديد إلى الأמיד فصار اسمها الحالي تسمى الأמיד الذى ذكر فى دفتر مساحه سنة ١٢٢٨ هـ فى عهد محمد على باشا.

### العاصمة الثالثة عشرة — مدينة سمندود

وفي حكم الأسرة الثلاثين المصرية من سنة ٣٧٩ إلى سنة ٣٤١ أى لمدة ٣٨ سنة، كانت العاصمة مدينة (Zebut-Netei) سمات نتر التى عرف فى العصر اليونانى باسم (سنيدينوس)، واسمها الحالي سمندود وعاد العرس فاحملوا الملك وأسسوا الأسرة ٣١ التى حكم سمندود أيضاً — من سنة ٣٤١ إلى سنة ٣٣٢ ق. م. لمدة ٩ سنين. أى أن سمندود بقيت عاصمة القطر المصري لمدة ٤٧ سنة.

### العاصمة الرابعة عشرة — مدينة الإسكندرية

وفى سنة ٣٣٢ احتل الإسكندر المقدونى البلاد المصرية وأسس مدينة الإسكندرية وجعلها عاصمة للبلاد. وظلت الإسكندرية من سنة ٣٣١ ق. م. إلى سنة ٦٤١ بعد الميلاد عاصمة القطر المصري لمدة ٩٧٢ سنة تقريباً أى المدة التى بقيت فيها مصر تحت الحكم اليونانى والحكم الرومانى.

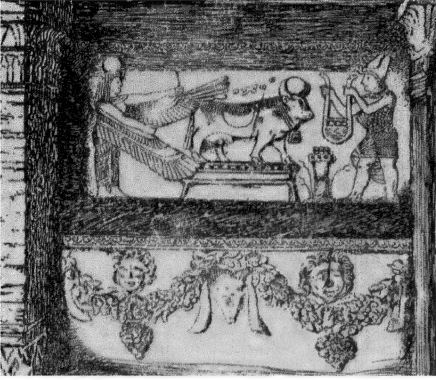
### العاصمة الخامسة عشرة — مدينة الفسطاط

وفى سنة ٦٤١ م أو سنة ٥٢٠ هـ احتل العرب مصر وأسسوا مدينة الفسطاط أول عواصم الإسلام بها وظلت الفسطاط عاصمة البلاد لأول مرة من سنة الفتح إلى سنة ١٣٢ هـ (سنة ٦٤١ إلى سنة ٧٥٠ ميلادية) لمدة ١١٢ سنة هجرية، حتى رالت دوله بنى أمية.

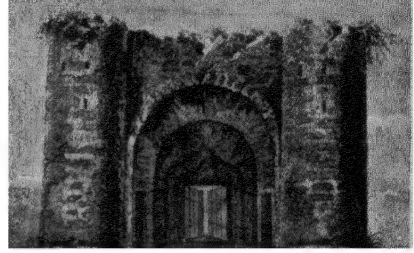
### العاصمة السادسة عشرة — مدينة العسكر

ثم خلفتها مدينة العسكر مع العباسيين من سنة ١٣٢ إلى سنة ٢٥٤ هـ (سنة ٧٥٠ م إلى سنة ٨٦٨ م) وظلت العسكر، وهى مجرد صاحبة لمدينة العسطاط إلى شمالها الشرق، عاصمة البلاد لمدة ١٢٢ سنة هجرية.

## الاسكندرية :



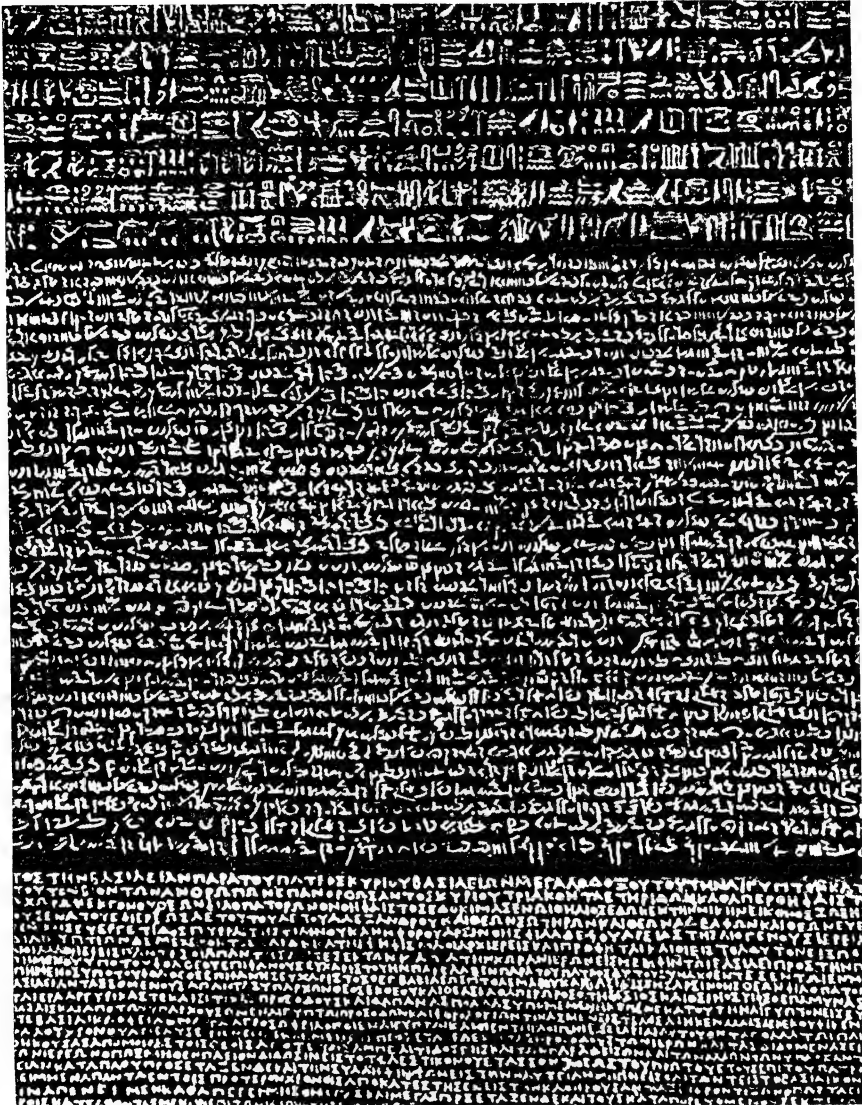
الاسكندرية القديمة — آثار كوم الشقافة  
موفى — الملك بطليموس بلبس العجل أبليس عقداً ثمناً  
وتحت — رخارف من العصر اليونانى



الاسكندرية القديمة . بوابة القمر عند مدخل  
شارع كابوت القدم ( شارع مؤاد الأول الآن ) .



اسكندرية البطالسة حيث كانت أشعة الشمس لا تنعكس إلا على الذهب والبربر والرحام اللامع المصقول .  
آخر ليلة فى حياة كليوباترا ( صورة مأخوذة من متحف الشمع بالقاهرة ) .



### الحياة العامة في الاسكندرية القديمة .

بحر رشيد بالنحت البريطاني بلندن — وهو عبارة عن قرار اتخذته هيئة « ممف » ومصمومة أن عرش مصر يؤول شرعاً إلى الشاب الصغير بطليموس الخامس « أبيان » وكان عمره ١٥ عاماً فقط . وقد دونوا هذا القرار بخطوط ثلاثة وهي من أعلى إلى أسفل : الخط الهيروليقي المقدس ، ثم الخط الديموطيقي الشعي ثم الخط اليوناني أو خط المحل وقد توصل شامليون إلى حل رموز اللغة الهيروليقيية بمقارنة هذه النصوص ببعضها .

( عن مجلة N. G. M W )

وتوجد مدينة العسكر من الجنوب لمخاض محرقى للماء ( العيون ) — ومن الشمال لمخط نعضه شارع الحليخ المصرى و نعضه ميدان السيدة زيب و نعضه شارع مراسيما إلى جامع الجاولى — ومن الشرق لمخط مهروض يمتد من جامع الجاولى إلى شارع الأسرف إلى السيدة نعيسة — ومن الغرب لشارع الحليخ المصرى من قبطرة السد عمد تقابل شارع الحليخ المصرى بشارع مدرسة الطب إلى حمية لاط .

### العاصمة السابعة عشرة — مريضة القطائع

ثم انتقل الولاية إلى القطائع فى عصر اس طولون من سنة ٢٥٤ إلى سنة ٢٩٣ هـ ( سنة ٨٦٨ إلى سنة ٩٠٥ م ) لمدة ٣٩ سنة هجرية .

وتوجد مدينة القطائع من الغرب لشارع السد — ومن الجنوب لمحارة الشيخ سليم بالمعالة ثم إلى قلعة الكناش لمخوب مبدان صلاح الدين — ومن الشرق لميدان صلاح الدين المعروف سابقاً باسم ميدان محمد على مكان قرة ميدان — ومن الشمال لشارع سيحون ولشارع الصليبية والحديري ومراسيما إلى ميدان السيدة زيب .

### العاصمة الثامنة عشرة — مريضة القساط ثانياً ( مصر )

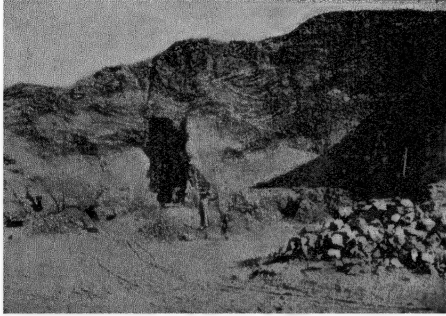
ثم عاد الولاية إلى القساط ثانياً ( مدينة مصر ) من سنة ٢٩٣ إلى سنة ٣٥٨ هـ ( ٩٠٥ إلى ٩٦٩ م ) لمدة ٦٥ سنة هجرية . وقد حرق القساط سنة ٥٦٥ هـ ( ١١٧٠ ميلادية ) وكان عمرها إداك ٥٤٥ سنة هجرية طلت منها فى الواقع ٣٤٢ سنة هجرية عاصمة لقطر المصرى

### العاصمة التاسعة عشرة — مريضة القاهرة :

وأحيراً لمخلفها القاهرة سنة ٣٦٢ هـ الموافقة سنة ٩٧٣ م .

فى يوم ٧ رمضان القملى سنة ١٣٦٢ هـ . الموافق ٧ سبتمبر سنة ١٩٤٣ م ، يكون القاهرة قد ساحب ألف عام هجرى من عمرها المديد ، وهى عاصمة القطر المصرى .

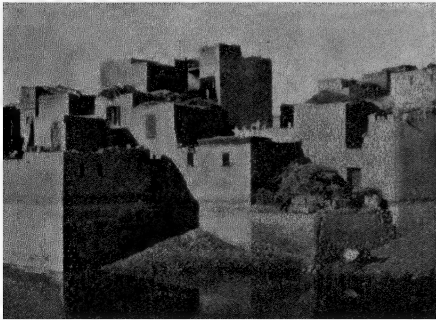
وقد انصاب فى عصرنا الحالى مبانى عواصم مصر الاسلامية نعضها فصارت كلها مدينة واحدة فى وسطها قصر عابدين العامر الذى شيدته الحديوى اسماعيل وحعله مقراً له ولأسائه الكرام الدين ورتوا الملك من بعده ، وقيم اليوم فيه ملك الميل المعدى فاروق الأول أعزه الله وأطال نالين نقه .



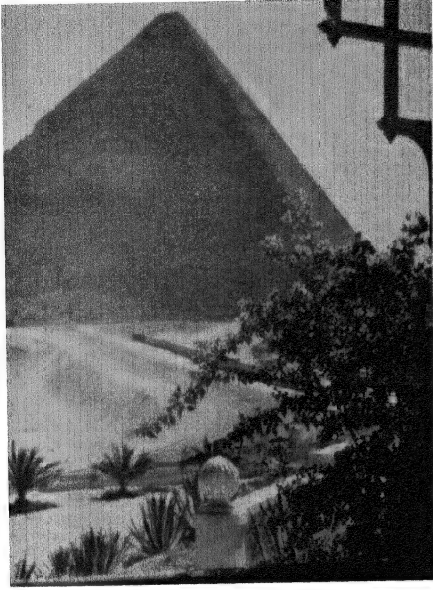
• دِر في حفاثر المِسطاط



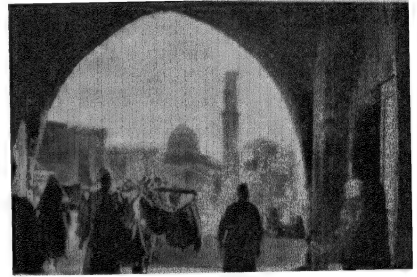
أطلال المِسطاط مطر حفاثر المِسطاط وترى المِلمة في مِهاية الصورة



فوق أطلال المِسطاط .  
مِسانى الطِلقات المِقيرة حِوى مِصر القِدِية .

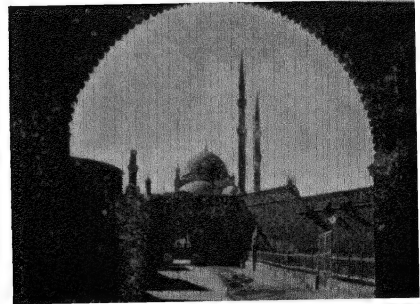


القاهرة :



القاهرة شوارعها وحاديبتها وسحرها الفراقى الفتان .

القاهرة — أهرام الحيرة .  
الطريق الصاعد من ميهاوس إلى الهرم الأكبر .



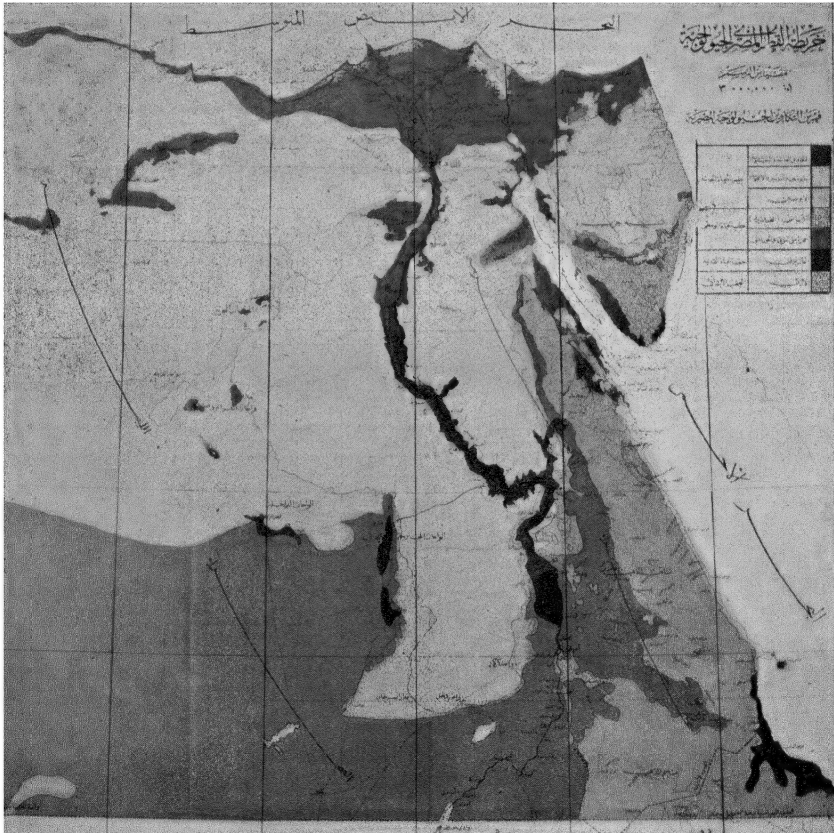
القاهرة — قلعة صلاح الدين وتبدو ما دنى مساحدها نقطاً بعيدة عامصة  
فى الأفق الواسع الرقيب تعيد ذكرى تاريخها الطويل المجيد .

القاهرة — ما أعظم الشبه بين أمس واليوم !

## لفصل الثاني

### موقع مدينة القاهرة من الوجهة الجيولوجية

تقع مدينة القاهرة على خط طول ٣١° ١٥' ، وخط عرض ٣٠° ٣' ، وهي تبعد ٢٣ كيلومتراً عن رأس الدلتا  
الحالي إلى الجنوب



تلتوى طبقات الأرض شرق النيل عند القاهرة مكونة حل المقطم في شبه قوس متوسط الارتفاع . وكذلك تلتوى الطبقات الأرضية  
عربي النيل عند القاهرة مكونة قوساً آخر من التلال يكاد يشبه القوس المشرق .

وتنقسم الظواهر الطبيعية المكونة لموقع منطقة القاهرة إلى ثلاثة عناصر : أولاً الهضبة الصحراوية ، وثانياً الهر ، وثالثاً الوادى .

وهنا يخصص بالمعصر الأول نلاحظ أن طمقات الأرض تلنوى شرق النيل عند القاهرة مكونة حمل المقطم في شبه قوس متوسط الارتفاع غرب منه من القلعة ، حيث يبلغ ارتفاعه نحو ٢٤٠ متراً ، ويسمى طرفه الشمالى عند مصر الجديدة ، وطرفه الجنوبى عند المعادى

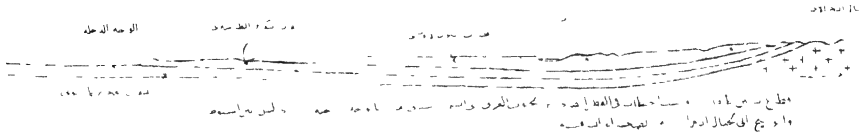
ويقع جنوبى المعادى هضبة متوسطة الارتفاع أعلى منهما حمل حوف وبلغ ارتفاعه ٣٧٥ متراً .

وتتكون تلال المقطم من الحجر الجيري الرسوبى الذى يدل على أنها كانت قديماً معمورة بمياه الحجر .

وكذلك تلنوى الطمقات الأرصية غربى النيل عند القاهرة أيضاً مكونة فوساً آخر من اللال يكاد يسبه القوس الشرقى .

ويستدل المعص بذلك على أن وادى النيل لا بد قد همط بين هضد القوسين

يقول علماء الجيولوجيا : إن هذه المنطقة مرت عليها علامات كثيرة إذ كان معها البحر ثم يحسرها عنها في عصور جيولوجية مختلفة مما سمح للبحر الطاسيرى وللبحر الميومتى أن يتركها رواسبهما على السطح ويكوّنا طمقات حيرية كتيهه



ولابد أنهما من كتلة عن جيولوجية القطر المصرى بصفة عامة فيقول

مدد انحسار مياه البحر عن هذا القطر مهائياً شوهده في سطحه ميل مردوح :

أولاً — ميل حفيف من الجنوب إلى الشمال في اتجاه بحر النيل

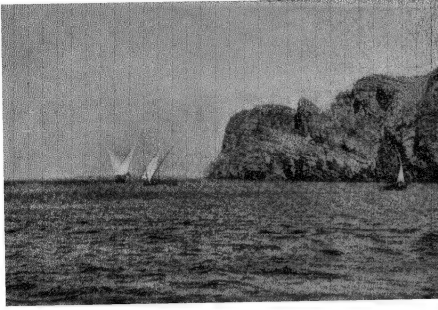
وثانياً — ميل شديد الانحدار يمدى من الشرق إلى الغرب أى من الجبال الموارنة لشواطئ البحر الأحمر إلى إقليم الواحات .

وهذان الميلان يرجع سببهما بلا تراخ إلى الطواهر الركابية التى حدثت في الجهة الشرقية منه وفي إقليم السودان .

ففي هذا العهد السحيق كاتب الهضبتان المعروفتان الآن باسم الصحراء الشرقية والصحراء الغربية ، متعلقتان ببعضهما ، ولكن في مهانه العصر البلايوسينى حصل انهيار طولى هائل فتشتت الهضبات الصحراوية ابتداء من إدفو إلى القاهرة ، ونتج عن ذلك أهدود مستطيل شديد الانحماص .



وفيا يختص بالعصر الثانى فقد شق نهر النيل مجراه وسط هذا الانخفاض لمحيط يكاد يكون مستقيماً ويكون من



ثم شق نهر النيل مجراه وسط هذا الانخفاض  
بمحيط يكاد يكون مستقيماً

هذا الإقليم منطقتين منفصلتين تختلفان اختلافاً  
بيناً من حيث الارتفاع والشكل : إحداهما شرقية  
وهى التى تسمى الآن الصحراء الشرقية أو صحراء  
العرب والثانية غربية وهى التى تسمى الآن  
الصحراء الغربية أو صحراء ليبيا .

وكان عرض مجرى النيل فى هذا العهد يمد  
من حمل المقطم شرقاً إلى هضبة أهرام الجيزة  
عرباً . وكان مصبه جزءاً من مدينة القاهرة  
الحالية عند سهل العباسية . وذلك لأن دلتا

النيل لم تكن قد تكونت بعد بل كان بحر الروم يصل حمواً حتى جبل المقطم وكان متصلاً بالبحر الأحمر .

وفيا يختص بالعصر الثالث وهو الوادى فقد أخذت الرواسب البيلية بعدئذ تفرم مجرى النهر شيئاً فشيئاً وكانت  
تتألف من الحصى الذى كان يندفع مع التيار ، وفى آخر الأمر غطى الغرين أى الطمي الحديث هذه الرواسب  
وأخذ المجرى الواسع ينكمش تدريجاً حتى أصبح عرض النهر لا يزيد فى اتساعه عن مئات من الأمتار . وظهر  
وادى النيل أخصر يانعاً . وهكذا تكونت عناصر هذا الموقع .

ثم إنه فى العصر الجليدى كانت تتساقط فى هذا الإقليم سيول جارفة من الأمطار تماثل فى شدتها الأمطار  
الاستوائية الحالية وقد كونت هذه الأمطار عدة محار من الماء قامت مقام العمال فى تحت وديان كثيرة فى الصحور .  
وهذه الوديان قد جف ماؤها منذ أزمان بعيدة غير أن أما كهها لا تزال نائمة إلى الآن دالة على وجودها  
رغم صوب الماء منها مثل وادى التيه ووادى حوف ووادى الطميلات .

وقد كونت هذه الأمطار البحيرات الشاسعة التى كانت تسبح فيها الماسيح وجاموس البحر كما كونت  
المستنقعات التى كانت تحلق فوقها الطيور .

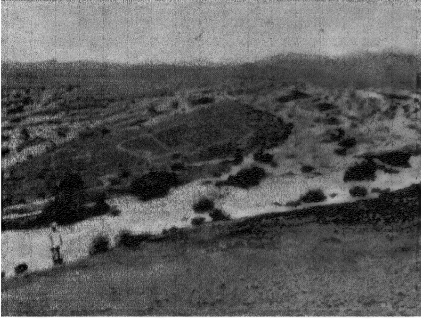
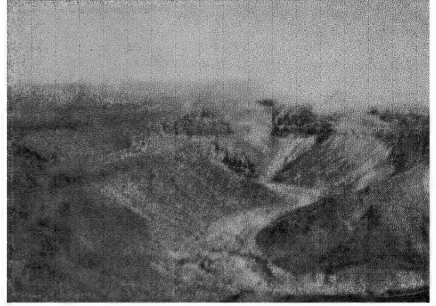
وما الواحات الحالية ومنحصر الميوس ووادى النطرون إلا بقايا هذه البحيرات .

وكان سطح ما سميته الآن الصحراء الشرقية وصحراء ليبيا مغطى بالغايات والأشجار الناسبة .

وعلى هذه الحال كانت تظهر للعيان الأرض فى مصر عند بداية الزمن الجيولوجى الرابع وهو الوقت الذى

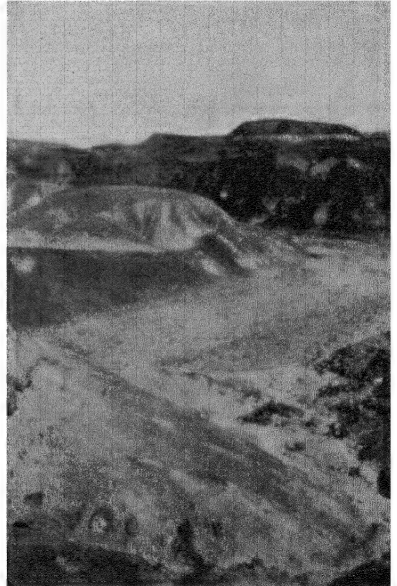
ظهرت فيه أول قبيلة بشرية .

مطر واد عميق نحرته مياه السيول في الصحور الحيرية  
بالصحراء الشرفية .

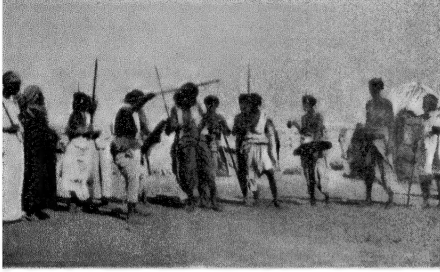


مطر سيل حارف يحط من الحال بعد مطر شديد

إدى حوف — مطر نحر مياه السيول في الصحور الحيرية .



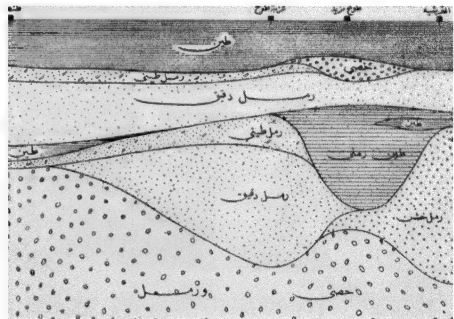
ولا شك أن الأسنان والعظام التي استخرجت من مصب النيل عند سهل العنابية الحالي، ومضائق الفطران التي عثر عليها في الجبل الأحمر الواقع في الشمال الشرقى من القاهرة، والآلات التي وجدها الأب «ريشار» في الغابة المتحجرة الواقعة إلى شرق القاهرة تعطى فكرة عن الجلس البشرى في هذه الفترة من الزمن.



الشارس من اساء حام وعم الدس تسلسل مهم ودماء المصريين .

ولما تكومت دلتا الليل واصفل بحر الروم عن

المحر الأحمر، أصبحت بلاد العرب وشمال أفريقيا هضبة واحدة يهيم في أرجائها أقوام من البدو الرحل يسعون وراء المطر والحيوانات البرية لقمصها واستئناسها . وكان هؤلاء القوم من أبناء حام الذين تسلسل منهم قدماء المصريين .



ولما نكوت دلتا السل . . .

قطاع بين ططا والقرشية بين طبقات الرواسب المهرية  
التي تتكون منها دلتا النيل .

من الوحوش الكاسرة فهجرتها معظم من كان يسكنها من الناس الذين كانوا يعيشون من اصطادها ورحلوا إلى مستنقعات وادي النيل وهي التي كانوا يحسبونها لما كان بها إذ ذاك من الوحوش كالفيلة والعست

والتماسيح والأسود وغير ذلك . واحترف بعضهم صيد الأسماك والطيور ولجأ بعضهم الى رعى الماشية وفلاحة الأرض محولوا من بدو رحل أشداء الى فلاحين آمين وادعين .

ثم ثبتت أحوال مصر الجبوية على ما هى عليه الآن من نحو ستة آلاف سنة مضت .

وهكذا نشأت فى مصر المنطقة التى تعرف الآن باسم منطقة القاهرة والتى قدر لها أن تظل منذ القدم الى الآن مقر العواصم العربوية والعواصم العربية أعنى مقر منف وعين شمس ثم المسطاط والعسكر والقطنان ثم القاهرة فتنة الشرق وسيدة العواصم « وأم الدنيا » .



فلاحة اليوم      و      فلاحة الأمس ١

فى طريقها الى السوق . . .

فتحولوا من بدو رحل أشداء إلى فلاحين آمين وادعين .

## الفصل الثالث

### الصحراء الغربية أو صحراء ليبيا

تتمشى الحدود العربية لوادى النيل مع حواسب صحراء ليبيا حيث تقوم تلال تمحدر نحو الغرب . ويزعم البعض أن هذه التلال كانت تحصر بينها وبين النيل عدة مواقع كانت للنيل بها بعض الفروع . ويستدلون على ذلك بالحجارى والأودية القديمة كانت من آثارها رعة السوهاجية وبحر يوسف . وتدل الدلائل على أن هذه الفروع كانت تصب فى البحر قريبا من منطقة الفيوم قبل أن يبحر البحر الى مكانه الحالى



ومحمص الفيوم أوطأ من مستوى سطح البحر نحو ٤٠ متراً . وأعاب الظن أنه كان مصلا بالبحر الأبيض المتوسط عن طريق محمص القطارة وبحيرة مريوط ، وإن النيل كان تصب فى محمص الفيوم قبل أن عدل مجراه الى السق الحالى .

وقد ساعد على هذا التعديل تفصن القشرة

الأرضية فاستقل النيل عن محمص الفيوم الصحراء الغربية -- وتكون معظم صحورها السطحية من حجر الجير أولا ، ولكن رواسب المهر رفعت مسوب أرض

الوادى وتنحاً لذلك ارتفع مسوب الفيضان حتى وصل ثانياً الى أراضي الفيوم .

وتمتد التلال الواقعة غربى محمص الفيوم وتقترب من النيل عند الجيزة ثم يهرج حتى تشمل محمص البطرون وتنتهى غربى الأسكندرية .

وتمتد صحراء ليبيا الشامعة الأرجاء من غرب وادى النيل الى بلاد طرابلس . وفى الجهة الشمالية منها تتكون معظم الصحور السطحية من حجر الجير . أما فى الجهة الجنوبية فانه يكثر انتشار الحجر الرمل .

ويقع جبل عوينات (١٩٠٧ متراً) وهو أعلى القمم بها فى أقصى الطرف الجنوبى الغربى من الأراضي المصرية وهو تتكون من صخور نارية . كما يبلغ ارتفاع الصحراء نحو ألف متر عن منطقة الجلف الكبير .

والسلاسل الطويلة من التلال الرملية التى لا يمكن عبورها والممتدة من شمال الشمال الغربى إلى جنوب الجنوب الشرقى لمسافات تبلغ ٥٠٠ كيلومتر هى أجلى ظاهرة لصحراء ليبيا التى هى فى جملتها من أكثر مناطق

الدنيا ذات الأرض القاحلة وغير الآهلة بالسكان غير أن لها عدداً من المنخفضات نه آبار ويسابيع كافية لرى مساحات قليلة وسد حاجة الآلاف من السكان .

وهذه المنخفضات عبارة عن الواحات الغربية وهى : الواحات الداخلة والخارجة وتتكونان من منخفضات

عميقة متسعة . وترتفع الصحراء إلى نحو ٥٠٠ متر

بينهما وبين وادى النيل . ثم واحة العرافة

والواحة المحرية ، وتندرج الواحة المحرية من

الجهة الشرقية فى ارتفاعها حتى تلعل جبل قطرانى

المطل على منخفض العيوم من الشمال الغربى . كما تندرج حوالب تلك الواحة من الجهة الغربية حتى تصل

إلى منخفض القطارة وواحة سيوه .



١٠ قطع عرضي يوضح وادى النيل والصحراء الغربية ومنخفضات بحريتها الاقتصادية

كيفية تكوين الآبار الأرتوازية بالواحات .



ومنخفض القطارة هو أوسع وهذان الصحراء

الغربية إذ تبلغ مساحته ١٩٥٠٠ كيلومتر مربع ،

وهو منخفض عن سطح البحر ، ومنسوب أعق

نقطة فيه ١٣٤ متراً تحت الصفر

وإمكان الانتماع اقتصادياً من مشروع توليد

القوى الكهربية من منخفض القطارة لا يزال قيد

البحث . . .

وتتصل الواحات الخارجة بوادى النيل بواسطة

سكة حديدية تبدأ من محطة مواصلة الواحات الواقعة

إلى شمال محطة مرشوط بمركز بحج حمادى مديرية قنا . وأما معظم الواحات الأخرى فبعد أن كان الوصول إليها

فيما مضى يقتضى سفراً طويلاً شاقاً على ظهور الحمال فى أرض مقفرة خالية من الماء أصبح الآن فصل الطرق التى

مهدتها مصلحة الحدود للسيارات على قيد ساعات معدودة من القاهرة .

وتنتشر الصحراء الغربية بكثرة الكثبان الرملية ( العرود ) وهى تلال من الرمال تملأها الرياح من مكان لآخر

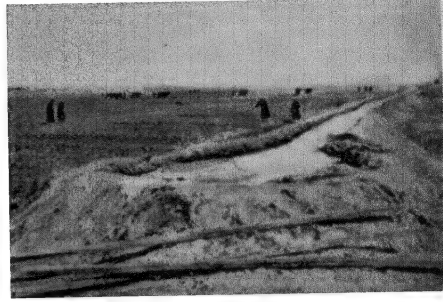
حتى تحب بواضى النيل من الناحية الغربية أو تحيط بالواحات وهى تمتد مئات من الكيلومترات وقد يصل

أطولها إلى ٤٠٠ كيلومتر فى طوله . وقد يريد ارتفاعها على ٣٠ متراً . وأغلب امتدادها من الشمال الشرقى إلى

الجنوب الغربى مما يدل على اتجاه الرياح السائدة مهد الصحراء وهى الرياح الشمالية الغربية .

الواحات الخارجة -- نهر سحر بها المياه قوة كبيرة

ويعتمد سكان الواحات في معيشتهم على مياه الآبار التي تتسرب في الصخور من أمطار كردفان وشمال السودان . ويررعون المخیل والسمیر وبعص الماکهة كما یشتعلون بالرعى وبعتمدون فی تمقلاتهم على الجبل سقیمه الصحراء . وبعملت النظر فی هذه الصحراء شدة عوامل التمعرية الظاهرية وشدة القارية التي تساعد على تفنت الصخور ونقل الرياح لها من مكان لآخر .



والمعادن التي تستخرج من صحراء ليبيا في الوقت الحاضر هي المطرون أو الصودا الطبيعية التي توجد في بحيرات وادي المطرون الواقعة على

عين من عيون الماء بالواحات الحارحة تصب مياهها في مائة تورعها على الحفول .

مسافة ١١٠ كيلومتراً إلى شمال غربي مدينة القاهرة . ويستعمل المطرون على الخصوص في صباءه الصابون . وتقوم باحتماره حالياً شركة الملح والصودا .

وفي الواحات الداخلة يوجد نوع من صخور العوسعات .

وفي الواحات الحارحة يوجد حجر الشب .

وفي الواحات البحرية يوجد معدن الحديد .

ولا شك أن تحسين طرق المواصلات الحالية سيجعل مصر تتعلب نهائياً على الصعوبات التي كانت قائمة فيما مضى في سبيل استخراج هذه المعادن والاستفاد منها تجارياً .



الصحراء العربية أو صحراء ليبيا  
وتتار كثرة السكان الرملية ( الروود ) وهي تلال من الرمال  
تنقلها الرياح من مكان لآخر .

والصحراء الغربية شديدة القارية والجفاف  
إذ يزيد الفرق الحراري اليومي حتى يبلغ نحو  
٢٥ درجة مئوية في بعض الجهات كما قد  
تصل درجة الحرارة في الصيف إلى أكثر من

٥٠ درجة مئوية . وقد تهبط درجة الحرارة إلى درجة التجمد في الشتاء .

وتقع الصحراء الغربية خاصة تحت وطأة عواصف السموم في الربيع .

ولا بد لما هما من كلمة عن الأملاح المعدنية الموحدة نكترة في الصحراء الغربية فنقول :

أولاً — يوجد كلورور الصوديوم ( ملح الطعام ) في الملاحات والبحيرات الشمالية وخاصة عند مريوط وفي وادي المطرون .

وبقليل من العناية يمكن استخراج عار الكلورين من هذه المناطق وهو المستعمل نكترة الآن في تعقيم مياه الشرب وفي الصناعات الحربية .

ثانياً — يوجد سلعات الصوديوم وكر بوتات الصوديوم في وادي المطرون وتسخر هذه الأملاح الآن شركة الملح والصودا المصرية بالطريقة الآتية : تمتلئ بحيرات وادي المطرون بما يتسرب إليها من ماء النيل أثناء الفيضان فإذا جفت بعد ذلك تركت طبقة من أملاح الصوديوم المحتلعة على سطح الأرض .

وتنقل هذه الأملاح على حط حديدى صيق يمد من وادي المطرون إلى بلدة الحطاطمة مركز كرم حمادة بمدريّة البحيرة ، ومن هناك إلى الإسكندرية حيث تعزل بلورات الأملاح المختلفة

وتقوم الشركة أيضاً باستخراج المطرون من هذا الوادى وتحضير الصودا الكاوية التى تدخل فى صناعه الصابون ، وصودا الغسيل — وتصدر بعض الكميات للشرق الأدنى .

ثالثاً — يوجد سلعات الألومينا ( السب ) وسلعات المنبرنا ( الملح الإبحيرى ) فى الصحور الرملية من الواحات الحارحة والداحلة وتستعمل سلعات الألومينا ( التبت ) خاصة فى دناءه الخلود وفى تقطير مياه الشرب — كما يستعمل ( الملح الإبحيرى ) كدواء . .

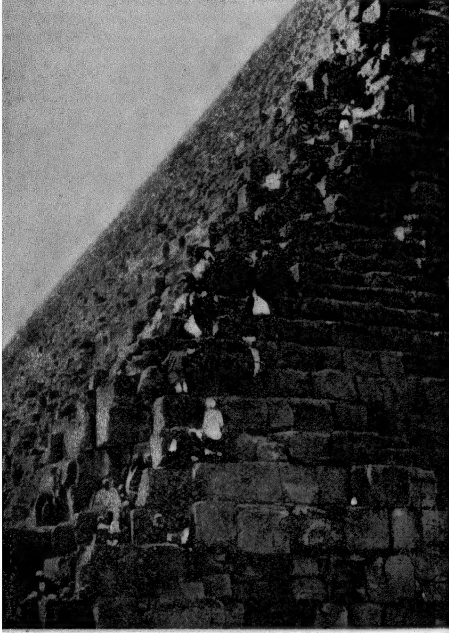
وكانت هذه الأملاح تستخرج كثيراً فى عهد الرومان . وأكثر الاسعمال الحالى من الواحة الحارحة لاتعالها بالخط الحديدى المرعى الممتد من هذه الواحة إلى محطة مواصله الواحات مركز مجمع حمادى بمدريّة قما .

وتوحد بالصحراء العربية محاجر قديمة عمية بأحجارها الحبله من حيزية ورملية فى حمل أنورواش وحيط الغراب الواقع إلى شمال درب الفيوم بالقرب من حران القول مما ساعد على قيام مهضة الأنبياء الخالدة من أهرام ومعابد وتمائيل وغيرها ممد أقدم العصور فى منطقة الأهرام المعروفة بالجيزة

وقد كان الاعتقاد السائد للآن أن أهرام الجيزة بنيت من أحجار مخلوعة ومقولة من محارطة ولكن الأستاذ سليم بك حسن صحح الواقع فى كتابه الميسر « مصر القديمة » حين قرر أن ماء أهرام الجيزة الأصلية قد قطعت أحجاره من محاجر محلية عثر عليها حديثاً حول الأهرام نفسها ولكن الكسبية الحارحية كانت أحجار من طرة ( راحع كتاب « مصر القديمة » صفحة ١٤٦ الجزء الثانى ) .



أما قول الأستاذ « بترى » أن أحجار الأهرام قطعت من طرة فلا صحة له . وإذا كان كتاب الأغريق



وإذا كان كتاب الأعريق والرومان ذكروا أن أحجار الأهرام قطعت من طرة فقد كان لهم بعض العذر وذلك لأن الأهرام في عصرهم كانت لا تزال مكسوة بأحجار طرة .

أما الآن فقد ظهر أن الأهرام بنيت بأحجار مقطوعة من محاجر محلية عثر عليها بحوار الأهرام نفسها .  
( عن الأستاذ سلمك حسن )

والرومان ذكروا أن أحجار الأهرام قطعت من طرة فقد كان لهم بعض العذر وذلك لأن الأهرام في عصرهم كانت لا تزال مكسوة بأحجار طرة . وبذلك حكموا أن كل الأهرام قد ست من هذه الأحجار ويوجد كذلك الرعام في منطقة جران العول بالقرب من أهرام الجيزة . وتستخرج شركة مصر للمحاجر والرخام پرلا من هذا المكان .

وتنقسم صحراء ليبيا إداريا إلى محافظتين تابعتين لمصلحة أقسام الحدود :  
إحداها تشمل القسم الشمالى مما فيه الواحات البحرية والرافرة وتعرف بمحافظة الصحراء الغربية .  
والأخرى تشمل الجزء الجنوبى مما فيه واحات الخارجة والداخله وتسمى بمحافظة الصحراء الجنوبية .

#### مختصم القطارة :

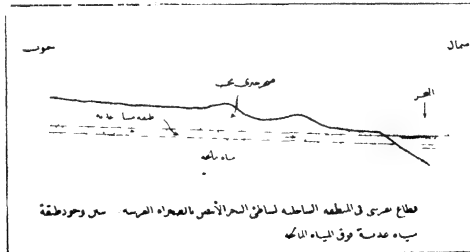
احتصت الطليعه هذا الجزء من أراضي الصحراء الغربية عمرايا عديدة أوصحها صاحب الدولة حسين سرى باتسا في مذكراته عن هذا المنخفض حين كان وكيلًا لورارة الأشغال فقال :  
« يقع المنخفض في الجزء الشمالى من الصحراء الغربية ، وفي منتصف المسافة بين وادى النيل والحدود الغربية ،

وتبلغ مساحته ١٩٥٠٠ كيلومتر مربع أو ما يقارب مساحة الوجه المجرى والمحيرات ، وبلغ متوسط عمقه ٦٠ متراً وتقع فيه حرة ينحصر إلى ١٣٤ متراً تحت سطح البحر، وهو بعد أوطأ بقعة عرفت حتى الآن في أفريقيا . وقد تكون من تأثير الرياح فقد حملت من طبقاته الرخوة مكوناتها الرملية إلى الحبوب الشرق ورستها على شكل حمال رملية هائلة يشاهدها رواد الصحراء على خطوط مسقيمة يرى طول بعضها على المائة كيلومتر ونكسه من الشمال والعرب سواطي، صحيرية تعلو عن قاعه في بعض الأجزاء حوالي ٣٠٠ متر . أما في الحبوب والشرق فيعلو قاع المحصر تدريجاً إلى متوسط منسوب الصحراء .

ويرجع الفصل في اكتساف محصر القطارة إلى العالم الكبير الدكتور جون ول الذي كان مدرراً لمساحة الصحارى المصرية ، فقد كان يقوم في أوائل سنة ١٩٢٧ بأنحاث في الصحراء ومنه إلى مرابا المحصر ، ثم اشترك مع دولة حسين سرى ناشأ في بحث مشروع الاسراع بهذه المرايا في توليد القوى المحركة .

وقد كان هذا المشروع يبطوى على استغلال المحصر في توليد الكهرباء لإدارة طلمعات الصرف في شمال الدلتا وفي تسيير قطارات السكك الحديدية بالوجه المجرى ، وفي إضاءة المدن والقرى الواقعة بين مديرية بني سويف والبحر الأبيض المتوسط هذا إلى جانب إدارة المصانع الوطنية بقوة كهربائية رهدة الشمس .

أما وسائل الاستغلال فيؤخذ من مذكرات سرى ناشأ عن المشروع أنها محصر في توصيل المياه من البحر الأبيض المتوسط إلى المحصر بواسطة ترعتين يمر الماء في أغلب طولها بفقين من الماء ويسقط مهما في القطارة ويبلغ طول الخط من البحر إلى المحصر ٦٥ كيلومتراً ، تقام محطة توليد الكهرباء في بهانته ، وتكون الأرض التي يمر فيها المفقان في أغلب طولها من أحجار حيرة وطماية يسهل إنشاء المفقين فيها بواسطة حفارات دائرية مركزية حرياً على ما هو متعم في إنشاء نفق السكك الحديدية .



قد يؤدي تنفيذ مشروع محصر القطارة إلى رفع منسوب المياه الجوفية في الصحراء العربية وإلى زيادة المساحات التي تزرع في الواحات .

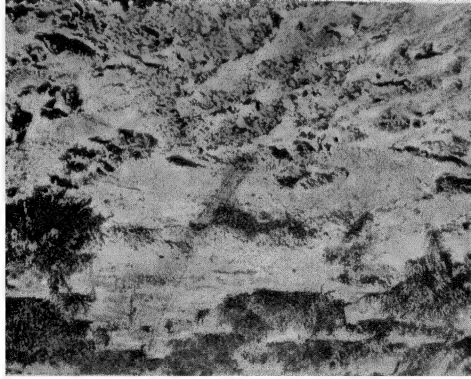
وقد قدرت النفقات التي يحتاج إليها في توليد قوة كهربائية مقدارها ٥٥ ألف كيلوات بمبلغ ١٧ مليون جنيه ونصف ، وهي نفقات ليست باهظة إذا قورنت بما يتطله مشروع عادي لتوليد مثل هذه القوة الكهربائية من محطة ترينيات بحارية تقام على النيل وتدار بالعجم ، لأن إنشاءها يحتاج إلى مليونين ونصف ، وتستلزم إدارتها ٧٦٠ ألف جنيه في السنة ، والصيانة ٦٠٠ ألف جنيه .

فإذا روعي أن الفرق بين صيانة المحطتين هو ٩١٠ آلاف من الجنيهات وحول هذا الرقم إلى رأس مال مائدة  $\frac{1}{4}$  ٣ ٪ لمدة ٣٠ سنة ، كانت النفقات ١٦٠٧٣٤٩٠٠ جنيه .

ومما اضطر عليه المشروع من الزايات وجود بحيرة في القنطرة يدعو إلى التنبيه زيادة كمية الأمطار التي تهطل على الساحل من تأثير تبخر ماء البحيرة

يضاف إلى ذلك رفع منسوب المياه الجوية في الصحراء الغربية ، مما يؤدي إلى زيادة المساحات التي تزرع في الواحات .

وفي الحرب الحاصرة كان منخفض القنطرة حصناً طبيعياً لمصر أوقف زحف روميل الجمار وأنقذ مصر من الغزو الألماني الإيطالي إلى الأبد !



منخفض القنطرة . . . مطر عام لطبيعة الأرض في منخفض القنطرة .  
وفي الحرب الحاصرة كان منخفض القنطرة حصناً طبيعياً لمصر أوقف  
زحف روميل الجمار وأبقد اللاد من الغزو الألماني الإيطالي إلى الأبد !

## الفصل الرابع وادی النطرون

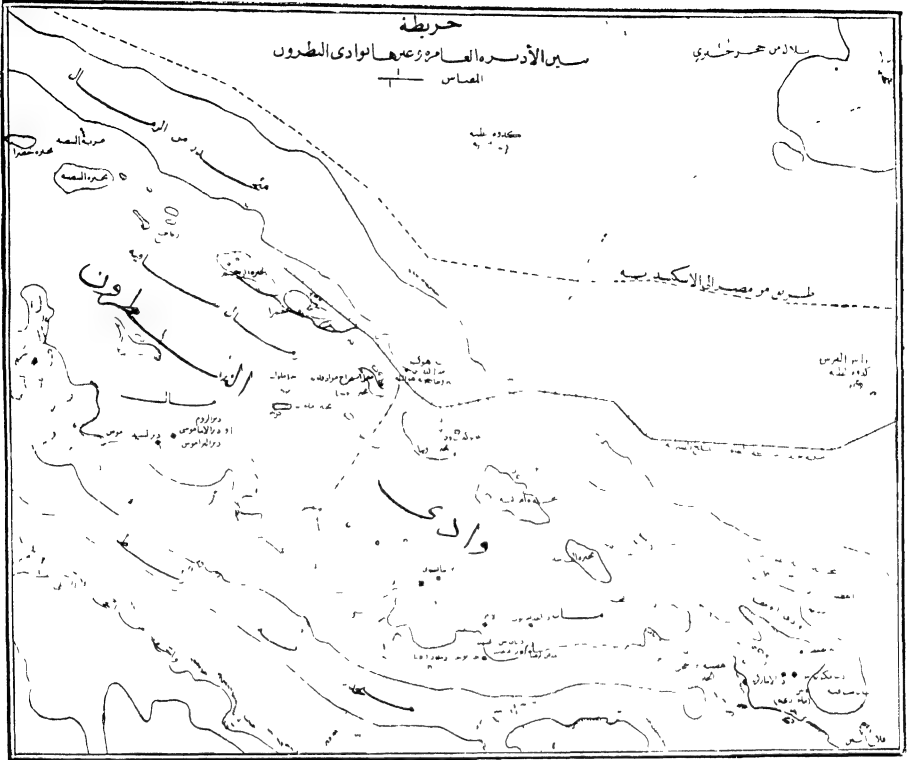
يسوقنا الكلام عن الصحراء الغربية إلى دراسة وادی المطرون وأديرته وحاصلاته ومقول :  
يعرف هذا الوادی أيضاً بالأسماء الآتية : « وادی الأطرون » ، و « وادی هيب » ، و « رية الأسقيط » ومعناها رية السك ، و « رية شيهات » وهي محرفة من اللغة المصرية القديمة « شيهيت » ومعناها مبران الغلوط  
وفي الحقيقة فان رية شيهات حرة ، من أجزاء وادی المطرون طعى اسمها على الوادی كله بمناسبة شهرتها بأديرة الرهمان .

قال سمو الأمير عمر طوسون في كتابه وادی المطرون يصف هذا الوادی :  
« هو واد مستطيل محفص في الصحراء العربية يتجه من الشمال الغربى إلى الجنوب الشرقى ويبلغ طوله ٦٠ كيلومتراً . وطول المجريات فيه ٣٠ كيلومتراً . وموسط عرصه عشرة كيلومترات . وأحط مدسوب فيه وهو بالطبع مدسوب بحيراته ٢٢ متراً تحت سطح البحر  
ويبلغ المسافة من طرفه الجنوبى الشرقى إلى مدينة القاهرة ٨٠ كيلومتراً كما تبلغ المسافة من طرفه الشمالى الغربى إلى مدينة الإسكندرية ٨٥ كيلومتراً .  
وماء بحيراته ملح . ولاسك أن جراً من مائها مستمد من ماء النيل بدليل أنها تريد في رمن فيضانه وتغص في وقت التجاريق حتى إن بعض هذه المجريات يحف حفاقاً تاماً في فصل الصيف . وأكبر عمق فيها لا يريد عن مترين »

ويؤخذ من المقوس التى على حدرا من معد أذفو أن هذا الوادی كان يسمى في عهد البطالسة « سحت هام » ومعنى ذلك « حقل الملح » .

قال أستراون الذى رار مصر في القرن الأول الميلادى . « إن هذا الوادی كان يقال له إقليم الطرون وإبه يوحد به مسعان يستخرج منهما مقادير كبيرة من ملح الدارود ( المطرون ) »  
ويشمل وادی المطرون « رية شيهات » الشهيرة التى بلغت سهرتها مبلغاً كبيراً ابتداء من القرن الرابع الميلادى ، وقد اكتست هذه الشهرة من سيرة الرهمان الذين اسوطوها واتحدوها مقرأً للسكهم وعاتهم في عهد القديس مقار وحلفائه .

وقد كان هذا الوادی فيما بين القرنين الرابع والسابع بعد الميلاد عدد عظيم من الأديرة وكان بعضها مخصصاً لإقامة الرهبان الأجانب مثل الروم والأرمن والسيريان والأحباش .

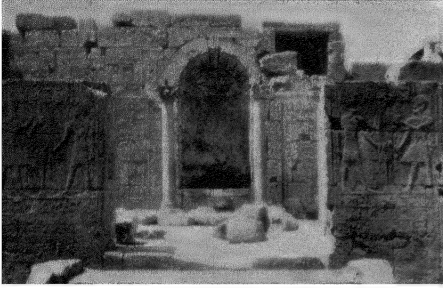


خريطة وادي الطرون تبين مواقع الأديرة العامرة وخلافها ومواقع البحيرات التي تستعملها شركة الملح والصودا .

وأول ممتدع لمطام الشركة في الرهمة بمصر هو الأنبا ناحوميوس بعد أن كان الرهبان يعيشون على انفراد . وقد كان ناحوميوس قبل اعتناقه المسيحية متوحداً وثلياً سكن مع غيره من النسك معد سيرايس بصقاره . وظل على ذلك فيما بعد . وقد حدا حدوه الرهان المسيحيون في العصور الأولى فكثيراً ما أندلوا المعابد الوثنية واستخدموها لسكناهم كما حدث في معبد حاتسبوت بمدينة طيبة وهو المعروف الآن باسم الدير المحرق وكذلك في معبد الأقصر ومعبد دندره وغيرها .

وكان الرهان يعيشون في الدير كأخوة يقسمون كل شيء بينهم بالتساوي . ومن القواعد الممتعة عندهم ألا ينام الراهب إذا عصب عليه أخوه ما لم يصاحبه عملاً يقول بولس الرسول « لا تعرب الشمس على عيظكم ولا تعطوا إبليس مكاناً » .

وقد يكون الهيكل الموجود بمعد الأقصر في الجزء الذي حول إلى كنيسة في صدر المسيحية هو النموذج الأصلي الذي اقتبست منه فكرة المحراب المحوف في العمارة الإسلامية .



حرم من معد الأقصر حول إلى كنيسة في صدر المسيحية .  
ولا شك أن المحراب المحوف في العمارة الإسلامية مقتبس  
من هذا الشكل .

ولا يزال وادى المطرون لغاية الآن أربعة أديرة عامرة قائمة . وقد استكشف حصرة صاحب السمو الأمير عمر طوسون خرائب ٣٦ ديراً مهدمة المنطقة يضاف إليها آثار أربعة أديرة قديمة فتكون الجملة ٣٠ ديراً يضم إليها الأربعة أديرة العامرة القائمة الآن فتكون حملة الأديرة المعروفة وادى المطرون حالياً ٣٤ ديراً .

أما الأديرة الأربعة القائمة الآن وادى المطرون فهي :

١ — دير البرموس

٢ — دير السيدة العذراء المعروف بدير السريان

٣ — دير أنبا بسوى

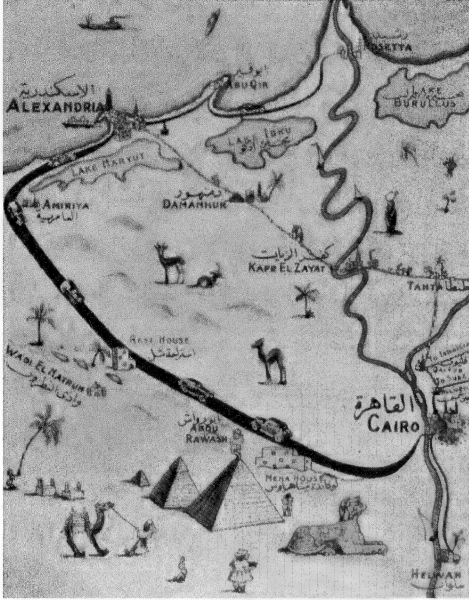
٤ — دير أبو مقار

ومن السهل الوصول إليها الآن عن طريق مصر الاسكندرية الصحراوى على شرط استعمال سيارات دات إطارات عريضة للصحراء . فبعد الوصول إلى استراحة شل منتصف الطريق ينحدر الإنسان إلى بير هوكر وادى النطرون حيث مرمر مدير مصنع شركة الملح والصودا الموحد بمحاره طاحونة هوائية ومن هناك إلى الأديرة .

كما أنه من الممكن الوصول إليها واسطة سكة حديد الحكومة المصرية عن طريق مصر — الحطاطنة ثم بواسطه سكة حديد شركة الملح والصودا المصرية لغاية بير هوكر ثم بعد ذلك تستعمل الركائب أو الجمال .

وتحتاج الطريق الثانية إلى تصريح بالسمر من إدارة شركة الملح والصودا بالاسكندرية ، على أنه من المستحسن الاتصال بدار البطركخانه للأقباط الارثوذكس بمصر للحصول على كافة البيانات والتوصيات اللازمة لهذه الرحلة الجميلة حقاً .

## الطريق إلى . . . أديرة وادى النطرون



- طريق السيارات الصحراوى بين القاهرة والأسكندرية .
- وترى موقع استراحة شل ووادى النطرون .
- وتفهم من هذا الرسم كمية الوصول إلى وادى النطرون وأديرة بركة شحات .



• أديرة وادى النطرون

## ١ — دير البرموس<sup>(١)</sup>

دعى هذا الدير بهذا الاسم لأن القديسين مكسيموس ودوماديوس — أبناء قالتينياس ملك الروم — كانا أول من ترهب به كما ورد في تاريخ حياة الأسا مكار يوس الكبير من مؤسسى الرهبة الذى توفى سنة ٣٩٠ م . وتبلغ مساحة هذا الدير ١٠٧٠٠ متر مربع وهو مربع الشكل تقريباً . ويقع على مسيرة ساعة واحدة غرب ملاحات وادى النطرون في البقعة التى تدعى تديا أو حمل رنوج الذى ورد ذكره في سير الشهداء ، وقربه من الجهة الشمالية الشرقية دير أنبا موسى الأسود وقد اندثر الآن من الوجود .

وللدير باب واحد منحفض لا يزيد ارتفاعه على ١٧٥ سنتيمترا تعلوه مارة صغيرة معلق بها ناقوس . وعلى يمين الداخل طاحونة للجنس ثم فناء صغير يقع في الجهة الشرقية ويوصل إلى فناء آخر به حديقة تبغ مساحتها ثلاثة أرباع الفدان بها نخيل وكروم غناب وأشجار فواكه أخرى وبعض الخصرات وتحيط بها الكنائس ومساكن الرهبان والمصيفة والطاحون وسواها .

وقد انتخب من هذا الدير خمسة بطاركة آخرهم البطريك الراحل الأببا يؤس وترتيبه ١١٣ في جدول البطاركة .

فهذا الدير خمس كنائس أهمها من الوجهة الأثرية كنيسة السيدة العذراء وتبلغ مساحتها ١٢٠٠ متر مربع ويغطى سقفها قمو من الطوب . وتقع الهياكل في الجهة الشرقية وتعلوها قباب ويفصل صحن الكنيسة عن الجناحين القلبي والبحرى صغان من الأعمدة الرحامية .

ويتكون حجاب الهيكل الأوسط من مصراعين مرتفعين كانا في الزمن السابق يعتجان في أثناء إقامة القداس كالمتنح الآن بكنيسة دير السريان

وادى الطرون — دير البرموس

ولكنهما أوصدا وفتح في وسطهما باب صغير ، ويزين الحجاب حشوات منقوشة نقوشاً بارزة من العصر الفاطمى وتصل الهياكل الثلاثة بعضها عن بعض بمحاور خشبية .

وفي صحن الكنيسة اللقان وهو حوض من حجر مربع الشكل .

(١) راجع دليل المتحف القبطى ج ٢ ص ٧١ وما يليها للعلامة الكبير مرقس سميكه باشا .



وبجوار هذه الكنيسة من الجهة الغربية كنيستان صغيرتان إحداهما مكرسة على اسم مار حرجس والأخرى على اسم الأمير نادرس وتبلغ مساحة الكنيسة الأولى ٣٥ متراً مربعاً وتستعمل الآن كمخزن للغلال ، والثانية كالأولى من حيث المساحة والبناء ويوجد بها رفات الأنبا موسى الأسود والقس سيداروس .

وقد بنى الأنبا يؤس المطريرك الراحل كنيسة حديدية باسم يوحنا المعمدان على أنقاض كنيسة أنا أبلو وأنا أيب .  
وبالدير عدة صور قديمة غير معروف تاريخ صنعها وبعضها حديث لم يمض عليه أكثر من قرنين تمثل أنا أنطوليوس وأنا بولا وأنا نمر السائح ، وأنا أبلو وأنا أيب ومكسيموس ودوما ديوس وغيرهم من القديسين .

وتقع المائدة في الجنوب الشرقى من كنيسة العذراء وهى كفهرها من موائد الأديرة مسقوفة بعقد من الطوب الأحمر ويدخل إليها الدور من كوين صغيرتين في السقف . وبالقرب من مدخلها كرسى القراءة (مجلية) — وهو من حجر على شكل Y وأحد جوانبه صليب منحوت جميل الشكل — يوضع عليه الكتاب المقدس ويتلو منه أحد الرهبان بعض فصول الكتاب المقدس أثناء الطعام .

وتنقسم المائدة عادة إلى ثلاثة أقسام أولها للشيوخ والثاني للشبان والثالث المرشحين للرهبنة .  
وبأعلى الحصن الذى يقع وسط الدير والذى كان باباً إليه الرهبان عدد هوم البدو وغيرهم كنيسة الملاك ميخائيل تسيدها المعلم إبراهيم الجوهري وليس بها ما يستحق الذكر .

وحصن دير البرموس كحصون غيره من الأديرة بناء مرتفع مستقل عن بقية أجزاء الدير له عدة طبقات وفتح به في الطابق الثانى ويمكن الوصول إليه بمطلة من حشب متصل ببناء آخر محاذ للحصن ترفع عند الاروم حتى لا يتمكن المهاجمون من اللحاق بمن يلجأ إليه من الرهبان .

وكان المتبع أن يوضع بمخبأ بالحصن ما يمتلكه الدير من الأواني الثمينة وفنائس الكتب إلى غير ذلك . وكذلك كمية من الترمس ليقعات به اللاجئون إليه ويستقون من ثمر بداخله .

وقد ورد في السنكسار أن الذى بنى حصون أديرة ربة وادى النطرون هو رينون ملك القسطنطينية (٤٧٤ — ٤٩١ م) الذى كان معاصراً لأننا أنثاسيوس المطريرك الثامن والعشرين .

ويجد الزائر المكتبة برفقة بالدور الأرضى المخصص للضيوف وبلغ عدد الكتب الموجودة بها ٧١١ كتاباً منها ٤٢٢ مخطوطاً و ٢٨٩ مطبوعاً . وبالدير ٣٣ رهباناً ويقم رئيسه في طوخ البصارى بمركز تلامذية المنوفية .  
أما الأمين فيقيم بالدير .

## ٢ - دير السيرة العذراء المعروف بدير السريانة :

أنشئ هذا الدير كعيره من أديرة رية شبهات في القرن الرابع وهدم وأعيد بناؤه وأدخلت عليه تعديلات في أرملة محملة . وتبلغ مساحته ٧٠٠٠ متر مربع ويقع في الحبوب العري من دير اليرموس على مسيرة ساعتين منه . ويحيط به كمافي الأديرة سور عال محصن ، على شكل قلعة ، اتقاء لشرهجوم اللصوص .

ولا يحصى أن السريان متسائلون من الأثوريين الذين سكوا ما بين اليرين ( العراق ) ، وكانت نابل عاصمة بلادهم .

وتعتبر حصارتهم التاييه بعد حصار مصر . ولغتهم الآرامية هي التي كانت مستعملة في الجليل في عصر المسيح

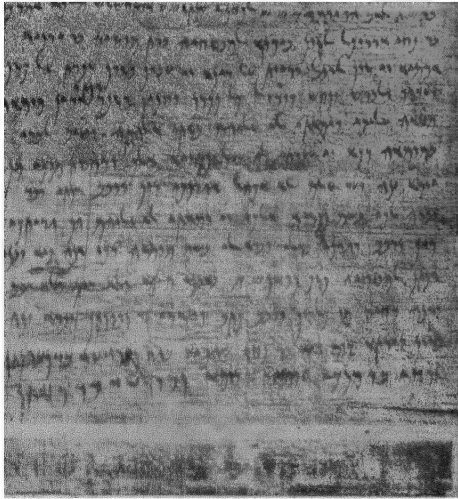
٧٧٧٧٧٧ ٧٧ ٧٧٧٧٧٧

كتابة آرامية وهي التي كان يتكلم بها السيد المسيح مع تلاميذه في الجليل ( فلسطين ) .  
وقد وحد هذا النص على كفس في صقارة من العصر القبطي .

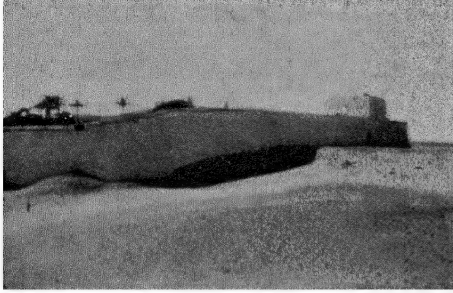
وكان يتكلم بها هو وتلاميذه ولا تزال في الإبحيل  
بعض ألفاظ سريانية ناقية على أصلها

اعتمد السريان المسيحية على يد بطرس الرسول واتحدوا مع الأنطاكية في العقيدة ولم يوافقوا بطريركهم ساويرس هو والأنطاكية ديسقوروس على قرار المجمع الخلقوني . واحتل هذا المطريركان مع شعبيهما الإلهانة والاصطهاد من الماسكيين ( أنبا ملك مرقيان ) من جراء عدم موافقتهما على القرار السالف الذكر .

ولاتحاد الأنطاكية الأرثوذكس مع السريان في العقيدة لمهمهم بعض المؤرخين خطأ « يعاقبة » نسبة إلى يعقوب السرياني تلميذ القديس ساويرس الأنطاكي وقد أسمرت العلاقات بين الكيسيين القبطية والسريانية على أتم صفاء إلى وقتنا هذا . وكان المطريرك القبطي مجرد رسامته يبادر بإعلان ترقيته إلى الكرسي الأنطاكي وكالوا يتبادلون الرسائل والزيارات في كثير من الأحيان .



ورقة بردى آرامية وجدت مخبرات حررة الغتير نأسوان .  
وهذه اللغة هي التي كان يتكلم بها السيد المسيح مع تلاميذه في الجليل .  
وتعرف أيضا باسم اللغة السريانية .



دير السريان — مطر خارجي

وقد حلس على الكرسي المرقسي بعض  
السريان مثل :

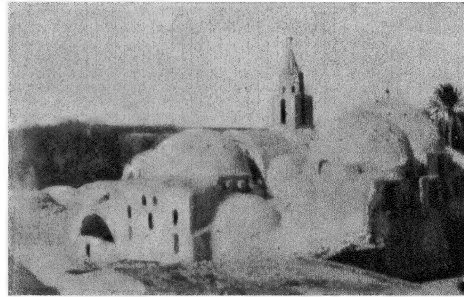
١ - سيمان المطريك الثاني والأربعين  
( ٦٨٤ - ٦٩٢ م )

٢ - أنبا أرام المطريك الثاني والسعين  
( ٩٦٨ - ٩٧١ م ) .

٣ - أنبا مرقس بن ررعه المطريك  
الثالث والسبعين ( ١١٥٧ - ١١٨٠ م ) .

وأخر مرة رار القطر المصري بطريك السريان مند سمين عاماً تقريباً في عهد أنبا كيرلس الخامس . وقد رل مع حاشته بدار المطر ركيه عصر ، وأقام القداس بالكندرائية حسب طقوس كدسته . وكان الأقطاط دائماً بضيهون السريان على الرحب والسعة ويعاملوهم كما يعاملون الأرمن بأن يحصدوا لهم أحرء من بعض الكمائس القبطية ليقيموا بها الشعائر الدينية ناغتهم وحسب طقوسهم .

ويعتبر دير السريان من أهم أديرة وادى  
الطورون من الوحشة الأثر به والعمية لأنه لما خرب  
لآخر مرة مع ناي الأديرة في عهد الأنبا مرقس  
المطريك التاسع والأربعين ( ٧٩٠ - ٨١٠ م )  
وأعاد ساءه مع الأديرة الأخرى خلله الأنبا  
يعقوب المطريك الحسون ( ٨١٠ - ٨٢١ م )  
حطبت كمائسه شكلها وبجارتها ورচারها من  
ذلك العصر .



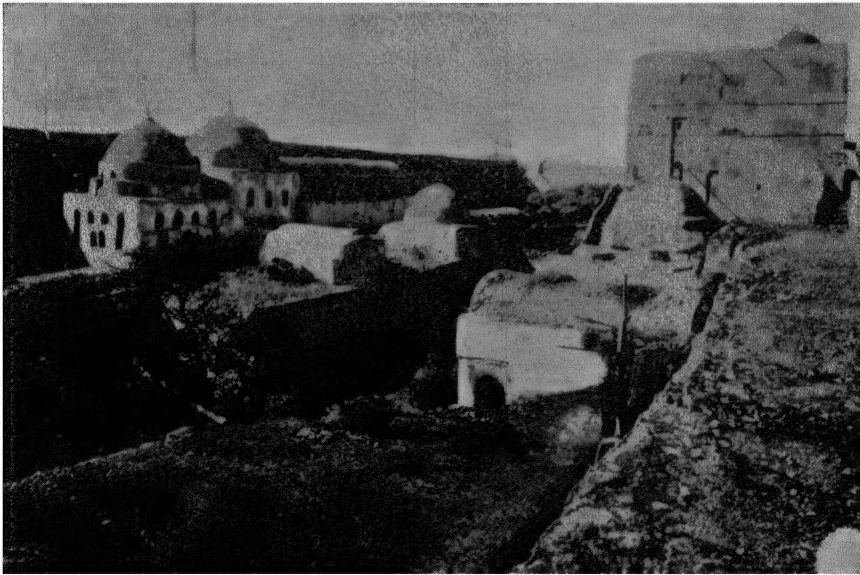
دير السريان — مطر داخلي

ومن المرجح أنه كان مهذا الدير مند تأسيسه مع ناي أديرة وادى الطورون في أواخر القرن الرابع بعد الميلاد —  
جماعة من الرهبان السريان لأن بين الكتب التي نقلها منه يوسف السمعاني إلى مكتبة الغاتيكان روما سنة ١٧١٥م  
سحة بها وقعة هدا نصها : « صار سراء هدا الكتاب في اليوم الثلاثين من شهر تموز سنة ٨٨٧ يونانية  
( ٥٧٩ م ) في عهد التقى مار تاوصور الرئيس سعمة الله الذي اشترى هدا الكتاب وغيره من ماله الدير بيرية شيهات  
لعليم كل من يطالع عليها وتقويته في الإيمان ، والله تعالى الذي أوحد بواسطته هدا الكثر في ديره يكافئه والذي  
يتجراً يأخذ ولا يعيده يكون نصيبه مع يهوذا الأسحريوطى » .

ومن هذا يرى جليا أن رئيس هذا الدير كان سريانيا في القرن السادس الميلادي .

ويظهر أن هذا الدير أعيد للقط في القرن السابع عشر فقد عثر في فهرس الكتب الخطية التي نقلت منه إلى المتحف البريطاني على نسخة خطية ذكر بها أنها سحت في عهد رئيسه القمص عبد المسيح في زمن الأسا متاوس البطريك سنة ١٣٥٠ قبطية ( ١٦٣٤ م ) .

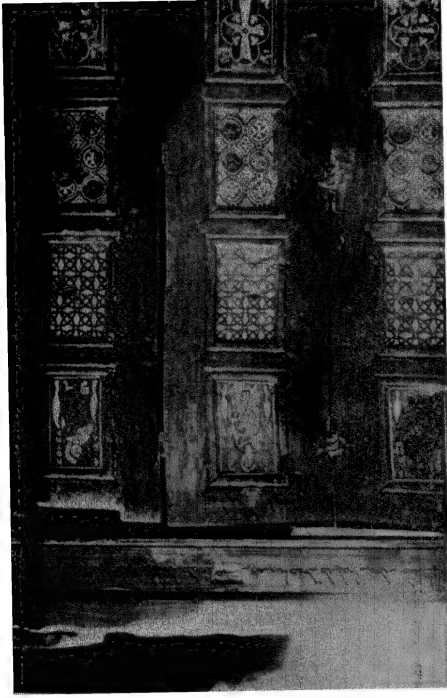
ويدخل رائر هذا الدير إلى حوش صغير فيجد على يمينه البرج وقد رممه المعلم ابراهيم الجوهري سنة ١٤٩٩ للشهداء ( ١٧٨٣ م ) وبنى ناعلاه كميصة على اسم الملاك ميخائيل حجابها مطعم نالعاج السيط . و بجوار البرج دار



دير السريان — الكنيسة الكبرى من الخارج .

الصيافة . وعن يمين الزائراب آخر يوصل إلى حديقة صغيرة تحيط بها الكنائس — أما المائدة وبعض مساكن الرهبان فتصل بحديقة أخرى أكبر من الأولى في المساحة . وهي واقعة في الجهة الشرقية تحيط بها باقي مساكن الرهبان .

وهذا الدير كميستان على اسم العذراء عدا كميصة الملاك ميخائيل القائمة فوق البرج وتعتبر كنيسة العذراء الكبيرة أهم هذه الكنائس وأقدمها يبلغ طولها ٣٠ متراً وعرضها ١٢ متراً وارتفاع سقف صحنها نحو ١٥ متراً تقريباً .



وقد بحث « مويرية » ، عما إذا كان السريان قد بنوا هذه الكيسة - عمد استيلائهم على الدير بشرائه حوالى سنة ٨٤١ م على زعمه - على طرار كنائس العراق فتتحقق أن الأقباط هم الذين بنوها على الطرار المصرى قبل الاحتلال السريانى ، وهى لا تختلف عن الكنائس المصرية سواء أكانت أقدم عهداً منها مثل كنائس الدير الأبيض والأحمر ودير دبدرة ودير أوفانه أو أحدث عهداً مثل كنيسة أبى سرجة والست برارة بمصر القديمة ، وهى مثل تلك الكنائس على الطراز البازيليكى لها صحن وجناحان كان يفصلهما عن بعضهما البعض صمان من الأعمدة استمدلت بأكتاف فى رمن غير معلوم .

و يغطى الصحن والجناحين قمو من الطوب .

وبالصحن القنان . و يغطى الحورس الذى يفصل

الصحن من الهيكل ، قبة على جانبيها نصما قبة رسم على أحدها نياحة المذراء وعلى الآخر البشارة والميلاد .

و يفصل صحن الكيسة عن الحورس باب مكون من أربع عوارض كتب على دائرته بالسريانية بأحرف بارزة :

« عمل فى سنة ٩٢٦ ميلادية فى عصر البطريكين قزمان الأسكندرى وباسيليوس الإنطاكى » .

و يزين العوارض الأربع حشوات مطعمة بالعاج على أشكال هندسية يتخللها الصليب وبأعلى الباب أربعة ألواح

من العاج نقشت عليها الصور الآتية وقد كتبت عليها أسماء القديسين بالقبطية : القديس بطرس ، مريم المجدلية ، صورة غير واضحة ، القديس مرقس .

و يفصل الحورس عن الهيكل حجاب مكون من ست عوارض حنطية يزين كلاً منها حشوات مطعمة بالعاج

بأشكال هندسية جميلة يتخللها الصليب وكتب عليها بالسريانية تاريخ إنشاء الباب .

وبأعلى الحجاب ستة ألواح بها الصور الآتية ممقوتة في العاج وقد كتبت عليها اسمائها بالموابية وهي من اليسار إلى اليمين : القديس ساويرس ، القديس أغناطيوس ، القديسة مريم ، عمانوئيل ، القديس مرقس ، القديس ديسقوروس .

وفي أثناء القداس تفتح العوارص التي يتكون منها هذا الحجاب فيتمكن المصلون من رؤية المدبح وكل ما بداخل الهيكل .



ويرين حدران الهيكل الأوسط ثلاث « صف » ونقوش بارزة في الجلس يقول بعض علماء الآثار إن رسمها نقل من بلاد العراق . وتعلو الهيكل قمة عالية وتعلو المدبح قمة خشبية ترتكر على أربعة أعمدة وبين العمودين الشرقيين صورة المسيح وهو في القبر .

والهيكلان القملي والمجرى لا يسعملان الآن .

دير السريان .  
رحارف المجلس حدران الهيكل الأوسط بالكيسة الكبرى .

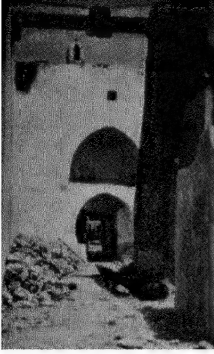
وبحدار الكنيسة الغربى باب يؤدي إلى

عرفة المائدة رسم فوقه صورة الصعود . والمائدة لا تخلف عن نظيرتها بدير الرموس .

وعن يسار هذا الباب لوح من الرحام كتب عليه بالقطمية تاريخ وفاة أسا يحس كما في سنة ٥٧٥ قبطية ( ٨٥٩ م ) .

أما الكيسة الصغرى وتدعى كمسة العارة فتقسم من العرب إلى الشرق إلى ثلاثة أقسام : حورس أول من جهة الغرب ، وحورس ثان ، والهيكل يعطيها قباب ، وهي مرعة الشكل ، تبلغ مساحتها ١٤٤ متراً مربعاً ، ويزل إليها الزائر ثلاث درجات تصل بدهليز يقع في وسطه باب الحورس وأحجبتها من الحسب المطعم بالعاج تطعماً بسيطاً . وفي الجهة البحرية رفان قديسين موضوعة في صندوق حشى كبير تعلوها أيقونة حميلة للعدراء . ثم مبر مطعم بالعاج وأمام مدخل الكيسة « فسحة » واسعة تعلوها قناتان مرتفعتان . وفوق بابها مطعة من الرخام الأزرق محفور فيها صليب .

ويذهب « مووريه » إلى أن هذه الكيسة تشبه في كثير من الوجوه كمائن أديرة طور عابدين بالعراق .



وحلف كنيسة المعارة شجرة عظيمة من نوع التمر هدى تدعى شجرة الأنبا إرام يزعمون أنها نبتت من عصا هذا القديس .

أما المكتبة — كما في ناق الأديرة — فكانت في الأصل بالقصر صياغة لها من اللصوص ، والآن حصصت لها عرفة مدار الصياغة ، وقد نقل منها بعض العلماء مثل يوسف السمعاى وكررون وغيرها كثيراً من المخطوطات السريانية الثمينة . ويوجد أهمها مكتبة المتحف البريطاني . ومن الاطلاع على المهرس الخالص بها يرى أن أغلبها مؤرخ في ما بين القرنين الرابع والتاسع

ويذكر كررون أنه رأى أيضاً بالأديرة البحرية عدداً كبيراً من القناديل الزجاجية المحلاة بالمياه وقد رالت الآن من الوجود .

وتحوى المكتبة الآن على ٦١٥ مجلداً منها ٥٤٧ كتاباً خطياً لا يوجد بينها كتاب واحد باللغة السريانية . ويوجد بهذا الدير الآن ٢٥ راهباً والرئيس والأمين .

### ٣ - دير أنبا بشوى

الأنبا بشوى هو مؤسس الدير الأحمر القريب من سوهاج ، أما دير الأنبا بشوى وادى المطرون فقد بناه بعض أتباع هذا القديس في القرن الرابع ، يؤيد ذلك ورقة خطية عثر عليها الرحالة كررون . وقد أعيد بناؤه في عهد أنبا يعقوب البطريك الحسین ( ٨١٠ - ٨٢١ م ) ورم في عهد أنبا سيامين البطريك الثانى والثمانين سنة ١٣١٩ م وعمل آخر ترميم به منذ ١٦٠ سنة تقريباً .

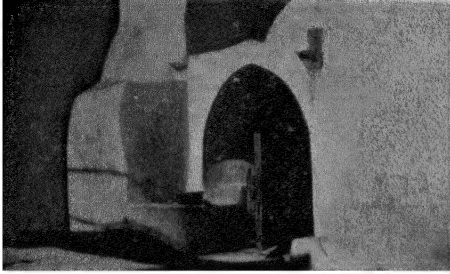
وتبلغ مساحة دير أنبا بشوى ١١٣٠٠ متر مربع وهو أكبر أديرة وادى المطرون ويقع شرقي دير السريان على بعد نصف كيلو متر منه .

ولهذا الدير باب واحد من الجهة البحرية يدخل منه الرائر فيجد إلى يمينه ساقية لرفع الماء وفناء كبيراً على جوانبه الثلاثة القلالي وعلى جانبه الرابع كنيسة الأنبا بشوى .

وهذا الدير حديقة متسعة تزيد على العدان بها بعض أنواع العاكمة والحصرات .

ورغم اتساعه فإن رهبانه كانوا ولا يزالون أقل عدداً من غيرهم في أديرة وادى النطرون ويرجع السبب في ذلك إلى قلة دخله . وعدد رهبانه حالياً ١٥ راهباً فقط . ويقع رئيس الدير في كفر داود . وأما أمين الدير

فيقيم مع الرهبان . وأجل ما به من الأبنية كنيسة الأنبا بشوى لها ثلاثة أبواب واحد في كل من جهاتها المجرية والقبليّة والعربية .



دير الأنبا بشوى

يدخل الزائر من الباب الغربى إلى صحن الكنيسة الذى تفصله عن الجناحين القبلى والبحرى أكتاف من الحجر ويغطى الصحن والجناحين حملون من الطوب الأحمر أما الهياكل فتغطيها قباب .

وينقسم الصحن إلى ثلاثة أقسام تفصلها عن بعضها البعض جدران من البناء لا يزيد ارتفاعها عن ١٥٠ سم ويتوسطها باب صغير . ويفصل القسم الشرقى عن الهيكل الأوسط حجاب من الخشب المطعم بالعاج . والهيكل المذبح وحلفه بالجدار الشرقى مدرج مكسو بالرخام .

وإلى يسار الكنيسة الكبرى كنيسة صغيرة بها رفات الأنبا بشوى وبها مدح واحد ويغطيها قباب وعلى يمينها كنيسة أخرى على اسم الشهيد أبسخيرون تعلوها قبة جميلة وخلف هيكلا المعمودية وهى الوحيدة فى كنائس الأديرة .

وفى الزاوية القبليّة الغربية كنيسة مار جرجس وقد سقط سقفها وأعيد بناؤها حديثاً .

وتقع المائدة بجانب هذه الكنائس كما هو الحال فى دير البرموس . وهى غرفة مستطيلة فى وسطها مائدة من حجر على ارتفاع متر وعلى جانبيها مصطبتان للجلسات الارتفاع ٥٠ سم وفى آخر المائدة كرسى من حجر للقراءة أثناء الطعام .

وليس الحصن ما يستحق الذكر سوى كنيسة بالدور الثانى على اسم العذراء بها ثلاثة هياكل وكنيسة أخرى بالطابق الأعلى على اسم الملك ميخائيل حجابها من الخشب المطعم بالعاج والأنبوس وقد استهارت قبابها وسقط حجابها منذ بضع سنين عقب نزول مطر غزير . ويبلغ عدد الكتب الموجودة بمكتبة هذا الدير ٢٣٥ مجلداً منها ١٤٨ كتاباً خطياً يرجع تاريخ أقدمها إلى سنة ١٣٥٣ م .



#### ٤ - دير أبو مقار

يقع هذا الدير جنوب غربى دير أنبا بشوى وتبلغ مساحته ٨٠٠٠ متر مربع . ويقال إن مساحته كانت فى الأصل أربعة أقدنة وخمسة قراريط . وحوله نقايا مبانى متهدمة كانت على الأرجح أجزاء من نقايا الدير الأصلى . وهو على مسيرة عشر ساعات من قرية بنى سلامة القريبة من وردان بمركز إمبابية بمديرية الجيزة حيث تبدأ طريق القوافل وتمر على آثار كثير من الأديرة التى اندثرت .

أنشئ هذا الدير فى عهد القديس مكاريوس ( أبو مقار ) الذى عاش فى القرن الرابع وهدم وأعيد بناؤه وأدخلت عليه تعديلات كان يقوم بها بعض البطارقة فى أزمنة مغلقة . ويعتبر هذا الدير من قديم الزمان أم أديرة القبط المصرى وسكاد لا تحلو سيرة أحد بطارقة الاسكندرية . من ذكره وقد تخرج فيه ودفن به أكبر عدد من البطارقة .

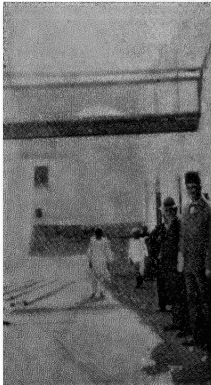
وحررت العادة أن المنتخب للبطريركية — بعد تكريسه بالاسكندرية — يتوجه أولاً إلى دير أبو مقار لإتمام الرسامة وللتقديس به واستمرت هذه العادة إلى أن أبطلت أخيراً .

وحدث أن مقاره البطريرك التاسع والستين ( ١٠٩٤ — ١١٢٢ م ) بعد رسامته بالاسكندرية — ذهب أولاً إلى مصر للمقديس بكلمية المعلقة فحضر وفد من رهبان دير أبو مقار واعترض على عمله هذا فاضطر إلى الذهاب إلى دير أبو مقار للتقديس كالعادة التى كانت متبعة .

وكان يسكن هذا الدير عدد عظيم من الرهبان . وكانت تخصص قلالى للوافدين منهم من أكبر المدن ومن الأقاليم المختلفة . فقد ورد فى كتاب سير البطارقة المؤرخ فى القرن الرابع عشر المحفوظ فى مكتبة الدار البطريركية أنه نسخ فى قلاية الدماهرة ( نسمة إلى دمهور ) .

وذكر المقربرى أنه كان به ١٥٠٠ راهب لم يبق فى وقته منهم سوى القليل ، وروى الشماس ابن معرج الاسكندرى أنه لما رار هذا الدير سنة ٨٠٤ للشهداء ( ١٠٨٨ م ) وجد به ٤٠٠ راهب .

وقد ترجمت بهذا الدير الكتب المقدسة من اليونانية إلى القبطية البحرية ، ومن القبطية إلى العربية والحبشية ، وقد اشتهر رهبان هذا الدير بالتمحز فى العلوم اللاهوتية . وكانوا يشتركون فى وضع الكتب الكسبية والقداست والقوانين وسير البطارقة والقديسين .



ويحيط بهذا الدير — كغيره من الأديرة — سور محصن على شكل قلعة وتترى فى الصورة حصرة صاحب السمو الأمير الحليل عمر ناشاطوسون .

إلى الحارن ولمائذة والطاحون وإلى يمينه مساء آخر يوصل إلى حوش تحيط به الكنائس والحصن ومساكن الرهبان ودار الصياغة .

ولما كان لا يوجد بهذا الدير نثرها ماء يصلح للشرب كما هو الحال في غيره من الأديرة كان الرهبان يفاسون مساق عظيمة للحصول على الماء من نثر تعد عن الدر نصف كيلومتر تفر سماً . وقد حاولوا عثاً أن يحدوا داخل حدود الدير ماء عدنا إلى أن أتاح الله لهم حصرة صاحب السمو الأمير عمر طوسون فأسأ على بفقته في سنة ١٩٢٩ نثراً في محاحتهم .

ويوجد بهذا الدير سبع كنائس ثلاث منها بالدور الأرضي وأربع بالحصن أهمها كميصة أو مقار أعاد بناءها وكرسها الأسا نيامين المطريك الثامن والتلاتون ( ٦١٧ - ٦٥٦ م ) . وهذه الكميصة رفات القديس مكار يوس كما توجد بحوار الهيكل المحرى أجساد ستة عشر بطريكا محفوظة في صناديق لها جوانب زجاجية .



وقد ورد في تاريخ خائيل المطريك السادس والحسين ( ٨٦١ - ٨٨٦ م ) أن خارويه بن أحمد بن طولون سار إلى برية وادى هيب ودحل ببيعة القديس مكار يوس ونظر إلى الأحساد المحطة وسأل عنها فقبل إياها أحساد بطاركة فأمر بحل حسد القديس أو مقار من أكنافه لرؤيته فأحبب إلى طلبه .

در. أو مقار

ويروى أنه كان هذه الكميصة سمعة هياكل

وكانت تسم آلاف المصلين ولكنه لما رُم الدير لآخر مرة أنقص حجمها .

والكنيسة الثانية على اسم أبسجيريون وهو شهيد من الاسكدرية .

والكنيسة الثالثة على اسم الشيوخ بنيت في زمان الأسا تاودوسيوس المطريك الثالث والتلاتين في نحو سنة ٥٢٨ م وكرست في عهد الأسا نيامين التامس والتلاتين ( ٦١٧ - ٦٥٦ م ) وتداعت للسقوط وحددها المعلم ابراهيم الجوهري ، وبها هيكل واحد ومدفن شيوخ برية شيهات التسعة والأربعين الدين بنيت باسمهم والذين نالوا اكليل الشهادة لأجل الإيمان .

وهذه الكميصة صورة قديمة كبيرة الحجم المقارات الثلاثة (مكار يوس الكبير، مكار يوس القس الأسكدرى ، مكار يوس أسقف ادكو) .

أما الحصن فهو مربع الشكل طول ضلعه ١٥ متراً وارتفاعه نحو ٢٠ متراً تقريباً ، ومدخله بالطابق الثانى يصل إليه الإنسان بواسطة منطبة مدرجة .

والطابق الثانى منه كنيسة على اسم السيدة العذراء بها ثلاثة هياكل تنوسطها مذابح كاملة المعدات ولكنها كغيرها لا تستعمل الآن فى إقامة الساعات الدينية .

والطابق الثالث ثلاث كنائس أولاهما باسم الملاك ميخائيل فى حدارها الحجرى صورة الملاك ميخائيل وفى القلعة صورة لبعض القديسين والتمهدهاء ، والثانية على اسم القديس أنطونيوس على حدارها القلعة صور الأنبا أنطونيوس والأنبا نولا والأنبا ناحوميوس .

والكنيسة الثالثة على اسم السواح ومنها تسع صور رسمها راهب حشى يسمى « بكس » فى أنام الأنبا يؤسس الرابع والتسعين سنة ١٢٣٣ للتمهدهاء ( ١٥١٧ م ) .

وأحجمة الكنائس الثلاث السالفة الذكر مصنوعة بعناية الدقة وفى أبواب الأحجمة قطع من الأنوس مطعمة بالزجاج وقد نقش عليها آيات من الكتاب المقدس .

والطابق الأسفل من الحصن حجرة صميمة مقفلة من جميع المواضع ، لا يصل إليها نور الشمس إلا من كوة صغيرة ، كانت تستعمل كحجراً للأواني الثمينة والكعب المنسقة

المكتنبة : كان هذا الدرأعنى الأديرة مما كان يحويه من الأواني الذهبية والفضية والستور الحررية التى كان يهدىها إليه أعوام المعارى

وفى عصر الأنبا يؤسس الرابع والتسعين ( ١١٨٠ - ١٢٠٧ م ) ادعى راهب من دير أنومقار أن بالدير المذكور كبراً فى نتر من عصر الرومان ، فمدت الملك العادل من يحقق الأمر ، وبعد الهديد ، اضطر رئيس الدير أن يخرج الأواني الفضية وقطعاً من الحرير من مخازنها وقد كتب على كل منها تاريخها واسم صانعها ، ولما أتى الوفد بهذه الأواني إلى القاهرة فدرت بمبلغ ٣٠٠٠ دينار فطلب الملك العادل ممن يعرف المنطبة ترجمة ما عليها ، ولما تأكد أنها للنسب من رمن الرومان أمر بردها للمطيريك فرفوها فى المدينة وأعادوها إلى الدير .

وكذلك كانت المنكبة حافلة بمقاس الكعب الدينية وأهم الوثائق التاريخية إلا أنها هبت لسوء الحظ خمس مرات سنة ٤٠٨ وسنة ٤٣٤ وسنة ٤٤٤ ، وفى أواخر القرن السادس ، وفى سنة ٨١٧ م .

وود ورد فى سيرة الأنبا بطرس السابع والعشرين ( ٤٧٢ - ٤٨١ م ) أنه كانت مكتنبة دير أنومقار الرسائل التى تبادلها مع أفاقيوس بطريرك القسطنطينية والتى وصلت من الامبراطور ريمون .

ويذكر المقرئ (ج ٢ ص ٥٠٨) أنه كان بها الكتاب الذى كتبه عمرو بن العاص لرهبان وادى هيب . وقد عثر علماء الفرنج على بقايا مكتبة هذا الدير فى القرن العاشر والحادى عشر ونقل بمصها يوسف السمعانى سنة ١٧١٥ م إلى مكتبة القاتيكان بروما . كما نقلت بعض مخطوطات هذه المكتبة إلى مكتبة ريلاند بمنشستر وإلى مكتبة جامعة ليرج وكبردج بالجلترا . وبالنسبة لأهمية هذه المكتبة كان بها عدد من النساخ الذين كانوا يسحون الكتب الدينية ويوردونها لكنايس الوجه البحرى .

والمكتبة حالياً بالدور الأرضى بدار الصيافة بها ٣٥٢ مجلداً منها ٢٨٨ كتاباً خطياً يرجع تاريخ أقدمها إلى سنة ١٠١٨ م . وعدد رهبان هذا الدير حالياً ٣٠ راهباً ويعيم رئيسه فى أريس مركز امانة مديرية الجيزة أما أمين الدير فيقيم مع الرهبان .

### ماصوت وادى النظرويه :

فى عصر التكوين البلايوسينى تجمعت بواضى الطرون طبقات بحرية بها حمريات ورواسب أخرى من الجلاميد والرمال .

وفى عصر التكوين الحديث البلايستوسينى كان هذا الوادى حرراً من دالما النيل وكان مغموراً بنوع من الحياة الصحاحه تسرح فى أرجائه حيوانات صحمة هائلة لا تزال حمرياتها شاهداً على ما كان به من أنواعها المختلفة .

فهنا كانت تعيش الرواحف والسلاحف والتعاوين الهائلة محوار العسدت والزراف والفيلة الضخمة ومعها أنواع الحيوان والوحوش الكاسرة كالسبع والصنع وخلافها .

ولاشك أنه كان للنيل القديم فرع يمر بالوادى العارح الواقع جنوب وادى الطرون مباشرة دليل ما اكتشف هناك من آثار الحياة القديمة . وما هو معروف من أن الصحراء الواقع فيها الآن وادى الطرون كانت فى العصور الحالية قسماً من ليبيا . وكانت ليبيا قطراً قائماً بذاته داكيان سياسى حاص . وكان سكانه الليبيون فى حصار مستمر مع المصريين حتى كانوا يأبون ليقبضوا معهم فى أرض مصر ذاتها . وطالما سبت سهم الحروب الدامية . فكان الليبيون تارة يتعلمون على مصر ويهون الجراء الغربى من الدلما . وطوراً يهزمهم المصريون شرهزيمة .

وقد كانت عارات الليبيين المستمرة على الوجه البحرى من الأساب التى دعت مينا إلى تأسيس مدينة منف « القلعة البيضاء » لصدوم التى دعت رمسيس الثالث إلى تجريد حملة قوية ففرقتهم شرتريق سنة ١١٧٠ ق . م . ثم خلد انتصاراته عليهم فى معبده الهائل بمدينة هو على الشاطىء الغربى للنيل مقابل الأقصر .

ولما شنت أحوال مصر الجوية على ما هى عليه الآن منذ حوالى ستة آلاف سنة اشتهر أمر وادى الطرون أوبرية « شيهات » مما كان يجلب منها من بلورات الصودا أو « الأطرون » الذى استعمل فى صناعة تحنيط

الموتى فى العصر الفرعونى والعصر اليونانى والعصر الرومانى . ولا رالت هذه البلورات نفسها تستعمل إلى الآن فى صناعة الصابون وتجلب من نفس هذا الوادى .

وإذا كانت « رية شيهات » تحتفظ إلى الآن بشهرتها الماضيه فالمصل فى ذلك يرجع بلا شك إلى وجود أديرة الرهبان بها ، هذه الأديرة التى كانت فى مصى تفص بالآلاف اللاجئيين الفارين إلى الصحراء من سدة كراهيتهن لما كان يرتكبه المحتل الرومانى من الموقات والحارى فى المدن المصرية القديمة . وقد احتفظت هذه الأديرة أو على الأصح هذه الجامعات اللاهوتية مع الزمن بسمو الروح الدينى والفلسفى وظلت حافلة بعلوم مصر وكومزها القديمة إلى أن نهبت وتهدمت !

فر إلى هذا الوادى إذن ، هؤلاء الرهبان ، ذوو النفوس الكبيرة والفلسفة العميقة والعريمة المدهشة . وكان عددهم يقدر بالآلاف . أما الآن فهى أديرة وادى النطرون حاوية حالية تقر ساء إلا من حمنة من الرهبان . فما أحق الحياة الدنيا وتطوراتها ! !

لم يعد وادى النطرون إذن هذا المحصول الحميل من الروحانيات السامية والفلسفات الخالدة . إنما بقى به فقط محصول مادى عرير وهو « النطرون » و « الملح » ونبات الحلفاء الذى تصنع منه الحصر والجبال .

النطرونه — فى شهر مارس من كل عام عند ما تنجب سلسلة الحجيرات الاثنى عشرة الممتدة بطول حوالى ثلاثين كيلومتراً إلى الجنوب الشرقى من مرتفعات حمل نترىا الحمراء ، تظهر على شواطئها طبقة سميكة من الأملاح ذات اللون الوردى تمتع منها رائحة دكية أقرب ما تكون إلى رائحة الورد . وتحت هذه الطبقة يوجد « النطرون » . وهذا النطرون مادة أولية لومها مائل إلى الاصمرار تنتج من تفاعل الأملاح البحرية مع كراتونات الجير الذى من مركباته كراتونات وسامات الصودا وكلورور الصوديوم .

وفى عهد قدماء المصريين كان للنطرون شأن عظيم لأنه كان يستعمل فى تخنيط جتت الموتى .

أما فى زمن المقريزى المتوفى سنة ٨٤٥ هـ ( ١٤٤١ م ) فقد كان المتحصل من بيع النطرون مال كثير .

قال هذا المؤرخ العظيم فى حطه ( ج ١ ص ١٨٦ ) :

وادى هيبب بالجانب الغربى من أرض مصر فى ما بين مريوط والميوم — ثم قال — وهو كثير العوائد فيه النطرون ويتحصل منه مال كثير وفيه الملح الابدرائى والملح السلطانى وهو على هيئة ألواح الرحام . وفيه الوكت والكحل الأسود ومعمل الزجاج . وفيه الماسكة وهو طين أصفر فى داخل حجر أسود يحك فى الماء ويشرب لوجع المعدة . وفيه البردى لعمل الحصر . وفيه عين الغراب وهو ماء فى هيئة البركة وطولها نحو خمسة عشر ذراعاً فى عرض خمسة أذرع فى مغار بالجبل لا يعلم من أين يأتى ولا إلى أين يذهب وهو حلورائق .

وقال في (الصفحة ١٠٩ ج ١) . وأما المطرون فيوجد في البر الغربي من أرض مصر بناحية الطرانة . وهو أحر واحصر ويوجد منه بالفاقوسية شيء دون ما يوجد في الطرانة وهو أيضاً مما حظر عليه ابن مدر من الأشياء التي كانت مباحة وحمله في دوان السلطان . ا هـ .

الطرانة : أما الطرانة فهي من البلاد المصرية القديمة . اسمها المصري «طربوب» والرومي «طربوتيس» وسمهاها العرب «الطرانة» . وهي اليوم قرية صغيرة واقعة على الساطيء الغربي لفرع رشيد ضمن قرى مركز كوم حمادة مديرية البحيرة حموي محطة كفر داود على خط القاهرة — إتيان المارود ( خط الماتى ) . وهي تبعد ثلاثة كيلومترات عن كفر داود .

ابن المدر : أما ابن المدر فكان عاملاً على خراج مصر فيمل عام ٢٥٣ هـ ( ٨٦٧ م ) في خلافة المعتز بالله ثم قال المريرى في خطه ( ج ١ ص ١١٠ ) . فلما تولى الأمير محمود بن علي الاسنادارية وصار مدر الدولة في أيام الظاهر ترقى حار المطرون وحمل له مكاناً لا يباع في غيره وهو إلى الآن على ذلك . ا هـ .

وعلم الأب فاسلات ( Vansleb ) من الكاتب القمطى للكشاف عند زيارته مصر سنة ١٦٧٢ م ومروره بالطرانة مقدار ما تدره بحيرات بيطريا على سلطان ترك سموه . فقد قال له إنه اسم حرج في مدى تسعة أشهر من ذلك العام ٢٤ ألف قطار من المطرون وبه ما زال ناقياً لاستكمال الكمية للمعاد اسم حراجها ١٢ ألف قطار وكان ثمن قطار المطرون في القاهرة ٢٥ مدينياً أى ٣٦ كيساً ( ١٨٠ حمياً ) .

وقال السائح الفرنسي « حراجار » الذى زار وادى المطرون سنة ١٧٣٠ م . إن المطرون ملك السلطان وإن باشا القاهرة كان يؤجره للذكواب . وكان يسأجره من بين هؤلاء من كان أسداهم بطناً . وكان الذى يستأجره يورد منه للسلطان ١٥ ألف قطار . وكان لا يكف باسم حراج المطرون ونقله سوى سكان هذه القرى وهي : الطرانة والخطاطنة والأحساس وأوسانة والبريحاب التابعة لمركز الطرانة . وكان يقوم بحراسة هذه المادة عشرة من الجمود وعشرون من الأعراب .

وفي شهر مايو سنة ١٧٩٢ م مر السائح الإنجليزي « راو » بالطرانة فاصداً وادى المطرون . وقد روى أن هذه المنطقة مع مركزها التابع له كثير من القرى كانت من ممتلكات مراد بك كبير المالك . وأنه كان من اختصاصاته استخراج المطرون الذى كان يؤتى به جميعه الى الطرانة . وكان البك في الزمن السالف يكلف من يعينه من الكشف باستخراج المطرون واستغلال هذا المركز . ولكن عند مرور « راو » هذا كان مراد بك قد بحلى عن استخراج المطرون إلى مسيو « روسيتى » أحد تجار البندقية ومصل المانيا الجبرال في الوقت عيه ، نظير مبلغ يدفعه له سنوياً يقدر بحسب الكمية التى تباع منه .

وقد بلغ إيراد المطرون في السنة التي وصلت فيها الكمية المستخرجة إلى الحد الأقصى مبلغ ٣٢ ألف باتاك أى ٧٢٠ جنيهاً . وكان القسم الأكبر منه يرسل إلى مرسيليا .

وقال الجنرال اندريوسى يصف طريقة نقل النطرون في زمن الحملة العرنسية سنة ١٧٩٩ :

« تحتشد قوافل النطرون في الطرانة وتناول كل قافلة عادة من ١٥٠ جملا ومن ٥٠٠ إلى ٦٠٠ حمار . وتساfer مع حرسها عند غروب الشمس وتصل في النهار فتكسر النطرون وتحمله وتعود عاجلا .

وتقف القافلة في منتصف الطريق وتوود الميران روث حمير وجمال القافلة التي مرت قبلها . إذ أن عدم وجود الوقود يضطر القوافل التي تمر بالصحراء على الموالى أن تقف دائماً في معسكرات القوافل التي سقتها . فيشرب الرجال وحداة الأبل القهوة ويدخمون في العلابين ، و يترودون بعض الأربعة المصنوعة بعجن شىء من الدقيق في وعاء من الخشب وبحر العجين على النار . ويشكل فائد الحرس نقطا للحجارة اتقاء شر الإعراب . وبعد ذلك تسير القوافل في طريقها وترجع إلى الطرانة في صديحة اليوم الثالث . ويقدر ما تحمله القافلة الواحدة بستائة قطار من المطرون .

وتوحد مستودعات النطرون في الطرانة فيسجن منها في المراكب ثم يرسل إلى رتيد ودمياط ومنها يوسق إلى سوريا وأوربا أو يرسل إلى القاهرة فيباع فيها لمبيص الكتان ولصناعة الزجاج .  
وقال « ماجنان » في كمانه ( تاريخ مصر في عهد محمد على ) ص ٣٨٥ و ٣٩٥ :

« في سنة ١٨٢١ م كان يسكن في الطرانة عامل من عملاء محمد على ناشا . وكان هذا العامل مكلماً بمراقبة القوافل التي تحمل النطرون عند سمرها من المحيراب إلى الطرانة . وكان النطرون يرسل من هذه القرنة إلى الأسكندرية ليباع فيها . وكان الوالى يستغل هذه المادة لحسابه . وقد بلغت أرباحها في تلك السنة ٦٠٠ كيس أى ٣٠٠٠ جنيه »

وقال على ناشا مارك في كتابه الخطط الوفية ( ج ١ ص ٥٥ ) :

« في ابتداء حكومة العريز محمد على قد الترم النطرون رجل من إيطاليا اسمه « نافي » كان قبل ذلك مستخدما في مالية دولته وهرب منها وقت قيام الفتن ، وكان عالماً نبيلاً فأعطاه العريز رتبة أميرالاي وعرف بين الناس باسم عمر بك وبما جدد في أمر النطرون حدث فيه أرباح عظيمة . وهكذا كانت عادة النطرون أن يعطى التزاما بشروط مع الحكومة .

والآن أعنى في سنة ١٢٩٢ هـ ( ١٨٧٥ م ) قد ترك ذلك وصار استخراج على ذمة الحكومة لأنه أربح وأكثر  
( ٦ )

فائدة، ومبالغ ما يستخرج منه كل سنة يقرب من ٦٠ ألف وراية . والوزانة ٦٠ أقة وهو يعادل ١٠٠ ألف قطار .  
وقيمة القنطار في المتوسط قريب من ٢٥ قرشاً مصرية وأجرة الحمل في نقله على كل قطار ثلاثة قروش مصرية . وقد  
يمكن استخراج مبلغ من المطرون أكثر من ذلك لكن يلزم حينئذ عمل الطريقة التي تدعو التجار الأجانب إلى  
الرغبة فيه بأن يخلص من المواد الأجنبية في محل استخراجها ليحفظ حملها فيكثر طالموه . »

أما وادى المطرون الآن فعطى بالإلتزام لشركة الملح والصودا وهي شركة مساهمة ، ومدة الترامها من ١٠ نوفمبر  
سنة ١٨٩٧ إلى ١٠ نوفمبر سنة ١٩٤٧ م .

ويوجد بالمحيرات ثلاثة أنواع من المواد الأولية وهي :

أ — حورطاي وهي مادة صصلالية توجد في قاع المحيرات عمية بكر نوبات الصودا .

ب — فورشف وهي مادة متبلورة توجد على سواطىء المحيرات . وهذه المادة غير نقية .

ج — سلطاني وهي مادة متبلورة توجد في قاع المحيرات وهذه المادة كدرة للعاية .

وهناك حط من السكة الحديد الصيقة ملك شركة الملح والصودا يربط وادى المطرون بوادى البيل ويتفرع  
من خط سكك حديد الحكومة ( مصر — اتياى المارود ) أى حط الماشى عمد الخطاطمة .

ومد سنة ١٩٢٦ تقوم شركة الملح والصودا بتحرية زراعة « السيسال » بأراضى وادى المطرون . والسيسال  
نبات أوراقه عريضة مسننة تشبه أوراق سات القلقاس . ويررع في حطوط متوارية وعمد لصوحه تظهر فوفه رهرة  
طويلة لها ريش أبيض . ولا تحتاج هذه الزراعة لأكثر من عشرة ريات في السنة . ولهذا السات قوة مقاومه  
عريضة ضد عناصر الطميعة القاسية . وينتج أوراقه خيوطاً تصلح اصماعة الحمال والدوبارة . ويظهر أن سرکه الملح  
والصودا تمكنت من استخراج الكحول ومن صماعة عجمية الورق من الجرة الأعلى من سيقان هذا النبات .

وهكذا نعيد الصناعة الحديثة إلى وادى المطرون الشهرة التي كانت له في العصور الخالية .

### قرى وادى النظرونه المنثرة

لا بد هنا من كلمة عن قرى هذا الوادى المنثرة فقول :

نبتريا : ذكر شامبليون نقلاً عن القديس جيروم من أهل القرن الرابع الميلادى أنه كان يوحى وادى المطرون  
قرية يقال لها نيتريا وهي التي كانت تسمى باللغة المصرية « فايهوسيم » أى بلد النظرون . أما اسم نيتريا فلم يكن  
إلا ترجمة للكلمة المذكورة . ويحتمل أنهم كانوا يودعون بها النظرون الذى كانوا يستخرجونه من البحيرات



ليرسلوه بعد ذلك إلى تيريموتيس ( الطرانة ) ومنها إلى الجهات الأخرى من الديار المصرية كما هو جار في أيامنا هذه .  
بيامونه : ذكر أميلينو في كتابه ( جغرافية مصر في العصر القمطي ) أن الذي صان اسم هذه القرية من  
الاندثار هو مخطوط الغانيكان الذي ذكرت فيه قصة نقل حثت ٤٩ شيخاً هراً دحهم البرر في رية شيهات .  
والظاهر أن جث هؤلاء الرهان كانت مدفونة في مقابر بجوار بيامون حيث كانت توجد قلعة ترابط فيها طائفة من  
الجمد مكلفة بحراسة الدين يأتون للبحث عن المطرون وحمايتهم من عارات البرر .  
وكانت قرية بيامون قائمة في الصحراء على مسافة قريبة من دير القديس معار فلما قتل الرهان التسعة والأربعون  
المدكورون نقات حثهم من هذا الدير ودفنت في المغار المحاور لقرية بيامون <sup>(١)</sup> .



الصحراء الشرقية — وادي خوف .  
طريق القوافل مد القدم .

---

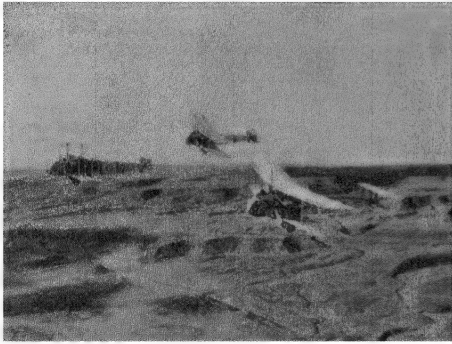
(١) راجع كتاب « وادي الطرون » لحصرة صاحب السمو الأمير عمر طوسون ص ٧ وما يليها

## افضل النجاسات

### الصحراء الشرقية أو صحراء العرب

تعرف المنطقة الواقعة بين وادى النيل والبحر الأحمر باسم صحراء العرب أو الصحراء الشرقية ولو أنها تشبه صحراء ليبيا في عدم وجود الماء بها غير أنها تختلف كثيراً عنها ، فمدلا من الهضاب المتأصلة الواسعة الأرجاء التى تكون منها الصحراء الغربية فإن بالصحراء الشرقية ظواهر طبيعية متنوعة أهمها سلسلة الجبال الوعرة المرتفعة التى تمر فى وسطها ، ويتكون معظمها من طبقات الصخور النارية وتمتد فى الشمال الغربى من بلاد الحنشة إلى ما يقرب من السويس وهناك تظهر كأنها كتلة ممتصلة عن جبال شمه جريرة سينا .

وأشهر قمم هذه الجبال الموجودة بالقطر المصرى هى جبل غريب ( ارتفاعه ١٧٥٦ متراً ) وجبل أبو دخان ( ١٦٦٢ متراً ) وجبل الشايب ( ٢١٨١ متراً ) وجبل حامة ( ١٩٧٨ متراً ) وجبل فريد ( ١٣٦٦ متراً ) وجبل جيف ( ١٤١٩ متراً ) وجبل شنديب ( ١٩١٢ متراً ) وجبل علة ( ١٤٢٨ متراً ) .



وتحيط بسلسلة الجبال من الجهة الغربية بين محورها ووادى النيل هضاب من الحجر الرملى والجيرى تخترقها وديان كثيرة الطول والعمق بها كثير من الآبار ومنايع المياه وكذا الأعشاب البرية. ولما كان محور هذه الجبال أقرب إلى البحر الأحمر منه إلى النيل كانت منحدرات الجبال الشرقية على الدوام أكثر انحداراً منها فى الجهات الغربية ، ولذا تنعدم الهضاب لمسافات طويلة على شاطئ البحر الأحمر .

الصحراء الشرقية أو صحراء العرب وتدل ظواهرها على أنها تعرضت فى عصر من عصورها الجيولوجية لتقلبات ركابية حادة.

ويكثر وجود الآبار والينابيع فى الجهات الجنوبية من الصحراء الشرقية عن الجهات الشمالية منها لأن الجهات الجنوبية قريبة من مناطق حط الاستواء الممطرة وتكثر الطرق الممتدة فى الصحراء الشرقية بين الوديان المشهيرة من بئر إلى بئر . وقد ترى هنا وهناك أكواخاً صغيرة للأعراب الرحل الذين من عددهم القليل يتكون سكان هذه البقاع .

وتسكن قبائل البسارين في الجهات الجنوبية للصحراء الشرقية لاسيما بالقرب من جبل علبة ويقوم هذه القبائل بتربية الهجين السريعة العدو . وتتكون الصحراء الشرقية من جملة هضاب أحصاها في الشمال هضبة الجلالة و يبلغ ارتفاعها ١٤٧٣ متراً . ثم هضبة حمل عاقاة الذي يبلغ ارتفاعه ٨٧١ متراً .

وتتمتاز الصحراء الشرقية بالأودية العديدة التي تجري فيها السيول في بعض السنين فصل إلى النيل وبعضها يصرف إلى البحر الأحمر . وفيما عدا ذلك فهي جافة تعيش فيها قبائل من الأعراب الرعاة ويحصلون على المياه بحفر الآبار ومن بعض الينابيع وهي أكثر في الجهات الجنوبية من الصحراء منها في الجهات الشمالية لأن الجهات الجنوبية أقرب إلى منطقة المطر المدارية من الأخرى .

ومن أهم أودية الصحراء الشرقية : وادي كوم أمبو — وادي فم — وواى العميان عند بنى سويف — وواى عرابة بالقرب من بلدة الصف ، وتقع إلى شماله هضبة الجلالة — وواى دحلة — وواى التيه بين المعادى وحلوان — وواى خوف — وواى الرشيد — وواى جرجاوى بالقرب من حلوان — وواى الطميلات في شرق الدلما .

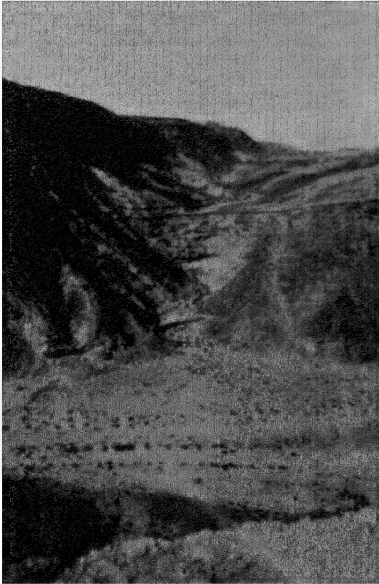
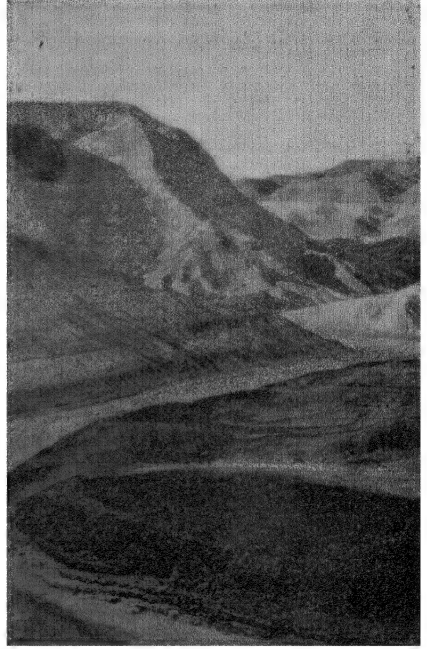
و ساعد على اسباب السيول في تلك الأودية الرملية أن المياه لا تتخلل طبقاتها الرملية الشديدة الجفاف وذلك لأن الهواء الذى يبلل درات الرمال يحول دون تسرب المياه فيها .

وقد سبق القول أن هذه الوديان ليس إلا أماكن الهيرات الجانية التي كانت تصب في النيل أو في أحد فروعه في العصر الجليدى وتدفع بسيول جارفة من الأمطار في الهر فتريد من مياهه ومن قوة اندفاعه ومن قدرته على حمر محراه ، ومن طاقته على حمل الحصى والعرين والقذف سهما بعيداً في عرض البحر . وقد جفت مياه هذه الهيرات من أرمان بعيدة غير أن أماكها لا تزال باقية إلى الآن تحتقر الصحور والمصاىب .

وليس وادى التيه الحالى الواقع إلى جنوب القاهرة إلا مكان مهر قديم كانت تنساب فيه السيول الجارفة الدالة من جبل عتاقة وحمل أبو درج لتصب في نهر النيل عند المعادى . وليس وادى خوف وواى الدجلة وواى السدير المعروف أيضاً باسم وادى الطميلات إلا أمثلة أخرى لهذه الظاهرة الطبيعية .

وما لبثت هذه الوديان بعد حفافها أن أصبحت طرقاً للقوافل والتجارة والحج تربط ما بين القاهرة والبحر الأحمر وسائر ممالك الشرق . كما أنها كانت طريقاً ممهداً للأسر المهاجرة وقيام الجيش الفارسية ، وفلولها الماربة ، لكثرة ما بها من الآبار ومنابع المياه والأعشاب البرية . ولذا كانت الصحراء الشرقية منذ القدم بالنسبة للقاهرة طريقاً ممهدة عامرة تربطها مع العالم الخارجى بينما كانت الصحراء العربية سداً منيعاً وحصناً طبيعياً يقبها من غزوات الغرب حتى أن جيش الفاطميين لم يدخل مصر إلا من جهة الساحل وهذا ما حاولنه عبثاً جيوش الحويز بقيادة العيلاد مار يشال روميل في الحرب الحاضرة .

الصحراء الشرقية — وادى حوف .



الصحراء الشرقية — وادى حوف .  
منظر نحر مياه السيول فى الصحور الجيرية .

### الثروة المعدنية في الصحراء الشرقية .

ولانحلو الصحراء الشرقية من الثروة المعدنية ، وقد عملت في السنين الأخيرة محاولات حدية للمحث عن إيجاد مراكز معينة لهذه المعادن الموحودة في بعض الأماكن لاستخراج ما فيها والانتفاع بها . وبشهر المقدمات بالمحاج المطرد .

وصناعة التعدين قديمة في مصر ترجع إلى عهد قدماء المصريين . وكانت الصحراء الشرقية في عهدهم أكثر نشاطاً وعمراً مما هي عليه الآن لما كان بها من أودية ويرة الماء ومن أحوال حوية ملائمة لأعمال التعدين . ونحن إذ نذكر عهد أممجت الأول أول ملوك الأسرة الثانية عشرة نذكر تطور صناعة التعدين والأحجار الكريمة ، كما نذكر صناعة المقود والآلات . وإذ نذكر عهد الملكة حاتشبوت نذكر تقدم صناعة الحلى والمعادن والأحجار الكريمة ولعل آثار توت عمح آمون الذهبية من أوضح الدلائل على تقدم هذه الصناعة . ونكاد لو استثنينا عهد الفاطميين وما حوله إبان الفرون الوسطى ألا نرى اهتماماً مذكوراً بأمر التعدين أثناء العصر العربي وما تلاه لغاية الآن .

على أن عصر محمد على شهد اهتماماً عظيماً بالتعدين لارسط ذلك بالصاعات الحربية التي أدخلها في مصر . وقد بلغ من اهتمام محمد على بالمعادن أن تناول المحث في عهده عن العجم في بعض الجهات وخاصة في الغابة المتحجرة شرق القاهرة . ومها يكن من عدم الوصول إلى نتيجة مرضية فإن العناية بالتعدين ظلت قائمة واردة المحث محاحاً على ضوء أحدث التجارب التي وصل إليها العلم الحديث .

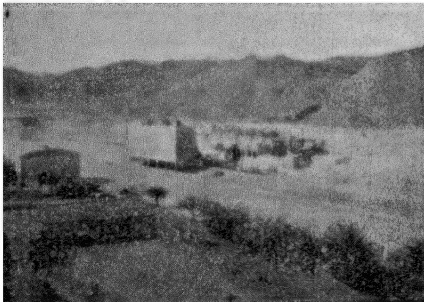
وأهم المعادن الموحودة بالصحراء الشرقية هي :

١ — الفوسفات : ويوجد بالقصير وسماحة ( حيث منجم أم الحويطات على ساحل البحر الأحمر ) والسباعية الواقعة إلى جنوب إسا .

ويحتوى الفوسفات على مادة فوسفات الكلسيوم وتسمد بها الأرض بعد طحن أحجارها — ولكن لا نحسن استعادة الأرض منها إلا بعد تحويلها إلى سو ر فوسفات — ولا ند لذلك من تحضير مادة حامص الكبريتيك — وهو الأمر الذي نتجه إليه التفكير في مصر

مطر عام لملاحم الفوسفات قرب سماحة بالصحراء الغربية .

لصناعة الفوسفات . وقبل الحرب الحاصرة كانت تصدر مقادير من الفوسفات المصري إلى اليابان لهذا الغرض .



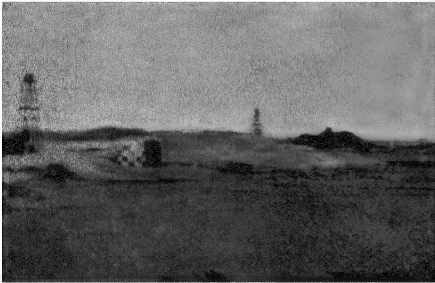
وتقوم باستغلال مناطق العوسفات في ساحة شركة إبحيرية (شركة العوسفات المصرية) وقد أصلحت مرفأ  
سجاجة ليتمكن نقل العوسفات منه .

وتعمل في القصير شركة أخرى (إيطالية) وكلا الشركتين يدفع ضريبة للحكومة تعادل ٢ ٪ من  
المقادير المستخرجة

ويبلغ دخل الحكومة من ذلك نصف مليون من الجنيهات تقريباً .  
وبسبب الحرب الحاصرة أشئت ميماء حربية من الدرجة الأولى بسجاجة ، وتم توسيع ميماء القصير كما تم امتداد  
خط سكة حديد بن قنا والقصير وسجاجة .

٢ - زيت البترول : دلت الآثار المصرية القديمة على أن البترول كان معروفاً في مصر منذ القدم .

وإلى وجوده يعرى اسم حمل الزيت الذى سمي بهذا الاسم منذ العصر القديم .  
وأنهم مناطق البترول في الصحراء الشرقية هي :



١ - ممسة : وتقع عند رأس جمسة حوى  
خليج السويس حيث بدأ بعض الشركات الأجنبية  
البحث عنه هناك في النصف الثانى من القرن  
التاسع عشر وعملت الحكومة الآثار سنة ١٨٨٥  
ثم كللت أعمال البحث بالمجاح في مستهل القرن  
العشرين وأعطى الامتياز للشركات الإنجليزية  
(أنحلو اجبسيان أو يل ميلد كوممانى) واتسعت  
دائرة الأنحاث في جهات أخرى .

مطر لحره من حقول البترول بالردفة

وقد بلغ مقدار المستخرج من جمسة أقصاه سنة ١٩١٤ (أكثر من ٨٨ ألف طن) ثم أخذ في القضان حتى  
بلغ سنة ١٩٢٧ (١٧٠ طناً فقط) إذ تسرت مياه البحر إلى الآبار ونصب بذلك معيها فانتقل الاستغلال إلى :

ب - الفردفة : وتقع حوى جمسة ويمكن الوصول إليها عن طريق (قنا - القصير) . وقد بلغ المستخرج  
منها سنة ١٩٢٠ (١٤٥ ألف طن) وفى سنة ١٩٢٨ (٢٦٩,٠٠٠ طن) وفى سنة ١٩٣٨ (١٥٠,٠٠٠ طن)  
ولدا وجد أن محصولها أخذ في القضان مما دعا إلى زيادة البحث في جهات أخرى .

ح - رأس غارب : وقد أصبح من أهم موارد البترول الآن في مصر .  
فاستخرج من هذا الثغر سنة ١٩٣٨ (٢٢٦ ألف طن) أى أكثر بكثير مما استخرج من ينابيع الفردفة

في نفس هذه السنة . ثم عقد الأمل على زيادة ما يستخرج من آبار رأس غارب وفعلا بلغ محصول البترول من هذه الجهة نحو ثلاثة أرباع مليون طن أو أكثر في الحرب الحاضرة .

وتشجع الشركة ما لقيت من نجاح في رأس غارب على البحث في مناطق أخرى في تشبهه جزيرة سينا وفي الصحراء الغربية . ولا يخفى أنه لما راد ما استنظم من البترول المصري عن مليون طن استطاعت مصر أن تسد حاجتها منه مع انقطاع موارد الفحم والبترول الخارجي عنها في الحرب الحاضرة .

وتأخذ الحكومة من شركاء الاستغلال ضريبة عينية قدرها ٥ / وقد ريدت إلى  $12 \frac{1}{4}$  / للآبار الجديدة .



ثرى أول إنتاجه يتدفق البترول من فوهته بقوة عظيمة .

وتكرر الحكومة الكميات التي تتقاصها في معمل التكرير الحكومي بالزيتية وتمون بها مصالح الحكومة ضمن قليل ، وتشترى بعض الكميات من الولايات المتحدة والقوفاز ورومانيا ( قبل الحرب ) لسد النقص فيما تحتاجه البلاد . كما أن معمل الحكومة يكرر البترول للبلاد الأخرى كالعهد و إيران .

أما المصنع الكبير للتكرير في السويس فهو لشركة تيل التي تمتح للاستهلاك الحلى العام وقد اتخذت السويس مقراً للتكرير لوقوعها على الخليج الذي تنتشر حوله مواطن البترول فيمكن نقله بواسطة بواخر خاصة من منابحه إليها .  
**منتجات البترول :** يكرر البترول الحام لعسل مقوماته المختلفة بعضها عن بعض بواسطة التقطير — وذلك لأن عناصر البترول المختلفة تنمخر في درجات حرارية متفاوتة ( بين  $45^{\circ}$  و  $60^{\circ}$  مئوية )

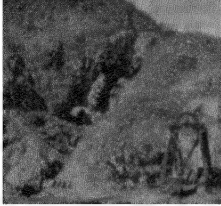
فيمكن أولاً استخراج المواد الطيارة وإمرارها في أبواب خاصة إلى أحواض خاصة حيث تبرد وتكثف وتجمع سائلاً هو المزين الخاص بتسيير الطائرات ثم مرتنة منه خاصة بتسيير السيارات ثم بعد ذلك تستخرج الزيوت والشحوم ومشفات البترول العديدة الأخرى وأهمها الكيروسين وهو الزيت المكرر الذي يستخدم في الإضاءة والوقود ، والمازوت وهو الزيت الغير مكرر أو الوسخ ويستخدم في إدارة بعض الآلات وخاصة الآلات الزراعية ( وهو زيت ديزل ) . ورت سولار وهو أقل نقاء من سابقه . والأسفلت الذي يستعمل لرصف الشوارع . والغازلين الذي يستعمل في الشؤون الطبية . والمفتالين وغيرها .

وريت البترول أصبح في الواقع من أنفع المعادن في العصر الحديث ، ويزيد من شأنه سهوله استخراجها من باطن الأرض وسهولة نقله إلى مسافات بعيدة بواسطة الأنابيب . لذلك تتكالب الدول على امتلاك مناطقه واستغلالها . كما هو مشاهد في الحرب الحاضرة . وأشهر بلاد العالم به القوفاز والولايات المتحدة ورومانيا .

٣ — **الحديد :** توجد أكسيد الحديد في الصخور الرملية المكسوة للطبقات السطحية عند أسوان في مساحات واسعة لا تقل عن ٨٣٠ ألف فدان . ولا تقل نسبة الحديد فيها عن ٦٠ . / .

على أن هذا المشروع مرتبط بمشروع توليد الكهرباء من خزان أسوان .

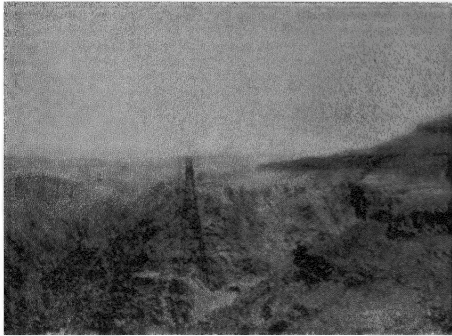
٤ — الذهب : اتهمت عناية الحكومة أخيراً إلى استغلال مناجم الذهب بحمل السكرى حيث تستخرج كميات مناسبة .



ومن أشهر مواطن الذهب القديمة التي لارالت موحودة في مصر هي وادى الحمامات ، بين قنا والقصر — وادى البرامية شرق أدفو — وادى العلاقى جنوب شرق أسوان — وأم الروس حوى القصر — وربجا حنوى أم الروس على ساحل البحر الأحمر — وأم الطيور — وأم الجاريات بالقرب من الحدود الجنوبية في الصحراء الشرقية . ومما يسهل العمل الآن في استغلال منجم السكرى سهوله الوصول إليه بطريق السيارات .

٥ — الأسمدة المعدنية — نترات الصوديوم : وتستعمل للتسميد وتوحد في الأحجار الطفلية الممتدة بين قنا وإدفو خاصة عند ققط . ويباح استخراجها للأهالى — وتستخرج الحكومة كميات كبيرة منه كل عام .

٦ — الأصباغ المعدنية : وهي حليط من أكسيد الحديد الأحمر والأصفر ومواد أخرى . وتدل النقوش المصرية القديمة التي لارالت حافظة لزهائها وروعها وكأنها نت اليوم على مهارة قدماء المصريين في تحضير تلك الأصباغ . وقد اكتشف هذه المواد في العهد الحديث الأستاذ البارح لبيب حنا نسيم بالقرب من أسوان . وبدأ استغلالها سنة ١٩١٨ فتأسست شركة مصرية الأصباغ وأقيم لها مصنع لحرقها وتحضيرها في حلوان . وتستعمل تلك الاصباغ في المقتش والتلوين على الخشب والحديد والخزف والحوائط .



مطر منطقة مناجم المحجر شبه حررة سينا

٧ — الطلق : وهي مادة أخرى تستخرج

في بعض جهات الصحراء الشرقية ويدخل

الطلق الأبيض في صناعة ( البودرة ) ويدخل الطلق الأحمر والأخضر في عمل الفخار الملون .

وقد بدأت استغلال الطلق شركة أجنبية منذ سنة ١٩١٨ من جنوب الصحراء الشرقية — ويستخرج الطلق أيضا بالقرب من أسوان .



٨ — الرصاص : دلت الأبحاث على وجود الرصاص حنو في القصير ولم يبدأ استغلال مناجمه بعد .

٩ — الزئبق : دلت الابحاث أيضا على وجوده حنو في القصير ولم يستغل بعد .

١٠ — المياه المعدنية : لم تحرم مصر من وجود المياه المعدنية التي تصاح للاستشفاء لما لها من خواص طبية — فقد عرف أن لعيون المياه الساحنة الكهربائية في حلوان شهرة قديمة فكان الناس يؤمنونها للاستشفاء منذ عهد الحكيم أمخوت و رير الملك روسر ( ٢٧٨٠ — ٢٦٧٢ ق . م ) والذي حمل بعد موته إلهًا للطب .

ثم اهتم بأمورها في القرون الوسطى عند العزيز بن مروان في العهد الأموي فأشأ بجوار المدينة المصرية القديمة مدينة عربية تعرف مكانها اليوم باسم ( حلوان الدلد ) . وقد أهملت فيما بعد وظلت مهملة حتى عهد محمد علي ناسا وعماس الأول حيث وجهت العناية إليهما من حديد خصوصاً في عهد إسماعيل ناسا وتوفيق ناسا وعماس حلمي ناسا فتأسست مدينة حلوان الحمامات الحالية التي سنتكلم عنها فيما بعد .

ويعرى انتاق هذه العيون إلى ابحدار المياه من مرتعات البحر الأحمر وإذاتها كليات من الكبريت وأملاح الصوديوم والجير وغيرها .

وقد تمجرت حديثاً عين معدنية جديدة بحلوان دل التحليل الطي على كثرة ما لمياهها من الفوائد الصحية .



البحر الأحمر — مطر عام لأحد الشعاب المرجانية بالبحر الأحمر .



خريطة تبيّن أهمّ مواقع الصحراء الشرفية والصحراء العربية ووادي النيل بالقطر المصري .

وهناك نبع معدنى آخر يسمى « السخنة » جنوبى السويس ثم مع « حمام فرعون » على الساحل الشرقى لخليج السويس بالقرب من بلدة الطور وله مميزات طبية جديرة بالاهتمام .  
وهناك نبع « عين الصيرة » بالقرب من الامام الشافعى بالقاهرة .

وكل هذه العيون لا تحتاج إلا لبعض العناية والمحص الطبي ونشر الدعاية عنها لتندر على من يقدم على إدارتها الأموال الطائلة .

١١ — **الزمر الكريمة** : تدل الآثار القديمة على اهتمام المصريين القدماء أيضاً بقطع الأحجار الكريمة و بصناعة صقلها وأهمها :

( أ ) الزبرجد ويوجد فى عروق صخرة خصراء فى البحر الأحمر ولا يزال يستخرج منها بللورات عامة فى الجودة

( ب ) الزمرد وأهم مواطنه عند مرتفعات زبارا حنوى القصير

( ح ) الفيروز ويوجد فى عروق رقاء صافية أو خصراء فى شبه جزيرة سينا

١٢ — **مخامر مصر** : **الحجر الجيرى** : وهو من أهم أحجار الساء ويوجد على جانبي الوادى من القاهرة إلى أسوان وأهم المحاجر فى المعصرة وحلوان وفى الميا وأسيوط وفى الدحيلة بالمكس وعند السويس والاسماعيلية .  
وتقوم عليه صناعة حرق الجير . كما تقوم صناعة الأسمت ( من الحجر الجيرى والطفل ) فى طرة والمعصرة على خط حلوان .

ويوجد الجبس أيضاً على حوانب الوادى بين القاهرة وأسيوط ولكنه ليس من النوع الجيد . وأحود أنواع الجبس المصرى ما يوجد فى منطقة البلاح شمالى الاسماعيلية وفى شبه جزيرة سينا .  
ويصنع المصيص والجبس فى الاسماعيلية وفى البلاح .

وطل دمءاء المصريين يستعملون الحجر الجيرى حتى منتصف عهد الأسرة الثامنة عشرة اذ أخذ يحل محله بكثرة الحجر الرملى .

وأحسن أنواع هذا الحجر كانت له محاجر خاصة تقطع منها كمحاجر طرة والمعصرة والجبلين وهى التى يمكن مشاهدة آثارها القديمة إلى يومنا هذا .

وقد عثر فى محاجر طرة على نقوش يرجع عهدا إلى الأسرة الثانية عشرة وتمتد إلى الأسرة الثلاثين غير أنما لدينا وثائق ونقوش تدل على أن قطع الأحجار من طرة يرجع عهده إلى الأسرة الرابعة . ولكن مما لا شك فيه أن أحجار هذه الجهة كانت تستعمل فى بناء آثار سقارة منذ الأسرة الثالثة لا بل منذ الأسرة الأولى إذ وجدت بعض أحجار من طرة داخلية فى مباني هذه المعبد المتوغلة فى القدم .

أما محاجر المعصرة فالحقوش التي عليها ترجع إلى الأسرة الثامنة عشرة حتى عصر البطالسة . وفي محاجر الجبلين نجد نقوشاً من الأسرة التاسعة عشرة حتى العصر الرومانى .

١٣ — البارلت : ويدل وجوده على أثر البراكين — ويقطع الآن من محاجر أبو رعل بجوار القاهرة . ولمصلحة السجون محجر هناك لتشغيل المسجونين ومد مصلحة الطرق بهذا الحجر لاستعماله فى الرصف . وكان البارلت يستعمل فى عهد الدولة القديمة لرصف بعض أحرأ من المعابد كما يشاهد ذلك فى رقعة هرم « خومو » التي لا يزال حرم منها نائياً إلى الآن

ومن هذا الحجر كذلك رصفت بعض أحرأ من معابد ملوك الأسرة الخامسة فى سقارة كالردهان والطرق الجائزية ، وبعض الحجر وكذلك بعض أحرأ معابد الشمس فى « أبو صير » الواقعة بين الجيزة وسقارة . ويوجد حجر البارلت فى جهات عدة من القطر كمحاجر « أبو رعل » والمحاجر الواقعة فى الشمال الغربى من أهرام الجيزة فى منطقة أبو رواش وفى صحراء السويس وفى الغيوم وعلى مسافة قريبة من الحبوب الشرقى من سمالوط وفى أسوان وفى واحة البحرية وفى الصحراء الشرقية وسبأ .

وقد ذكر صاحب السعادة الدكتور حسن ناشا صادق فى خطاب له سنة ١٩٣٣ أنه لى هناك أدلة على أن محاجر نارت أبو رواش قد استعملت قديماً . وقيل أن يستعمل البارلت فى الماء كان يستعمل رعم صلاته فى عمل الأوانى ورءوس اللطاط وفى عمل التوابيت والتماثيل .

١٤ — الحجر الرملى : ويستخرج خاصة من الحمل الأحمر بالعنابية بالقاهرة وفى بعض الجهات بين اسما وأسوان . وتوجد منه أنواع بقية تدخل فى صناعة الزجاج

١٥ — الجرانيت : ويستخرج فقط بالقرب من الشلال الأول عند أسوان . وقد استعمل لماء خزان أسوان وإقامة بعض مشاريع الرى الصحمة واستعمل أخيراً فى بناء قنطرة محمد على الجديدة . وفى صناعة التماثيل كتمثال نهضة مصر فى القاهرة وقاعدتى تمثال سعد ناشا فى القاهرة والاسكندرية وتكسية ضريح سعد بالقاهرة . وقد بدأت شركة مصر المناجم والمحاجر فى استغلاله .

١٦ — المرمر أو الألبستر — ويوجد فى وادى سور فى الجنوب الشرقى من بنى سويف والقرب من أسيوط وتستعمل شركة مصر للمناجم والمحاجر هذه المحاجر .

١٧ — البورفير الأرموانى : ويوجد بجبل الدخان فى الصحراء الشرقية — وقد صنعت منه قاعدة تمثال للمعمور له الملك مؤاد الأول الذى أقيم فى الهو العرعوى بدار البرلمان .

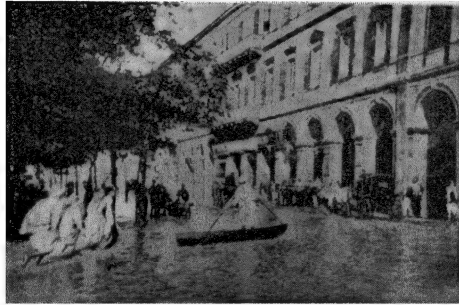
١٨ — وهناك أنواع من الطعل يقوم عليها صناعة الخزف والقرميد من النوع الجيد كما في كفر عمار بالجيزة وصناعة الفخار من طعل قبا .

وتسغل شركة سراجا وسركا أخرى طعل اسوان لاستعماله في صناعة الطوب والخرف

#### ١٩ — السكروم :

كسف حديثاً عن هذا المعدن المعروف أيضاً باسم النيكل كميات كبيرة في صحراء الغرامية في منطقة أدفو . وتدل معلومات مصلحة الجيولوجيا على أن كميات السكروم التي عثر عليها تكفي مصر مدة طويلة ، وأن هذا المعدن موجود بنسبة ٥٧ ٪ / وهي أكثر نسبة عرفت حتى الآن ، وأن حجارتها تمتد حتى حدود السودان ، وإن وسيلة نقله لا تكلف شيئاً يذكر إذا فُيست بالمائدة العظيمة التي تبني من استخراجيه .

هذه هي المعادن وال خامات الموجودة بالصحراء الشرقية وكلها تود لو تكون مصدر رزق لشبابنا المتقف . وتقع الصحراء الشرقية تحت إشراف مصلحة أقسام الحدود وتعرف إدارياً بقسم البحر الأحمر وتمتد شمالاً إلى طريق القاهرة — السويس ، وحمولاً إلى حدود السودان .



مطر أحد شوارع القاهرة وقد عمرته مياه السيول بعد أمطار شديدة .

## لفصل السادس

### جبل المقطم

تلتوى طبقات الأرض سرقى النيل عند القاهرة مكونة حمل المقطم فى شبه قوس متوسط الارتفاع تقرب قته من القلعة حيث يبلغ ارتفاعه نحو ٢٤٠ متراً وينتهى طرف القوس شمالاً عند مصر الجديدة وجوياً عند المعادى . وتقع حوى المعادى هضبة مسوطة الارتفاع أعلى فمها حمل خوف و يبلغ ارتفاعه ٣٧٥ متراً . وتتكون نلال للمقطم من الحجر الجيري ( الرسوبى ) الذى يدل على أنها كانت قديماً مغمورة بمياه البحر . ( أنظر صفحة ٩٧ )

وينصل هذا البحت بدراسة العصور الجيولوجية التى مرت على حوص النيل . فلم تكن إفريقيا فى العصر الأول واحة العالم بل كانت متفلة بالهد وأستراليا مكونة القارة القديمة التى يتحدث عنها الجيولوجيون باسم قارة ( جندوانا ) . وكان يغطى شمال إفريقيا بحر هائل هو بحر التتر تقاص فيما بعد إلى البحر الأبيض المتوسط الحالى .

وفى هذا العصر الأول ظهرت الصخور الأركية وأحدها صخور المايس والشست والجرانيت وهى تندو حول الشلال الأول وفى سلاسل جمال البحر الأحمر وفى شبه جزيرة سيناء

ثم تكونت فى أواخر العصر التالى الصخور الرملية الرسوبية من رواسب بحر التتر وسندو فى سهول النوبة وقبلى الأقصر وفى بعض مناطق القاهرة وتسمى بالصخور النوبية الرملية .

وتكونت فى نهاية العصر التالت الصخور الجيرية ( الكلسية ) وهى رسوبية أيضاً وقد نتجت من اختلاط المواد الجيرية ( المسكونة من أسلاء الفواقع البحرية ) بالمواد الرملية . وهذه الصخور هى المكون منها حمل المقطم موضوع هذا البحت .

وتكونت فى أوائل العصر الرابع الصخور الركابية الحديثة المارلتية نتيجة لتوران البراكين فى بعض جهات الهضبة الاستوائية وفى بعض جهات مصر عند القصير وأبو رعل .

وقد ساوت فى هذا العصر العالم عامة وإفريقيا خاصة هرات زلزالية عظيمة والتواءات عميقة فى القشرة الأرضية .

و إلى هذا العصر يعرى الشق الذى يجرى فيه النيل فى المنطقة الواقعة بين أدفو والقاهرة .

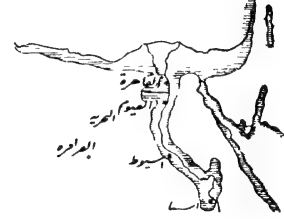
ويقسم الجيولوجيون العصر الرابع إلى خمس حق :



١ — في العصر البطلمي المتوسط  
عمر البحر الحمر الشمالى من  
الأراضى المصرية ووصلت مياهه  
الى جنوب مدينة القاهرة نحو الى  
عشرين كيلومتراً .



٣ — في عصر تكوين طبقات المقطم  
العليا كان البحر يصل حونا  
حتى مدينه اليوم .



٢ — في العصر البطلمي الأعلى  
كان البحر يصل حونا حتى  
مدينة اسما وكان البحر الأحمر  
متصلا بالبحر الأبيض المتوسط .



٥ — في عصر اللاتوسين الأوسط  
اعتدى سطح الأرض بعض  
الهبوط فعمرها البحر وبلغت  
مياهه في الوادى حتى العرش .



٤ — في عصر المانوسين الأوسط كان  
البحر يصل حونا الى مدينه  
القاهرة وكان البحر الأحمر  
متصلا بالبحر الأبيض المتوسط .

مواقع شواطئ البحر الأبيض والبحر الأحمر في العصور الجيولوجية المختلفة ( من وضع بلانكر هورن )

الأيوسين — والأولييجوسين — والمايوسين — والبليوسين — والبليوستسين .

وقد كون النيل لنفسه إبان هذه الحقب واديه المقطى بالقرين الخصب ، من فتات الصخور الترابية الحديثة التي تحملها مياه الفيضان من الحشة ، ولا زال الهر يلقي رواسه ويكون سهوله الرسوبية لغاية الآن . ( أنظر قطاع الوادى صفحة ٩٩ )

والجدول الآتى يريك تكوين طبقات الأرض فى منطقة القاهرة :

١ — الصخور البارية : البارات والدولوريت من عصر الأولييجوسين أو المايوسين الأسفل ومنها حمل حشأ بالصحرأ العربية عند أهرام الجيزة والصحرأ الشرقية عمد العانة للمتججرة شرقى العاسية .

٢ — التكوين الطماشيرى المتوسط : تيروبان وسيدوميان . حجر حيرى به طبقات رقيقة من الصوان ويحتوى على حمریات ديورانيا وتيريبيا . ومنه بعض صخور الصحرأ العربية .

٣ — التكوين الطماشيرى الأعلى : دابيان وسيدوميان . حجر طماشير أبيض وحجر حيرى وطل وحتوى على حمریات الأموبيت ومنه بعض أحرأ المقطم الأعلى وهضمة الأهرام .

٤ — التكوين الأيوسينى المتوسط : المقطم الأسفل . طبقات بحرية تحتوى على حمریات نوموليتس . جيرهسس وحلافا ومنه بعض أحرأ المقطم الأسفل .

٥ — التكوين الأيوسى الأعلى . المقطم الأعلى . طبقات بحرية رسبت فى مياه قليلة العمق ومنه معظم أحرأ المقطم الأعلى .

٦ — التكوين المايوسينى الأسفل أو الألييجوسينى : طبقات مشكوك فى عمرها الجيولوجى . حصى من الصوان والكوارتز وه نقايا أسجار متججرة . ومنه الهضمة الصخرأية حلف المقطم .

٧ — حجر رملى الحمل الأحمر : نه طواهر تركابية وسدادات العوارات .

٨ — التكوين المايوسينى : أحجار رملية فى طبقات كادبة وأحجار رملية خشمة وكوبلحو مرات .

٩ — التكوين البليوسينى : طبقات بحرية بها حمریات . رواسب أخرى من الحلاميد والرمال .

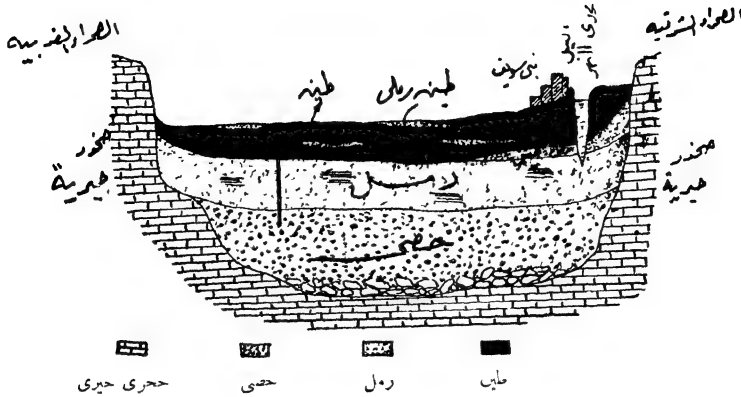
١٠ — التكوين المايو — بليوستوسينى : أسرة قديمة لهر النيل و بها حصى صخور نارية . ورمال من حمال البحر الأحمر .

١١ — التكوين الحديث — والبليستوسينى : رمال سافية . رواسب الوديان . أسرة مهر النيل تكومت فى العصر الجبرى القديم .

١٢ — أراضى قابلة للزراعة . رواسب نهر النيل .

وتقع مدينة القاهرة فى سمح جبل المقطم . ومحدد هذا الاسم « المقطم » يدل على مظهر هذا الجبل الذى يبدو للعيان وكله ثايا وخطوط أفقية متكسرة أو مقطومة .





ثم أحدث الرواسب البليية تعمر بحرى المهر شيئاً فشيئاً . ويرى هنا وطاعاً تقريباً لوادى النيل قرب بى سوبف يوضح أن الوادى عبارة عن وادى فى الصحور الجبيرة تملأها رواسب من الحصى ثم الرمل ثم العرين .

ويقل ارتفاع الجبل فى هيايتى القوس الذى يكوونه من الشمال ومن الجنوب . وناقرب من مصب وادى التيه عند المعادى يمدى القوس ثم تظهر بعد ذلك هضبة منوطة الارتفاع تحيط بالقرى من حلوان نحو أنط هضبة صحراء العرب .

و يمدو حمل المقطم وهو يطل على أحماء المولى بالإمام السامى وكأنه شاطئ بحر قديم تركت مياهه آثار انسحابها التدريجى خطوطاً واضحة فى مياي الجبل .

و يطلع متوسط ارتفاع الطبقات الجبيرة المسكونة لهذا الجبل ٢٥٠ متراً . تحدى معظمها الأسماك والحيوانات والمائات المتحجرة فى شبه متحف طبعى و يطلع متوسط ارتفاع الطبقات التى تكونت فى حقبة الأيوسين الوسطى وحدها من ١٢٠ متراً إلى ١٥٠ متراً . وتعرف هذه الطبقات بلونها الأصفر أو بصحورها الكسائية البيضاء اللامعة التى تكثرت فيها بقايا الأحماء المحجرة . وعدد هذه الطبقات خمسة وتميز بصلاتها وتجانسها .

وموق هذه الطبقات تبدو طبقات أخرى تعلوها رواسب حقبة الأيوسين العليا . وتميز هذه الطبقات بلونها الأسمر وأسطحها المندسطة العرصة وسكونها الرملى المخلوط بالرط . ولا يقل عدد هذه الطبقات عن ثمانية . وتعرف بصحورها الكسائية السمراء والجبيرة والطاشيرية المخلوطة بالواقع اليمى وليتية .

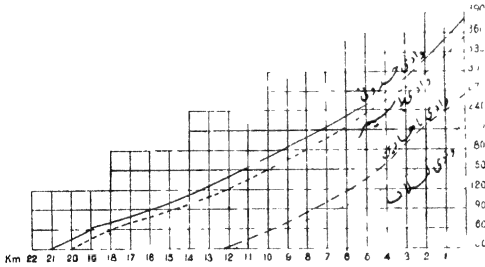
وكثيراً ما يظهر الرحام فى طبقات حمل المقطم خصوصاً خلف القلعة ، وفى وادى التيه ، وفى شمال وادى الدجلة بالقرب من وادى حوف ومن حلوان .

و قد عملت عوامل التعرية فى هذا الجبل وهى المطر والرياح بشدة طاهرة ، مساعدت على تقطت الصخور الأثقل صلابة . ثم قامت بنقلها من مكان إلى مكان ، فتكدست الصخور المتساقطة فى محارى السيول وبدا المنظر كأشد ما يكون تعرضاً لأقوى المقابلات الجوية الحادة .

وقد استند نفتت الصخور بعد حقمة البليوسين وفي العصر الجليدى . يضاف إلى ذلك التفاعل الكيميائى بين عناصر الصخور المختلفة وتحويلها إلى سلفات وكربونات وسليكات وحلاف ذلك ثم تساقط سيمول جارية من الأمطار كوت عدة محار من الماء قامت مقام العمال فى تحت وديان كثيرة فى الصخور وكانت كهيرات جانبية تصب فى النيل فتريد من مياهه .

**مجارى السيول :** و تماسة البحث فى أسباب فيضان الهـر و نتائجه قام المـيو « فورتو » بدراسة مجارى السيول الموحدة بمـجل المقطم . فوحد أن أهم هذه المجارى أو الوديان الواقعة إلى شمال حبل الجبوشى ، والتي كانت تصب فى سهل العماـية ومصر الجديدة هى :

وادی اللامنة الذى يبرل من شمال سلسلة حمال المقطم ثم يحدرد إلى الشمال العربى فى اتجاه الجمل الأحمر .  
و إلى شمال هذا الوادى يوجد وادى الأسيمر و وادى الحارلوى اللذان يبرلان من الحصنة المحاورة للعبة الممحصرة .  
ثم وحدأن هناك وديان أخرى تصب فى سهل العباسية بمقار المالمك بين القلعة وصحراء العباسية ومنها وادى  
المعداسة الذى يبرل إلى حموب ركان « ربيوم » المطقى و يتفرع متجها إلى الغرب فى اتجاه ترنة السلطان رقوق .  
و وادى الدووقة الذى انفصل حرة منه واتصل حديثاً ب وادى اللامنة .



قطاع بين ماسيب الوديان الأربعة التي تخترق جبل المقطم في شمال القاهرة وأطوالها الكيلومتر .

وإلى حموب القاهرة وحده وديان كثيرة  
أهمها ما يأتي :

وادی التیہ و وادی الدحلہ باقرب من المعادی  
و وادی انوسلی و وادی الرتید و وادی  
جرّای و وادی حوف ممطقة حلوان .

ولا يزيد طول هذه الوديان عن ١٥ إلى ٢٠ كيلومتراً .

وقد كان وجود هذه الوديان من أهم الأسباب التي نتجت عنها مصار السيول التي احاطت

**هضاب المفطم :** ويشمل جبل المقطم الهضبة المكونة من الرمل والراط الممتدة بين الجبل الأحمر والبرج رقم ٢ على الطريق القديم للدواسة الهندية البرية من القاهرة إلى السويس، كما أنه يشمل الهضبة المرتفعة الممتدة من الجبل الأحمر لغابة وادى التيه .

وسواء نظرنا إلى الجبل من شرق جامع قايتباى أو من جبل الجيوشى أو من لول عين الصيرة فلا يبدو لنا إلا الطبقات المتوالية من الصخور الميصاء والصخور السمراء .

أما القاعدة فهي التي تختلف وحدها من صخور طلائيرية سمراء غير متجانسة إلى صخور جيرية صفراء صلبة إلى صخور عامقة فليلة الصلابة تصر في بعض الأماكن إلى اللون الأحمر .

وتتكون الهضبة التي توجد عليها قلعة محمد على المعروفة بين العامة باسم حصن نابليون من صخور جيرية بيضاء

صلبة . وبعد ذلك تبدو صخور شستية مختلطة بصخور جيرية بها كثير من القواقع والجنس . وأخيراً توجد الصخور الجيرية الكلسية حيث قرت كثير من المغارات والكهوف .

وأمام جبل الجيوشي ، حيث توجد الهضبة المنعزلة التي تقوم عليها قلعة صلاح الدين ، تمتد عروق كثيرة من حمل القطم في اتجاه نهر النيل . وهذه العروق مغمورة اليوم بالرمال وبأكوام الخرائب التي تحملت عن مدن المسطاط والعسكر والقطائع .

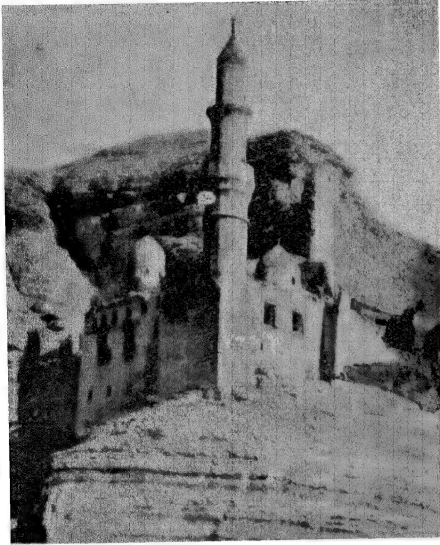
وعد وصلت الحفريات إلى هذه العروق الصخرية في كثير من النقط .

جبل المقطم . طمات حيرية من العصر الأيوبي . مطر من الجهة الغربية ، حيث جامع الجيوشي .

ويذكر المؤرخون أن الأحياء القديمة في

هذه المدن كانت تبني فوق الصخر ولهذا السبب لم تكن هذه المدن في حاجة إلى رصف شوارعها بل كان يكفي بتصليح السطح وتسوئته . ولهذا السبب أيضاً اضطرت شركة مياه القاهرة ومصلحة الحارثي إلى مد مواسير مياه الشرب ومحارثي المياه العامة في هذه الأحياء مريضة من سطح الأرض .

ومن العروق الجبلية التي طلت الآن ظاهرة في هذه المنطقة ولم تقو على إزالتها عوامل التعرية : العرق الذي يقوم عليه جامع السلطان حسن وجامع الرفاعي في سمح القلعة ، والعرق المعروف باسم جبل يشكر الذي يقوم عليه جامع ابن طولون وهو يمتد ميل حفيف جهة الشرق وجهة الجنوب كما أنه يمتد ميل شديد الانحدار جهة الشمال الغربي . وهناك أيضاً عروق أخرى جبلية تراكت فوقها أقاض للندن القديمة التي اندثرت مثل المسطاط والعسكر والقطائع فكوت مرتفعات زين العابدين أو نول رينهم وكوم الجريخ أو نول عين الصيرة حيث جامع سيدي أبو السعود والجامع الأحمر وأخيراً يوجد إلى جنوب المسطاط عروق جبلية مكوبة لمرتفعات الشرف أو الرصد .



أما الحصنة المعرلة التي تقوم عليها قلعة صلاح الدين مع أن وجودها غير سهل المعلن ، إلا أنه يبدو أنها عزلت بيد الإنسان .

وفي الجنوب عند حل طره تمدو الصخور الحيرية الصلبة وفوقها صخور مة الأيوسين الأعلى وفي قاعدة الجبل عند الشمال الشرقى لمدينة حلوان تمدو صخور حقبة الأيوسين الوسطى وأهم مميزات هذه المنطقة هي وحد الحجر الجيري والطفل وتقوم عليها صناعة الأسمنت وحرق الجير في طرة والمعصرة على حط حلوان .

**بعض الطواهر الطبيعية بجبل المقطم :** ويمتاز جبل المقطم وحد طواهر طبيعية متنوعة في هضابه أهمها وجود طبقات من الصخور النارية مثل محاجر أبو رعل البارلمة والجبل الأحمر والعابة المتججرة والعيون الساخنة القديمة والأملاح القلوية ، واتحاد البارلت مع الأحجار الجيرية وأحجار الكوارتز المسحرجة من الجبل الأحمر ( وهي نتيجة تبلور الرمل تحت تأثير السيليكات ) ثم فوهة البركان المطبق المعروف باسم ركان « رينيوم » مما يدل على أن هذه المنطقة تعرضت في عصر من عصورها الجيولوجية لتقلبات ركائبه حادة .

وستتكم عن هذه الطواهر الطبيعية في الفصل التالية .



ويبدو حل المقطم وهو يطل على أحياء المونى بالامام الشافعى كأنه شاطئ بحر قديم تركت . يباه آثار اسحائها التدرجي حطوطاً واصحة في نايال حل

## الفصل السابع

### الجلب الأحمر والغابة المتحجرة وبازلت أبوزعبل . محاجر طره والمعصرة وصناعة الأسمنت .

يرجع الإنسان في تقدير الزمن إلى وحدة قصيرة : السنة <sup>(١)</sup> .

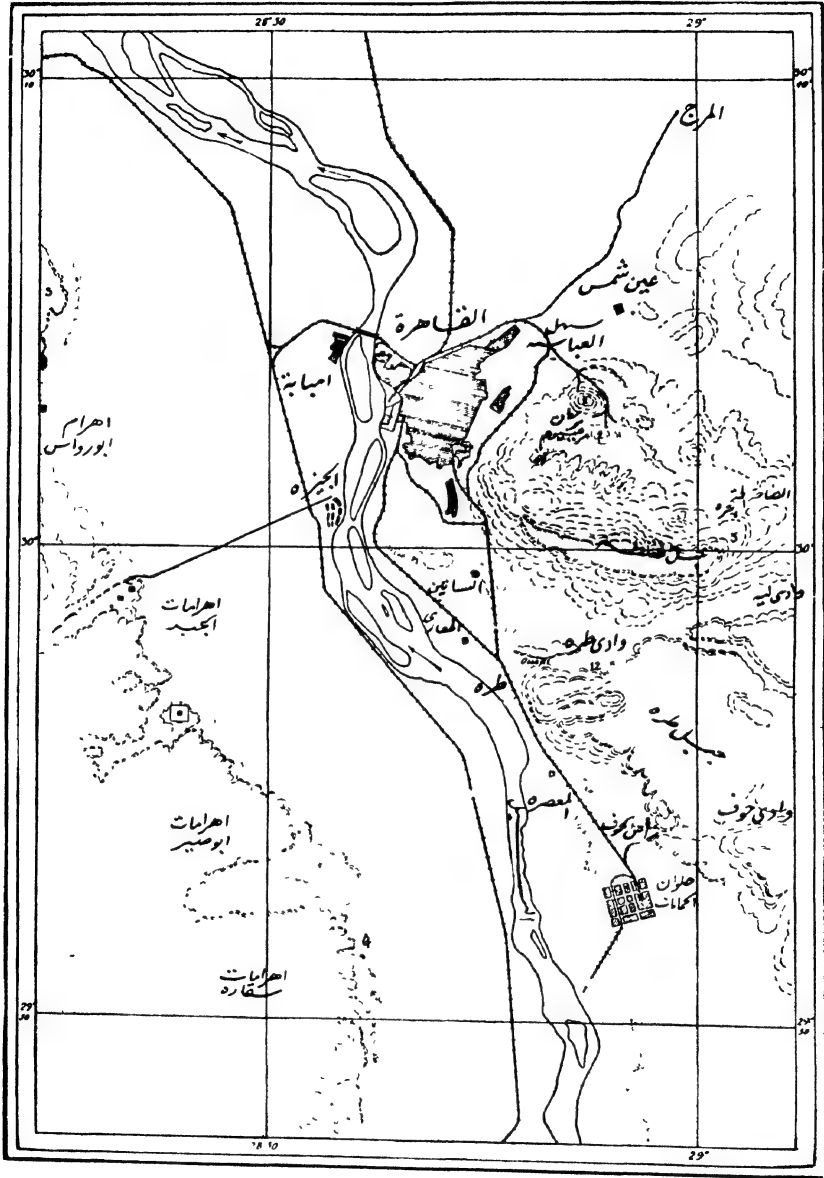
ولما كان عمره على الأرض محدوداً بعدد صغير من هذه السنين ، ولما كان الحادث المعين قد تمر عليه نضع سنين متمجوه من الداكرة ، لذلك يبدو الكلام عن العصور الجيولوجية القديمة جداً كشئء يقصر العقل الإنسانى عن أن يحيط تقدمه .

على أن نظرة دقيقة تدلنا لأول وهله أن حياة الإنسان على الأرض ضئيلة جداً ، وأن الإنسان نفسه حادث على وحه الأرض وهو أحدب المخلوقات جميعاً .

فادا أردنا أن نتكلم عن العصور الجيولوجية التى تكون فيها حمل المقطم والجلب الأحمر والغابة المتحجرة ومحاجر البارلت نأى رعمل وخلاف ذلك من الظواهر الطبيعية المحيطة بمدينة القاهرة ، وجب علينا قبل كل شئء أن نجرد عقولنا من القيد الذى نعرضه عليها بمقارنة كل شئء بعدد محدود من السنين . ولا بد أن نعلم أن عوامل الطبيعة المختلفة ما كانت لتحدث ما أحدثه من الظواهر فى وجه الأرض لولا طول الزمن الذى تعمل فيه . ولنصرب لذلك مثلاً يقع تحت أنظارنا كل عام ذلك أن نهر النيل يترك وراءه بعد كل فيضان طبقة رقيقة من الغرين يقدرون سمكها ملليمتر واحد أى أنه لا بد من ألف فيضان فى ألف سنة متتابة لتكوين طبقة من هذا الغرين يبلغ سمكها متراً واحداً . فاذا اعتبرنا أن متوسط سمك التربة الزراعية فى مصر هو عشرة أمتار تكون تكويها قد تطلب عشرة آلاف سنة . والواقع أكثر من ذلك نظراً لأن ما يتكون فى أعوام قد تكتسحه الرياح والسيول فى لحظات . هذا والتربة الزراعية هى أحدب التكاوين فى وادى النيل وقد سبقت تكويها عصور طويلة كان نهر النيل يحلب من أعلى محاريه رمالا وحصى هى التى تملأ جوف الوادى تحت التربة السطحية .

والنيل نفسه ظاهرة حديثة وقد سبقته عصور كان هذا الجزء من القارة الافريقية تغطيه مياه البحار وعلى قاعها تكويت طبقات سميكة من الرواسب الجيرية التى استحالت فيما بعد إلى طبقات الصخور التى تغطى الهصة المحيطة بجباى الوادى . وهذه قد سبقتها عصور كانت فيها الأرضى المصرية جزءاً من فارة معرضة لعوامل التعرية . وكانت قبل ذلك بوقت طويل مسرحاً لمفاعلات ركانية عنيفة تكونت من جراثمها الصخور النارية .

(١) راجع كتاب الجيولوجيا لمالى الدكتور حس صادق ناشأ



بعض الطواهر الطبيعية المحيطة بمدينة القاهرة :

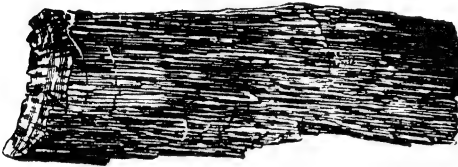
جبل المقطم — الحبل الأحمر — العانة المتحجرة — نارت أبو رعل — محاجر طره والمصرة — صناعة الأسمت .

ويرجع بحثنا في موضوع الجبل الأحمر والغابة المتحجرة ومحاجر المازلت نأورعبل إلى هذا العصر بالنات هو الذى يسمى فى عرف الجيولوجيين عصر التكوين الأوليجوسينى .

وهذا الاسم مشتق من الكلمة اليونانية ( أوليجوس ) معنى قليل والمقصود هنا أن صحور هذا العصر ليس بها لا قليل من حفريات الحيوانات الرخوة التى لم تنقرض أنواعها بعد .

والحفريات أو الدفينة اصطلاح للدلالة على كل شىء من أصل عصى بباتى أو حيوانى دفن ضمن الرواسب لكوبة للصخور الرسوية وقت تكوينها .

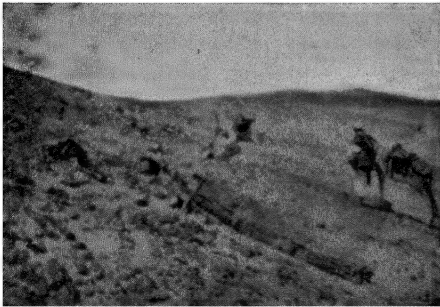
وصخور الأوليجوسين فى القطر المصرى عبارة عن طبقات من الحصى والرمل والأحجار الرملية تحوى أحياناً على بقايا أشجار متحجرة وتمتد من وادى النيل قرب القاهرة شرقاً إلى ررح السويس وغرباً إلى منخفض لقطارة قرب واحة سيوة .



الغابة المتحجرة بالجبل الأحمر . قطعة من الحشب المتحجر .

والغابات المتحجرة هى الأماكن التى تظهر على سطحها هذه الطبقات الرملية التى تحوى على بقايا لخشب المتحجرة . وسأبعروامل التعرية فيها نكسح الرمال وتبقى الأشجار المتحجرة ملقاة على السطح .

**الغابة المتحجرة :** ومن أمتلتها « الغابة المتحجرة » المشهورة الواقعة على بعد بصعة كيلومترات شرق العباسية الجبل الأحمر حيث ترى كثيراً من سيقان الأشجار يبلغ طول بعضها عشرين متراً وهى محتفظة بدقيق تركيب



مطر الغابة المتحجرة بالجبل الأحمر قرب القاهرة .

أليافها حتى أنها لتتبه الخشب فى شكلها الخارجى إلا أنها مركبة من مادة سيليسية بدلا من مادتها الخشبية الأصلية . وقد استبدلت بالمادة الأصلية مادة السيليس ذرة لدرة فى مياه معدنية سيليسية كانت قد تعجرت من عيون فى نهاية ذلك العصر .

وكان عصر الأوليجوسين بمصر كشأنه فى بعض البلاد الأخرى مصحوباً بتعاضلات تركانية أدت إلى إنشقاق القشرة الأرضية وتعجر حم البازلت إلى السطح وتكوينه فى عروق تخترق الصخور السابقة .

بارت أبو زعبل : ومن أمثله ذلك محاجر البارالت المعروفة بأورعل ومنه تقتلع الأحجار المستعملة لرصف الطرق في جميع مدن القطر المصرى .

وكذلك الطفوح المارلتية تحمل القطرانى شمال العموم وقرى الواحات المحجرة وعلى مقربة من أهرام الجيزة وعلى طريق السويس وفى شمال شبه جزيرة سيناء .

**الجبل الأحمر :** وقد عقب هذا النشاط الركائى تعجر العيون السيليسية التى ذكرناها وكان من حرثها تكوين كمل الأحجار الرملية السيليسية التى منها الحل الأحمر سرق العاسية .

وهذا الحمل الصغير مكون فى الغالب من حجر رملى شديد الصلابة حمماته رملية متماسكة مادة سيليسية حديثة ترشح إليها شدة صلاسه التى تجعل منه حجراً صالحاً لرصف الطرق ولأساسات المباني فى الجبال الرطبة ولأحجار الطاحون

**سهل العباسية :** يرجع تكوين هذا السهل إلى تاريخ تكوين دلتا النيل وهو يمتد من المكان الذى فيه اليوم ميدان الأمير فاروق بباب الحسينية إلى الصحراء التى فيها الآن صاحبة مصر الحديثة والشمال الشرقى من القاهرة . وقد أدى أخذ الرمل والراط اللارم لمبانى مدينة القاهرة الحديثة منه إلى حفر تخطيط سحراوى عظيم يبلغ نحو ٣٠ متراً أو يريد مما سهل درس المطمعة ومخونات طمعتها .

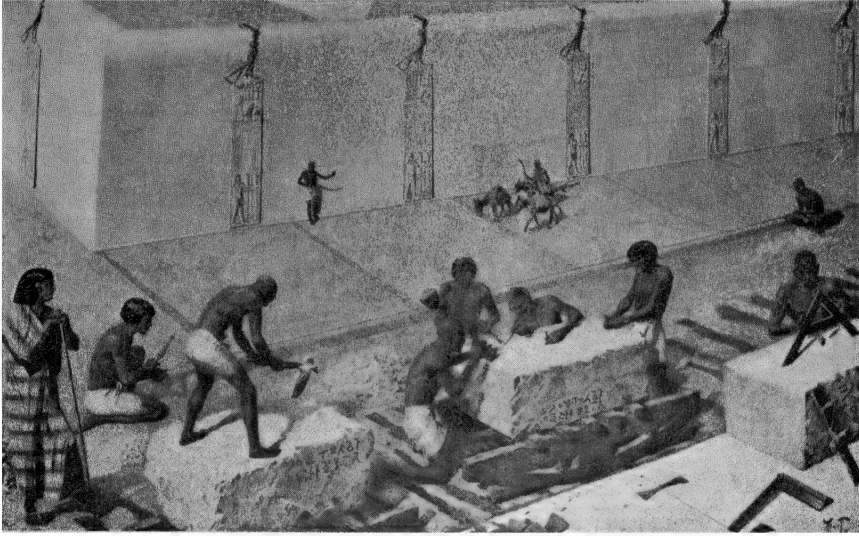
وقد وجدت الرواسب الميلية فيها سمك عشرة أمار فى المتوسط ، وعثر فى وسط الراط على الآلات التى تهرس على توالى صناعات العصر الحجرى القديم توالياً تاريخياً . وقد احتلها بعض نقباء الحيوانات المعاصرة . وقد أظهر البحث أن هذه الرواسب لا يتأتى وجودها إلا عند مصب النهر القديم إذ هناك تقف المياه فى طريق مجراها وتترك رواسبها التى لا يمكنها حملها أعد من ذلك . وقد كان من الطمعى أن تتجمع هذه الرواسب طوال مدة العصر الحجرى القديم حافظة فى طبقاتها التى تكون بعضها فوق بعض نقباء الصناعات المعاصرة لكل طمعة واستبح من ذلك أن مصب النيل القديم قبل تكوين الدلتا كان فى سهل العباسية بالمهارة فى سمح الهضبة الشرقية التى تحد وادى النيل حالياً .

هذه هى أهم الطواهر الطبيعية المحيطة بمدينة القاهرة فى الشمال الشرقى من المدينة . أما فى الجنوب فأهم الطواهر الطبيعية هى محاجر طره والمعصرة التى اقلعت منها أحجار الأهرامات ، ثم محاجر مصر القديمة التى تقتلع منها الآن أحجار البناء بالقاهرة .

وهذه الحاجر مكونة من الصخور البوموليتية الباصعة البياض وهى ترشح إلى التكوين الأيوسى . وهذا الاسم مشتق من اللفظة اليونانية (ايوس) بمعنى حجر والمقصود به هنا حجر الحياة الجيولوجية الحديثة . والواقع أن



عصر التكوين الأيوسىبى كان موحوداً قبل عصر المكون الأوليجوسينى الذى تكون فيه الجبل الاحمر والغابة  
تحتجرة ومحاجر البازلت التى ذكرناها سابقاً .



صاعة قطع الأحجار — كان قطع الأحجار السهلة اللبسة كالمرمر والحجر الجبرى والحجر الرملى بم فصل الكتلة المرعوب فى  
قطعها من جهاتها الأربع نحوابع من الحشب وعروق ممللة بالماء . والآلات التى كانت تستعمل فى ذلك من المعدن هى أراميل أو  
مناشير من النحاس حتى الدولة الوسطى إذ حلت محلها وتنتد آلات من البرنز ، وكذلك كانت تستعمل مدقات من الحشب ومطارق  
من الحجر . وكان الحشائون المصريون أعظم صناع العالم إنقائاً وحدفاً من السناء . وبرى فى الصورة السائين يبحون أحجار سور  
هرم اللشت الذى بنى فى عهد الملك سوسرت الأول ( الأسرة ١٢ ) من سنة ( ١٩٨٠ — ١٩٣٩ ) ق . م . ورى أيضاً طفل  
يحمل حرار المساء إلى العمال على الجمبر .

وتوجد طمفات التكوين الأيوسىبى فى القطر المصرى ممتدة على جانبي وادى النيل من القاهرة حتى قنا ومها  
تكون الهضاب المتسعة فى الجزء الشمالى من الصحراء الشرقية وشبه جزيرة سيناء وصحراء ليبيا .

و يمكن تقسيم هذا التكوين الأيوسىبى إلى قسمين :

( أ ) الطبقات السفلى وهى عبارة عن صخور حيرة نوموليتية ناصعة البياض تقتلع منها أحجار البناء  
القاهرة كما قلنا سابقاً وتعرف أيضاً باسم عصر تكوين المقطم الأسفل .

( ب ) والطمقات العليا وهى عبارة عن طمقات طينية رقيقة تمخلها طبقات رملية وطفلية وتحتوى جميعها على  
أنواع مختلفة من الحمريات المحارية .

ويغلب في هذه الطبقات أن تكون صفراء أو حمراء اللون من احتلالها بالمغرة (أكسيد الحديد) .  
وتوجد هذه الطبقات في الأجزاء العليا من حمل المقطم الذى يرى أسفله ناصع النياض وقمته سمراء اللون مائلة للاحمرار .

وتدل المباحث الجيولوجية على أن الطبقات السهلى أى الصحور الجيرية الديموموليتية تكونت في بحار عميقة بينما الطبقات العليا أى الصحور الرملية أو الطينية فتحتوى على حمريات تدل على رسوبها قرب الشاطئ . وفيهم من ذلك أنه كانت هناك حركة أرضية بطيئة أدت إلى رفع قاع البحر تدريجاً . وناشئاً عن هذه الحركة تراجع البحر شمالاً وترك الأراضي المصرية جافة في عصر الأوليوسين . فكل ما تكون عليها من صحور ذلك العصر هو أما من أنواع الصحور الساطئية وأما من التي تكونت في بحيرات أو أنهار أو مستنقعات .

### محاجر طره والمعصرة :

نتكلم الآن عن محاجر طره والمعصرة التي اقتطعت منها أحجار الأهرامات .  
ترجع معرفة المصريين القدماء بهذه المحاجر إلى عهد قديم جداً ، وقد عثر في محاجر طره على نقوش يرجع عهدها إلى الأسرة الثانية عشرة وتمتد إلى الأسرة الثلاثين . غير أنه من الثابت لدينا أن أحجار هذه المنطقة استعملت في بناء الهرم المدرج ومعابده إسقارة تحت إشراف المهندس الكبير « أمحوت » وزير الملك « رمسيس » الذى أطلق عليه بعد موته لقب إله الطب أيضاً . واستعملت هذه الأحجار أيضاً في بناء آثار سمارة الأخرى التي ترجع إلى عهد الأسرة الثالثة ، بل ومن المؤكد أنها استعملت منذ عهد الأسرة الأولى ، إذ وجدت أحجار من طره داخله في مباني هذه الأسرة .

أما محاجر المعصرة فالنقوش التي عليها ترجع إلى الأسرة الثامنة عشرة حتى عصر البطالسة كما قال فلندر نترى .  
وقد بقيت محاجر طره والمعصرة وقفا على الملوك وأسره وعلى رجال الحاشية الملكية وذلك لأنه لم يكن في مقدور الأفراد العاديين تحمل نفقة قطع الأحجار ونقلها أكثر مما كانت تكلفه تلك العملية من الأموال . ولكن كان فرعون يهب من يشاء من رجال دولته القطع اللازمة لإقامة مقارهم . وربما كان اسم « الحجر السلطاني » الذى يطلق على أحجار طره حتى الآن قد جاءنا من عهد الفراعنة .

وقد اشتهرت المعصرة منذ القدم بتجارة البلاط المصري والجبس .

قال على ناسا مبارك في الخطط التوفيقية ( ح ١٠ ص ٨٣ ) :

« وعادة الحجارين أن يقطعوا من الجبل مكعبات صلصها تارة نصف متر وتارة ثلاثة أرباع متر ثم يشرون ذلك مناشيرهم لئلا يفسدوا مستطيلاً أو مربعاً . ولا يوجد البلاط عادة إلا في الطبقات البعيدة عن سطح

لأرض التي على عمق من ١٥ إلى ٢٠ متراً . وفي استخراجها يصنعون آباراً رأسية ويقطعون الحجر في أسعائها من هاليرينجهر وها فيها » .

#### صناعة الأسمنت :

وفي السموات الأخيرة انتشرت صناعة الأسمنت بطره والمعصرة وحلوان ، فبتاريخ ٢٣ يونيو سنة ١٩٢٧ تأسست لقاهرة شركة أسمنت بورتلاند طره المصرية الجنسية لمدة ٣٠ سنة . وجعل مركزها الرئيسي والاداري في القاهرة . وعمل هذه الشركة هو :

أولاً — حيازة الأراضي واستغلال المحاجر وإشاء مصنع للأسمنت بجميع ملحقاته في منطقة طره بحوار القاهرة .  
ثانياً — صنع الأسمنت الموريلند والأسمنت الطبيعي والجير المائي وجميع الأصناف التي لها علاقة بصناعة الجير الأسمنت إما بمسها أو بواسطة شركات وكذلك بيعها في القطر المصري وفي الخارج .  
ثالثاً — القيام بالعمليات الخاصة بالنقل والعمليات الصاعية والمالية التي لها صلة بأغراض الشركة سالعة الذكر .  
وللشركة أن تهتم أو تشترك أية صفة ما في المشروعات المانلة لأعمالها أو التي يمكن أن توصلها إلى تحقيق غرضها سواء كان ذلك في القطر المصري أو في الخارج . وللشركة أن تدمج في هذه المشروعات أو تحصل عليها و يلمعها بها .

#### تطور أعمال الشركة :

في سنة ١٩٢٩ حاوات الشركة أن تعقد اتفاقاً مع شركتي الأسمنت بالمعصرة وحلوان لإشاء مكتب مشترك بهم لبيع الأسمنت الناتج من مصانع هذه الشركات الثلاث ، فأسمرت هذه الحادثات عن إنشاء متجر لبيع لأسمنت بين شركة المعصرة وطره فقط لمدة ٢٠ سنة .

وفي سنة ١٩٣٠ استندت المفاصة بين هاتين الشركتين وشركة حلوان فانخفضت أسعار الأسمنت وبذلك لم يحقق أرباح لجميع هذه الشركات .

وفي سنة ١٩٣١ انصمت شركة بورتلاند حلوان إلى متجر الأسمنت الذي أنشأته شركة طره بالاتحاد مع شركة المعصرة على أن يتناسب البيع مع إنتاج كل شركة ، وساعد هذا الاتفاق على رفع سعر الأسمنت الذي كانت تضطر الشركات إلى بيعه بسعر أقل من تكاليفه الفعلية .

ثم أدمجت شركة طره شركة المعصرة فيها ، وبعد بحث مستفيض وجدت الشركة أن من الأصوب عدم دارة مصنع المعصرة وإشاء فرن جديد بطره ينتج ١٣٠٠٠ طن في السنة .

وفي سنة ١٩٣٣ شرعت الحكومة المصرية في بناء حران حمل الأولياء بالسودان فمُنحت شركة طره حق مد المشروع بالأسمت اللارم .

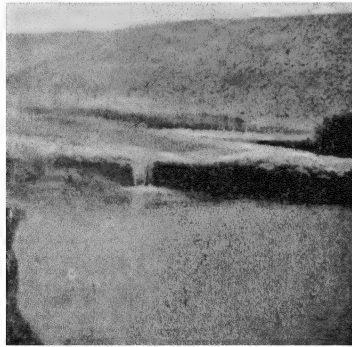
وفي نفس هذه السنة اشترت الشركة أغلب أسهم شركة الأسمت للمسابية بالاستشارك مع شركة نورتلاند محلوان . وقد اشترت أيضا شركة ريلع للملاحة .

ثم اشتركت مع شركة نورتلاند محلوان في إنشاء مصنع لعمال أكياس ورق للأسمت وكذلك أنشأت مصنعا للبلاط في مكان مصنع المعصرة القديم .

وفي سنة ١٩٣٧ اشتركت مع شركة نورتلاند محلوان وبنك مصر في إنشاء شركة مصر لأعمال الأسمت المسلح رأس مال قدره ٦٠٠ ألف جنيه مصري .

ويتكون رأس مال الشركة الحالي من ١٤١٢٥٠ سهما عاديا لحامله قيمة كل منها ٤ جنيهات مصرية مددوعة بالكامل .

وقد وزع الشركة أرباحا في سنة ١٩٤١ كان نصيب السهم الواحد منها ٩٦ قرشا صاغا وهذا يدل على مقدار ما ترجمه شركات الأسمت في الحرب الخاضرة !



محلوان — الميناء الجديد ( عند دهوره )

## الفصل الثامن

### عيون حلوان المعدنية

ترجع شهرة عيون حلوان المعدنية إلى عهد الحكيم أنخوتب ورير الملك زوسر الذى حكم من سنة ٢٧٨٠ إلى سنة ٢٧٦٢ ق م . ففضل هذا الورير الذى عرف فى التاريخ بأنه أول طمب ، وبعد موته اعثر إله الطب عدد قدماء المصريين ، ذاع أمر هذه العيون بين الناس فجعلوا يقصدونها أفواجاً للاستشفاء بمياهها والانتفاع بجواهرها وحاصلاتها . ومع تطور الزمن تجمعت حول هذه العيون طوائف من قدماء المصريين ومن الأسوريين والفرس واليونان والرومان والعرب ثم من الأوروبيين فى عصرنا الحديث قبل أن يصيبها الإهمال الحالى المؤلم .



أنخوتب ورير الملك زوسر ( الأسرة الثالثة ) . وهو الذى وضع تصميم الهرم المدرج بسقارة وأعدّه مدعماً للملك . كما أنه أول طبيب فى التاريخ . وبعد موته اعتبر إله الطب .

وفى حلوان عدة ينابيع تتدفق منها المياه حامله جواهر محتلفة ، منها المياه الكبريتية والمياه الحديدية والمياه الملحية ومياه الينوع المعدنى الجديد .

وتنتج هذه العيون من تسرب مياه الأمطار أو المحار إلى خطوط الفوالق

التي حصلت فى صخور هذه المنطقة من جراء الضغط الجانبي لخليج السويس

نتيجة حركة ابتداء أو تجميد صخوره . فعارت هذه المياه إلى أعماق كبيرة وارتفعت حرارتها من حرارة خوف الأرض حتى إذا قابلها ما يدعو إلى صعودها إلى السطح انعجرت فى عيون ساخنة بعد أن تكون قد أذابت ما صادفها من الأملاح والمعادن كالسكريت والحديد والأملاح القلوية والمواد الجيرية .

هرودوتس - قال الدكتور « رابيل » الذى عهد إليه تحليل مياه حلوان سنة ١٨٦٨ : « إن فى حلوان أحد عشر ينبوعاً ، ثلاثة منها بحمة وادى الرسيد جنوباً وثمانية أسفل الجبل ، ويبعد كل ينبوع عن الآخر حوالى ٨٢٤٠ متراً ، وقد أهملنا من هذه الينابيع أربعة لأن كمية المياه المتدفقة منها ضئيلة بالنسبة إلى السعة الينابيع الأخرى التى تتدفق منها المياه بشدة حتى يبلغ ارتفاعها ثلاثة أمتار . ومن هذه الينابيع اثنتان مياههما ملحيتان وثلاث مياههما كبريتية . »

أما الآن فى حلوان ثمانية ينابيع ، منها بعبان نستعمل مياههما الكبريتية فى تعدية الحمامات ، ونبعان كبريتيان آخران ينبوع الجهور بمياههما مجاناً ، ويقعان فى الجهة الغربية أحدهما للرجال والآخر للسيدات وهو الذى انعجر

أخيراً بسبب حدوث هرة أرضية عنيفة في ٢٦ يونيو سنة ١٩٢٦ .

وفي الجهة البحرية الغربية نبعان مياههما حديدية تحتوى على حمض السكر نون كما أن هناك نبعا آخر بجوار شريط السكة الحديد ماؤه ملحي يحوى على كبريتات وكلووروات وكر نوباب ، وهو مسهل ويشمه طعمه ماء «را كور كسى» .  
وفي شهر مارس سنة ١٩٣٩ طهر النبع المعدنى الجديد أثناء قيام العمال بحفر الأرض لتمهيد طريق خط سكة الحديد إلى محارن قطارات الديزل الكائنه في الجهة العربية الجنوبية لمدينة حلوان .

**المياه الكبريتية** — هذا النوع يحتوى على حمض الكبريت بكثرة ، وهو الذى يعمل لها الرائحة الخاصة بها .  
وتوحد المياض الكبريتية في الجهة القبلية وهى عديدة ، اثنان منها بنى عليهما حمامات حلوان الحالية واثنان أقيم عليهما أكتشاك ، وهماك بدموع في الجهة العربية للمدينة لم يستعمل .

**استعمال مياه ملوان الكبريتية** — يؤخذ من رسالة المرحوم الدكتور حسن ناتا محمود وغيره أن مياه حلوان تستعمل إما من الناطل أو من الطاهر أو من الجهين معاً . فمن الناطل تستعمل شرباً طبيعياً أو مبرحاً كأدوية أخرى وذلك للأمراض الصدرية وحلأها كما هو مبين بعد . ومن الطاهر تستعمل بطرق مختلفة في أمراض الحلق والحجرة والأنف أو استنشاقاً في أمراض الأنف المرمية والعم واللورتين ، أو حقناً في بعض التجاوب الطبيعية ، أو كمكدمات على بعض أحرأ الجسم أو حمامات عامة أو موضعية أو عدلات في أمراض الجلد أو حماماً محارباً أو رتاً بالماء «دوش» وهذا كله يتعلق بنوع المرض وطبيعته والطبيب هو الذى يصف للمريض كيفية استعمال الحمام وتناول المياه . وقد أشار البعض بإضافة طمى «عين الحيرة» إلى الحمام املاج بعض الأمراض الجلدية وحلاؤه .  
ومن الأمراض التى تستعمل فيها مياه حلوان الكبريتية ما يلى :

- (١) الأمراض الجلدية المنتشرة في البلاد الحارة ومصر كالْحَسَكَة والصدفية وأنواع « القوب » المرمين وحب الشباب والحدام والمرض والجرب وداء القمل والقراع وغيره .
- (٢) الأمراض الحنارية نأواعها كالْعَدَد وأورام العظام .
- (٣) الأمراض الحدادية المرمية « الروماتزم » كوجع المفاصل والركب والروماتزم العصى .
- (٤) أمراض الصدر كالربال والسعال المرمين وداء الربو غير المصحوب بأفة في القلب .
- (٥) الاحتقانات كاحتقان الكبد والكلى .
- (٦) أمراض الجهاز المسالى المولى كاحتقان الحصى عند الرجال وقلة البول ، وعند النساء في عدم الحمل الناتج عن أمراض الرحم والسيلان الرحمى المرمين ، ولكن يصرا استعماله بالنساء الحوامل .
- (٧) الشلل والفالج وشلل الحس والحركة وكساح الأطفال .
- (٨) بعض الأمراض العصبية كعرق النساء .
- (٩) الصعف وفقر الدم غير المتعلقين بمرض القلب .

**المياه الجربيرية** — في الجهة البحرية العربية من المدينة نعان مياهها حديدية تحوى على حمض الكربون وكان قد اكتشفهما المغفور له الخديوى توفيق حين حفر أساسات قصره ( مدرسة حلوان الثانوية الأميرية الآن ) ولم تستعمل مياهها .

**استعمال مياه ملوان الجربيرية** — طعم هذه المياه مقبول وهى تسهل الهضم كياه كارلسباد وتستعمل لعلاج فقر الدم والمسالك البولية وأمراض الكبد .

**المياه الملحجة** — في الجهة البحرية من المدسة ينبوع ماؤه ملحى يحوى على كبرينات وكلورورات و كربونات . وهو مسهل ويشمه ماء راكوكسى ولم يستعمل .

**استعمال مياه ملوان الملحجة** — تستعمل مسهلا في أمراض الجهاز الهضمى كالبرلات المعوية والإمساك وضعف الهضم وأمراض الكبد والطحال واحمقانات المح وأمراض القلب .

**مياه الينبوع المعدنى الجربير** — يحوى الينبوع المعدنى الحديد على عناصر كثيرة مدكورة على حدة فيما يلى .  
**استعمال مياه الينبوع المعدنى الجربير** — تستعمل هذه المياه في علاج كثير من الأمراض المدكورة قنلا .  
ووجود سلفات المعنسيوم في هذا الماء كميات هفيفة يجعله مسهلاً للكبد ودا أثر مفيد في الصفراء ، وكذلك وجود أملاح الككسيوم فيه تعيد ضعاف النية والمصابين بلين العظام .

**الينبوع المعدنى الجربير :**

في أوائل شهر مارس من عام ١٩٣٩ بينما كان عمال مصلحة السكة الحديد يقومون بقطع خندق في روة بعد عن حدود مدسة حلوان بمسافة كيلومتر واحد لعمل تحوله لخط السكة الحديد ، إذا هم بهاأون بتفجر الماء من الأرض التى يعملون فيها . ثم أحد الماء يندفق بعرارة . وقد طن في نادى الأمر أن هذه الظاهرة سوف لا تدوم طويلا ، ولكن هذا الطل لم يحققة الواقع إذ ظلت هذه المياه على تدفقها يوماً بعد يوم بدون انقطاع . فأحدث الجهات المختصة ترقب هذه الحالة بعين ساهرة عسى أن تجد فيها محاً حديداً في عالم الاستشماء بالمياه المعدنية فجبى منه مصر مرابا كثيرة من الساحيين الاقصادية والأدبية .

وكان من آثار هذه العاية التى وجهتها الجهات المختصة إلى ماء هذا السع أن قامت معامل وراة الصحة بالتعاون مع مصلحة الماحم في مسارة الإحراءات الأولية اللارمة للوقوف على العاصر التى يتألف منها ماء هذا السع وعلى بعض حواصه ومدى اتصاله عياه الرشح حتى يسهل تكوين رأى نحو هذا الماء وتوجيه الجهود إلى الساحية المنبجة المثمرة . وقد أسعرت الماحات الأولية التى نأشرتها الهيئتان السالعتان باربع ١٢ يونيو سنة ١٩٣٩ على المعلومات الآتية :

(١) يقدر تصرف هذا السبع بمجاولى ٢٠ متراً مكعباً فى الساعة . ويدفق الماء على شكل نافورة ترتفع عن سطح المياه الجارية بمصعة ستيمترات .



ينوع حلوان الحديد .

(٢) يقع هذا السبع على منسوب ٤٥ متراً فوق سطح البحر كما يتبين من الخرائط الطوبوغرافية بمقياس ١/٢٥٠٠ .  
(٣) يقع هذا السبع فى أسفل الحديق السالف ذكره وتعلوه طبقة من الطين بها بعض فتات من الأحجار الجيرية لا تقل سحابة عن ٥٠ سنتيمتراً . وهذا الطين تتديد التماسك يعالوه ثلاثة أو أربعة أمتار من الرمال ذات الحبيبات العليطة .

### مياه الرشح وماء هذا النبع :

من العوامل الهامة التى يجب مراعاتها فى هذا الصدد التحقق من مصدر الماء والتثبت من انعدام الصلة بينه وبين مياه الرشح حتى يكون الماء فى مأمن من التلوث ، وقد ثبت هذا مبدئياً من الأمور الآتية :

- (١) عدم احواء الماء إلا على آثار من الأروتات فى حين أن مياه الرشح بهذه المنطقة تحوى على كميات كثيرة منها وذلك لأن الطبقة الرملية التى تحتف هذه المياه مشبعة بالأملاح الأروتابية .
- (٢) لو كانت المياه المتجمعة فى البركة الواقعة شمالى النبع آتية من مياه الرشح لاختلعت نتائج التحاليل الكيماوية التى اجريت على مياهها خلال شهر بعد تسرب مياه السبع إليها بمقادير كثيرة .
- (٣) كمية المياه المتدفقة من النبع كبيرة ولا تتناسب مع ما تستهلكه المدينة من الماء ثم تصرفه إلى حوف الأرض بطريق الرشح فى الاتجاهات الأخرى كجنوب المدينة وغيرها .
- (٤) يأتى هذا السبع من أسفل طبقة طينية وليس من طبقة الرمال التى تعلوها . ومما يجدر ذكره أن بالمطقة كلها رشحاً ربما كان مصدره مياه النيل الفائرة فى شقوق عطاها الطين اللزج .

على أن المحمودات لم تقف عند هذا الحد بل رؤى اتخاذ بعض الإجراءات العملية لتدعيم هذا الرأى حتى لا يكون مصدر هذا النبع متاراً للشكوك . ولذلك قامت المعامل بالإشتراك مع مصلحة المناجم بأجراء التدابير الآتية فى نوفمبر سنة ١٩٣٩ وهى :

- (١) عمل جسات حول منطقة السبع لكشف الرمال الموجودة وخصوصاً الطبقة الطينية .



( ٢ ) عمل حساسات على مسافة ٥٠٠ متر من منطقة المبع في اتجاه المدنة إلى عرق يحترق الطبقة الطينية لدراسة اتجاه مياه الرشح .

( ٣ ) وضع مادة ملوثة في مياه الري بالحديقة اليابانية بلحوان لمعرفة ما إذا كان هناك تيار يخرج منها متجهاً نحو النبع .

( ٤ ) إجراء تحاليل كيمائية على مياه الرشح بالجساب المختلفة ومقارنتها بماء المبع .

### التحاليل الكيمائية .

وقد اهتمت وزارة الصحة بأمر هذا اليمسوع الجديد فأناطت بحصرة الذكنور ناسيلي فرج الإحصائي في تحليل المياه والخير في معاهد مياه الاستفتاء بأورنا أن يقوم بتحليل مياهه . ثم رؤى إجراء تحليل كيمائى كامل على ماء المبع اللوقوف على جميع العناصر الموحودة به ، فقامت المعامل بهذه المهمة ، فتمين من هذا التحليل أن ماء هذا المبع من نوع المياه المعدنية التي يتوفر فيها ملح الطعام وكبريتات الكلسيوم وكلوورور المغنسيوم مع كميات متوسطة من سلفات المغنسيوم وبيكرنونات الكلسيوم وإلى جانب ذلك يوجد مقدار طفيف من الحديد والكلور وكذلك آثار ماموسة من اليود والزنبيخ .

هذا ولما كان من اللارم البحث في نقاوة هذه المياه للأكد من عدم إختلاطها بأية مياه سطحية ، فقد أحرث المعامل بالاشتراك مع مصلحة الماحم عدة إحتبارات عملية أنت سائحتها تأييد نقاوة هذه المياه وعدم إختلاطها بأية مياه سطحية ، فضلاً عن أنه يمين أن مياه هذا المبع ظلت تدفق بكميات بكاد تكون ثابتة ، وإن ما تحويه هذه المياه من العناصر والمركبات في عصون نبعة الشهور الماضية ظلت ثابتة أيضاً ، وإن عناصرها الكيمائية تختلف عن عناصر الماء السطحية المحاورة لها ، كل ذلك يؤيد نتيجة الجارب السابق ذكرها ، والتي أدت إلى التمت من أن مياه هذا المبع نقية وغير ملوثة بمياه الرشح .

ولما كان عنصر الزاديوم من أهم العناصر التي يتعين البحث عنها ، وحيث أن معامل وزارة الصحة يقصها في الوقت الحاضر بعض الأجهزة التي تعين على إجراء هذا البحث ، فقد رأيت الوزارة أن يعهد إلى كلية العلوم بجامعة مؤاد الأول في إبحار البحث المتقدم في معاملها الخاصة . ولم يتردد هذه الكلية في إجابة هذا الطلب وأتمت هذا البحث أحياناً وبذلك أصبح لدى الوزارة تحاليل كيمائية كاملة لماء هذا المبع يتسنى على صوئها الاسمادة من العناصر الموحودة فيه لعلاج الأمراض التي يلائمها تكوين هذه المياه .

**نتيجه فحص مياه العين الجبريرة :** وقد أثبت فحص مياه العين المعدنية الجديدة بواسطة لجنة فمية انتدنتها وزارة الصحة بالاشتراك مع مصلحة الماحم أن هذه المياه نقية وغير ملوثة بمياه الرشح وأن النبع يرتفع عن سطح البحر بمقدار ٤٥ متراً وأن كمية المياه المندفقة منه تقدر بعشرين متراً مكعباً في الساعة .

وقد دل التحليل أيضاً على أن ماء النبع يتوفر فيه ملح الطعام وكبريتات الكلسيوم وكلوورور المغنسيوم مع

كميات متوسطة من سلفات المغنسيوم وبيكر نوات الكالسيوم وإلى جانب ذلك يوجد مقدار طفيف من الحديد والكلورور وكذلك آثار ملحوسة من البود والزرنيخ وبعض العناصر المهمة الأخرى .

**عصر الراديوم في المياه :** وقد عهدت وزارة الصحة إلى كلية العلوم تحليل ما تحتوى عليه هذه المياه من عصر الراديوم وذلك في معاملها التي تتوفر فيها الأجهزة الدقيقة ، فانت التحليل أن المنع الجديد يوصع في منوسط درجة ( ح ) إذا فرض تقسيم اليمابيع الحارة إلى أربعة أقسام : ا ب ح د .  
وتحتوى يماييع حلوان الواقعة في درجة ( ح ) وهي الصعيعة الاشعاع على الكميات الآتية من وحدات عصر الراديوم في اللتر الواحد :

**النوع الجبريم بمحلوان :** ست وحدات في اللتر الواحد

**النوع الساخن :** ٤٥٠ وحدة

**النوع الكهربى الحكومى :** ٣٥٠ وحدة

وقوة النشاط الاشعاعى لماء البع الحديد نأتحة في العال من أشعاع الراديوم الدائب في المياه أثناء مرورها من باطن الأرض إلى سطحها .

وأملأح الراديوم في ماء هذا المنع توحده على شكل آثار بسيطة ، والنشاط الاشعاعى له يقل إلى نحو النصف بعد مضى أربعة أيام .

ليس من الأمور المهمة المقارنة بين مياه معدنية وأخرى في جميع أحرائها، لأن الطبيعة قد حسب كل نوع من أنواع هذه المياه بعناصر تختلف كل الاختلاف في كمياتها عن غيرها حتى لو كانت المياه صادرة من يماييع تفجرت في منطقة واحدة . ولذلك ككون أساس الحكم على نوع المياه من الوجهة العلاجية قائما على ما تحتوىه من العناصر وسنة تركيبها على أساسا يستطيع بدون تورط وعلى ضوء المجالل التي أحرثت على مياه هذا المنع ، أن يمين القيمة العلاجية لهذا الماء دون التقييد بمقارنه بالمياه المعدنية الأخرى وذلك للأسباب الطبيعية التي أسلمنا ذكرها مقول :

( ١ ) أن ماء هذا المنع مشمع علاج الطعام ولذا قد لا يصلح علاج مرض صعاف السكى أو المصابين بالتهابات مرممة على اختلاف أنواعها .

( ٢ ) أما وعود سلفات المغنسيوم في هذا الماء بمقادير حميفة أو طميفة قد يجعله ممها للكمد ويكون له أثر معيد في إصرار الصمراء .

( ٣ ) كذلك أملاح الكالسيوم فإنها تعيد صعاف النية والأطفال المصابين بلين العظام

( ٤ ) ولما كانت التحاليل التي قامت بها الجامعة المصرية أنشت وعود عصر الراديوم من القسم الثالث على اعتار أن مياه يماييع العالم مقسمة إلى أربعة أقسام ، فيتبين أن هذا الماء من المياه المعدنية ذات الفائدة العلاجية المعروفة للمياه المعدنية الأخرى الماتله لها .

## نتيجة تحليل مياه الينابيع المعدنية

العناصر	الرمز الكيماوى	الكمية مقدرة بأجزاء المليون	الأملاح كما هي موجودة في المياه	الرمز الكيماوى	الكمية مقدرة بأجزاء المليون
الأروبات	را	٤,٤	أروبات البوتاسيوم	بورا	٧,٣
الأروتيت	—	معدوم	كلورور البوتاسيوم	بوكل	٥٧,٨
الكلور	كل	١١٨٠	—	—	—
الفلور	فل	٢,٥	فلورور الصوديوم	ص فل	٧,٢
اليودور	ي	٨ جزء في اللبون	—	—	—
الكبريتات	ك	٥٤٦,٧	كلورور الصوديوم	ص كل	٢٤٧٠
البوتاسيوم	بو	٣٣,١	—	—	—
الصوديوم	ص	٩٧٥	كبريتات المغنسيوم	م ك	٢٨,٣
الكالسيوم	كا	٢٩١,٢	كلورور المغنسيوم	م كل	٦٠٤
المغنسيوم	م	١٧٠,٥	كبريتات الكالسيوم	كا ك	٦٦٣
الحديد	ح	٠,٠٧	—	—	—
الزبرج	ح	٠,٠٨ جزء من اللبون	كربونات الكالسيوم موجودة ككبريتات	كا ك	١٧٧,٥
السيليكا	س	١٨	السيليكا	س	١٨
الفوسفات	—	معدوم	بيكربونات الحديد	ح و د ك	٠,٢٢
الزئبق	—	معدوم	—	—	—
الحاس	—	معدوم	يودور الصوديوم	ص ي	٦,٣ جزء من اللبون
الألومنيوم	—	معدوم	زرنيخات الصوديوم	ص يد ح	٠,٨ جزء من اللبون
ثاني أكسيد الكربون	ي	١٥	—	—	—
الفلوية مع الفليون	تليين	معدوم	—	—	—
الفلوية مع المثل	الرتقال	١٧٨	—	—	—
العصر الدائم	—	١٠٨٨	—	—	—
بركبريدان	—	٧,٢	—	—	—

٤١٦٠ المجموع

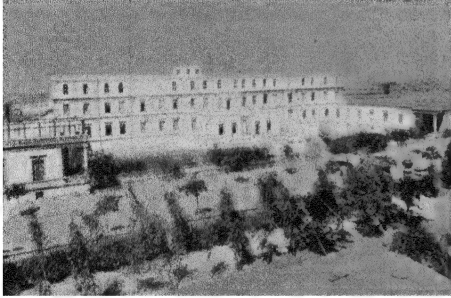
المواد الزلائية على درجة ٨٠ مئوية

الامضاء

مسن مسنى راشد

وقد قال حصرة صاحب السعادة الدكتور سليمان عزمي ناشأ أن مياه الينبوع المعدى الجديد تشفى أمراضاً مختلفة مثل الكبد والأمعاء والصرع ولكنها لا تحتفظ عراياها في الزجاجات أكثر من يومين وذلك لأن نشاطها الإشعاعى يقل إلى النصف بعد أربعة أيام . وأشار بأن جميع المياه الواردة من الخارج هى فى نفس هذه الحالة ، لأن المياه حية فى بنائها وميتة فى الزجاجات ، ومع ذلك فإن السواد الأعظم من الجمهور يستعمل المياه الواردة فى زجاجات من الخارج . ويستنتج من ذلك أنه يحسن شرب المياه من الينبوع رأساً تحقيقاً للعائدة .

ولعدم تكبد الزوائد مشاق الانتقال رأى عمل مشروع تخطيط عام للأراضى الموجودة بمحور الينبوع وإعدادها لبناء العيالات والناسيونات والحدائق والمرافق العامة التى تلزم لمن يريد الإقامة هناك ولن لا ييسر له الاستمرار فى التردد يومياً على العين أو السكن فى حلوان . كما رأى إنشاء مستودعات فى العاصمة وضواحيها لتوريد المياه يومياً من الينبوع وبيعها بأثمان معتدلة لمع تسريبها وبيعها بدون مراقبة .



حلوان — جراند أوتيل

ومن المعروف أنه لما قرر المغفور له الخديوى توفيق ناشأ الإقامة بحلوان أخذت هذه الصحابة تتحول إلى مدينة عصرية مكنتها من مدن المياه فى الخارج . فأعطى الخديوى الترام خطها لحديدي إلى شركة « سوارس » التى جعلت داية الخط من باب اللوق ثم نسقت المبهزات التى تصدح بها الموسيقىات الأميرية وتبديت لجراند أوتيل والكارينوللتمثيل والسمر ونظمت ساحتها حلبة لسباق الخيل كما أقامت المافورات

لصاغة بمختلف الأنوار والملاهى للصغار والكبار فانتعشت حركة العمران واتسعت المدينة وصارت مقصد الطلاب . كان لكل هذه الدعايات أثر فعال فى تصاعف عدد الرائى والسكان . فأخذ البعض فى إنشاء مصحات مثل « اورفان » و « حلاز » ودور للعلاج وبوادي وناسيونات . وتكاثر عدد السياح فشجع ذلك الأجانب بعد وفاة الخديوى توفيق ناشأ على تحويل قصره إلى فندق كما شرع البارون « فون اروت » فى إنشاء « لوكايدة الحياة » . ولكن قبيل انقضاء أجل امتياز شركة « سوارس » بدأ إهمال الخط الحديدي ، وأعلى فندق توفيق أنواره ، اشتهرت بعض مدن الحمامات والاصطياف فى الخارج العرصة لتضاعف الدعاية لبعسها ، ولم يقاوم أحد فى مصر هذا التيار . . .

وهكذا سقطت مدينة حلوان الحمامات بعد أن رفعتها عيوسها المعدنية إلى مصاف أرقى مدن المياه فى العالم ، هى الآن فى انتظار من يتبها الوثبة الجديرة بهذه المدينة المادرة !!

## الفصل التاسع

### حلولان البلد - وحلولان الحمامات

يسوقنا الكلام عن التروة المعدنية بالصحراء الشرقية وعن محاجر طره والمعصرة وعن يماميع حلولان المعدنية إلى دراسة تاريخ هذه البلدة وما جاورها من المدن والقرى والداكر والوديان والجمال والحاجر فمقول :

#### ملوان البلد :

بلدة حلولان من القرى المصرية القديمة وهي واقعة على الساطئ الشرقى لليل وقال لها حلولان البلد لتميزها عن مدينتي حلولان الحمامات الواقعة في الصحراء تترقى حلولان هذه وعلى بعد ثلاثة كيلومترات منها .

ولما ذكر المقريري في حططه حلولان قال : « ويقال انها بنسب إلى حلولان بن نابليون بن عمرو بن أمري القيس ملك مصر » وبالطبع يعرف كل من درس تاريخ مصر بُعد هذه الرواية عن الصواب وما فيها من خلط لأنه لا يوجد بين ملوك مصر ملك اسمه امرؤ القيس .

وذكر اميلينو في جغرافيته حلولان هذه فقال ان اسمها القبطى هو « حيلوان » واسمها العربى « حلولان » . وقال انها وردت في ترجمة حياة المطيريك أسحاق لماسمة أن حاكم مصر صرح له ببناء كنيسة في المدينة التي أنشأها هذا الحاكم قبل دخول العرب في مصر .

والواقع أن من يطالع على ترجمة حياة المطيريك أسحاق في كتاب تاريخ الأمانة القبطية وكنيستها يتبين له أن المطيريك المذكور لم يكن موحوداً قبل فتح العرب لمصر كما ذكر اميلينو وإنما كان في عهد ولاية عبد العزيز ابن مروان على مصر .

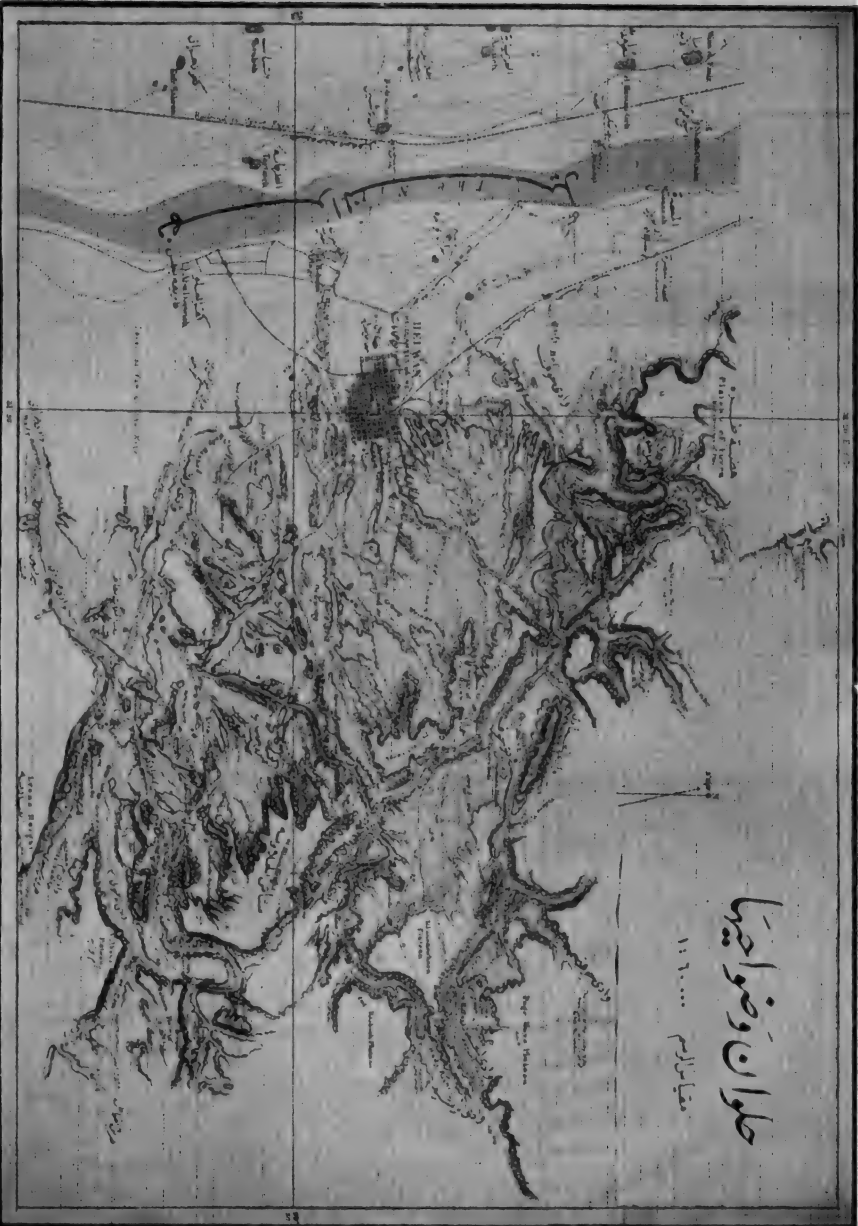
وورد في الكتاب المذكور إنه لما مات المطيريك يوحنا أصدر عبد العزيز بن مروان أمراً بالزام القبط أن يدمجوا بطرنيهم الحديد في نابليون صواحي المسطاط وكان قبلًا يدمج في الإسكندرية . وقد وقع احتيال القبط على راهب من دير أسامقار اسمه أسحاق وقد طلب هذا البطريرك من عبد العزيز أن يصرح له بإشياء كنيسة بحلولان فصرح له بذلك ومن هذا يصح أن كنيسة حلولان البلد أنشئت بعد فتح العرب لمصر وليس قبل ذلك .

قال محمد بك رمري في مذكراته الخاصة :

قد تبين لى من المبحث أن الذى أنشأ حلولان البلد هذه ( بحوار أطلال المدينة المصرية القديمة بالطبع ) هو عبد العزيز بن مروان والى مصر من سنة ( ٦٥ - ٨٦ هـ ) ( ٦٨٤ - ٧٠٥ م ) وقد ناسر إنشاءها

# حلوان وضواحيها

مقياس ١:٦٠٠٠٠



حلوان البلد و حلوان المحامات وما جاورها من الجبال والوديان والحقير .

سنة ٦٧ هـ (٦٨٦ م) أى قبل سنة ٧٠ هـ التى ظهر فيها الطاعون الذى من أجله اضطر عبد العزيز بن مروان أن يعادر الفسطاط ويقيم فى حلوان التى أنشأها قبل ذلك لراحته وزهته . يؤيد هذا ما ذكره ياقوت فى معجم البلدان إذ قال « إن حلوان قرية من أعمال مصر مشرفة على النيل من جهة الصعيد بينها وبين الفسطاط نحو فرسخين » ثم قال « وكان أول من احتطها عبد العزيز بن مروان لما ولى مصر وصرب بها الدنانير وبنى بها دوراً وقصوراً واسوطها وورع بها سائتين وعرس فيها كروماً ومحلاً » .

واقوت معروف بين الكتاب والمؤرخين بدقة تحته واستقصائه لما يكنسه فى مؤلفاته من الحوادث والبيانات زيادة على تعمقه فى دراسة جغرافية البلاد على اختلاف بقاعها .

وقد احار عبد العزيز بن مروان المكان الذى أنشأ فيه حلوان لارتفاعها عن الفسطاط مع قربها منها وحسن موقعها من النيل وحودة هوائها . والظاهر أنه احتار لهذه القرية اسم « حلوان » لأن حالتها وموقعها يتفقان مع حالة وموقع حلوان التى بالعراق من وجوه أربعة ذكرها ياقوت فى معجمه وهى :

أولاً — إن حلوان العراق واقعة على نهر دجلة وهذه واقعة على نهر النيل .

ثانياً — إن حلوان العراق قرية من الحمل وحلوان هذه مثلاً قرية من الجبل .

ثالثاً — إن حلوان العراق بحوارها عيون كبريتية وهذه كذلك بحوارها عيون كبريتية ( وهى التى أنشئت بحوارها ولأجلها مدينة حلوان الحمامات ) .

رابعاً — إن حلوان العراق أكثر ثمارها الملح والين وهذه متلها فى كثرة المعيل والتين

وقد وردت حلوان فى كتاب البلدان لأن الفقيه الممراني ضمن مدن مصر وكانت حدودها تمتد من النيل إلى الجبل الشرقى مما فى ذلك المنطقة التى بها الآن مدينة حلوان الحمامات يؤيد هذا ما ذكره المقدسى فى كتابه أحسن التقاسيم إذ قال : « حلوان مدينة نحو الصعيد دات معاور ( فى الجبل ) ومقاطع ( للحجر ) وعجائب بها حمام فوقه حمام ( لأن هذه الحمامات بنيت فى العصر المصرى فى أول الأمر ثم ابدثرت وفوق أطلالها بنيت حمامات فى العصر الرومانى وفوق أساسات هذه بنيت حمامات العصر العربى ، ثم فوق أطلال هذه الأخيرة بنيت الحمامات الحالية ) .

وردت فى وياصين ابن ميمى وفى تحفة الارتداد وفى النحمة : من أعمال الأنطحية ( أى مركز الصف حالياً ) التى كانت تشمل جميع القرى الواقعة شرق النيل بمديرية الجيزة ، ويستمد ماد كره المقرئى بقلا عن ابن عبد الحكم انه كان يوجد بصحراء حلوان عيون ماء عدة غير عيونها الكبريتية حيث قال ابن عبد الحكم : وخرج عبد العزيز بن مروان من الفسطاط فبزل بحلوان داخل الصحراء فى موضع منها يقال له « أبو قرقورة » وهو رأس العين التى احتمرها عبد العزيز بن مروان وساق ماءها إلى نخيله التى غرسها بحلوان فى سنة ٦٨٧ م .

قال ابن عبد الحكم الكندي إن عبد العزيز بن مروان توجه إلى حلوان سنة ٧٠ هـ وكان معه جيشه وخمراؤه وبنى هناك حماماً وسرايات ومقياساً للنيل ( وهذا المقياس أدم من مقياس الروصة ) .  
وفي الخطط المقريري : إن عبد الله أمير المؤمنين « المأمون » لما قدم مصر أقام في حلوان . وهو الذي أمر باقتحام أبواب هرم خوفو بالجيزة ولكمه وحده مهوياً من زمن قديم .

وقد سعدت حلوان مدة حكم العرب وازداد عمارتها بإقامة الأمراء والأعيان فيها ، ثم أخذت بعد العصر العربي تنهقر حتى منتصف القرن الثامن عشر الميلادي سنة ١٧٤٦ م فتخربت معظم قصورها ومساحدها وكبائسها ثم أتى أحد المماليك المدعو إبراهيم بك القارص على الملقب بـ « شيخ البلد » فأزال ما بقي فيها من معالم الحياة . ويقول الجبرتي المؤرخ المعروف إنه حرقها في سنة ١٢٠٠ هـ ( ١٧٨٦ م ) أما الآن فإنها قرية عادة مدفونة في غابة من الخيل .  
هذه هي الحالة التي تترك عدها حلوان البلد لمتكلم عن مدينة حلوان الحمامات فقول :

### مدينة حلوان الحمامات

تقع مدينة حلوان الحمامات في الصحراء الشرقية على بعد خمسة وعشرين كيلومتراً إلى جنوب القاهرة وبعد نحو أربعة كيلومترات عن نهر النيل ، وتحتمل تجاهها الأهرامات .



فهي تطل من فوق مرتفع عال على معالم الحضارة المصرية القديمة ، وتحمل في أرضها أنفس كمور الصحة .

وتجمع هذه المدينة من مميزات الطبيعة ما لم يجتمع في بقعة أخرى من بقاع الأرض فمن عيون تنفجر منها ماء الحياة إلى عناصر معدنية ثمينة .

مطر نهر النيل بالقرب من حلوان الدل . وري عات النبل التي تعمرها .

وطبقات أرضها مكونة من حجر جيري

وحسن وطلل ، ثم من ثلورات من الكبريت وكر نوات الجير والباريتا والإسترتسيانا وملح الطعام ورمل أصفر وأررق وقطع حسب متحجرة تدل على وجود غابة قديمة تحجبها وأرضها حالية من مياه الرشح .

ويعد حو حلوان من أحسن الأحياء الملائمة للصحة صيفاً وشتاءً ، فهو في الصيف لطيف تهب عليه نسائم النيل العليقة ، وفي الشتاء جاف خال من الرطوبة ، وهو في كلتا الحالتين يقي يملأ الصدر انشراحاً ويعم في النفس اشطاً .



قال الدكتور موريسون : « من خطأ المصريين اعتقادهم أن طقس حلوان غير صالح للاصطياف فيرجلون إلى الإسكندرية مع أن طقسها لا يوافق أغلبهم بالنسبة لرطوبته . أما حلوان فهو أؤها جاف ومعتش ولا يشعر الإنسان بحارة الصيف إلا في خارج المنزل من الظهر إلى العصر فقط » .



### عمر الأسرة المعمورة العلوية :

ظلت حلوان البلد التي ذكرناها سابقاً قرنة مهجورة متحجرة ، إلى أن تولى الحكم المغفور له محمد علي باشا رأس الأسرة المحمدية العلوية الكريمة فأمر بوضع أول رسم لموقع الميناء . وفي ولاية المغفور له عباس باشا الأول

حلوان — منظر لبعض أحياء المدينة و يرى خلفها جبل المشرف على حلوان .  
سنة ١٨٤٨ حدث أن عسكرت حدوده إلى جوار أطلال حلوان البلد وكان بعضهم مصابا بالجرب . واتفق أن أحدهم اغتسل من مياه إحدى العيون فشقي وأداع خبر شفاؤه بين إخوانه فقصدوا إلى العين واعتسلوا فشفوا أيضاً . وحين وصل هذا الشئ إلى عباس باشا أمر ببناء حمام على العين — وقد وافته المية في قصره بينها سنة ١٨٥٤ قبل البدء في بناء الحمام .

عمر الخديوي اسماعيل باشا — بقيت حلوان على حالتها مدة حكم سعيد باشا . ولما ولي الحكم المغفور له اسماعيل باشا وجه عيائنه إليها واهتم بمينائها .

ففي سنة ١٨٦٨ أمر الخديوي بإيجاد بعتة من الأطباء والعلماء المصريين والأجانب لتحليل المياه الكهربائية ومعرفة حالة الجو في تلك المنطقة . وكانت هذه البعتة برئاسة الدكتور سالم باشا ومن أعضاها فخوى بك والدكتور رايل والدكتور جستينيل بك وأحمد بدا بك . وقد أسفر بحثها عن أن مياه عيون حلوان نافعة في علاج جميع الأمراض المحتاجة إلى العناصر الكهربائية كالأمراض الجلدية والزهرية .

ولما رفعت البعتة نتيجة بحثها إلى الخديوي أمر وزارة الأشغال بتشيد مبنى بالقرب من الينبوع . وفي أثناء قيام العمال بالحفر انفجر ينبوع ثان ، فقامت بعتة ثانية مؤلفة من الدكتور رايل وأحمد أفندي حسن معحص مياهه . فظهر أن هذا الينبوع متعجز من أربعة مصادر ومستواه منخفض عن الأول ، وقدر الدكتور رايل كمية المياه الدافقة منه في كل أربع وعشرين ساعة بما يتراوح بين ٣٠٠ و ٤٠٠ متر مكعب ، وأقر العالم جستينيل بك هذا التقدير . وحينما تمين للخديوي اسماعيل باشا مزايا مياه حلوان وفوائدها الاسحاجام فيها وحوذة هوائها عزم على جعلها مدينة

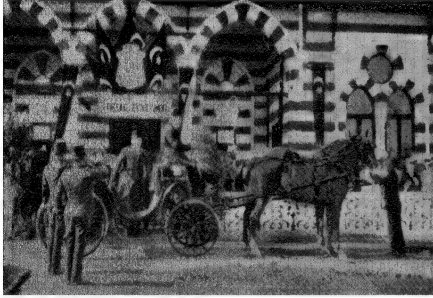
مياه صحية يؤمها المصريون والأجانب وأمر بوضع تخطيط شامل للمدينة الجديدة وسجع على إقامة المانى والعداقد فيها وقدم هو نفسه المثل الصالح فى ذلك ناشاء قصر فخم قرب النيل فى الشمال العربى من المدينة لتقيم فيه سمو الأميرة والدته وهو الذى كان معروفا بقصر والدة . وقد تقادم العهد بهذا القصر الذى بناه خليل أعا سنة ١٨٧٧ وحيما سرع فى هدمه وعرضت أبقاضه للبيع اشتراها الأسناد فؤاد عبد الملك صاحب امتياز عين حلوان الجديدة وقرر أن تستعمل أحجاره الأثرية الكمية فى بناء الكاريمو الجديد وتشيد الهرج كما استعمل أعمدته الحشبية فى بناء الشرفة الفسيحة وأحاط هذه المجموعة العريضة بالسياج الذى كان حول سك سوارس سابقاً ومن المعروف أن سوارس هو أحد أصحاب الامتياز القديم لخط حلوان الحديدى من باب اللوق وهذا يكون للكاريمو ذلك الطابع الأثرى الرائع .

وأمر الخديوى إسماعيل ببناء حمامات على العيون سنة ١٨٦٩ م ومن عرائب الاتفاق أن السائين عتروا فى ذلك الحين على آثار الحمامات التى كان قد بناها والى عبد العزيز مروان ومن بينها حوص كبير قطره ثمانية أمار محاط بمحاط من الأحجار . وقد شيد الخديوى بحسب الحمامات مبانى لراحة المسحدين ، ومنها الماء الذى تشعله اليوم المدرسة التنوية للسائين وإدارة تطعيم حلوان . وأقام كتيرين الدور حين بناء الحمامات منها دار سكها الدكتور رابل يقع فى الجانب البحرى من الحمامات وهى المعروفة الآن بسرارى منصور ناسا يكن ، وكان الدكتور رابل الطنيط الخاص لإسماعيل ناسا وكرمه الأميرة تفيدة هاسم قريبة منصور ناسا يكن . وأقام البارون منشة داراً يشغلها الآن « فندق العائلات » وشيد محمد على سيد احمد كاتيد الخديوى داراً أخرى . وكذا شاهين ناسا وإسماعيل يسرى ناسا ومدام سكور وكات معله السكريمات الخديوى . وتقع هذه الدور فى الجانب الغربى من المدينة .

وفى سنة ١٨٧٣ أمر الخديوى إسماعيل بحد حديدى من ميدان الماشية بمحور القاعة بالقاهرة إلى حلوان عن طريق قرية السائين وعهد بإدارة الحمام وفدقه إلى المرحوم فرج أمدى عبد الملك بالاستراك مع المسيو هلسل . وكثيراً ما كان سموه يرورها ويسعد بها بطلته الميمومة . فظهرت حلوان فى عهده الزاهر فى حلة راهية شوقت الكتيرين من أصحاب التراء إلى اتحادها مقرا لهم ، وقصدها السواح لاسيا فى فصل النساء . وقد بلغ من إعجاب الناس بهوائها ومياهها أن المسيو بلان صاحب كارنو همرج فى ألمانيا عرض على الخديوى مبلغاً كبيراً من المال فى نظير التصريح له بفتح كارنو للقاهرة فى حلوان شديهاً بمحلاته فى أورنا وفص سموه هذا العرض حشية ضياع أموال أفراد أمته .

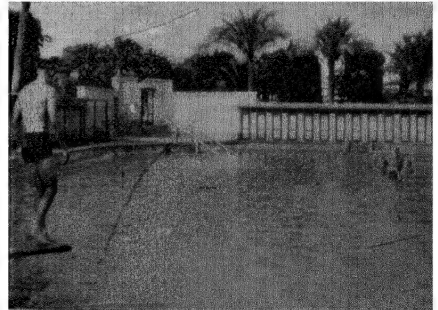
عمر الخديوى نوبى باشا — ولما ولى مصر المغفور له الخديوى محمد توفيق ناسا فى سنة ١٨٧٩ اهتم بحلوان اهتماماً عظيماً وأقام فيها لما عرفه عنها من مميزات لا توجد فى بلد سواها ، وقد بقى فى طرف المدينة الشمالى

مبنى حمامات حلوان : تصميم المهندس بوشمولى .



الخدوي عباس الثاني يفتتح مبنى حمامات  
حلوان فى شهر ديسمبر سنة ١٨٩٩ .

مياه حلوان الكبرى . حمام السباحة .



العرى قصرًا تشغله الآن مدرسة حلوان الثانوية الأميرية بعد أن كان قد قفا . وهذا القصر هو قصر توفيق وكثيراً ما انعقدت فيه محاسن النظر وصدرب فيه المراسيم الخديوية .

وحين عرف الناس تقدير الحديوى لحوان وإقامته فيها زح إليها الأمراء والثرأة وسوا قصوراً نخمة مارال كثير منها قائماً حتى الآن يشهد بما كات عليه المدينة من العمران .

وعهد سموه بأدارة خط حلوان الحديدى إلى شركة ألفت بواسطة المرحوم فيلكس سوارس ومن ذلك الحين نظمت طرق مواصلات المدرسة مد الخط الحديدى من طره إلى باب اللوق ليكون فى وسط القاهرة وبعد ذلك بنى الفندق الكبير « حراند أونيل » والكاريمو ومحطه حلوان الحالية والمبره المقابل لها وأقيمت حملات لسباق الخيل واللبب والرياضة وملهى للتسلية . وكانت تورع على الراثرين تداكر يا نصيب محاماً تسحب مرتين فى الأسبوع .

وفى عهد سموه اكتشف معاً المياه الحديدية بالقرب من القصر ، وقد توفى رحمه الله فى قصره بحلوان سنة ١٨٩٢ .

**عهد الخديوى عباس هلمى الثانى .** وفى عهد الحديوى عباس حلمى الثانى تم إنشاء ممبى حمامات حلوان وقد وضع تصميمها المهندس الايطالى وتيجلى وأفتح رسمياً فى ديسمبر سنة ١٨٩٩ .

**عهد المعفور له الملك فؤاد الأول :** بدأت حلوان فى عهد جلالاته تسترد مكنتها ، إذ أحاطها رحمه الله بمعايته وشملها رعايته السامية . وفى أول أبريل سنة ١٩٢٢ ألقى مجلسها المحلى وألحق أعمالها بمصلحة تنظيم القاهرة ولكنى بيعت حلالة الملك الراحل روح الانتعاش فى المدينة اقتضى سرائى الوالدة .

وفى عهد جلالاته أدخلت بعض التعديلات على الحمامات التى سيدها المعفور له اسماعيل ناسا وحملاتها شركة الصادق على سق حمامات أوربا المعدنية فرودتها بجميع معدات الاسحمام الحديثة وأنشأت فى الجزء العرى ركة للساحة من المياه المعدنية ، ونظمت الحمامات وحملت على فسمين أحدهما الرجال والأخر للنساء .

**عهد الفاروق :** وقد تمتع حلالة الملك الصالح المحبوب فاروق الأول خطوات والده العظيم ومن بينها إحياء هذه المدينة فشاء — حفظه الله — ألا يحرمها من ريارته حاملاً إلى روادها وسكانها روح الاطمئنان لمستقبلها ، وقد كان هذا العطف الملكى الكريم بما حبب ارتيادها والإقامة فيها . وأمر جلالاته تشييد مرسى نغم على شاطئ النيل هناك كعرون لما سوف يسعغه عليها من فيص رعايه السامية ، وما ذاع نأ هذه العناية الملكية الكريمة حتى بدأ الاقبال عليها .

وشاءت قدرته تعالى أن يمنح ، فى عهد جلالاته الميمون ، أهل هذه البلاد يسوعاً معدنيا شافياً للأمراض — فكان

حلوان - منظر آخر لجراند أوتيل .



حلوان - الحديقة اليابانية

حلوان - كشك الموسيقى بكازينو المحطة  
وترى خلفه فندق جراند أوتيل .  
( مستشفى للجيش البريطاني حالياً )



الطبيعة أرادت أن تشترك مع الشعب في اغنيائه بحب مليكه المفدى فعاضت بالخير والبركات وتدفت الأرض السماء بالنعم وكان بها سماء للعالمين . . . .

### تجميل مدينة حلوان الحمامات :

تاريخ ٢٨ فبراير سنة ١٩٣٨ قررت وزارة المالية تشكيل لجنة للنظر في تجميل مدينة حلوان الحمامات من حصرة صاحب العرة عثمان أناظه بك مدير عام مصلحة الأملاك الأميرية ممثلاً لمصلحة الأملاك وحصرة صاحب العرة أحمد صديق بك مدير عام مصلحة السياحة والدعاية والمعارض ممثلاً لوزارة التجارة وحصرة صاحب العرة حامد سليمان بك مدير عام مصلحة تنظيم القاهرة ممثلاً لمصلحة التنظيم وحصرة صاحب العرة الدكتور عبد الجواد حسين بك مفتش صحة مدينة القاهرة ممثلاً لوزارة الصحة وحصرة صاحب العرة حسين ركنى فاسم بك وكيل عام مصلحة الماني ممثلاً لمصلحة الماني وحصرة صاحب العرة محمد علي مكارى بك المستشار الملكي المساعد لوزارة المالية ممثلاً لاتحاد ملاك حلوان وحصرة صاحب العرة الدكتور ناسيلى مرج بك إحصائى المياه معامل وزارة الصحة . واحتارت اللجنة لسكرتاريتها حصرة حسن رتدى امدى سكرتير مدير عام مصلحة الأملاك .

عقدت اللجنة ٨ جلسات وانتقلت ثلاث دفعات إلى حلوان لمعانة أهم معالم المدينة وسبب إشاؤها وسر حاذبيتها وهي الحمامات المعدنية والوقوف على نظامها ومعابرة الأراضي التي تمتلكها الحكومة عدسة حلوان بغية تجميل المكان الصالح لإقامة حمامات جديدة على عرار ماوصلت إليه أحدث الأساليب الفنية في الحمامات الكهربائية فأوربا من حيث البناء وأدوات العمل وأساليب الإدارة ووسائل الصحة والرياضة والهوا والتسلية .

ثم قدمت اللجنة تقريرها وهو يشمل لمحة عن حلول كصاحيه ومدينة مياه معدنية وبنيت أسباب أحر المدينة وما صعب ذلك لسوء الحظ من قعود أولى الأمر عن العناية بأمرها وتنظيم مواصلاتها وإصلاح حماماتها ومراقبتها العامة ورأت اللجنة إقامة حمامات جديدة على عرار الحمامات الأوربيية الكبرى تخصص للدرجتين الأولى والثانية مع الاحتفاظ بالحمامات الحالية لجمهور الدرجة الثالثة ثم اخارت أرضاً مساحتها ٢٢ ألف متر مربع تملكها الحكومة تجاه السكة الحديد من الجهة الغربية لإقامتها عليها وقدرت تكاليف هذه الحمامات بمبلغ ٨٥٠٠٠ جنيه مفصلاً بيانها فيما يلي :

( ١ ) البنى الرئيسى ويحتوى على ١٨٠ حماماً و٢٠ صالة للعلاج الكهربائى بخلاف صالونات الاستراحة وصالات التدليك وتكاليفه ٦٠٠٠٠ جنيه .

( ٢ ) حمام السباحة والكارينو وماكينات تجديد المياه وتجميعها وأعمال صحية أخرى بمبلغ ١٢٥٠٠ جنيه .

( ٣ ) مباني الأسوار والمداخل وأعمال كهربائية للزينة بمبلغ ٧٥٠٠ جنيه .

( ٤ ) ماكينات رفع المياه والخزان العالى والمواسير اللارمة له بمبلغ ٣٠٠٠ جنيه .

( ٥ ) تنسيق الحدائق بمبلغ ٢٠٠٠ جنيه .

وفي حالة عدم ترميم مشروع الحمامات الجديدة وضعت اللجنة مشروعاً آخر مؤداه تعديل الحمامات الحالية تعديلاً جوهرياً من شأنه أن يجعلها أكثر ملاءمة لمستلزمات العصر الحديث مع تزويدها بكثير من الأدوات العمية العصرية المستعملة في العلاج للحالات الحلقية . وبلغ تكاليف التعديلات المقترحة ٦٠٠٠٠ جنيه بياهاً كاملاً :

( ١ ) ١١٠٠٠ جنيه لإصلاح المبنى وتعديلها .

( ٢ ) ٧٥٠٠ جنيه أعمال صحية .

( ٣ ) ١٥٠٠٠ جنيه لبناء دور علوى .

( ٤ ) ٨٥٠٠ جنيه لحوض السباحة وملحقاته .

( ٥ ) ٦٠٠٠ جنيه لإقامة مبنى المغاسل والملاهي .

( ٦ ) ٦٠٠٠ جنيه لأعمال كهربائية وأعمال الريشة .

( ٧ ) ٢٠٠٠ جنيه طلمعات وحرار على لرفع المياه .

( ٨ ) ٤٠٠٠ جنيه أعمال غير منظورة .

هذا مع العلم بأن الحمامات المعدلة سوف تخصص للدرحين الأولى والثانية فقط .

وترجو اللجنة مع ذلك ألا تذخر الحكومة وسعاً في سبيل تحقيق المشروع الأول وهو مشروع الحمامات الجديدة لأنه حاليق لكل عناية وكل اهتمام .

ثم أوصت اللجنة بنقل مستشفى الأمراض الصدرية ( السل ) إلى جهة أخرى بعيدة عن حلوان لأنه لوحد عند العامة وبعض الخاصة عقيدة خاطئة بأنه من الممكن نشر العدوى في حلوان بسبب وجوده فيها .

ورأت اللجنة تحويل مبناه إلى مصحة « سانور يوم » للمقاومة أو جعله فندقاً للطقة الوسطى من الناس .

وقد عاينت اللجنة العين المعدية الجديدة في ٨ ابريل سنة ١٩٣٩ فطهرتها بقع على بعد كيلومتر واحد إلى شمال المدينة .

وطلبت اللجنة إلى حصرة صاحب العرة مدير معامل وزارة الصحة عمل المباحث والتحليلات التفصيلية اللازمة لماء هذه العين لتعرف مدى كفايتها وصلاحيته مانها للاستعمال الاقتصادي الصحي الواسع النطاق على غرار العيون الحديثة الكبرى بأوربا . فبين أن تصرف العين في حالتها الحاصرة يباع حوالى عشرين متراً مكعباً في الساعة الواحدة وأنها ترفع عن سطح النيل بما يقرب من ٥٥ متراً وقد دل التحليل أيضاً على وجود آثار الراديو بمياهها . وقد تلاحظ أن الشارع الموصل بين المحطة والحمامات الحالية على جانب كبير من الإهمال والقذارة وأن المدينة حالية خلوّاً تاماً من الميادين والشوارع المسقفة وينبغي وضع برنامج لتجميلها ينفذ في وقت قريب .

والواقع أن حلوان كمدينة وكصاحبة من ضواحي القاهرة في حاحة قصوى إلى إيجاد أسباب التسلية والرياضة والأندية الاجتماعية لها لكيلا يتركها المقيمون لها للمس أسباب التسلية وغيرها في جهة أخرى .

وقد أوصت اللجنة بتنفيذ المشروعات التالية :

- ( ١ ) إنشاء ميدان مسيح للرياضة البدنية بجميع أنواعها بما في ذلك الجولف والتس والسباحة .
- ( ٢ ) إنشاء كارينو عصرى تنفق والمساكنة التى يجب أن تحتلها هذه المدينة في عالم مدن المياه على أن يدار على غرار أمثاله في تلك المدن .
- ( ٣ ) إنشاء دار عصرية أنيقة للتمثيل والسينما .
- ( ٤ ) تكوين فرقة موسيقية تصدح بين العيمة والقيمة بمحاذيق المدينة العامة .
- ( ٥ ) تمهيد الطرق الموصله إلى وادى حوف ووادى حرّاوى ووادى الرتيّد . . . الخ لمن يريد التجول في الصحراء والاستمتاع بمقاء الجو وأتعة الشمس .
- ( ٦ ) إنشاء رصيف وميناء على النيل لإمكان الاسعاده من نهر النيل في الأعراض الرياضية والملاحيّة الممنوعة .
- ( ٧ ) إنشاء حلقة لسباق الخيل .

وأشارت اللجنة أيضاً إلى أن الحكومة تلك مساحات شاسعة من الأراضي الفضاء بين المدينة والنيل وهى تصلح للتقسيم والبيع وانه مما يدعو إلى الأسف الشديد أن تظل المدينة محرومة من مشروع المحارى العمومية وإن اللجنة توصى بضرورة تنفيذ هذا المشروع الحيوى مراعاة للصحة العامة وتسجيعاً لروح النشاط العمرانى في أنحاء المدينة .

هذه هى المقترحات التى رأتها اللجنة لازمة لإصلاح مدينة حلوان ورفعها إلى المستوى الذى هى خليفة به بين رميلاتها في محلف بلدان العالم المتقدمين ثم أوصت بإنشاء مجلس بلدى للمدينة لا تكون له أية علاقة بالمجلس البلدى المرمع لإنشاؤه المدينة القاهرة بل يكون ككل المجالس الأخرى تابعاً لإدارة البلديات نوراة الصحة مباشرة لأن وجود مجلس بلدى بالمدينة فيه الضمان الكافى لمعرفة حاجيات الأهالى وإصلاح المدينة صحياً وعمرانياً وتحميلها وتوفير أسباب الرفاهة والتسلية لسكانها والقيام على الشؤون والمستثبات الاجتماعية المروض وحودها في مدينة كحلوان ذات مكانة خاصة بين سائر المدن باعتبارها مدينة الماء المعدنية الوحيدة بالبلاد ومصدر ثروة طائلة إذا وجدت الاستثمار الصالح ، على أن تساعد الحكومة هذا المجلس مالياً بإعانة سنوية لا تقل عن عشرين ألفاً من الجنيهاً في سنيه الأولى لمدة عشر سنوات متلاً حتى إذا رسحت قدمه وقوى ساعده أمكن الحكومة في هذه الحالة إعانة النظر في أمر هذه الإعانة تعديلها على ضوء ما تراه من ملاسبات حالة المجلس المالية وقتئذ .

ولما كان هذا التقرير قد عمل قبل التأكد من مرايا الينبوع المعدنى الجديد الذى ظهر وتدفقت مياهه في مارس سنة ١٩٣٩ رأيت من واهى ذكر كلمة عن مشروع هذا الينبوع ومدينته الساحرة استيعاء للموضوع فأقول :



**النبيع الجدير ومدينة الساحرة :** طهر في شهر مارس سنة ١٩٣٩ بالجهة الشمالية من حلوان وعلى بعد كيلومتر تقريباً منها ينبوع معدني قدرت كمية المياه المدفقة منه بعشرين متراً مكعباً في الساعة . ويرتفع النبع عن سطح البحر بمقدار ٤٥ متراً وهذه المياه صالحة لعلاج السكند والأمعاء وضعاف البدن والمصابين ببلن العظام . ونظراً لما للأستاذ فؤاد عبد الملك من خبرة خاصة في هذا الباب اكتسبها من ممارسته الطويلة في أورنا لمثل هذه الأعمال وافقت مصلحة الأملاك على أن يؤجر له قطعة الأرض التي خصصت لإحداها لإقامة كارينو ومدينة ساحرة والثانية لعمل ركبة للسباحة والتجذيف نقام حولها الملاهي الرثينة والألعاب الرياضية وأسباب التسلية وقد أوتيت جميع ذلك على الانتهاء ولا نقص لإتمامه إلا تمهيد طريق للسيارات نصل بطريق حلوان — القاهرة الرئيسي مع مايلرم من عرس الأشجار ويسبق المتبرهات ثم إنشاء محطة (هلت) للسكة الحديد أمام العين الجديدة .



مشروع ينبوع حلوان المعدني الجديد . تصميم المدينة الساحرة للأستاذ فؤاد عبد الملك .

وقد قدم حضرته للمصلحة رسومات وإيصاحات لما يسهل إقامته من المنشآت حالياً لاستغلال العين في المدينة الجديدة وتعبئة مياهها في رجاجات وتوزيعها . وقد طلبت مصلحة الأملاك الأميرية إلى المصالح الأخرى المحصة القيام بما هو في اختصاصها مثل إزالة التلال الموحودة على جابي السكة الحديد لمدخل المدينة الجديدة وتمهيد الطرق وعرس الأشجار ليزهو مدخلها وتكون عصريا .

وقد أخذت مصلحة التنظيم فعلاً في تمهيد الطرق وعرس الأشجار على جوانبها وتيسير الإضاءة . وهكذا يعود إلى حلوان في عهد مليكنا المصلح ما كانت عليه من مجد في أيام أحداه الخالدين .

### هلوان مدينة المستقبل

لا سبيل إلى المقارنة بين حالة حلوان الآن وبين حالتها حين كان ملتزم مواصلاتها ومراقبتها العامة المرحوم فيليكس سوارس حيث كان الجمهور يجد فيها بغيته من الإقامة والتريص والاستشفاء . وإذا قيل إن أكثر الرواد في ذلك الحين كانوا من الأجانب وأثرياء المصريين فإن الرد على ذلك أن الرواد الأجانب كان أغلبهم من الروس والألمان وهؤلاء قد كفوا عن الحىء إلى مصر منذ الحرب العظمى الماضية ومنذ قيدهم قوانين بلادهم المالية ، أما المصريين فقد امتنعوا لعدم توفر أسباب راحتهم ولصعوبة المواصلات ولا ارتفاع أحوالها ولما جده من بللة أفكارهم لاستبدال أكر فندق في المدينة أى لو كدة الحياة بمصحة الأمراض الصدرية المعروفة ، فإذا أزيلت هذه الموانع أقبل الجميع عليها وهم أجدر وأحوج إلى الانعاع صحياً من أيا تلك المنطقة وينابيعها .

أما السياح الأجانب فلا يمكن اجتذابهم ما لم تعادل حلوان متيلاتها من مدن المياه في الخارج .  
وإذا أريد اجتذاب أثرياء السياح الذين يفشون مدن المياه المشهورة بالعالم ويعفون فيها ملايين الجنيهات ،  
فليس ما يجمع من إقامة كاريو أو ناد مسقل في حلوان من نوع تلك المواد التي في فيشي وأوستند وموت كارلو  
فيتجاذب عليها السياح في فصل الشتاء وبصلوها على غيرها من مدن المياه لميرات حوها ومياها .

أما ما يقال عن تحريم الدين لهذا النوع من الأندية ويرد عليه بأنها ليست أكثر صرراً من المواد الموحدة  
حالياً ومن حلمات سباق الخيل التي يسترك فيها سواد الجمهور المصري . هذا مع العلم أن هذا النادى يكون  
قاصراً على الأجانب كما هو ممع في بلجيكا ، وإذا صرح للجمهور نفسيانيه فيقصر المصري على بعض دوى  
التروات الخاصة من المصريين . ولا شك أن هذا النادى سوف يدر على الحرية أموالاً طائلة ، وسوف يكون  
مدعاة لتوفير أساليب السساية واللهو للسياح الأجانب في مصر لوفرة ما يدر به راحته من مهرحانات ومعارض  
وملاء متنوعة وأنما رياضية دولية ورحلات لعصل الشتاء فيرهم ذلك في رارة الدلاد ومضاعمة الإفاق  
فتروج الحركة الاقتصادية في مصر . إذ أنه من المعروف أن العائق الذى يحول دون إطالة مدة إقامة السياح في  
مصر الآن هو قلة الوسائل المذكورة .

أما فيما يخص النامع الجديد فمبب هبوط اسمه المتردين عليه هو بلا شك صعوبة المواصلات الحالية نقطارات  
سكة حديد حلوان لمطها وقلة عددها ثم عدم تمهيد طرق السيارات إلى منطقة الينوع وارتفاع مصاريف النقل  
للفرد بسبب عدم وجود أوتو بدسات للنقل المسترك بين القاهرة وحلوان .

ولما الأمل أنه عند ما تتحقق جميع امسار مع المحتصة لتحسين حلوان وتزود بما يحتاج إليه مدينة مثلها من  
مدن المياه ، سوف تقف في مصاف مدن الاستسقاء في الخارج بل سوف فوقها لما حماها الله من نعم الحال  
الطبيعى الساحر والحو السجى الممعت وما حوته من كمور السعادة التي لا تعادل قتره وتتيه شجرة نعرها وديوع  
صيتها بين أقطار العالم في الشرق والغرب ويرفع اسمها في حنى المليك المصلح راعى الكساة فاروق الأول حفظه الله  
وحفظ حكومته الموقفة الرشيدة .

### مقارنة بين مدينتى حلوان وأسوان :

ولا بد هنا من مقارنة بين مدينتى حلوان وأسوان فإن السمة بينهما كبير من الأوجه الآتية :

أولاً : لقد حمت الطبيعة هاتين المدينتين نحو مقطع المطير في فصل الشتاء يماثل في اعتداله جو فصل الربيع  
في أنجل مناطق أور ما ساحا .

ثانيا : جعلت الطبيعة في ارتفاع هاتين المدينتين فوق منسوب البحر بأكثر من ٦٠ متراً ما أكسبهما جمافا امبارتانه عن سائر المدن . وفي أشهر الساء الأربعة تظل الشمس تنشر أسباب الحياة والدفء في أرجائهما مدة تسع ساعات يوميا . وتظل درجة الحرارة فيهما ثاسة تقريبا .

ثالثاً : ومع أن كلا من حلوان وأسوان مدنة مشرفة على الصحراء إلا أن حلوان تمتاز بأمنها حالية من الغبار وذلك مرجع إلى أن ذرات الرمل الصحراوى حولها من كبر الحجم وتقل الوزن بحيث لا تقوى الرياح على نقلها . بينما الرياح في أسوان تحمل عمارا كثيرا إلى المدينة وذلك بالنسبة لتسدة سرعتها وبالنسبة لطبيعة الجبال المحيطة بها راعااً : تعد حلوان بالنسبة للقاهرة ، الصحابة الفريدة في العالم كله بمحبياتها المنعة الدافعة بينما تعد أسوان عن القاهرة بمحوالى ٩٠٠ كيلومتر حمواً ولكنها تقترب من مدار السرطان ولا تعدد عنه بأكثر من ٥٠ كيلومترا وبذلك تعد بالنسبة له الصحابة العردة بمحالتها ووحدة حوها .

حامساً : متوسط درجة الحرارة اليومية في أسوان مرتفع عن متوسط درجه الحرارة في حلوان بمقدار ( ٨ و ٤ ° ف ) ونسبة الجفاف في أسوان إلى نسبه في حلوان كنسبة ١٤ : ١٥  
سادساً : حرارة الشمس في أسوان أسد منها في حلوان بالنسبة لقرب الأولى من مدار السرطان كما ذكرنا أعلاه ساعاً . حلوان مدينة مياه معدنية وأسوان أيضاً مدينة مياه معدنية .

### ضواحي حلوان ووربانها :

تتمتاز ضواحي حلوان بوحود كثير من الوديان ذات المناظر الخلابة والمناقع الحمة في حملها . أما سبب وعود هذه الوديان فيرجع إلى السيول المماعة مند القدم التي بحرت وديانا عميقة في طبقات الصخور الخيرية بالحمل الشرقى منها وادى خوف ووادى الميه ووادى دخله ووادى حرّاوى ووادى الرشيد .

وتلتوى هذه الوديان لوحود احملاف بين صلالة الصخور التي احترقتها السيول . وقد يكون هذا الامواء بسطاً في أول الأمر إلا أنه يتضاعف من تأثير ارياد قوة الماء على الحجر في الجزء المقعر ويريد تقعيراً بينما الجزء المحدث تقل فيه سرعة الماء فتترسب عليه المواد المنقولة مع السيل فتزيد في تحديه .

والسيول ما هي إلا أنهار وقية تظهر عقب الأمطار الشديدة ويحف بعد ذلك . ويقوم مياه السيول بدور هام في عملية التعرية إذ تكتسح من حواص وبطون الصخور ما تقوى على حمله من طين ورمال وقد تحرف أمامها أنصا حلاميد كبيرة من الصخر مما يجعل على بطون خيراتها ( جمع حور ) أكواما غير منتظمة من جلاميد وحصى ورمال تعوق السير عليها لحد كبير .

وهذه المواد هي الآلات التي تمكن السيول من بحر خيراتها وتعميقها وذلك لأنها في سيرها ترتطم بساطن الحور وجانبته وتحنكها فتفريها . وقد تكون ما يقوم به السيل الواحد في كل مرة قليلا إلا أن تكرار هذه العملية في مئات أو آلاف السنين كهيل بأن يجعل لها أثراً محسوساً .

وقد بدأ الخور كسقى ضيق بين الصحور فيصبح بفصل هذه السيول وما تحمله من مواد هوة سحيقة بين حائطين عظيمين ، كما شاهد الآن في وادى خوف ووادى دحله ووادى حراوى وغيرها من الوديان التى بجوار حلوان . وتمموا أحيانا في هذه الوديان بعض النباتات الصحراوية مثل الطرفة وشجر الدوم والعلمق والصار وكف مريم وما أشبه ذلك .

وكثيرا ما يصادف الانسان في هذه الوديان آثارا جهرها رجال المواصل القديمة التى مرت هما منذ أحيال بعيدة كما هو مشاهد في وادى الرشيد ووادى أبو سلى ، وكثيرا أيضا ما يجد الانسان خرائب طبيعية مقورة في الصحور مملوءة بمياه الأمطار . وأحمل هذه الخرابات التى توحد بها المياه على مدار السنة يوحد في وادى الرشيد الأعلى على بعد ثلاثة عشر كيلومترا من مدينة حلوان وفي وادى خوف الأعلى على بعد تسعة كيلومترات من المدينة .

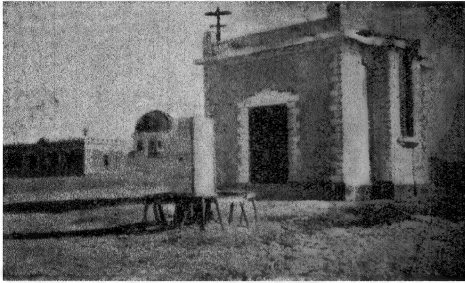
ويوحد نوادى حراوى الكائن على بعد ١٢ كيلومترا إلى الجنوب الشرقى من حلوان بقانا خرائب قديمة سبت لحجر مياه الأمطار داخل الوادى الاسماع بها عند اللروم . وقد ترجع هذه الخرابات إلى ما قبل عهد الأسرة الرابعة المصرية وبحوار هذه الخرابات إلى شمال الوادى توحد آثار أساسيات لمبوت قديمة من مبوت العمال كما يوحد آثار سور كبير ربما كان لحظيرة من حظائر المواشى . ومن المحتمل أن تكون الخرابات التى بسب نوادى حراوى كانت لحجر المياه اللارمه لحاحات العمال الذين كانوا سيعملون هما في محاجر الرعام الواقعة على بعد ميل واحد من هذا الموقع . ويرى الانسان الآن آثار الطرق التى كان يسلكها العمال في طريقهم من مبارلم إلى الحجر كما يرى آثار آثار قديمة كانت محفورة بحوار هذه الطرق الاسمقاء بها

**مفأر ملوان :** في شهر يوليو سنة ١٩٤٢ فصل حضرة صاحب الخلافة مولانا الملك المعظم فاروق الأول حفظه الله فشملى رعايته مشروع السقيى عن مقبرة أثرية في منطقة حلوان يرجع عهدها إلى الأسرة الأولى أما هذه المقبرة فمقع إلى حوار أملاك الخاصة للملكية على مسيرة خمسة كيلومترات إلى الشمال الغربى من حلوان بين السكة الحديدية والطريق الزراعى . ومد داب أعمال المقيى الأولى التى حرت فيها بواسطة الحسب على أن الرمال تعطى حماية واسعة يبلغ طولها حوالى ثلاثة كيلومترات ، وتضم مقارها أوامى من المرمر والفجار وحجارة محتلمة يرجع تاريخها إلى الأسرة الأولى .

وأهمية الكشف عن هذه المقبرة ترجع إلى ما عرف عن الأسرة الأولى التى سأت في « طيبة » ( البرنا الحالية ) بالقرب من حرجا ، هو أنها أنسب مدسة ممف عند ملقى حدود المملكيتين الكبيرتين السانقين لعصر التاريخ وذلك عندما تم توحيدهما في عهد الملك ميما سه ٣٢٠٠ ق . م . وهو تاريخ انداء الأسرة الأولى . وينتظر أن تؤدى أعمال المقيى في حلوان إلى الحصول على معلومات عن تاريخ أحيال مصر الفرعونية الأولى وخاصة عن تاريخ منطقة ممف التى تعد الفصل الأول من تاريخ القاهرة !!

## علوم الفلك ومصر مصر ملوانه :

اشتهرت مصر بمد القدم بتصلع كهنتها في علوم الفلك ، ومن التأت أن كهنة جامعة عين شمس — وهى أول جامعة عرفت فى العالم — كانت لهم اليد الطولى فى رصد حركات الشمس والقمر والمجزم وأعرف تنقلاتها . فلما تعلم سكان وادى النيل على أيديهم بمقد السماء وجدوا فى حركات مجزمها واسطة للاسندلال بها على ميعاد فيضان نهر النيل العظيم ، ومن ثم بدأ اهتمامهم بالفلك واتسعت دراستهم له . ويرجع الفصل فى معرفة قياس الزمن إلى هؤلاء الكهنة أيضاً ، فى سنة ٤٢٤١ ق . م . اسنعمل المصريون السنة الشمسية وحدة فى توقيتهم وقسموها ٣٦٥ يوماً . لكنهم لم يتمكنوا من معرفة أن هذا العدد ينقصه ربع يوم وهذا التقصير فى الإدراك ممكن المؤرخين من معرفة عدة عصور هامة فى العهد الفرعونى كانت معرفتها متعددة من دونه . وذلك لأنه من المقرر أن أول يوم فى السنة الشمسية اتفق تماماً مع اليوم الذى طهر فيه مجم الشعرى اليمانية « سوبس » وهو اليوم الذى بدأ فيه فيضان النيل . فاذا ابتدأنا من سنة ١٣٩ م واتخذنا هذا التاريخ نقطة ثابتة ، ورجعنا إلى الوراء به مدة ثلاث مرات يتعمق فيها ظهور الشمس والشعرى اليمانية « سيد » بالمصرية فى ساعة واحدة ، ويحدث هذا مرة كل ١٤٦٠ سنة بحساب



ملوان — المرصد المصرى .

فلكى ثابت ، تكون النتيجة أنه يمكن تحديد سنة ٤٢٤١ ق . م . كالسنة التى ابتدأ فيها المصريون يحسبون بحساب السنة المصرية الشمسية .

ومع ذلك فقد دحض « ادورد مير » هذه النظرية قائلاً : إن نظرية الحساب بواسطة ظهور النجم « سد » عند الصباح لا علاقة له بالحساب المصرى بل هو خاص بالفلك الإغريق ولذلك

يحتاج الموضوع إلى بحث حديد ! !

ومهما يكن من الأمر فإن إنشاء السنة الشمسية قد طهر فى عصر قديم ، وأغلب الظن أنه انتشر من جامعة عين شمس .

وقد رسم المصريون السماء وعرفوا نجومها واسدعوا آلات تعرفهم أهم مرا كز النجوم ، وقسموا السماء إلى عدة روج . ثم إن رسوم المجزم الموضوعة بشكل مناظر متفردة حليت بها سقوف قبرى رمسيس السادس ورمسيس التاسع بحجانة طيبة كان المقصود بها الاسدلال على معرفة ساعات الليل .

وكل من رأى كيفية رسم أبراج السماء فى قبر سيتى الأول ورمسيس الثانى بوادى الملوك بالأقصر وفى معابد دندره والأقصر والكركنك وسواها من الآثار المصرية العديدة يعرف بلا شك قوة تمكن هؤلاء القوم من علم الفلك .

وترجع فكرة تقسيم السنة إلى اثني عشر شهراً إلى المصريين أيضاً ، فهم أول من وضع هذا التقسيم ، ثم قسموا الشهر ثلاثين يوماً ، ثم أضافوا إليها في آخر العام خمسة أيام كي تصبح ٣٦٥ يوماً . وقد قسموا سنتهم إلى ثلاثة فصول فصل البرد وفصل الحصاد وفصل الفيضان . وهم أول من استندت الساعات الشمسية والمراول بأنواعها الحجرية منها والمائية .

ولما اسفل مركز الثقافة من جامعة عين شمس إلى جامعة الإسكندرية في العصر اليوناني والروماني والمسيحي ظل علم الفلك من أهم العلوم التي اشتغل بها علماء الإسكندرية ، وفي العصر الإسلامي انتقل مركز الثقافة مرة أخرى إلى القسطنطينية ثم العسكر ثم القطائع واستقر أخيراً في القاهرة في الجامعة الأزهرية وظل علم الفلك من العلوم البارزة في برامج الأزهر لعدة مرون طوله واشتهرت مرصد كتيبة في هذه العواصم الإسلامية بدقة مبدؤاتها .

وفي العصر الحديث ، كان من ضمن الأعمال المحيطة التي قام بها ساكن الحدان المعمور له محمد علي ناسا أن أمر في سنة ١٨٣٨ بإنشاء أول مرصد فلكي بمصر الحديثة في القلعة تعديداً للهيئة العلمية الناصرة في البلاد .

ثم صدرت الإفادة السنية من المعمور له محمد سعيد باشا سنة ١٨٥٩ بنقله إلى العباسية فأقيم في المبنى المعروف حتى الآن باسم الرصدخانه وقد تحول هذا المبنى بعد ذلك إلى ديوان للقرعة ثم هجر أخيراً لظهور حقل في مبابيه . وفي سنة ١٩٠٣ اتسعت الأعمال التي كان يقوم بها المرصد فاشتملت على الأرصاد الخاصة بالمعاطيسية الأرضية وغيرها ، ولما كانت هذه الأعمال تطلب أن تكون أجهزتها بعيدة عن كل ما يؤثر عليها كالحطوط الحديدية وغيرها رؤى نقل المرصد من مكانه بالعباسية إلى مقره الحالي بحلوان .

ويتمار موقع مرصد حلوان الحالي معده عن خطوط المواصلات الحديثة والاهتراراب العبيبة التي تنسب عنها وكذا معده عن أنوار المدينة التي يتعدى معها القيام بأخذ لوحات فوتوغرافية فلكية شديدة الحساسية

ويقع مرصد حلوان على خط عرض شمالي ٣١° ٥١' ٢٩" وخط طول شرقي ٢٧° ٢٠' ٣١" وهو مرتفع عن سطح البحر بمقدار ١١٦ متراً .

وتنحصر أهم أعمال المرصد فيما يأتي :

أولاً — الرسم الفوتوغرافي للأحرام السماوية بواسطة التلسكوب العاكس الذي يبلغ قطر مرآته ٣٠ بوصة .  
ثانياً — أخذ الأرصاد الخاصة لمقارنة الساعات بواسطة الإشارات اللاسلكية الزمنية الدولية . وكذلك  
أرصاد الإسماع التسمي والأرصاد الجوية والأرصاد المعاطيسية المسمرة والزلزال .

وتؤخذ أرصاد خاصة بعيين اتجاه الرياح وسرعتها في الطبقات العليا من الجو بواسطة منطاد الاستطلاع .

و يسمج للجمهور زياره المرصد من الساعة الثالثة وال نصف إلى الساعة الخامسة بعد الظهر من كل يوم أرناء فقط وذلك ابتداء من ١٥ أكتوبر اهاية ٣٠ أبريل . أما رؤية القمر وبعض الكواكب بواسطة المظار الاستوائى فيخصص لها أوقات أخرى يعلن عنها .

والمطوعات الآتية تنشر بواسطة إدارة مرصد حلوان وهى :

( ١ ) **نقبر الطقس اليومى** — هذا التقرير يبين الأرصاد الواردة يومياً بالتلغراف من محطات معروفة بالقطر المصرى والسودان وكذلك من حيفا وعرة . و به أيضاً مقاسات النيل اليومية المأخوذة فى جهات مقاس النيل . ويورع التقرير عقب الظهر و يصدر يومياً ما عدا أيام الجمعة والعطلة الرسمية على أن تقارير أيام العطلة تصدر فيما بعد بأول فرصة ، أما تقارير أيام الجمع فمورع على الأخص فى أيام الآحاد التالية لها . وينشر المصلحة فى أوائل كل شهر ملخصاً مختصراً عن أحوال الطقس وأحوال النيل إبان الشهر مع كشف بالتصريفات المقاسة على النيل وفروعه إبان الشهر السابق . وترسل تقارير الطقس اليوميه مع الملخص الشهري لها لمن يطلبها بطير دفع مبلغ مائة قرش عن كل سنة فى داخل القطر .

و قطع الآن رسم مبنية به مقاربه فرااب مقياس النيل للسنة الحالية متوسط قراءات السنين الماضية لأحد عشر مقاساً شهرياً ( وأسبوعاً أيام الفيضان ) ويرسل هذا الرسم لمن يطلبه داخل القطر بطير دفع مبلغ  $\frac{10}{100}$  سنوياً .

( ٢ ) **نقبر الأرصاد السنوى** — يقمس هذا التقرير إلى حرين :

الجزء الأول : — سمحت فقط فيما يخص بالأرصاد المأخوذة مرصد حلوان حيث تؤخذ الأرصاد المسمورة للفظط الحوى ودرجة الحرارة ودرجة الرطوبة وسرعة واتجاه الريح والسحاب وساعات ضوء الشمس والمطر والشمخ والمعاطيسية الأرضية والتسفع السمسى وسرعة واتجاه الريح فى الطبقات العليا بواسطة المطاد . أما الجزء الثانى : — فيسمل الأرصاد المأخوذة من محطات الرصد الأخرى ( عمارة عن ٩٦ محطة ) الموضوعه تحب مراقبة مصلحة الطبيعيات وكذلك أرصاد الأمطار المأخوذة من ٧٨ محطة فرعية فى القطر المصرى والسودان و بلاد الحدسة والصومال .

( ٣ ) **نقبر عن الأمطار التى زلت بمحوض النيل وعن الفيضان** : — هذا التقرير يشتمل على حداول عن رول الأمطار ومقاسات النيل وسشتمل على تصرفات الهر .

( ٤ ) تنشر أنحاث خاصة بمواضيع طبعية فى مطوعات تسمى « صحائف مصلحة الطبيعيات » وينشر الآن ، كذلك الأعمال المتعلقة بالأرصاد العلكية فى « التقرير الرسمى لمرصد حلوان » .

## قسم تنظيم ملوان

تباشر مصلحة التنظيم بالقاهرة الأعمال البلدية بمدينة حلوان الحمامات حاليا . ويدبر قسم تنظيم حلوان محطتان إحداهما للمياه والتأقية للإبارة بهذه المنطقة :

### عملية ترسيب المياه الصالحة للشرب بملوان

تقع هذه العملية بإحية كفر العلو وتقوم بتوريد المياه المعقمة بعار الكلوورين لمدينة حلوان الحمامات والعرب الملحقة بها ولبعض المواحي القريبة من هذه المدينة مثل حلوان البلد وعرة الوانور والصاحية الماسئة المعروفة باسم المعصرة الجديدة وكفر العلو البلد .

و يوجد مأحد مياه هذه العملية على النيل ، أما أحواض الترسيب والمرشحات من الدوع المعروف باسم جهارات الترشيح الرملية المطيئة وسبق لما شرحها والكلام عن نظريتها في كتابى « الاسكندر نه » ومنطقة فمال السويس فلا داعى للعودة إليها الآن . وعلى من يريد الإللام بها الرجوع إلى ما كتبناه عنها هناك

وتورع المياه فى تسكة مردوحة من المواسير الزهر : الخط الأول منها حاص بالمياه المرشحة الصالحة للشرب والخط التانى حاص بالمياه العكرة لرى المنتهات والحدائق واطفاء الحرائق .

وتورد المياه للأهالى والمصالح الأميرية بواسطة العدادات فقط بسعر ١٥ مليا المتر المكعب من الماء الرائحه و ٨ مليات للمياه العكرة .

### محطة توليد التيار الكهربائى بملوان

هذه المحطة موحودة بالمدينة ذاتها وهى تقوم بتوريد تيار كهربائى مسمر ضغط ٢٢٠ فولت للأهالى والمصالح بواسطة العدادات بسعر ٢٣ و ٤ مليا للكيلوات .

و يقوم قسم تنظيم حلوان بإبارة جميع شوارع المدينة من هذه المحطة و بإبارة جزء طوله خمسة كيلومتراب من الطريق الرئيسى الموصل بين مدينة حلوان والقاهرة وذلك بتيار كهربائى دى صعت عال .

### أعمال مقاومة المميريا بملوان

توجه مصلحة الجارى الرئيسية بالقاهرة عناية خاصة لمكافحة حمى الملاريا بمدينة حلوان ، لأنها مدينة صحية يؤمها كثير من المرضى والناقهين لطيب مناخها وجودة هوائها ولوجود ينابيع معدنية فى كافة أبحاثها .



وكان أول ما راعه المصلحة وضع نظام لتصريف المياه المتدفقة من الينابيع المعدنية باستمرار ، بحيث لا تفيض تلك المياه على ما حولها من الأراضي فتركذ وتأسن و ينتشر بسببها الماموس ويصايق الأهالي ويصر بصحتهم ، ول هذه الغاية أشأت خرابا بعيداً عن المدسة وعمرها سحدر إليه مياه جميع العيون في مواسير من الزهر في الجزء المار بالمدينة ثم تصب جميعها في مصرف مكشوف في الجزء الآخر القريب من الخران . وهناك تدخّر المياه بعيداً عن المساكن والعمران .

وقد راعت المصلحة أيضاً أن تعطى لملك المواسير الاحذار الكافي لتطعيمها ولسهولة سير المياه داخلها .

وقد أنمت المصلحة عمل مضارف أخرى لتصريف مياه الينابيع المختلفة وتجهيف المستنقعات ثم قامت بدم البرك والمستنقعات المنفرقة بالمدينة وهى :

( ا ) البرك الفريمة من مصحة فؤاد للأمراض الصدرية ( لوكمدة الحياة سابقاً ) وهى التى تكوّنت من حلع الأحجار لمسوّب منخفض جداً .

( ب ) المستنقعات التى حول طريق مطار حلوان وهى التى تكوّنت من أخذ الأهالي ما يلزمهم من الأتربة والرمال لماء مساكنهم .

( ح ) البرك الصغيرة الموحودة إلى حوض عربة حلوان القليلة . وهى التى تكونت من حمر آثار صغيرة فى الأرض لسقى الحمامير .

وهكذا انتصرت هذه المصلحة فى مكافحة حمى المارنا الحميته وطهرت مدينة حلوان الحملة منها .

و بلغ عدد سكان هذه المنطقة حسب تعداد سنة ١٩٣٧ ما يأتى :

حلوان المسلد	٥٦٠٤	نفساً
حلوان الحمام	٧٤٤٤	»
عربة حلوان المحرية	٢٨١٢	»
عربة حلوان القليلة	٤١٠٩	»
كهف العلو	٢٦٥٦	»
ميكون المجموع	٢٢٦٢٥	نفساً

## الفصل العاشر

### حلوان وأثر السكة الحديدية فيها

يبدأ خط سكة حديد حلوان الحالية من محطة أنيقة سميت حديثاً بشارع منصور بماب اللوق .  
وفد حل هذا الخط محل خط سكة حديد قديم كان يصل ما بين القاهرة وحلوان مبدئاً من محطة الميدان بحوار القلعة .  
ومع أن طول خط حلوان بسيط جداً ( ٢٥ كيلومترا ) إلا أن له تاريخاً مضطرباً يمكن حصره في خمس فترات محملة مد سمة ١٨٧٣ إلى الآن

#### ١ - الفترة الأولى من سنة ١٨٧٣ إلى سنة ١٨٧٩ أو الخط الحربي :

لما حصل الحدودى اسماعيل سمة ١٨٧٣ من الباب العالى على امييار ترادة الخمس المصرى من ١٨ ألفاً إلى ٣٠ ألف حمدي، مما سهّل له مد الحدود المصرية إلى الحشة ، دعت الحاجة إلى ترويد المبلاد بالمصانع الحربية التى اقتضاها الموقف الحديد ، فأسس الحدودى معملاً للمارود حاف القنعة كما أسس مسكاً للمدافع على الميل بحوار طره .  
ثم أمر بمد خط حديدى خدمة هذه المصانع . ولما كان هناك خط حديدى ممد بين محطة مصر والدمرداس والعاسمية والقنعة مد سمة ١٨٦٥ ( وهو المعروف الآن باسم خط المحجر ) ، فقد بدى بمد هذا الخط إلى المصانع المذكورة ، ماراً بالنسامين وطره عن طريق المعادى واقنعصر اسمعالمه على خدمة الخمس الصمعية .  
ثم أسست السلطة الحربية محطة الضمخنة ( حيث يتفرع خط معمّل المارود حاف القلعة ) ومحطة النسامين ومحطة المعادى الأولى على الميل حيث كان الخط الأصلى الواصل بين محطة المعادى الحامية والديبل ، ولا تزال رصيف هذه المحطة موجوداً بالظليعة ، ثم محطة طره البلد وهى المستعملة اعاية اليوم .

ولما اتصحت للحكومة فوائد مابيع حلوان الكهربائية ومياهاها المعدنية سمة ١٨٦٨ ، رأى الحدودى ، تسهيلاً لاسنعالها ، مد هذا الخط إلى مدينة « حلوان الحمامات » وتم ذلك سمة ١٨٧٥ معروفة رجال الجيش .  
وفى سمة ١٨٧٧ بدى باستغلال الخط تخارياً ، فرؤى لراحة الجمهور حمل محطته الرئيسية بميدان القلعة ( حيث محطة الميدان الآن ) وقد اقتضى ذلك مد فرع يصل بالخط الأصلى عند محطة المواصلة .  
وحصص قطاران للركاب أحدهما يسير بين محطة الميدان ومحطة حلوان الحمامات والثانى يسير بين محطة مصر ومحطة حلوان الحمامات عن طريق العاسمية . وقد ألقى سير القطار الثانى بعد مصرى ثلاثة أشهر اعدم إيساجه واقتصر عمله على نقل الجيوش العسكرية بمنطقة العاسمية .

## ٢ - الفترة الثانية من سنة ١٨٧٩ إلى سنة ١٨٨٨

وفي سنة ١٨٧٩ بارل الحديوى اسماعيل عن العرش ، وكانت المالية المصرية فى حالة اضطراب شديد ، فقررت الحكومة وقف الإيفاق على هذا الخط ، وسلمت إدارته إلى نظارة الأشغال العمومية التى خضعت عدد القطارات إلى اسين فى الدهاب ومتلها فى الإياب امصاداً فى المعقات . وكانت إيرادات ومصروفات هذا الخط فى هذه الفترة كما يلى :

سنة	الإيراد	المصرف
١٨٨٥	٧٧٣٢	٥٧٥١
١٨٨٦	٨٤٩٠	٥٨٢٤
١٨٨٧	٩٥٤٦	٥٤٧٣
١٨٨٨	٩٣٩٣	٤٩٤٦

وأتقدا كان الإداره الخربية التى نولت امتداد الخط إلى حلوان فصل إساء ماينى محطات الميدان وطره وحلوان المسعمله لعاية اليوم كما قلما سائناً .

ويوجد فى محطة الميدان أثر ورشة للأوراب ، ومعالم صينية لمدويرها قطرها ١٣ متراً . وقد أحيطت المحطة بسور أقام حرؤه الغربى فوق سور مصر القديم .

وقد نمرع من هذا الخط عدد محطه الخباجة والمواصله خطوط . واصله المحاجر يقطعها عدد محطة طره والمعصرة خطوط حديدية واصله بين محاجر طره والمعصرة وبين النيل .

وقد كانت القسمان المسعمله فى هذا الخط من الحديد ومركمة على القصب .

هذه كانت حاله خط حلوان لغايه ٣٠ إبريل سنة ١٨٨٨ وهو تاريخ إعطاء امتياز اسمغلاله لشركة سوارس .

## ٣ - الفترة الثالثة من ٣٠ إبريل سنة ١٨٨٨ إلى ١٠ يونيو سنة ١٩٠٤

فى ٣٠ إبريل سنة ١٨٨٨ أصدر مجلس البطار قراراً بمنح امتياز خط حلوان الممتد من محطه الميدان بالقلمة إلى محطة حلوان الحمامات مع إنشاء خط حديد بين المعادى وناب اللوق ماراً بالناسيتين أو بالقرب منها وبمصر القديمة ومدافن الأبرح ( فى الخليج ) إلى بعض رحال الأعمال وعلى رأسهم قطاوى وولده وأولاد مدسة وإخوان سوارس . واحتتمطت الحكومة نالخطى فى إلزام هذه الشركة بإصبال الخط الجديد المطلوب تعييده بين المعادى وناب اللوق فى أى وقت تشاء لعاية ناب الحديد على أن يمر فى المناطق التى تعينها الحكومة بمعرفتها على حساب الشركة الخاص . وبكل أسف لم تستعمل الحكومة هذا الحق . ولعاية الآن لم يتصل خط حلوان بمحطة مصر .

ولما كانت الآراء كلها منقعة على ضرورة كهرنة خط حلوان سواء في الحال أو الاستقبال ، ولابد في هذه الحالة من إيصال هذا الخط إلى باب الحديد ، فأني أترك تقدير ما كانت وفرة الحكومة من مبالغ طائلة ستصطر بصرفها في المستقبل القريب ، لو أمها طلست من الشركة في الوقت المناسب تمديد الشرط الذي التزمت به !!!  
أما من الجهة الأخرى فقد قامت الحكومة بتسليم الشركة ، بموجب عهد الامتياز ، مبانى محطات :  
الميدان — والساتين — والمعادى — وطره — والمعصرة — وحلوان — ، وملحقاتها ، والأراضي التابعة لها ، كما سلمتها حصر السكة الحديد والأدوات الناسة والمحركة والإشارات وأجهزة التغذية والمكيمات ما عدا أدوات الملعراف وقد اعتمدت حارحة عن الامتياز .

واحتفظت الحكومة لنفسها بخطوط مخازن معامل البارود المعرعة من هذا الخط عند محطة الحمحانة وبالخطوط الواصلة بين المحاجر والليل والمقاطعة مع خط حلوان بالقرب من محطة طره فيما بين الكدلو (٦) و (٧) و بالقرب من محطة المجويلة المعروفة الآن باسم محطة طره الأنتمت بين فيما بين السكيلو (٩) و (١٠) .  
وقد أزيل الخط الأول واستبدل سنة ١٩٢٤ بخط حديدى يمر فوق كورى علوى عند الكيلو (١٣٥٠) وقد أنشأت مصلحة السكة الحديد هذا الخط لحساب مصلحة السجون .

**بعض شروط عهد الامتياز :** ويص العقد على إعطاء أنخاب الامتياز حق مد خطوط حديدية بين المحاجر الجارى اسمغالها حالياً أو التى تستعمل في المستقبل وبين نهر النيل على أن تكون للحكومة الحق في تعديل أو إلغاء أى فرع من هذه الفروع كما يصب على ضرورة اعتماد الحكومة للرسمومات التصميمية الخاصة بإنشاء الخطوط الحديدية أو بإنشاء المبانى

وتتكون الرسمومات التصميمية المموه عنها من .

- ١ — رسم الموقع
  - ٢ — قطاع طولى للخط المطلوب بمعيده
  - ٣ — قطاعات عرضية كافية للخط
  - ٤ — مدكرة تفصيلية عن المشروع وعن مواقع المخذار وارباع واسنواء الجسر وعن قطر المحميات وعن السوارع والطرق والمساقى والترع التى ستقاطع مع الجسر وعن مواقع المحطات والبرامح والكمارى وغير ذلك .
- ويص العقد أيضاً على قيام أنخاب الالتزام بشراء الأراضي اللازمة للمشروع إما بطريق الممارسة مع أنخاب الأرض أو بطريق ريع الملكية مع تخصيص الرسمومات التفصيلية اللازمة عن الأرض المطلوب ريع ملكيتها لاعتمادها من نظارة الأشغال العمومية .

وينص أيضاً على أن تكون عرض الشريط ١٤٣٥ متراً كعرض خطوط مصلحة السكة الحديد ويحدد عروض وميول الجسور المردومة والمكسية وسمك الزلط وغير ذلك .

ويحدد العمد أيضاً نصف قطر المنحنيات بحيث لا يقل عن ٥٠٠ متر بين الخطوط المستقيمة خارج السكن و ٣٠٠ متر داخل سكن القاهرة ومصر القديمة .

ويحدد طول المسافة المستقيمة بين محيين (صد ورد) ١٠٠ متر والنهاية العظمى للمحذارات والارتفاعات الطولية ١٥ ملليمترًا في المتر الطولى مع حفظ مسافة مستوية طولها ١٠٠ متر بين كل محذارين أو ارتفاعين طوليين .

ومن الاشتراطات المقررة فى عقد الامتياز أيضاً إلام الشركة ببرع ملكية الأرض على اعتبار أن الخط سيكون مردوحاً بين المعادى وناب اللوق وذلك بعد الاتفاق على مواقع وعروض المحطات مع نظارة الأستغال العمومية .

واشتراط أيضاً ألا تقاطع المحارات مع الخط الحديدى على راوية أقل من ٤٥° . وعلى أن تكون هذه المحارات مطلة أو مرصوفة بعرض الشارع المقاطع على الأقل وأن يمتد الرصف إلى خمسة أمتار من الشريط من كل ناحية مع وضع إشارات ليلية ومهارة لهذه المحارات طبقاً لما تقرره الحكومة .

وأن تقوم الشركة بإعادة حفر الترع والمصارف والمساقى التى تعترض خطوطها وتضطر لقطعها أو تغيير مجراها . وأن تكون مهمات الخطوط من أحسن صنف وأن توافق الحكومة عليها وعلى طريقة تثبيتها فى العنككات وعلى نوع العنككات وعلى جميع الجهارات اللارمة لحسن سير الخط .

كما اشتراط أن تكون بالمحطات الإشارات اللارمة لصمان مع وقوع الأخطار مع وجوب اعتمادها من نظارة الأستغال وأن تعهد الشركة بغير قصمان ومهمات الخط بين محطة الميدان ومحطة المعادى فى ظرف سنتين من تاريخ عقد الامتياز . وأن تستبدل هذه القصمان والمهمات بغيرها من صنف مائل للتي تستعملها فى الخط بين المعادى وناب اللوق .

وحددت الحكومة للشركة مدة سنتين لمد الخط بين المعادى وناب اللوق من تاريخ عقد الامتياز . وتعهدت الشركة بصيانة الخطوط وحملها دائماً فى حالة تضمن سلامة مرور القطارات عليها . أما القاطرات فمكون من أحسن وأمتن صنف ويشترط أن توافق الحكومة على استعمالها . وتكون عربات الركاب من أحسن طرار ومطابقة لمواصفات مصلحة السكة الحديد .

وللشركة حق الاتفاق مع أنحاب المحار والمناجم والمصانع لتمد لهم أفرع محازن تصل محارهم أو مصانعهم بالخط الرئيسى على شرط ألا يعوق ذلك حركة مرور القطارات على الخط الرئيسى .

وتنشأ هذه الأمور على حساب الملاك وتضامن على حسابهم ويكون للحكومة الحق في إلغاؤها متى شاءت .  
وتعهد أصحاب الالتزام بمد الخطوط التلغرافية اللازمة لإدارة حركة الخط فقط ، وبشرط أن تعتمد نظارة  
الأسغال العمومية نوع هذه الخطوط وطريقة تشغيلها .

**عقود هبريرة :** بتاريخ ٥ ديسمبر سنة ١٨٨٨ ، عمل اتفاق قائم بذاته بين أصحاب الالتزام ومصلحة السكة  
الحديدية بخصوص مادة النقل .

و بتاريخ ١٢ يونيو ١٨٩٠ أعطى لأصحاب هذه الشركة الترام ميدان سعيد محلوان بالشروط المالية :  
أولاً — يتعهد الملتزمون بإنشاء كاريبو وقهوة وكشك للموسيقى إلح على أرض هذا الميدان لخدمة الجمهور .  
وقد عمل عن هذه المنشآت رسم اعتمدته نظارة الأشغال العمومية وأعطت لهم مهلة سنتين من تاريخ الموقع على  
عقد الامياز لإسداء الميدان وتنظيمه وإقامة الأفاريز والشوارع والمسالك المقرر عملها مثل القهوة وكشك الموسيقى .  
وتركت الحكومة لهم حرية إسداء المنشآت الكندية في الوقت الذي يباينهم . مع ضرورة إعتداد كل إضافة  
أو تعديل من وزارة الأشغال العمومية قبل التعيد .

وعلى أن تكون الشركة حاصصة للوائح الدوليس الحالية والمستقبلية وتدفع الصرائف والعوائد المقررة على  
المعارات المالية .

وعلى أن تنتهى مدة هذا الامتياز بعد خمسين سنة أى في ٩ ديسمبر سنة ١٩٣٨ .

#### التنازل عن الالتزام :

في أول مايو سنة ١٨٩٦ مارل أصحاب الالتزام الأول عن اسمعلال خط حلوان وملحقاته إلى شركة أسسوها  
هم أنفسهم تحت اسم « شركة سكة حديد القاهرة — حلوان » وصدر بها مرسوم خديوى في سنة ١٨٩٠ ، رأس  
مال قدره ١٢٠.٠٠٠ جنيه مقسمة على ٦٠٠٠ سهم  
ومدة الامتياز خمسون سنة على أن تتم الشركة الجديد فحق حلوان والحمامات الكهربائية وتوابعها بحلوان .  
وبشرط أن تبقى كل هذه المنشآت ملكا للحكومة بعد انتهاء مدة الامتياز .

**الأعمال التي قامت بها شركة سكة حديد القاهرة — حلوان بين سنة ١٩٨٨ وسنة ١٩٠٤ .<sup>(١)</sup>**

١ — تم إمداد الخط بين محطة المعادى وناب اللوق وقد صدر عنه أمر عال في ٣٠/١٠/١٨٨٨ وآخر بتعديله  
في ١٨٨٩/٢/٥ ومعها رسمان .

(١) عن مقال نشر مجلة سكك حديد وتلغرافات وتلويحات الحكومة المصرية بالعدد ٣ و ٤ سنة ١٩٤٢ للاستناد حسن محمد  
وكيل قلم الأملاك .

٢ — تم إنشاء المحطات الآتية : محطة مارى جرجس — محطة مصر القديمة ( واسمها الآن محطة المداينغ ) — محطة الساتين ( التى سميت محطة الساحل القبلى فيما بعد وود أُنعت الآن ) — محطة المداين ( واسمها الآن محطة فم الخليج وهى غير مسنعة إلا للإشارات ) .

وقد صدر عنها أمر عال فى ١٨٨٩/١/٤ مرفقة به رسوماتها .

٣ — تم امتداد خط المعادى إلى طره ( وهو عبارة عن الخط الحالى أما الخط القديم فكان يمر بمخرن النيل بالمعادى ومن ثم يسحرف بمنحى نحو طره وقد أُلغى هذا الالتواء وكذا المحطة التى كانت على النيل وأنشئت بدلها المحطة المجاورة لمحطة المعادى الحالية والتى تعرف الآن باسم محطة المعادى القديمة ) . وتم كذلك امتداد الخط من الساتين لطره ( وهو الخط الحالى أما الخط الذى كان يصل بين الساتين والمعادى ثم منها إلى طره فقد أُلغى وحل محله طريق عمومى ) .

وقد صدر عن هذين الخطين أمر عال فى ١٨٨٩/٤/١ وأُرفق به رسمان .

٤ — تم امتداد الخط بين محطة السيدة زينب ومحطة المواسله ماراً بعين الصيرة وترتب على ذلك اختراق هذه العيون الأثرية عند مخرن سلحابة القاهرة .

وقد صدر عنه أمر عال فى ١٨٩٠/١٠/٥ وتمدل بأمر آخر صدر فى ١٨٩٣/٣/٢٢ وأُرفق بهما رسمان .

٥ — قامت الشركة بتعديل تخطيط خط حلوان فى المسافة بين محطة المعصرة وحلوان ، واعتمد رسم هذا التعديل من نظارة الأشغال العمومية فى ١٨٨٩/٣/٦ .

٦ — مدت الشركة الخط بين محطة حلوان والنيل وهو الخط المسمى بخط كمر العلو . بعد اعتماد رسم الموقع ورسم القطاع الطولى المرفق به وتصميم السكك والدين وغير ذلك من نظارة الأشغال العمومية فى ١٨٩٠/٣/٥ .

٧ — أنشأت الشركة أفرع الحاجر بحلوان فى سنة ١٨٩٣ ، وأنشأت أيضاً محراً للمعامل الاسبرتولكوتسيكا بين طره والمعصرة ومحراً خاصاً لشركة الأسمنت بالمعصرة ، ومحزن الحاجر بمحطة الساحل القبلى ( البساتين ) ، ومحزنا للحجر الدستور عند تحويله النيل بطره ، ومحزنا للسجون بمحطة الميدان .

وقد صدرت الأوامر العالية السابقة بأعمار الأعمال المطلوبة من المرافق العمومية ونزع ملكية المسطحات المدكورة بها .

ومارست الشركة الملاك أمام محافظ القاهرة والدين لم يتفق معهم — وهم نظار الأوقاف — حررت معهم حجاج تحكيم أو عقود إيجار . أما الأهالى فقد حررت معهم عقوداً عرفية وسجلتها ، وكل هذا مبين بالتفصيل فى خرائط الاستلام المعمولة سنة ( ١٩١٤ — ١٩١٥ ) بمعرفة مصلحة السكة الحديد وشركة سكة حديد الدلتا والأمالك الأميرية .

### الخط بين باب اللوق ومحطة المعادى :

بدأت الشركة في مد الخط بين باب اللوق والمعادى سنة ١٨٨٩ وجعلته مفرداً بين باب اللوق والسيدة زينب ومردوجا بين السيدة زينب ومحطة الساحل القملى (كياو ٦) ثم مفرداً إلى طره وحلوان وشيدت المحطات الآتية :  
١ — محطة باب اللوق (التي هدمت الآن) . وكانت مدداً الخط وشغلت جزءاً من شارع القاصد بعد إلغائه بأمر عال صدر فى ٥ / ٢ / ١٨٨٩ .

ب — محطة السيدة ريبب ( القديمة ) — وبها ورشة للقاطرات المخارية وحوش لتخزين العربات وتنظيمها ومنها يتفرع خط عين الصيرة — المواصلة فالميدان .

ج — محطة فم الخليج ( وكانت تسمى فى الأصل محطة المدافن ) .

د — محطة مارى جرجس .

هـ — محطة المدابع ( وكانت تسمى فى الأصل محطة مصر القديمة ) .

و — محطة الساحل القملى ( الساتين ) وقد ألغيت الآن .

ر — محطة المعادى ( القديمة ) .

وبعد أن مدت الشركة خط السيدة ريبب — عين الصيرة — المواصلة محترقا العيون الأثرية عند سلحانة لقاهرة ، أنشأت به محراباً لمحاجر عين الصيرة .

وكانت تسير على الخط بين باب اللوق والسيدة زينب وعين الصيرة بعض قطارات للركاب فى أيام الأعياد والمواسم . أما فى باقى الأيام فكان استعمال هذا الخط قاصراً على المصانع ونقل القاطرات إلى عنابر بولاق لإصلاحها ( عن طريق خط المحاجر المار بالعاسية ) .

وقد أحاطت الشركة خطها من باب اللوق إلى محطة المدابع — أعنى الجزء الواقع من هذا الخط فى منطقة لسكن — بأسوار من الحسب أو من البناء .

وكان بين محطة باب اللوق ومحطة حلوان محارات (مرقانات) مضمورة نخمراء يحملون الاشارات الحمراء الخضراء لمنع التصادم بين القطارات والمارة وبينها كالاتى :

مرلقان شارع الشيخ ربحان — مرلقان سارع مدرسة المبتديان — مرلقان شارع مدرسة الطب — مرلقان نارع فم الخليج — مرلقان أرض السادات — مرلقان جامع عمرو — مرلقان مارى جرجس — مرلقان لمدابع — مرلقان الساحل القملى — مرلقان المعادى — مرلقان طره (نقاطع خط سكة حديد محاجر السجون) — مرلقان المعصرة — مرلقان حلوان .



ولم تنشئ الشركة مساكن لعمال الدريسة أو لموظفي المحطات إلا في محطتي السيدة زيب وحلوان . وكانت القاطرات تغذى بمياه شركة القاهرة وشركة مياه حلوان .

#### الفتره الرابعه من ١٠ يونيو سنة ١٩٠٤ الى يناير سنة ١٩١٥ .

في ١٠ يونيو سنة ١٩٠٤ تنازلت « شركة سكة حديد القاهرة — حلوان » بدورها عن حق امتيازها في استغلال خط حلوان وتوابعه وفي استغلال الحمامات الكبرى بتيه والفندق والكارينو وميدان سعيد إلى « شركة سكة حديد الدلتا » وصدقت الحكومة على هذا النزال بقرار صادر من مجلس النظار في ٢٦ / ١١ / ١٩٠٤ . وقد تعهدت الشركة الجديدة بأعاق مبلغ ستين ألف جنيه لتحسين الخط وشراء مهمات ثابتة ومتحركة . وقد اشترطت الحكومة إتمام ذلك في خلال خمس سنوات ، وإلا كان من حقها أن تلغى عقد الامتياز . وقد نعتت الشركة فعلا تعهداتها فجعل تاريخ انتهاء الامتياز في أول نوفمبر سنة ١٩٢٧ .

#### الأعمال التي قامت بها شركة سكة حديد مصر :

١ — بدأت الشركة بادر واج الخط ابتداء من محطة الساحل القبلى ( البساتين ) لغاية طره ثم إلى حلوان مع تغيير القسمان بأخرى تقل المتر الطولى منها ٣٧ كيلوجراما تقريبا . واستمدلت القصب بملنكات خشب وأحاطتها بدقشوم من الحجر الجيري . ونظمت الإشارات وحسنت نظام سير القطارات واشترت بعض أراضي الوقف المحسرة أو المؤجرة وأنشأت مركز دريسه نظره .

٢ — أنشأت الشركة المحطة الحالية لصاحية المعادى وهى تمار كثيرا عن محطات الشركة السابقة التى روعى فى مبانيها الاقتصاد الشديد بما كان يتعارض كثيرا مع جمال هذه المواقع .

٣ — أضافت الشركة الجديدة للقاطرات التى استلمتها من الشركة القديمة قاطرتين وأربعة عربات درجة أولى وأربعة أخرى درجه ثانية و١٢٢ عربة بصاعة .

٤ — مدت الشركة الجديدة خطوط المخازن العرعية الآتية :

خط مخزن البترول بمحطة المدايع . خط مخزن السباح بخط عين الصيرة . خط مخزن النيل بالمعادى . بعض مخازن للمحاجر بحلوان .

٥ — أنشأت الشركة ضاحية المعادى البديعة وخطوطها تخطيطا حديثا جذابا وجهزتها بكل وسائل الراحة الحديثة فأضافت بذلك إلى القاهرة ضاحية ضاحكة زاهرة جميلة .

ثم استمرت الشركة تستغل الخط وملحقاته بما في ذلك الفندق والحمامات السكرية وميدان سعيد إلى أن رأت هي والحكومة أن من الصالح تارها عن حق الامتياز قبل ميعاده بأثنتي عشرة سنة .

فابتاعت الحكومة الخط في سنة ١٩١٥ وأصافته إلى خطوطها الحديدية مقابل تسعين ألف حميه منها عشرون ألفاً ثمن فندق حلوان والحمامات السكرية وميدان سعيد .

#### الفترة الخامسة من سنة ١٩١٥ إلى الآن :

استلمت مصلحة السكة الحديد الخط بصمة بهائة من الشركة سنة ١٩١٥ واستمرت في تحسينه هو ومحطاته . وقد صرفت على ذلك مبلغ ٣٥ ألف جنيه لعاية سنة ١٩٢٧ .

وفي الفترة بين سنة ١٩١٥ و سنة ١٩٣٨ أنشأت المصلحة الخطوط الفرعية الآتية لخدمة أصحاب الأعمال .

- ١ - محزن الحرية بالمعادي .
- ٢ - امتداد محزن شركة الأسمت بالمعصرة .
- ٣ - محزن لشركة سيجوارت بالمعصرة .
- ٤ - محزن شركة الأسمت بكفر العلو ( حط كفر العلو )
- ٥ - محزن شركة مصبعة بنك مصر بخط كفر العلو .
- ٦ - مخازن شركة الأسمت بمحطة التجزئة بطره .
- ٧ - محارن الطيران البريطاني بحلوان ( حط كفر العلو )

وزاد على محطات الخط المواقع الآتية :

هلت كوتسيكا - وهلت شركة الأسمت بحويلة النيل بطره .

وألت محطة الساحل القبلى ( السابين ) ، ورفعت محزن السماح بالساحل القبلى وسامت أرضه لمصلحة الأملاك سنة ١٩٢٨ نظير استئجار ثمنه من رأس مال المصلحة كالمعتاد ، ووضعت كمارى علوية ينتقل بواسطتها الركاب بين الأرضة ، وعدلت محطة المعادي بأن أوجدت رصيفاً خاصاً للصناعة في سنة ١٩٣١ .

ولما كان الخط ماراً بمنطقة صحراوية ومعزراً للسيول التي سحدر من الجبل الشرق فقد أنشأت المصلحة أبراج لمرور السيول إلى الجهة الغربية من الجسر حتى تنساب في النيل أو في ترعة الحساب .

هذا وقد رأت المصلحة في سنة ١٩٣٧ قطع الاتصال بين حط عين الصيرة وحط حلوان بالسيدة زينب وجعلت

نهاية خط عين الصيرة عند سلخانة مصر .

أما محطة طره فقد عدلت لقمول وفزر البضائع الواردة والصادرة من وإلى محطات هذا الخط .  
و بالجله فقد قامت المصلحة من يوم استلامها للخط بما جعله من أحسن الخطوط تحطيظا وثباتا وقوة وجعلت  
قطارات الركاب مثل أحسن القطارات المستعملة في خطوط المصلحة الأخرى .

### أثر خط الماروا في عمران هذه المنطقة :

لا نزاع في أن وجود هذا الخط كان من أهم العوامل في انتشار العمران والأعمال الصناعية وفي تسهيل استغلال  
المحاجر والعيون المعدنية بهذه المنطقة .

من جهة العمران ، تأسست صاحبة المعادى الجبلية على بعد بضعة كيلومترات من القاهرة ، وراى عدد سكان  
حلوان الحمامات زبادة محسوسة ، وانشأت بالمعصرة صاحبة جديدة صاحكة تعرف الآن باسم المعصرة الجديدة .  
ومن جهة الصناعة ، تأسست شركة لصناعة الأسمنت بالمعصرة سنة ١٩٠١ ثم تأسست شركتان أخريان  
مائلتان لها بطره وكفر الملو سمه ١٩٢٧ وكانت هناك قبل ذلك حناسة عنان . أضف إلى هذا قيام شركة  
سيجوارت لصناعة المواير والأعدة من الأسمنت المسلح ، ومعامل كوتسيكا لصناعة الأسبرتو من فصلات القصب ،  
وعبر ذلك من الصناعات الكثيرة . . .

ومن جهة استغلال المحاجر ، اتسعت صناعة قطع الأحجار والبلاط بالمعصرة وطره وحلوان ومحطة المواصلات .  
أما ممجات هذه الأعمال الصناعية فتدجن الآن إلى مدن القطر المصرى المختلفة مارة بطرة ومها إلى محطة  
الميدان بالقلة أو إلى محطة مصر عن طريق العنابية ومن هناك إلى سائر جهات القطر .

وفد يسا في الفعل السابق أسباب شكوى أهالى هذه المنطقة وخصوصاً أهالى حلوان من توقف امتداد  
العمران بمدنهم مع ما فيها من الميراب التى لو توفرت في مدن أخرى لكان لها شأن آخر . .

وعرفنا أن أهم أسباب هذا الركود ترجع إلى قلة عدد قطارات الركاب والى بطء سرعتها . إذ لو أريد لحلوان أن  
ينتشر فيها الممار كما انتشر بمصر الجديدة مثلا لوح أن تكون مواصلاتها مع العاصمة ممائله لمواصلات مصر الجديدة  
مترام المترو والترام الأبيض وخطوط السمارات المحلفة السريعة الكثيرة العدد .

ولدا وجدت الحكومة نفسها مضطرة إلى التفكير في تيسير الوصول إلى حلوان بواسطة قطارات عديدة جداً  
وسريعة جداً ، فطرحت موضوع كهرة خط حلوان على الخبراء لدراسته .

و إلى أن يت في هذا المشروع الحيوى الجليل ، رأت الحكومة في سنة ١٩٣٨ استدال القطارات العادية بعربات  
ديزل مما ترتب عليه هدم محطة باب اللوق القديمة وإنشاء محطة جديدة بدلاً منها . وقد وضعت المحطة الجديدة  
وسط شارع منصور بحيث أمكن إعادة فتح شارع القاصد بعد أن سد من سنة ١٨٨٩ لإنشاء المحطة القديمة .  
وجعل رصيف الركاب لقبول عربته ديزل مع اردواج الخط بين باب اللوق والسيدة زينب وفتحت جميع الشوارع  
التي كان يقطعها الخط المذكور ووضعت المارة بها علامات كهرة نائية للتحذير من مرور العربات الديزل .

وانفقت مصلحة السكة الحديد مع مصلحة التنظيم على إنشاء محرات سعلية فى النقط التالية وقد تم إنشاءها فعلا  
حوالى سنة ١٩٣٩ وهى :

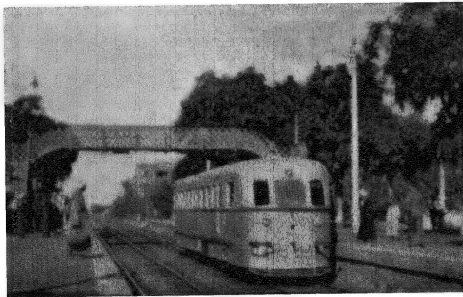
أولاً — ممر سعلى أمام كوبرى الملك الصالح بدير النحاس بقسم مصر القديمة .

ثانياً — ممر سعلى بمحطة طره

ثالثاً — ممر سعلى بطره البلد

ثم أعادت المصلحة بناء محطة السيدة زيبب وإنشاء ورشة لمرات الديزل بحلوان ، ووصلت حط كهر العلو  
بخط حلوان عمد وادى خوف .

ومع كل هذه التسهيلات ، اقتضت الاحياجات العسكرية فى الحرب الحاصرة إعادة تشغيل القطارات  
الكاملة ، فزید طول أرصفة محطة باب اللوق لهذا الغرض وأقيمت حولها من الجانبين أسوار عالية من المائى  
هذه هى أهم آثار مصلحة السكة الحديد فى تقدم مدينة حلوان وضواحيها ولا شك أنها آثار بارزة ناطقة لا تحتاج  
إلى مرید من الثناء : وإذا كان حط حلوان لم یصل بعد بباب الحديد كما كان منتظراً ، وإذا كانت فرصة  
رحص أثمان الأراضى فى سنة ١٨٨٨ وما بعدها قد فاتت الآن فىمكن مع ذلك عمل هذا الاتصال ولو إلى محطة المترو  
النهائية بشارع عماد الدين لإیصال حلوان بمصر الجديدة وفى هذا الاتصال فوائد لا یستهان بها لمدينة القاهرة . .  
على أن هذا لا یكون إلا بعد كهربة حط حلوان . ومسألة كهرب به هذه مسألة يتكامل الزمان محلها ! !



حط حلوان . عربة الديزل الفاخرة فى محطة المعادى .

## الفصل الحادى عشر

### تعليقات على بعض القرى والأماكن الأثرية الواقعة على خط حلوان وفى القاهرة وضواحيها

لاد من كلمة الآن عن بعض القرى والواحي والأماكن الأثرية الواقعة على خط حلوان وفى القاهرة وضواحيها لارتباطها المباشر بالظواهر الطبيعية التى تكلمنا عنها سابقاً . هذا مع العلم بأن أغلب هذه الميانات مأخوذة عن مذكرات حصرة صاحب العزة محمد بك رمرى الذى تفصل ناعرتها لنا فله مما جريل الشكر والعرفان . أما الضواحي التى يريد الكلام عنها فهى :

#### ١ — المعصرة : بمركز الخيرة بمديرية الجيزة .

هى من القرى القديمة اسمها القديم شهران . ذكر الشيخ أنوصالح الأرمنى فى تاريخه أن شهران قرية كبيرة واقعة جموى طراكات عامرة أهلة على الشاطئ الشرقى للنيل .

ولما سلكم المقرزى فى خطه على الديورة ذكر دير شهران قال : « وأما هو دير شهران كان من حكماء المصارى وقيل بل كان ملكاً » . ( وهذه بالطبع قصص وأساطير ليس لها سند تاريخى ) .

قال محمد بك رمرى : إن هذا الدير لا يزال موجوداً إلى اليوم باسم دير العريان على شاطئ النيل بناحية المعصرة هذه .

وأقول : إن دير شهران هذا كان يعرف قديماً باسم دير مرقوريوس أو مرقورة . ومارقوريوس هذا كان جندياً اعتمق المسيحية فقتله دقلطيانوس حوالى سنة ٢٩٧ م . ولما سكه برصوما ابن التمان عرف بدير برصوما . وله عيد يعمل فى الأسبوع الخامس من الصوم الكبير فيحصره أكابر المصارى وينفقون فيه مالاً كثيراً .

وقد بنى هذا الدير فى الأصل بالحجر واللبن بين عابة من أشجار النخيل ، ثم حدده بمين الراهب أيام الحاكم بأمر الله العاطمى ، وقد أدرجت عليه تعديلات وترميمات كثيرة فى العصور التالية كان آخرها فى عهد المطريرك الراحل الأبا يؤاس التاسع عشر أو المطريرك الثالث عشر بعد المائة حتى أصبح على وضعه الحالى ، و يعرف بين الناس الآن باسم دير أما برسوم العريان .

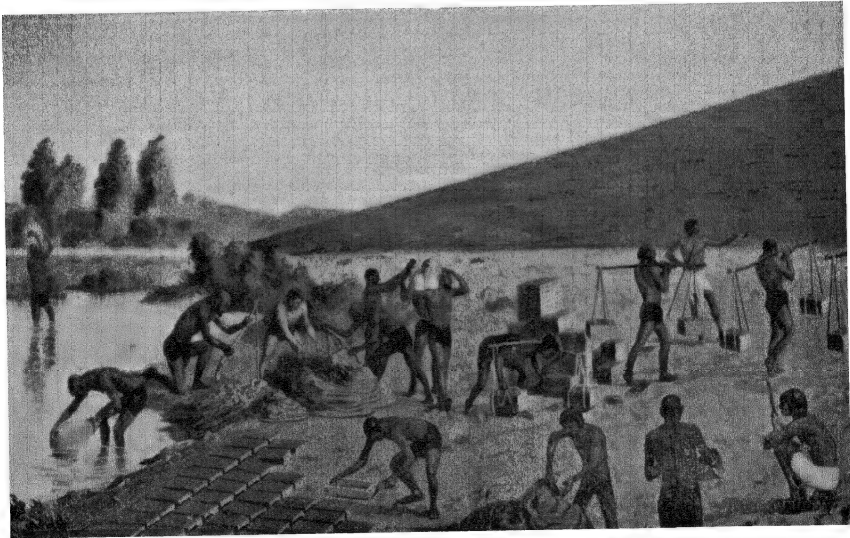
هذا وقد ذكر بعض المؤرخين أن موسى بن عمران ولد بقرية شهران ( المعصرة ) وألقى فى اليم هناك . وأقول : إن كل من درس تاريخ إقامة اليهود فى مصر يعرف بُعد هذه الرواية عن الصواب . فموسى ولد فى أرض جاسان

في شرق الدلتا أثناء عهد اضطهاد اليهود تحت حكم رمسيس الثاني . وكانت عاصمة مصر في ذلك العهد هي مدينة « صان » التي ذكرت في الموراة باسم « صوعس » وسماها اليونان « تاييس » وهي معروفة الآن باسم صان الحجر بمركر فاقوس بمديرية الشرقية . ( راجع كتاب « منطقة قنال السويس » ص ٢٨ ) .

نقل رمسيس الثاني الذي حكم من سنة ١٢٩٢ إلى سنة ١٢٢٥ ق . م . لمدة ٦٧ سنة عاصمته ملكه من طيبة إلى صان الحجر نظراً إلى الظروف السياسية والاقتصادية في ذلك العهد . ثم كلف اليهود ببناء مدينته الجديدة « بير رمسيس » بمنطقة صان الحجر حين قرر نهائياً الإقامة في شمال الدلتا .

وقد أظهرت الحفريات الحديثة أن مدينة بير رمسيس كانت تقوم مكان قرية قمير الحالية الواقعة على بعد تسعة كيلومترات إلى شمال فاقوس بمديرية الشرقية .

ومن المعلوم لما أن فرع النيل التانيسى كان يمر بهذه المدينة ، وأن الاسرائيليين قاموا بصناعة اللبن ( الطوب النى ) وبحمل ونقل الأحجار اللارمة لبناء قصر فرعون ومعابد المدينة الماتشة ، ولقوا من العت والاضطهاد ما توجعوا له



صناعة اللبن ( الطوب النى ) — كانت اللبن القديمة في عصر ما قبل التاريخ وفي العصر العتيق وفي عصر الدولة القديمة والدولة الوسطى والامبراطورية الحديثة كلها من اللبن ، تنبى به قصور الملوك ومنابر الأعياء وبيوت الفقراء والدلاع والأسوار التي تحيط بالمدن والقرى ، والصورة أعلاه تمثل اليهود وهم يصنعون الطوب اللارم لبناء أسوار مدينة « بير رمسيس » في عهد رمسيس الثاني الذي حكم من سنة ١٢٩٢ إلى سنة ١٢٢٥ ق . م . ( صورة مأخوذة عن مجلة N G M W )

وبكوا منه ، ودونوه في كتبهم المقدسة ، ثم سرعان ما رموا بحالهم التعسة ونزعوا إلى الثورة . وعرف منهم ذلك عيون فرعون وأعلموه بما عرفوا ، فأوجس منهم حيفة ، وأمر بذبح كل صبي يولد لهم وذلك لكي يقل عددهم ثم ينقرضون .

ومن المعلوم لنا أيضاً وإن موسى بن عمران ولد في أثناء هذا الهول ، غففت أمه عليه أن يكون من الهالكين ، وأوحى إليها أن تصعه في التابوت وتلقيه في اليم ، فرأته ابنة فرعون والتقطته ، ثم أحصرت له المراضع ، ولكن موسى كره المراضع كلهن إلا واحدة ، ظهر فيما بعد إنها أمه .

وحيث أن لفظة موسى هي تحريف للكلمة المصرية القديمة مويس بمعنى طفل النيل وحيث أن بحر مويس وهو فرع النيل الثانيسى القديم لا يزال محتفظاً للآن باسمه القديم الذى يرجع إلى هذه الحادثة .

فأنت ترى من وفائع هذه الحالة ، أن ما ذكره بعض المؤرخين ، من أن موسى عليه السلام ولد بقرية شهران — أعلى المعصرة — وألبي في اليم هناك بعيد كل العدس الحواب . بدليل أن جميع المعالم الباقية والتي لها صلة بهذه الحادثة مثل قصر فرعون وبحر مويس وإقامة اليهود بأرض جاسان شرق الداما ، تدل على وقوع هذه الحادثة بمدينة صان الحجر أو بمدينة بير رمسيس ( قرية قيسر الحالية ) مركز فاقوس بمديرية الشرقية ، أثناء قيام اليهود بصناعة اللبن ( الطوب الى ) لاء هذه المدينة الجديدة ، لا بمجهة المعصرة .

هذا وقد ورد اسم المعصرة في مشترك تحمة الإرشاد باسم المعصرة من الجيرة ووردت في قوانين الدواوين باسم المعصرة بالأعمال الجيرية . وفي تاريخ مصر لاس إياس ، المعصرة ضيعة بقرب طرا . وفي دليل سنة ١٢٢٤ هـ معصرة دير شهران . وفي تاريخ ( أى دفتر المساحة في عهد محمد على باشا ) سنة ١٢٢٨ هـ الموافقة سنة ١٨١٣ م باسمها الحالى .

وفي الخطط التوفيقية معصرة اطميج لأنها كانت تابعة في ذاك الوقت لقسم اطميج وهو مركز الصف الآف .

أما الآن فالمعصرة قرية ريعية على حط حلوان مساكها منية بالدش ومونة الطين . ولكن بمناسبة ارتفاع منسوب أراضيها وجودة هوائها أنشئت إلى جنوبها بحوار « شركة سيجوارت » ضاحية جميلة ضاحكة تعرف باسم « المعصرة الحديثة » قامت فيها مبانى حديثة غاية في الرحص والرشافة . وقد جلست شركة تقسيم أراضي المعصرة الجديدة لهذه المباني المياه النقية من حلوان ، وأنشأت بها محطة للإلارة الكهربية ، وخططت شوارعها وزينتها بالأرصفة والأشجار . أما عدد سكان المعصرة فيبلغ ٥١٥٨ نفساً طبقاً لتعداد سنة ١٩٣٧ .

## ٢ - طره . بمركز الجيزة مديرية الجيزة ( عن مذكرات محمد بك رمزي )

هى من القرى القديمة ذكر لها جوتيه فى قاموسه عدة أسماء فقال أن اسمها المصرى (Taraou) ومعنى ذلك « أرض المغارات الخفية » أى الحاجر ، ووردت فى ورقة الأستاذ جوليشيف باسم (Daraou) بعد منفيس ، قال وهى واقعة على الشاطئ الشرقى للنيل وهى شهيرة بمحاجرها التى تخرج الحجر الجيرى الأبيض الجميل . وحرف اليونان اسمها إلى (Troya) أو (Troy) ومن ذلك اسمها القمطى (Troya) وهى طره من أقدم مدن مصر .

ووردت فى معجم البلدان طرا قرية فى شرق النيل قريبة من العسطاط من ناحية الصعيد . وفى قوانين ان ممانى وفى تحفة الإرشاد وفى التحفة طرا من أعمال الاطمية . ووردت فى الخطط القريرية عند الكلام على ما كانت عليه أرض مصر ( ج ١ ص ٧٢ ) باسم طرى .

وكانت القرى الواقعة شرقى النيل جو فى مصر القديمة كلها تابعة لأقليم اطميح الذى يعرف اليوم بمركز الصف . ويقال لها اليوم طره البلد تميزاً لها من قريتين أخرتين فصلتا منها وهما طره الحجرة وطره الأسمت وهما محاورتان لها فى السكن . ووردت فى تاريخ ( أى دفتر المساحة فى عهد محمد على باشا ) سنة ١٢٢٨ هـ الموافقة سنة ١٨١٣ م رسمها الحالى . أما مساكنها فقديمية وريعية وعدد سكانها ١٢٨٥٧ نفساً طبقاً لتعداد سنة ١٩٣٧ .

### مفائر طره :

وفى شهر أغسطس سنة ١٩٤١ بينما كان عمال مصلحة الآثار يقومون برفع الأثر عن بعض المغارات القديمة فى جبل طره ، إذ عثروا على عدد من المخطوطات الاعريقية ، مسوحة على ورق البردى ، وكانت محمأة فى ذلك المكان منذ عهد قديم . وقد عرست هذه المخطوطات على المسيو حيرو ، من أمناء المتحف المصرى ، ومن الاخصائيين فى اللغة الاعريقية القديمة ، فتبين أنها تتضمن تفسير الكتاب المقدس وأنها ترجع إلى القرن الرابع أو الخامس بعد الميلاد .

أما لماذا خبئت تلك المخطوطات منذ ١٥٠٠ سنة فى مغارة يحمل طره فأمر ليس من الصعب إدراك سببه ، إذا عرف المرء أن المغارات المشار إليها قائمة بجانب المكان الذى أنس فيه القديس أرسىوس الدير المشهور المعروف باسمه . وكان أرسىوس هذا معلم محل القيصر تيودوسىوس الأول ، ثم عرف بالرهبة ، وقد عاش بين أواخر القرن الرابع وأوائل القرن الخامس من الميلاد .

أما الدير فكان عامراً بكثير من رهبان طائفة الروم الملكيين ، واشتهر مدة طويلة بأنه من أنجل أديرة وادى النيل ، وكان قياصرة الروم ، فالخلفاء ، فالسلاطين من بعدهم يشملونه دائماً بعظمتهم ورعايتهم وقد ظل



فأثماً حتى القرن الرابع عشر . وكان يعرف بدير القصير ثم عرف بعد ذلك بدير البغل من أجل أنه كان به بغل يستقى عليه الماء فإذا خرج من الدير أتى الموردة وهناك من يملأ عليه فإذا فرغ من الماء تركه فعاد إلى الدير .

وفي رمضان سنة ٤٠٠ هـ أمر الحاكم بأمر الله بهدم دير القصير فأقام الهدم والنهب فيه مدة أيام . ومع ذلك ظلت بقية منه عامرة حتى اندثرت في القرن الرابع عشر .

هذا وكانت جمعية الآثار القبطية قد أبدت اهتماماً كبيراً بأمر ذلك الدير العظيم ، واستطاعت بمجهود بعض أعضائها أن تتحقق من أن بقاياها ليست غير هذه الآثار هي والمغارات التي توجد الآن في جبل طره إلى جانب المكان الذي عثر فيه على أوراق البردى .

وعلى هذا يكون الكشف الأثرى المقدم ذكره ، قد أشار إلى مكتبة القديس أرسينوس ، التي يمكن الآن البحت عنها بحثاً يعمت على كثير من الأمل في استكشافها .

**لبما طره :** وبلدة طره مشهورة الآن بوحود ليلان طره وورثه الخنافة بها وبما لمصلحة السجون هناك من محاجر وإدارات .

أما أن السجن تأدب وإصلاح وتهذب ، فهذا هو الأساس الذي سارت عليه مصلحة السجون فأنشأت ليلان طره هذا ورش عديدة يزاول فيها المسجونون صناعات مفيدة لها شأنها في إصلاح حالهم وفي تكييف أخلاقهم وفي منعهم من العودة إلى الإجرام في مستقبل حياتهم . وأهم هذه الورش هي :

١ — ورشة نسج الأقمشة القطنية التي تلزم للملابس السجائين والعساكر والمستخدمين والمسجونين وبعض الأقمشة الحريرية التي تلزم لموظفي المصلحة والأفراد .

٢ — ورشة بحارة لتشغيل وإصلاح ما يلزم لليلان وبعض السجون ومصالح الحكومة الأخرى وموظفي المصلحة والأفراد من أتعال البحارة المحتلة — وقسم لعمل عجلات عربات النقل الخاصة بالمصلحة .

٣ — ورشة خياطة لتفصيل وخياطة وإصلاح ملابس السجائين والعساكر والتورجية والأسطوات والمذنين الموجودين بالليان .

٤ — ورشة برادة لصناعة ما يلزم للليان والمصلحة من أشغال البرادة المتعددة .

٥ — مسبك لسبك كل ما يلزم للمصلحة من أنواع الظهر والنحاس مثل باطات الأمان بأنواعها وأغطية البالوعات والجبال ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٦ - ٧ - ٨ - ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢ - ١٠٣ - ١٠٤ - ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٧ - ١٠٨ - ١٠٩ - ١١٠ - ١١١ - ١١٢ - ١١٣ - ١١٤ - ١١٥ - ١١٦ - ١١٧ - ١١٨ - ١١٩ - ١٢٠ - ١٢١ - ١٢٢ - ١٢٣ - ١٢٤ - ١٢٥ - ١٢٦ - ١٢٧ - ١٢٨ - ١٢٩ - ١٣٠ - ١٣١ - ١٣٢ - ١٣٣ - ١٣٤ - ١٣٥ - ١٣٦ - ١٣٧ - ١٣٨ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٤٢ - ١٤٣ - ١٤٤ - ١٤٥ - ١٤٦ - ١٤٧ - ١٤٨ - ١٤٩ - ١٥٠ - ١٥١ - ١٥٢ - ١٥٣ - ١٥٤ - ١٥٥ - ١٥٦ - ١٥٧ - ١٥٨ - ١٥٩ - ١٦٠ - ١٦١ - ١٦٢ - ١٦٣ - ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ - ١٦٧ - ١٦٨ - ١٦٩ - ١٧٠ - ١٧١ - ١٧٢ - ١٧٣ - ١٧٤ - ١٧٥ - ١٧٦ - ١٧٧ - ١٧٨ - ١٧٩ - ١٨٠ - ١٨١ - ١٨٢ - ١٨٣ - ١٨٤ - ١٨٥ - ١٨٦ - ١٨٧ - ١٨٨ - ١٨٩ - ١٩٠ - ١٩١ - ١٩٢ - ١٩٣ - ١٩٤ - ١٩٥ - ١٩٦ - ١٩٧ - ١٩٨ - ١٩٩ - ٢٠٠ - ٢٠١ - ٢٠٢ - ٢٠٣ - ٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٢٠٧ - ٢٠٨ - ٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١ - ٢١٢ - ٢١٣ - ٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦ - ٢١٧ - ٢١٨ - ٢١٩ - ٢٢٠ - ٢٢١ - ٢٢٢ - ٢٢٣ - ٢٢٤ - ٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٢٧ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٠ - ٢٣١ - ٢٣٢ - ٢٣٣ - ٢٣٤ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٣٧ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠ - ٢٤١ - ٢٤٢ - ٢٤٣ - ٢٤٤ - ٢٤٥ - ٢٤٦ - ٢٤٧ - ٢٤٨ - ٢٤٩ - ٢٥٠ - ٢٥١ - ٢٥٢ - ٢٥٣ - ٢٥٤ - ٢٥٥ - ٢٥٦ - ٢٥٧ - ٢٥٨ - ٢٥٩ - ٢٦٠ - ٢٦١ - ٢٦٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٢٦٥ - ٢٦٦ - ٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩ - ٢٧٠ - ٢٧١ - ٢٧٢ - ٢٧٣ - ٢٧٤ - ٢٧٥ - ٢٧٦ - ٢٧٧ - ٢٧٨ - ٢٧٩ - ٢٨٠ - ٢٨١ - ٢٨٢ - ٢٨٣ - ٢٨٤ - ٢٨٥ - ٢٨٦ - ٢٨٧ - ٢٨٨ - ٢٨٩ - ٢٩٠ - ٢٩١ - ٢٩٢ - ٢٩٣ - ٢٩٤ - ٢٩٥ - ٢٩٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٢٩٩ - ٣٠٠ - ٣٠١ - ٣٠٢ - ٣٠٣ - ٣٠٤ - ٣٠٥ - ٣٠٦ - ٣٠٧ - ٣٠٨ - ٣٠٩ - ٣١٠ - ٣١١ - ٣١٢ - ٣١٣ - ٣١٤ - ٣١٥ - ٣١٦ - ٣١٧ - ٣١٨ - ٣١٩ - ٣٢٠ - ٣٢١ - ٣٢٢ - ٣٢٣ - ٣٢٤ - ٣٢٥ - ٣٢٦ - ٣٢٧ - ٣٢٨ - ٣٢٩ - ٣٣٠ - ٣٣١ - ٣٣٢ - ٣٣٣ - ٣٣٤ - ٣٣٥ - ٣٣٦ - ٣٣٧ - ٣٣٨ - ٣٣٩ - ٣٤٠ - ٣٤١ - ٣٤٢ - ٣٤٣ - ٣٤٤ - ٣٤٥ - ٣٤٦ - ٣٤٧ - ٣٤٨ - ٣٤٩ - ٣٥٠ - ٣٥١ - ٣٥٢ - ٣٥٣ - ٣٥٤ - ٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٥٨ - ٣٥٩ - ٣٦٠ - ٣٦١ - ٣٦٢ - ٣٦٣ - ٣٦٤ - ٣٦٥ - ٣٦٦ - ٣٦٧ - ٣٦٨ - ٣٦٩ - ٣٧٠ - ٣٧١ - ٣٧٢ - ٣٧٣ - ٣٧٤ - ٣٧٥ - ٣٧٦ - ٣٧٧ - ٣٧٨ - ٣٧٩ - ٣٨٠ - ٣٨١ - ٣٨٢ - ٣٨٣ - ٣٨٤ - ٣٨٥ - ٣٨٦ - ٣٨٧ - ٣٨٨ - ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢ - ٣٩٣ - ٣٩٤ - ٣٩٥ - ٣٩٦ - ٣٩٧ - ٣٩٨ - ٣٩٩ - ٤٠٠ - ٤٠١ - ٤٠٢ - ٤٠٣ - ٤٠٤ - ٤٠٥ - ٤٠٦ - ٤٠٧ - ٤٠٨ - ٤٠٩ - ٤١٠ - ٤١١ - ٤١٢ - ٤١٣ - ٤١٤ - ٤١٥ - ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨ - ٤١٩ - ٤٢٠ - ٤٢١ - ٤٢٢ - ٤٢٣ - ٤٢٤ - ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٤٢٧ - ٤٢٨ - ٤٢٩ - ٤٣٠ - ٤٣١ - ٤٣٢ - ٤٣٣ - ٤٣٤ - ٤٣٥ - ٤٣٦ - ٤٣٧ - ٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠ - ٤٤١ - ٤٤٢ - ٤٤٣ - ٤٤٤ - ٤٤٥ - ٤٤٦ - ٤٤٧ - ٤٤٨ - ٤٤٩ - ٤٥٠ - ٤٥١ - ٤٥٢ - ٤٥٣ - ٤٥٤ - ٤٥٥ - ٤٥٦ - ٤٥٧ - ٤٥٨ - ٤٥٩ - ٤٦٠ - ٤٦١ - ٤٦٢ - ٤٦٣ - ٤٦٤ - ٤٦٥ - ٤٦٦ - ٤٦٧ - ٤٦٨ - ٤٦٩ - ٤٧٠ - ٤٧١ - ٤٧٢ - ٤٧٣ - ٤٧٤ - ٤٧٥ - ٤٧٦ - ٤٧٧ - ٤٧٨ - ٤٧٩ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٨٢ - ٤٨٣ - ٤٨٤ - ٤٨٥ - ٤٨٦ - ٤٨٧ - ٤٨٨ - ٤٨٩ - ٤٩٠ - ٤٩١ - ٤٩٢ - ٤٩٣ - ٤٩٤ - ٤٩٥ - ٤٩٦ - ٤٩٧ - ٤٩٨ - ٤٩٩ - ٥٠٠ - ٥٠١ - ٥٠٢ - ٥٠٣ - ٥٠٤ - ٥٠٥ - ٥٠٦ - ٥٠٧ - ٥٠٨ - ٥٠٩ - ٥١٠ - ٥١١ - ٥١٢ - ٥١٣ - ٥١٤ - ٥١٥ - ٥١٦ - ٥١٧ - ٥١٨ - ٥١٩ - ٥٢٠ - ٥٢١ - ٥٢٢ - ٥٢٣ - ٥٢٤ - ٥٢٥ - ٥٢٦ - ٥٢٧ - ٥٢٨ - ٥٢٩ - ٥٣٠ - ٥٣١ - ٥٣٢ - ٥٣٣ - ٥٣٤ - ٥٣٥ - ٥٣٦ - ٥٣٧ - ٥٣٨ - ٥٣٩ - ٥٤٠ - ٥٤١ - ٥٤٢ - ٥٤٣ - ٥٤٤ - ٥٤٥ - ٥٤٦ - ٥٤٧ - ٥٤٨ - ٥٤٩ - ٥٥٠ - ٥٥١ - ٥٥٢ - ٥٥٣ - ٥٥٤ - ٥٥٥ - ٥٥٦ - ٥٥٧ - ٥٥٨ - ٥٥٩ - ٥٦٠ - ٥٦١ - ٥٦٢ - ٥٦٣ - ٥٦٤ - ٥٦٥ - ٥٦٦ - ٥٦٧ - ٥٦٨ - ٥٦٩ - ٥٧٠ - ٥٧١ - ٥٧٢ - ٥٧٣ - ٥٧٤ - ٥٧٥ - ٥٧٦ - ٥٧٧ - ٥٧٨ - ٥٧٩ - ٥٨٠ - ٥٨١ - ٥٨٢ - ٥٨٣ - ٥٨٤ - ٥٨٥ - ٥٨٦ - ٥٨٧ - ٥٨٨ - ٥٨٩ - ٥٩٠ - ٥٩١ - ٥٩٢ - ٥٩٣ - ٥٩٤ - ٥٩٥ - ٥٩٦ - ٥٩٧ - ٥٩٨ - ٥٩٩ - ٦٠٠ - ٦٠١ - ٦٠٢ - ٦٠٣ - ٦٠٤ - ٦٠٥ - ٦٠٦ - ٦٠٧ - ٦٠٨ - ٦٠٩ - ٦١٠ - ٦١١ - ٦١٢ - ٦١٣ - ٦١٤ - ٦١٥ - ٦١٦ - ٦١٧ - ٦١٨ - ٦١٩ - ٦٢٠ - ٦٢١ - ٦٢٢ - ٦٢٣ - ٦٢٤ - ٦٢٥ - ٦٢٦ - ٦٢٧ - ٦٢٨ - ٦٢٩ - ٦٣٠ - ٦٣١ - ٦٣٢ - ٦٣٣ - ٦٣٤ - ٦٣٥ - ٦٣٦ - ٦٣٧ - ٦٣٨ - ٦٣٩ - ٦٤٠ - ٦٤١ - ٦٤٢ - ٦٤٣ - ٦٤٤ - ٦٤٥ - ٦٤٦ - ٦٤٧ - ٦٤٨ - ٦٤٩ - ٦٥٠ - ٦٥١ - ٦٥٢ - ٦٥٣ - ٦٥٤ - ٦٥٥ - ٦٥٦ - ٦٥٧ - ٦٥٨ - ٦٥٩ - ٦٦٠ - ٦٦١ - ٦٦٢ - ٦٦٣ - ٦٦٤ - ٦٦٥ - ٦٦٦ - ٦٦٧ - ٦٦٨ - ٦٦٩ - ٦٧٠ - ٦٧١ - ٦٧٢ - ٦٧٣ - ٦٧٤ - ٦٧٥ - ٦٧٦ - ٦٧٧ - ٦٧٨ - ٦٧٩ - ٦٨٠ - ٦٨١ - ٦٨٢ - ٦٨٣ - ٦٨٤ - ٦٨٥ - ٦٨٦ - ٦٨٧ - ٦٨٨ - ٦٨٩ - ٦٩٠ - ٦٩١ - ٦٩٢ - ٦٩٣ - ٦٩٤ - ٦٩٥ - ٦٩٦ - ٦٩٧ - ٦٩٨ - ٦٩٩ - ٧٠٠ - ٧٠١ - ٧٠٢ - ٧٠٣ - ٧٠٤ - ٧٠٥ - ٧٠٦ - ٧٠٧ - ٧٠٨ - ٧٠٩ - ٧١٠ - ٧١١ - ٧١٢ - ٧١٣ - ٧١٤ - ٧١٥ - ٧١٦ - ٧١٧ - ٧١٨ - ٧١٩ - ٧٢٠ - ٧٢١ - ٧٢٢ - ٧٢٣ - ٧٢٤ - ٧٢٥ - ٧٢٦ - ٧٢٧ - ٧٢٨ - ٧٢٩ - ٧٣٠ - ٧٣١ - ٧٣٢ - ٧٣٣ - ٧٣٤ - ٧٣٥ - ٧٣٦ - ٧٣٧ - ٧٣٨ - ٧٣٩ - ٧٤٠ - ٧٤١ - ٧٤٢ - ٧٤٣ - ٧٤٤ - ٧٤٥ - ٧٤٦ - ٧٤٧ - ٧٤٨ - ٧٤٩ - ٧٥٠ - ٧٥١ - ٧٥٢ - ٧٥٣ - ٧٥٤ - ٧٥٥ - ٧٥٦ - ٧٥٧ - ٧٥٨ - ٧٥٩ - ٧٦٠ - ٧٦١ - ٧٦٢ - ٧٦٣ - ٧٦٤ - ٧٦٥ - ٧٦٦ - ٧٦٧ - ٧٦٨ - ٧٦٩ - ٧٧٠ - ٧٧١ - ٧٧٢ - ٧٧٣ - ٧٧٤ - ٧٧٥ - ٧٧٦ - ٧٧٧ - ٧٧٨ - ٧٧٩ - ٧٨٠ - ٧٨١ - ٧٨٢ - ٧٨٣ - ٧٨٤ - ٧٨٥ - ٧٨٦ - ٧٨٧ - ٧٨٨ - ٧٨٩ - ٧٩٠ - ٧٩١ - ٧٩٢ - ٧٩٣ - ٧٩٤ - ٧٩٥ - ٧٩٦ - ٧٩٧ - ٧٩٨ - ٧٩٩ - ٨٠٠ - ٨٠١ - ٨٠٢ - ٨٠٣ - ٨٠٤ - ٨٠٥ - ٨٠٦ - ٨٠٧ - ٨٠٨ - ٨٠٩ - ٨١٠ - ٨١١ - ٨١٢ - ٨١٣ - ٨١٤ - ٨١٥ - ٨١٦ - ٨١٧ - ٨١٨ - ٨١٩ - ٨٢٠ - ٨٢١ - ٨٢٢ - ٨٢٣ - ٨٢٤ - ٨٢٥ - ٨٢٦ - ٨٢٧ - ٨٢٨ - ٨٢٩ - ٨٣٠ - ٨٣١ - ٨٣٢ - ٨٣٣ - ٨٣٤ - ٨٣٥ - ٨٣٦ - ٨٣٧ - ٨٣٨ - ٨٣٩ - ٨٤٠ - ٨٤١ - ٨٤٢ - ٨٤٣ - ٨٤٤ - ٨٤٥ - ٨٤٦ - ٨٤٧ - ٨٤٨ - ٨٤٩ - ٨٥٠ - ٨٥١ - ٨٥٢ - ٨٥٣ - ٨٥٤ - ٨٥٥ - ٨٥٦ - ٨٥٧ - ٨٥٨ - ٨٥٩ - ٨٦٠ - ٨٦١ - ٨٦٢ - ٨٦٣ - ٨٦٤ - ٨٦٥ - ٨٦٦ - ٨٦٧ - ٨٦٨ - ٨٦٩ - ٨٧٠ - ٨٧١ - ٨٧٢ - ٨٧٣ - ٨٧٤ - ٨٧٥ - ٨٧٦ - ٨٧٧ - ٨٧٨ - ٨٧٩ - ٨٨٠ - ٨٨١ - ٨٨٢ - ٨٨٣ - ٨٨٤ - ٨٨٥ - ٨٨٦ - ٨٨٧ - ٨٨٨ - ٨٨٩ - ٨٩٠ - ٨٩١ - ٨٩٢ - ٨٩٣ - ٨٩٤ - ٨٩٥ - ٨٩٦ - ٨٩٧ - ٨٩٨ - ٨٩٩ - ٩٠٠ - ٩٠١ - ٩٠٢ - ٩٠٣ - ٩٠٤ - ٩٠٥ - ٩٠٦ - ٩٠٧ - ٩٠٨ - ٩٠٩ - ٩١٠ - ٩١١ - ٩١٢ - ٩١٣ - ٩١٤ - ٩١٥ - ٩١٦ - ٩١٧ - ٩١٨ - ٩١٩ - ٩٢٠ - ٩٢١ - ٩٢٢ - ٩٢٣ - ٩٢٤ - ٩٢٥ - ٩٢٦ - ٩٢٧ - ٩٢٨ - ٩٢٩ - ٩٣٠ - ٩٣١ - ٩٣٢ - ٩٣٣ - ٩٣٤ - ٩٣٥ - ٩٣٦ - ٩٣٧ - ٩٣٨ - ٩٣٩ - ٩٤٠ - ٩٤١ - ٩٤٢ - ٩٤٣ - ٩٤٤ - ٩٤٥ - ٩٤٦ - ٩٤٧ - ٩٤٨ - ٩٤٩ - ٩٥٠ - ٩٥١ - ٩٥٢ - ٩٥٣ - ٩٥٤ - ٩٥٥ - ٩٥٦ - ٩٥٧ - ٩٥٨ - ٩٥٩ - ٩٦٠ - ٩٦١ - ٩٦٢ - ٩٦٣ - ٩٦٤ - ٩٦٥ - ٩٦٦ - ٩٦٧ - ٩٦٨ - ٩٦٩ - ٩٧٠ - ٩٧١ - ٩٧٢ - ٩٧٣ - ٩٧٤ - ٩٧٥ - ٩٧٦ - ٩٧٧ - ٩٧٨ - ٩٧٩ - ٩٨٠ - ٩٨١ - ٩٨٢ - ٩٨٣ - ٩٨٤ - ٩٨٥ - ٩٨٦ - ٩٨٧ - ٩٨٨ - ٩٨٩ - ٩٩٠ - ٩٩١ - ٩٩٢ - ٩٩٣ - ٩٩٤ - ٩٩٥ - ٩٩٦ - ٩٩٧ - ٩٩٨ - ٩٩٩ - ١٠٠٠ - ١٠٠١ - ١٠٠٢ - ١٠٠٣ - ١٠٠٤ - ١٠٠٥ - ١٠٠٦ - ١٠٠٧ - ١٠٠٨ - ١٠٠٩ - ١٠١٠ - ١٠١١ - ١٠١٢ - ١٠١٣ - ١٠١٤ - ١٠١٥ - ١٠١٦ - ١٠١٧ - ١٠١٨ - ١٠١٩ - ١٠٢٠ - ١٠٢١ - ١٠٢٢ - ١٠٢٣ - ١٠٢٤ - ١٠٢٥ - ١٠٢٦ - ١٠٢٧ - ١٠٢٨ - ١٠٢٩ - ١٠٣٠ - ١٠٣١ - ١٠٣٢ - ١٠٣٣ - ١٠٣٤ - ١٠٣٥ - ١٠٣٦ - ١٠٣٧ - ١٠٣٨ - ١٠٣٩ - ١٠٤٠ - ١٠٤١ - ١٠٤٢ - ١٠٤٣ - ١٠٤٤ - ١٠٤٥ - ١٠٤٦ - ١٠٤٧ - ١٠٤٨ - ١٠٤٩ - ١٠٥٠ - ١٠٥١ - ١٠٥٢ - ١٠٥٣ - ١٠٥٤ - ١٠٥٥ - ١٠٥٦ - ١٠٥٧ - ١٠٥٨ - ١٠٥٩ - ١٠٦٠ - ١٠٦١ - ١٠٦٢ - ١٠٦٣ - ١٠٦٤ - ١٠٦٥ - ١٠٦٦ - ١٠٦٧ - ١٠٦٨ - ١٠٦٩ - ١٠٧٠ - ١٠٧١ - ١٠٧٢ - ١٠٧٣ - ١٠٧٤ - ١٠٧٥ - ١٠٧٦ - ١٠٧٧ - ١٠٧٨ - ١٠٧٩ - ١٠٨٠ - ١٠٨١ - ١٠٨٢ - ١٠٨٣ - ١٠٨٤ - ١٠٨٥ - ١٠٨٦ - ١٠٨٧ - ١٠٨٨ - ١٠٨٩ - ١٠٩٠ - ١٠٩١ - ١٠٩٢ - ١٠٩٣ - ١٠٩٤ - ١٠٩٥ - ١٠٩٦ - ١٠٩٧ - ١٠٩٨ - ١٠٩٩ - ١١٠٠ - ١١٠١ - ١١٠٢ - ١١٠٣ - ١١٠٤ - ١١٠٥ - ١١٠٦ - ١١٠٧ - ١١٠٨ - ١١٠٩ - ١١١٠ - ١١١١ - ١١١٢ - ١١١٣ - ١١١٤ - ١١١٥ - ١١١٦ - ١١١٧ - ١١١٨ - ١١١٩ - ١١٢٠ - ١١٢١ - ١١٢٢ - ١١٢٣ - ١١٢٤ - ١١٢٥ - ١١٢٦ - ١١٢٧ - ١١٢٨ - ١١٢٩ - ١١٣٠ - ١١٣١ - ١١٣٢ - ١١٣٣ - ١١٣٤ - ١١٣٥ - ١١٣٦ - ١١٣٧ - ١١٣٨ - ١١٣٩ - ١١٤٠ - ١١٤١ - ١١٤٢ - ١١٤٣ - ١١٤٤ - ١١٤٥ - ١١٤٦ - ١١٤٧ - ١١٤٨ - ١١٤٩ - ١١٥٠ - ١١٥١ - ١١٥٢ - ١١٥٣ - ١١٥٤ - ١١٥٥ - ١١٥٦ - ١١٥٧ - ١١٥٨ - ١١٥٩ - ١١٦٠ - ١١٦١ - ١١٦٢ - ١١٦٣ - ١١٦٤ - ١١٦٥ - ١١٦٦ - ١١٦٧ - ١١٦٨ - ١١٦٩ - ١١٧٠ - ١١٧١ - ١١٧٢ - ١١٧٣ - ١١٧٤ - ١١٧٥ - ١١٧٦ - ١١٧٧ - ١١٧٨ - ١١٧٩ - ١١٨٠ - ١١٨١ - ١١٨٢ - ١١٨٣ - ١١٨٤ - ١١٨٥ - ١١٨٦ - ١١٨٧ - ١١٨٨ - ١١٨٩ - ١١٩٠ - ١١٩١ - ١١٩٢ - ١١٩٣ - ١١٩٤ - ١١٩٥ - ١١٩٦ - ١١٩٧ - ١١٩٨ - ١١٩٩ - ١٢٠٠ - ١٢٠١ - ١٢٠٢ - ١٢٠٣ - ١٢٠٤ - ١٢٠٥ - ١٢٠٦ - ١٢٠٧ - ١٢٠٨ - ١٢٠٩ - ١٢١٠ - ١٢١١ - ١٢١٢ - ١٢١٣ - ١٢١٤ - ١٢١٥ - ١٢١٦ - ١٢١٧ - ١٢١٨ - ١٢١٩ - ١٢٢٠ - ١٢٢١ - ١٢٢٢ - ١٢٢٣ - ١٢٢٤ - ١٢٢٥ - ١٢٢٦ - ١٢٢٧ - ١٢٢٨ - ١٢٢٩ - ١٢٣٠ - ١٢٣١ - ١٢٣٢ - ١٢٣٣ - ١٢٣٤ - ١٢٣٥ - ١٢٣٦ - ١٢٣٧ - ١٢٣٨ - ١٢٣٩ - ١٢٤٠ - ١٢٤١ - ١٢٤٢ - ١٢٤٣ - ١٢٤٤ - ١٢٤٥ - ١٢٤٦ - ١٢٤٧ - ١٢٤٨ - ١٢٤٩ - ١٢٥٠ - ١٢٥١ - ١٢٥٢ - ١٢٥٣ - ١٢٥٤ - ١٢٥٥ - ١٢٥٦ - ١٢٥٧ - ١٢٥٨ - ١٢٥٩ - ١٢٦٠ - ١٢٦١ - ١٢٦٢ - ١٢٦٣ - ١٢٦٤ - ١٢٦٥ - ١٢٦٦ - ١٢٦٧ - ١٢٦٨ - ١٢٦٩ - ١٢٧٠ - ١٢٧١ - ١٢٧٢ - ١٢٧٣ - ١٢٧٤ - ١٢٧٥ - ١٢٧٦ - ١٢٧٧ - ١٢٧٨ - ١٢٧٩ - ١٢٨٠ - ١٢٨١ - ١٢٨٢ - ١٢٨٣ - ١٢٨٤ - ١٢٨٥ - ١٢٨٦ - ١٢٨٧ - ١٢٨٨ - ١٢٨٩ - ١٢٩٠ - ١٢٩١ - ١٢٩٢ - ١٢٩٣ - ١٢٩٤ - ١٢٩٥ - ١٢٩٦ - ١٢٩٧ - ١٢٩٨ - ١٢٩٩ - ١٣٠٠ - ١٣٠١ - ١٣٠٢ - ١٣٠٣ - ١٣٠٤ - ١٣٠٥ - ١٣٠٦ - ١٣٠٧ - ١٣٠٨ - ١٣٠٩ - ١٣١٠ - ١٣١١ - ١٣١٢ - ١٣١٣ - ١٣١٤ - ١٣١٥ - ١٣١٦ - ١٣١٧ - ١٣١٨ - ١٣١٩ - ١٣٢٠ - ١٣٢١ - ١٣٢٢ - ١٣٢٣ - ١٣٢٤ - ١٣٢٥ - ١٣٢٦ - ١٣٢٧ - ١٣٢٨ - ١٣٢٩ - ١٣٣٠ - ١٣٣١ - ١٣٣٢ - ١٣٣٣ - ١٣٣٤ - ١٣٣٥ - ١٣٣٦ - ١٣٣٧ - ١٣٣٨ - ١٣٣٩ - ١٣٤٠ - ١٣٤١ - ١٣٤٢ - ١٣٤٣ - ١٣٤٤ - ١٣٤٥ - ١٣٤٦ - ١٣٤٧ - ١٣٤٨ - ١٣٤٩ - ١٣٥٠ - ١٣٥١ - ١٣٥٢ - ١٣٥٣ - ١٣٥٤ - ١٣٥٥ - ١٣٥٦ - ١٣٥٧ - ١٣٥٨ - ١٣٥٩ - ١٣٦٠ - ١٣٦١ - ١٣٦٢ - ١٣٦٣ - ١٣٦٤ - ١٣٦٥ - ١٣٦

٦ — أقسام للرشمة والحدادة والسكيرية وكلها تقوم بصنع ما يلزم لليان أو السجون الأخرى من الأشغال المتعددة التي تدخل تحت أشغال كل قسم منها .

٧ — ورشة جرمجية لتسغيل وإصلاح جرم سجانى وعساكر وتموجية ومذنى الليان نفسه وتصليح وتسغيل جرم لموظفى المصلحة .

٨ — ورشة خواصة تقوم بصناعة ما يلزم لأسعال الجبل من المقاطف وما يلزم أيضاً لأشغال الليان الداخلية من مقطف وقف .

٩ — ورشة حصر ومشايات ليف تقوم بتشغيل جميع الحصر التي تلزم للمسجونين وكذا مشايات الليف التي تلزم لكافة مصالح الحكومة والأفراد .

١٠ — ورشة صائون تقوم بتشغيل جميع الصائون الذى يلزم لمصلحة السجون نفسها وجميع مصالح الحكومة والموظفين وما يطلب منها لاحتياجات الأفراد .

١١ — ورشة لمد تقوم بتشغيل وإصلاح لمد مدنى الليان .

١٢ — مزارع حصاروات وهى عمارة عن جنائس يزرع فيها ما يلزم للمدسين من الحصاروات وما يريد عن حاجة الليان يباع لموظفيه ومستخدميه .

١٣ — ورشة جبر وهى عمارة عن كوش لحريق الخير اللارم لماضى الليان والسجون الأخرى .

١٤ — ورشة أحجار لاستخراج الأحجار ومبيها لمصالح الحكومة وغيرها .

١٥ — وتوحد بهذا الليان ورش محصنة لتعليم المدنين بعض هذه الصناعات .

٣ — معادى الجبىرى : محركر الجيرة مديرية الخيرة . ( عن مذكرات محمد بك رمى )

ويقال لها المعادى وهى مدينة من الصواحي القليلة للقاهرة واقعة على السكة الحديدية الموصله بين القاهرة وحلوان على بعد أحد عشر كيلومترا من محطة ناب الاوق . ولها طريق آخر على شاطئ النيل تسير فيه السيارات بينها وبين القاهرة وحلوان .

وتنقسم المعادى من جهة السكن إلى قسمين أحدهما قديم والثانى حديث .

القسم القديم :

فأما القسم القديم فهو قرية المعادى الأصلية وهى من القرى القديمة كانت تسمى منيه السودان وردت به فى نزعة المشتاق وفى نسخة أخرى منها ورد محرفا باسم منية السدان . قال الادريسي : « ومن خرج من مصر يريد الصعيد سار من الفسطاط إلى منية السودان وهى منية جليظة تتصل بها عمارات بصروب من العلات » .

قال وهى فى الصفة الغربية من النيل .

قال محمد بك رمزى فى مذكراته : والصواب أن منية السودان واقعة على الصفة الشرقية منه بدليل أن أباصح الأرمنى ذكر فى كتاب الديورة والكمائس أن دير العدوة واقع بأرض منية السودان ولا يزال هذا الدير واقعا على شاطئ النيل الشرق بين المعادى وطره ويعرف بدير العدوية نسبة إلى سيدة مغربية تسمى العدوية وهى التى أنشأته وتسميه النصارى الآن كنيسة العذراء .

وأنا أضيف : وكان دير العدوية يعرف أيضاً باسم دير السطور وفيه كنيسة السيدة المعروفة بالمروتنى . ويقال إنه فى هذا المكان نزلت العذراء أيام كانت عاصر .

ثم أقول : يتضح من دراسة تفقالت مجرى النيل فى العصور الحولوية القديمة ، ومن دراسة طبقات الأرض فى منطقة حلوان وصواحبها ، ومن الظواهر الطبيعية المحيطة بهذه المنطقة ، أن الهر فى العصر الجليدى المطر كان يجرى تحت سفح الجبل الشرقى حيث تحد لغاية الآن مصاب وادى خوف وادى الدجلة وادى الرشيد ووادى حراوى وسواها من الوديان .

وهذه الوديان كانت محارى سيول قديمة أو نهيرات جانبية قوة تقذف فى النيل ما تحمله من جلايد ومن صخور معنة .

مع مرور الزمن سكست تلك الرواسب بجوار شاطئ النيل الشرقى ثم رحمت غرباً حتى كادت تسد منافذ مياه الهر مما اضطره إلى تحويل محراه نحو العرب ولما كانت منطقة حلوان صخرية صلبة دارت المياه حول هذه المنطقة وحمر الهر محراه إلى غربها .

ولهذا السبب رجح الكثيرون أن مدينة حلوان الأصلية وبنايعها المعدنية كانت قديماً فى البر الغربى من النيل وكانت من أجل صواحبى مف ثم لما دار الهر حولها بسبب تراكم رواسب الوديان فى محراه الأصلية أصبحت حلوان إلى الشرق منه كما هى الآن .

فهل كانت رواية الأدريسى المذكورة أعلاه ، من أن منية السودان ، وهى من البلدان الواقعة فى منطقة حلوان ، تقع فى الضفة الغربية للنيل ، محرد ترديد لهذه الذكرى القديمة ؟ . . . ربما .

ووردت العدوية فى قوانين ابن مائى وفى تحمة الارشاد : من أعمال الأطمحية ( مركز الصف ) . وورد فى معجم البلدان العدوية قرية ذات بساتين قرب مصر ( مصر القديمة ) على شاطئ الشرق النيل لقاء الصعيد . ووردت فى الانصار ضمن ضواحي القاهرة بين بركة الحبش ( دير الطين ) وطرا . وفى التحمة من ضواحي القاهرة .

وذكر أميلينو في جغرافيته أن الاسم القبطى لقرية العدوية هو « تا كالى » وفى نسخة أخرى « كالاى » قال وقد اختفت فى توسيع مدينة القاهرة فلنا منه أنها بجوار القاهرة .

وفى عهد الحكم الثمانى أنشئت ناحية العدوية من عدد النواحي ذات الوحدة المالية وأضيف زمامها إلى أراضى ناحية البساتين وبذلك أصبحت العدوية من توابع ناحية البساتين المذكورة . ومن ذلك العهد عرفت العدوية أيضاً على ألسنة الجمهور باسم « معادى الخبيري » حيث كان بها مرمى المراكب المخصصة لتعذية الناس والجند المتوجهين من وإلى مصر والقاهرة وبلاد الصعيد لأن النيل هناك أضيق بحرى وأسهل اجتيازاً منه تجاه مصر والقاهرة لوجود الجزر أمامهما مما يسأ عنه تعطيل القل وتعدد مرات التعذية .

وكان يتولى رئاسة تلك المعادى رجل يسمى الحاج على الخبيري فنسبت إليه واشتهرت باسمه .

ومن سنة ١٨٦٠ عرفت العدوية فى الدفاتر الرسمية باسم « عربة ربحى آلاى » لأنه كان يجاورها مبنى ثكنات الآلاى الأول من آلايات الجيش المصرى فى ذلك العهد .

وفى سنة ١٨٩٢ أصدرت نظارة الداخلية قراراً بحمل عربة ربحى آلاى المذكورة ناحية إدارية فأتمت بذاتها من الوجهة الإدارية لحفظ الأمن فى طريق حلوان مع بقائها تابعة لناحية البساتين من الوجهين العقارية والمالية .

#### القسم الحربى :

وأما القسم الحديث من المعادى فهو الواقع فى أراضى شركة الدلا ومعطه شرقى السكة الحديدية وقليله وهو الذى أقيم فيه مبنى الجامع الجديد فى غربها القريب من النيل .

وقد بدأت الشركة فى إنشاء هذا القسم من سنة ١٩٠٨ ببناء بعض المارل على قطع مما تملكه من الأراضى الواسعة فى تلك الجهة وأعقب ذلك بيع الكثير من القطع المبينة على خريطة تقسيم أراضى الشركة إلى الراعبين فى سكنى المعادى من كبار الموظفين والأعيان .

ومن تلك السنة أخذت المعادى فى الاتساع وال عمران ورادت شهرتها بين الصواحي لحسن موقعها وجودة هوائها وبعدها عن ضوضاء المدينة وكثر الإقبال على السكنى فيها .

كل هذا والمعادى اسمها الرسمى فى دفاتر الحكومة ( عربة ربحى آلاى ) . ولما كانت جميع المصالح العامة فى ضاحية المعادى كحطة السكة الحديدية ومكاتب البريد والتلغراف والتليفون ونقطة البوليس ومكتب شركة الدلتا وغيرها كلها منسوبة إلى المعادى ، وإن اسم ( عربة ربحى آلاى ) ليس له وجود إلا فى جدول وزارة الداخلية ، فقد رفع الأستاذ الجليل محمد بك رمزى اقتراحاً إلى مجلس مديرية الجيزة تشييع هذا الاسم وتسميتها « معادى الخبيري » لشهرتها العامة بذلك . وقد وافق مجلس المديرية على هذا الاقتراح ثم وافقت عليه

وزارة الداخلية بقرارها الصادر في ١٣ ديسمبر سنة ١٩٣٠ . وبذلك أصبح اسم « المعادى » اسماً رسمياً في جدول وزارة الداخلية وفي جميع مصالح الحكومة وفروعها .

ولازالت المعادى ناحية إدارية قائمة بذاتها من الوجهة الإدارية مع بقائها تابعة للاحية البساتين من الوجهتين العقارية والمالية وللمحافظة القاهرة في الصط والصحة والقرعة ولمركز الجيرة فيما عدا ذلك

ويبلغ عدد سكان مدينة المعادى ٩١٢٢ نفساً طبقاً لتعداد سنة ١٩٣٧ ، وقد توفرت فيها أسباب الراحة والنظافة من كل الوجوه ، فمن مياه نقية للشرب إلى أنوار كهربائية ساطعة إلى حدائق يانعة إلى سوارع مرصوفة وعلى أفاريزها الأشجار الباسقة تظلل الطرق وتجعل منها جبات للعالمين .

#### ثكنات الجيش المصرى بالمعادى :

يقيم الآلاى الأول من آلايات الجيش المصرى فى ثكنات المعادى منذ سنة ١٨٦٠ . ومن أهم المشروعات التى مهدت بالمعادى فى السنوات الأخيرة مشروع تصريف مياه هذه الثكنات بعد توسيعها وتجديد مبانيها وناخض هذا المشروع فيما يأتى :

تتحدر المياه الواردة من مائى القشلاق حتى تصب فى بحرى يضاوى طوله ٣٠٠ متر ، وإبعاده الداخلية ٦٨ و ٤٥ × ٥٠ متراً ، ثم تسير المياه فيه حتى المطبق العمومى ، وهناك ترفع بواسطة وحدتين من الطلمبات المردوجة ذات المروحة ، قطرها ٤ بوصات تدار بواسطة وحدتين من المحركات الكهربية قوة كل منهما ٣٥ حصاناً ، وتغذف فى ماسورة صاعدة من الزهر قطرها الداخلى ٩ بوصات ، وطولها ٣٣٦٠ متراً وقد عمل الترتيب اللارم لفصل السطح الداخلى لهذه الماسورة من آن لآخر ، وتصب هذه الماسورة عند نهايتها فى أحواض سجن طره المعدة للترسيب ، وبعد تنقيتها تستعمل المياه فى رى أراضى المزرعة . ويبلغ عدد الأشخاص الموجودين بالقشلاق ١٧٠٠ نفس ، وعدد الحيوانات ٨٠ رأساً . ويبلغ متوسط كمية المياه المستهلكة يومياً وقت الصيف ٢٤٥ متراً مكعباً ، ووقت الشتاء ٢٠٠ متر مكعب . وقد انتهى فى تنفيذ هذا المشروع فى ١٠ مارس سنة ١٩٢٨ ، وانتهت جميع الأعمال وسلمت للجيش المصرى بتاريخ ٨ سبتمبر سنة ١٩٢٩ . ولعت السكاليف ٩٩٦٤ جنهما .

#### ٤ — أثر النبي : بمركز الجيزة مديرية الجيزة ( عن مدكرات محمد كرمى )

أصلها عزبة قديمة من صواحي مصر القديمة عرفت باسمها الحالى نسبة إلى مسجد الآثار النبوية الموجود بهذه القرية . وفى تاريخ ( أى دفتر المساحة فى عهد محمد على باشا ) سنة ١٢٢٨ هـ الموافقة سنة ١٨١٣م ضمت الأراضى الزراعية الواقعة فى منطقة البستان المشوق وبركة شطا وبركة الشعبية إلى بعضها وتكون منها زمام خاص باسم

ناحية أثر النبي وبذلك أصبحت هذه القرية من ذلك التاريخ ناحية قائمة بذاتها من الوجهتين الإدارية والمالية وهي الآن تابعة لمحافظة مصر فيما يختص بأعمال الإدارة والصط والصحة والقرعة ولمركز ومديرية الجيزة فيما عدا ذلك ، ويسمى العامة أثر البجى بالناء بدل الناء فى أثر . ويبلغ عدد سكانها ١٨٣٨ نفساً طبقاً لعدد سنة ١٩٣٧ .

#### ٥ -- دير الطين : بمركز الجيزة مديرية الجيزة ( عن مذكرات محمد بك رمري )

هى من القرى القديمة . ورد فى معجم البلدان دير الطين موضع نأرض مصر على شاطئ النيل فى طريق الصعيد قرب القسطا متصل بركة الحبش وورد اسمها فى الانتصار ضمن الديورة والكناس التى بمصر القديمة . وكانت الأرض الزراعية التابعة لهذه القرية مقيدة فى دفاتر المسكومات والأموال باسمركة الحبش التى كانت من الواحى المالية القديمة من عهد الفصح العرى . وفى تاريخ ( أى دوتر المساحة فى عهد محمد على باشا ) سنة ١٢٢٨هـ الموافقة سنة ١٨١٣م قسم رمامركة الحبش على ناحيتى دير الطين والساتين وبذلك اخفى اسمركة الحبش وأصبحت دير الطين ناحية قائمة بذاتها .

ودكر أميلينو فى جغرافيته اسمها القبطى Bmonasterion Bionn ومعناها دير الطين وهى ترجمة الاسم من القبطية إلى العربية وقال إنه يرجح أن هذه التسمية سبها ساء الدير فى أول أمره بالطين أو بالطوب اللبن بدل الآجر وهو الطوب الأحمر .

ودير الطين تابعة لمحافظة القاهرة فى أعمال الصط والصحة والقرعة ومديرية الجيزة فيما عدا ذلك .

ويعرف دير الطين أيضاً باسم دير مارى حما

قال الشاشتى فى كتاب الديارات :

« دير مارى حما على شاطئ مركة الحبش وهو قرب من النيل وإلى جانبه بساتين أنشأ بعصها الأمير تميم ابن المعر ، ومجلس على عمد حسن الماء مليح الصعة مسور أنشأه الأمير تميم أيضاً .

و قرب الدير نثر تعرف بنثر مائى عليها جيزة كبيرة يجتمع الناس إليها ويشرون تحتها .

وهذا الموضع من معانى اللاعب ومواطن القصف والطرب وهو زه فى أيام المل وريادة الحركة حسن المنظر فى أيام الزرع والواوير . لا يكاد حيثئذ يحلو من المتزهين والمطربين .

وقد ذكرت الشعراء حسنه وطيمه .

وهذا الدير يعرف اليوم بدير الطين بالنون .

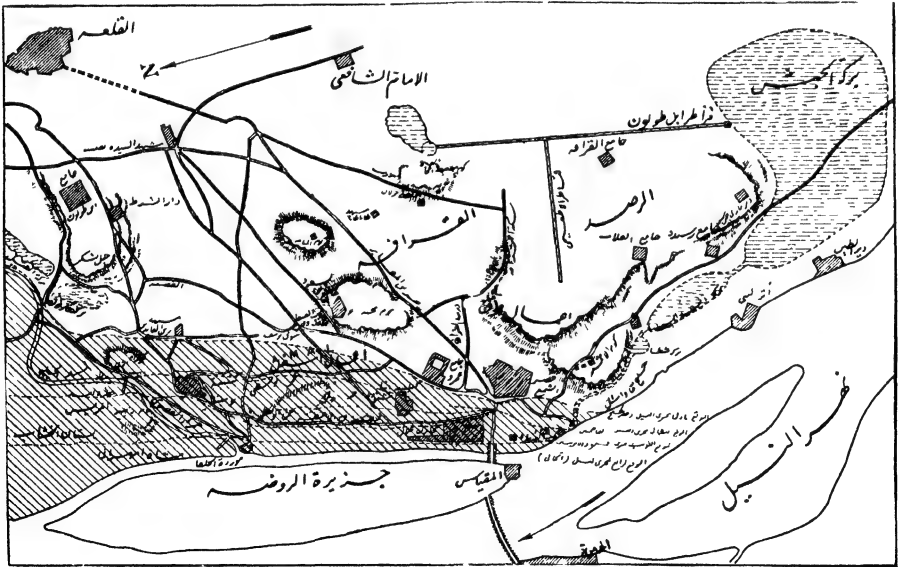
وفى سنة ١٩٣٧ كان عدد سكان ناحيه دير الطين ٢٠٧١ نفساً .

٦ - بركة الحبش : ( عن مذكرات محمد بك رمزي )

هذه البركة كانت واقعة جنوبي مدينة مصر ( القديمة ) فيما بين النيل والجبل . وذكر المقرئ في الجزء الثاني من خطه عند الكلام على البرك ( ص ١٥٢ ) : بأن هذه البركة كانت تعرف ببركة المغافر وبركة حير و باصطبل قرة و باصطبل قامش وبركة الأشرف وبركة الحبش وهو الاسم الذي اشتهرت به .

وهذه البركة لم تكن مركبة عميقة فيها ماء راكد بالمعنى المعهود الآن من لفظ مركبة وإنما كانت تطلق على حوض من الأراضي الزراعية التي يغمرها ماء النيل وقت فيضانه سنوياً بواسطة خليج بني وائل الذي كان يأخذ ماءه من النيل جنوبي مصر القديمة ، فكانت الأرض وقت أن يغمرها الماء تشبه البرك ولهذا سميت بركة . وبعد أن ينتهي فيضان النيل ويصرف الماء عنها تنكشف أرضها ولا يحتاج إلى الحرت للينها بل تلاق لوقا وتزرع أصنافاً شتوية أسوة بأراضي الملق التي في حياض الوجه القبلي .

وأما اليوم فقد نطت طريقة الري الحوصي لهذه الأرض وأصبحت تروى رياً صيفياً وستوياً من ترعة الحشاب التي تأخذ مياهها من النيل بواسطة طلمعات اللبني ببلدة الصف في أيام الصيف ، وبواسطة طلمعات بلدة الكريمت في أيام فيضان النيل .



رسم بين موقع شاطئ النيل الشرقى بمصر القديمة في عصر الفتح العربي بالنسبة لموقعه في العصر الحالي . وتري بركة الحبش وخليج بني وائل وحل الرصد وأمم المعالم الأخرى .

ويتضح مما ذكره المقرئى أنها سميت ركعة الحبش لأنه كان يوجد بجوارها من الجهة الجنوبية جنان تعرف بالحبش فسبت إليها الركعة .

ويستمد مما ذكره أبو صالح الأرمي في كتاب الديارات أن هذه الجنان عرفت بالحبش لأنها كانت لطائفة من الرهمان الحبش ، يؤيد ذلك ما ذكره المقرئى أيضاً عند الكلام على هذه الركعة حيث قال : « وفي تواريخ الصارى أن الأمير أحمد بن طولون صادر المطربق ميخائيل بطرك اليعاقبة على عشرين ألف دينار وماع الصارى رباع الكنائس بالإسكندرية وأرض الحبش بظاهر مصر » .

ومن تطبيق الحدود التي ذكرها المقرئى لهذه الركعة على موضعها اليوم يتبين أنها كانت تشغل من الأرض مساحة قدرها نحو ١٥٠٠ فدان منها ٢١٣ فداناً وهو مجموع الزمام المررع من أراضي قرية دير الطين ، والداق من ناحية البساتين .

وتحدد هذه المنطقة اليوم من الشمال بسحراء حماة مصر وحمل الرصد الذي يعرف اليوم بحمل اصطبل عمت وأرض قرية أثر الذي في الحد الفاصل بينها وبين دير الطين . ومن العرب : بحس البيل فيا بين قرية دير الطين ومعادى الحيرى . ومن الجموب والشرق ما في أراضي ناحية الساتين التابعة لمركز الجيزة مديرية الجيزة

#### ٧ - منيل الروضة : مركز الجيزة مديرية الجيزة ( عن مذكرات محمد بك رمري )

قرية حديثة أسست في حرية الروضة في العصر العثماني . والجيزة وردت في فواين الدواوين باسم الروضة من ضواحي القاهرة باعتبار أنها من الدواحي ذات الوحدة المالية المقرر على أراضيها الخراج .

وفي تاريخ ( أي دفتر المساحة في عهد محمد علي باشا ) سنة ١٢٢٨ هـ الموافقة سنة ١٨١٣ م ، قيدت أطيان هذه الجزيرة باسم منيل الروضة . ويستمد مما ذكره المقرئى في خطه عند ذكر الروضة أن الروضة هو اسم يطلق على الجزيرة الواقعة في البيل بين مدينة مصر ( مصر القديمة ) وبين مدينة الجيزة . عرفت في أول العصر الإسلامي بالجزيرة وبحيرة المسطاط وحريرة مصر . ولا أشئء فيها المقياس في سنة ٢٤٧ هـ ( ٨٦١ م ) عرفت بجزيرة المقياس ، ثم لما أنشأ فيها أحمد بن طولون الحصن في سنة ٢٦٣ هـ ( ٨٧٦ م ) عرفت بجزيرة الحصن ، ولما قدم المعز لدين الله الفاطمي من بلاد المغرب في سنة ٣٦٢ هـ ( ٩٧٢ م ) اتخذها مقبراً له ولخلعائه من بعده وعرفت من وقتها بروضة مصر .

وصارت الجزيرة مدينة عامرة بالناس لها وال وقاض . وكان يقال في الدواوين : القاهرة ومصر والجيزة .

وقال الكندي وتعرف قديماً بجزيرة الصناعة لأنه كان بها دار الصناعة الخاصة بإسقاء وتعمير السفن والمراكب من سنة ٥٤ هـ إلى سنة ٣٢٣ هـ ( ٦٧٤ - ٩٣٥ م ) .



ووردت في المسالك لابن حوقل باسم الجزيرة وذكرها المقدسي في كتاب أحسن التقاسيم فقال الجزيرة خفيفة الأهل يقع الجامع والمقياس على طرفها عند الجسر مما يلي مصر ( مصر القديمة ) ، وسها بساتين ونخيل ومتنزه أمير المؤمنين عند الخليج ( يعنى سيالة الروضة ) بموضع يسمى المختارة ( وهو سستان محمد بن طغج الأخشيدي وفي الروضة الآن شارع اسمه المختار يقع في موضعه ) .

ولما تكلم على مدينة الجيزة قال ويلي الخليج ( يعنى سيالة الروضة ) العمود ( يعنى مقياس النيل ) تحت الجزيرة عند المختارة ( يعنى سستان ابن طغج الأخشيدي عملاقة المقياس وإلى شماله ) .

وفي سنة ٤٨٨ هـ ( ١٠٩٥ م ) أنشأ الأفضل شاهنشاه بن بدر الجمالي في شمال هذه الجزيرة مكاناً زهواً سماه الروضة ومن ذلك الوقت صارت الجزيرة تعرف بالروضة .

وذكرها الادريسي في رهة المشناق فقال ومن شاء الاحذار ( بطريق النيل ) من مصر ( مصر القديمة ) إلى الأسكندرية خرج من مصر ممحدرًا إلى حرية انقاش وفي نسخ أخرى معها وردب محرفة أيضاً باسم أنقاس وأنقاس والعاس وكلها علط في النقل صوابه حرية المقياس . ثم قال ومنها إلى سانه وإمبانه وهما مدنتان بين شطى النيل كانتا رسم تربية الوحوش فيهما في مدة الأمير صاحب مصر ونقصه به الأمير أحمد بن طولون .

ووردت في الانتصار لابن دقاق باسم الروضة وكانت في رمنه تابعة لمدينة مصر ( مصر القديمة ) ولا تزال تعرف إلى اليوم باسم حرية الروضة ، كما أنها تعرف في دفتر المساحة والمكافاة باسم منيل الروضة . وهي تابعة لمحافظة مصر في أعمال الصبط والصحة والقرعة والمركز الجيزة فيما عدا ذلك .

ويبلغ عدد سكان الروضة ( أى الجزء الواقع إلى جنوب شارع الروضة ) ٥١٠٧ نساً وعدد سكان منيل الروضة ( أى الجزء الواقع إلى شمال شارع الروضة ) ٧٥٠٠ نساً وذلك طبقاً لتعداد سنة ١٩٣٧ . هذا وسنتكلم عن حرية الروضة تتوسع في فصل على حدة من هذا الكتاب لأهميتها .

#### ٨ - الجزيرة قاعدة مديرية الجيزة بالوحة الفلى . ( عن مذكرات محمد بك رمري )

هى من المدن القديمة التى أنشئت وقت فتح العرب لمصر . قال ياقوت في معجم البلدان : الجزيرة في لغة العرب معناها الوادى أى أفضل موضع فيه . والجزيرة بلد على النيل في غربى فسطاط مصر قلاتها . وفي الخطط المقرزية قال : الجزيرة الباحية والجانب والجير جانب الوادى وقد يقال فيه الجزيرة ثم قال والجزيرة اسم لقرية كبيرة جميلة النيان على النيل من جانبه الغربى تجاه مدينة فسطاط مصر . وذكر في كتاب الاسرار أن مدينة الجزيرة هى مدينة إسلامية بنيت في سنة ٢١ هـ ( ٦٤٢ م ) . وورد في أحسن التقاسيم للمقدسى أن الجزيرة مدينة حلف العمود ( يقصد

مقياس النيل) كانت الطريق إليها من الجزيرة على جسر إلى أن قطعه العاطى ، والجادة (أى الطريق) منها إلى الغرب .

فال محمد بك رمزى فى مذكراته :

ذكر أميلينو فى كتابه جغرافية مصر إن اسمها القديم « تيرسيس » وهذا خطأ فإن « تيرسيس » هو الاسم القديم لقرية « ترسا » الواقعة جنوبى الجزيرة وهى من عهد الرومان وأما الجزيرة فهى مدينة إسلامية أنشئت فى سنة ٢١ هـ (٦٤٢ م) كما ذكر سابقاً .

والجزيرة هى قاعدة إقليم الجزيرة من وقت إساء الكور إلى اليوم كما أنها قاعدة مركز الجزيرة من سنة ١٨٨٤ م . ولكثرة سكان مدينة الجزيرة وزيادة الأعمال الإدارية وأعمال الصنط بها صدر قرار فى سنة ١٩٢٥ بمصل مدينة الجزيرة عن مركز الجزيرة وجعلها مأمورية قائمة بذاتها باسم مأمورية بمدر الجزيرة . هذا وسنتكلم عن مدينة الجزيرة ومعالمها الحالية كخامسة فؤاد الأول وسواها فى فصل على حدة لأهميتها .

#### ٩ - ترسا مركز الجزيرة بمديرية الجزيرة ( عن مذكرات محمد بك رمزى )

هى من القرى القديمة . ذكر أميلينو فى جغرافيته قرية باسم تيرسيس وقال إن هذا هو اسم مدينة الجزيرة كما وردت فى كشف الإبراشيات وقال إنها وردت أيضاً فى السلم هكذا : الجزيرة = تيرسيو

قال محمد بك رمزى فى مذكراته : إن ورود اسم الجزيرة مع تيرسيس فى كشف الإبراشيات وفى السلم ليس معناه أن مدينة الجزيرة كانت مدينة قديمة وأن اسمها الرومى هو تيرسيس بل الغرض من ذكر هذين الاسمين معاً هو الدلالة على أن مدينة الجزيرة كانت تابعة لأبراشية تيرسيس كما ورد ذلك فى كتير من أسماء المدن الواردة فى كشف الأبراشيات مع أسماء أسقفياتها . ثم قال : وبالمحت تين لى أن تيرسيس هى قرية ترسا هذه الواقعة على بعد خمسة كيلومترات جنوبى مدينة الجزيرة وقد حرف اسمها من تيرسيس إلى ترسا كما وقع لأغلب القرى المصرية .

وإن ترسا من القرى القديمة التى وجدت من عهد الرومان وأما الجزيرة فهى مدينة عربية أنشأها العرب فى سنة ٢١ هـ (٦٤٢ م) . وردت فى قوانين ابن مائى وفى تحفة الإرشاد وفى التتعة من أعمال الجزيرة .

وورد فى الانتصار ترسا من أعمال الجزيرة قال وهى بلدة قديمة ذكر أن القاسم بن عبيد الله بن الحبجباب عامل هشام بن عبد الملك على خراج مصر عمر هذه البلدة . وأقول إنه يقصد أنه راد فى عمارتها وإصلاح حالتها .

وقد ذكرت ترسا فى عهد الحملة الفرنسية على مصر بقيادة بوناپرت بمناسه هروب إبراهيم بك منها إلى الصعيد

١٠ — البردشين بمركز الجزيرة مديرية الجزيرة (عس مدكرات محمد بك رمري)

هي من القرى القديمة . ورد في تاج العروس بأن اسمها الأصلي بدرش كجعفر والنسبة إليها بدرشي ويقال بدرشين . قرية من أعمال الجزيرة . وفي الانتصار البدرشين أم عيسى قال وهذه البلدة هي مدينة منف وكانت مصر الاقليم .

قال محمد بك رمزي في مدكراته : وأقول إن هذه البلدة تقع في منطقة من مدينة منف القديمة ووردت في قوانين ابن مماتي وفي تحفة الإرشاد وفي التحفة البدرشين من أعمال الجزيرة ووردت في تاريخ الجبرتي باسم أمانة البدرشين (ص ١٠٠ ج ١)

وأم عيسى المنسوب إليها البدرشين في الانتصار هي قرية أخرى كانت محاورة للبدرشين ووردت في قوانين ابن مماتي وفي تحفة الإرشاد ضمن أعمال الجزيرة ثم أضيفت مساكها وأرضها إلى البدرشين وذلك اختفى اسمها .

١١ — ميت رهينه بمركز العياط مديرية الجزيرة (عس مدكرات محمد بك رمري)

هي من القرى القديمة اسمها الأصلي منية رهينه ووردت في قوانين ابن مماتي وفي تحفة الإرشاد وفي التحفة من أعمال الجزيرة ثم حُرف اسمها من منية إلى ميت فوردت بها في تاريخ (أي دفتر المساحة في عهد محمد علي ناسا) سنة ١٢٢٨ هـ الموافقة سنة ١٨١٣ م .

وذكر جوتبيه في قاموسه كلمة « مات رهنت » وقال إن هذه الكلمة تطلق على طريق الكباش أمام معبد فتاح بمدينة منف ثم قال وقد سب الأستاذ سديجيلرج كلمة « مات رهنت » إلى قرية ميت رهينه هذه التي هي في مكان مدينة منف . وأنا أقول : إن جميع الظواهر تدل على صحة هذا التفسير .

ووردت في تاريخ مصر للجبرتي محرفة باسم مائة رهينه من الجزيرة (ص ١٠٠ ج ١)

١٢ — سفاره بمركز العياط مديرية الجزيرة (عس مدكرات محمد بك رمري)

هي من النواحي القديمة ، وردت في قوانين ابن مماتي سقاره من أعمال الجزيرة ، وفي التحفة أرض السدر قال وهي سقاره من حقوق أبو صير السدر من الأعمال المذكورة وهي تجاور أبو صير ، ووردت في التحفة ناحية أخرى باسم سقاره من الأعمال الجيرية كذلك وقال إنها من صفقة طموه (طموه) وهذه قد اندثرت وتورع زمامها على ناحيتي منيل شيجه وأبو المرس .

وذكر جوتبيه في قاموسه قرية باسم « ساهوره » وقال إنها سقاره التي في منطقة أبو صير بالجيزة ثم ذكر في موضع آخر ناحية باسم « ساحت » وقال إنها مدينة بقسم منفيس ولم يرجعها إلى ما يقابلها من القرى الحالية .

قال محمد بك رمزي في مذكراته : ومن دراستي لتكوين أسماء المدن والقرى أرجح أن « ساحت » هو اسم سقارة المصرية ، وأن « ساهورة » هو اسمها العبري ومن هذين الاسمين أتى اسمها العربي سقارة .  
وأنا أقول : إن اسم بلدة سقاره مشتق من إسم الإله « سَقَر » وهو إله جبابة منف وكان يمثل على شكل إنسان يحمل رأس صقر ويعد إلهًا للعوتي ، وقد أطلق اسمه على المنطقة أو الجبابة التي كان يسيطر عليها والتي كانت تعتبر في نظر المصريين الطريق المقدس الذي يؤدي إلى الآخرة . ويقع قرية سقارة في حدود هذه المنطقة .

### ١٣ — أبو صير ممر كرك الحيرة بمديرية الحيرة ( عن مذكرات محمد بك رمزي )

هي من القرى القديمة ، وردت في معجم البلدان بوزير السدر لبلدة من كورة الحيرة ، وفي قوانين اس ممتاني بوزير رحب وهي بوزير السدر ، وفي تحفة الارصاد بوزير رحب وهي بوزير الله ، وفي النجعة أبو صير السدر من أعمال الجبزية ، وفي تاريخ مصر للجبرتي ورد العجر محرفاً باسم أبو صير الصدر ( ص ١٠٠ ح ١ ) والصواب أبو صير السدر وهو شجر السق فاستحدثت به . وفي تاريخ ( أي دفتر المساحة في عهد محمد علي باشا ) سنة ١٢٢٨ هـ الموافقة سنة ١٨١٣ باسمها الحالي المحصر .

وأنا أقول : إن هذا الاسم مشتق من إسم الإله « نوريريس » القديم وهو إدماج لاسم الإله أوريريس مع اسم العجل أيس . وكان هذا الاسم يطلق على جميع القرى التي كان لها معابد لهذا الإله فسميت نورير ومعناها معبد الإله نوريريس ثم حرف الاسم إلى أبو صير .

### ١٤ — أبو الفرس ممر كرك الحيرة بمديرية الحيرة ( عن مذكرات محمد بك رمزي )

هي من القرى القديمة ، ذكرها أميليمو في حفرائته باسم « نوتروس » وهو اسمها الأصلي ، ووردت في قوانين ابن ممتاني وفي تحفة الإرشاد بوالفرس من أعمال الحيرة ، وفي النجعة باسمها الحالي .

### ١٥ — دهشور ممر كرك العياط بمديرية الحيرة ( عن مذكرات محمد بك رمزي )

هي من القرى القديمة إسمها القديم « أقطوس » ذكرها استرابون في حفرائته وقال أنها واقعة في جنوب منف على الجانب الليبي أي الحاور للجبل العربي . وذكرها أميليمو في حفرائته باسم « أقطون » .

قال محمد بك رمزي في مذكراته . وبالنحت تبين لي أن « أقطوس » هو الإسم الرومي لقرية دهشور هذه . ذكرها الأدريسي في زهرة المشتاق دهشور عند الكلام على إهرامات الحيرة . ووردت في معجم البلدان بأنها قرية كبيرة من أعمال مصر على النيل من الجبزية . وفي قوانين ابن ممتاني وفي تحفة الإرشاد وفي النجعة دهشور من أعمال الجبزية .

وذكر محمد بك النجاري في قاموسه Acanthe وأمامها دهشور قرية بمصر والنسبة اليها Acanthien دهشوري .

١٦ - أوسيم مركز امبابه بمديرية الجيزة ( عن مذكرات محمد بك رمري )

هى من المدن القديمة ذكرها جوتنيه فى قاموسه فقال إن اسمها المصرى الدينى « أريت » والمبنى « سخم » والقبلى « أوشم » ومنه اسمها العربى « أوسيم » والرومى « ليتوبوليس » . قال وهى قاعدة القسم الثانى بالوجه البحرى . وذكرها إسماً آخر وهو « بوشيم » أى زيادة حرف « ب » وهو علامة للمكانية لاسم القرية . ويلاحظ هنا أن أوسيم اعتبرت بالوجه البحرى لأن رأس الدلاكان فى هذا العصر إلى جنوب موقع القاهرة كما سترى ذلك فيما بعد .

وذكرها أميليمو فى جغرافيته فقال إن اسمها القبطى (Bouschim) .

ووردت أيضاً فى كتب القط باسم Bouschêm و Ouschêm و Schem و Wasim و Ousim ، وهو اسمها الحالى . واسمها العربى القديم وسيم وردت به فى كتاب المسالك لامن خرداذبه ، وفى كتاب البلدان لليعقوبى ضمن كور مصر ، ثم وردت به أيضاً فى معجم البلدان فقال وسيم كورة مصر فى الضفة الغربية من النيل دون الجيزة وعلى بعد ثلاثة فراسخ منها ، ثم وردت فى تحفة الإرتداد أوسيم وهو لفظها على لسان العامة . وقال فى الانتصار وهى أم الكورة أى قاعدتها ، وفى السحفة أوسيم من الأعمال الجيزية وفى الخطط التوفيقية وسيم وهو اسمها القديم .

وكانت أوسيم قاعدة قسم أول حيرو ويعرف بقسم أوسيم لوجود مقره بها ثم نقل منها ديوان المركز والمصالح الأخرى إلى امبابه لموقعها على السكة الحديدية فى سنة ١٨٨٤ على أن يبقى باسم مركز أوسيم . وفى سنة ١٨٩٦ صدر قرار بتسميته مركز امبابه لوجوده بها .

وورد فى الخطط التوفيقية عند ذكر وسيم أن اليونان كانت تسميها « أقطوس » أو « أنطه » أو « أنطون » قال محمد بك رمري : إن أقطوس (Acanthus) ذكرها أسترابون فى جغرافيته وقال إنها واقعة جنوبى منفيس على الجانب اللىبى أى بحوار حاجر الجبل واللمحت تبين أن « أقطوس » هى القرية التى تعرف اليوم باسم « دهشور » مركز العياط وليست أوسيم .

١٧ - أمبابه : قاعدة مركز أمبابه بمديرية الجيزة ( عن مذكرات محمد بك رمري )

وردت فى زهرة المشتاق للادريسى باسم « نابه » ثم حدث أن قسمت هذه البلدة إلى خمس نواح : وهى منية تاج الدولة التى تعرف اليوم باسم تاج الدول ، ومنية كرداك التى تعرف اليوم باسم ميت كردك ، ومنية أو على التى تعرف اليوم باسم كهر الشوام ، وكهر الشيخ إسماعيل ، وجيزة أمبابه .

وهذه النواحى مدرجة فى جدول أسماء البلاد الحالية باسمائها المذكورة . كل ناحية قائمة بذاتها إلا أنه بسبب تجاوزها فى السكن لا يزال يطلق على مجموعها اسم « امبابه » وإليها ينسب مركز امبابه أحد مراكز مديرية الجيزة .

١٨ — مذبوبة : بمركز أمبابة بمديرية الجيزة ( عن مذكرات محمد بك رمى )

و يقال لها أنبوبة فهذه تعرف اليوم باسم أمبوبة وقد أضيفت إلى ناحيتي وراق الحضر وميت النصارى وأصبح يتكون من هذه النواحي الثلاث قرية واحدة مشتركة في الزمام والإدارة باسم « وراق الحضر وأمبوبة وميت النصارى » بمركز أمبابة بمديرية الجيزة .

١٩ — المطرية : بمأمورية صواحي مصر بمديرية القليوبية . ( عن مذكرات محمد بك رمى )

هى من القرى المصرية القديمة وردت في معجم البلدان لياقوت حيث قال : إنها من قرى مصر و بأرضها يزرع شجر البلسان يستخرج منه نوع من الدهن الطى ، ووردت المطرية في كتاب التحفة السنية لأن الجيعان نأنها من مصر ، وفي الخطط المفرزية باسم منية مطر .

قال محمد بك رمى في تعليقاته على كتاب المجوم الزاهرة ( ص ٢٦٨ ج ٦ ) .

إن المطرية هذه لا تزال موجودة في الضواحي الشمالية الشرقية لمدينة القاهرة ، و بها محطة للسكة الحديدية الموصلة بين محطة كوبرى الليمون وبين قرية الراج . وكان بأراضي ناحية المطرية مدينة عين شمس القديمة التى تسمى بالمصرى « آن » أو « رع » أى الشمس ، و بالعبرى « أون » و يقال لها « عون » و بالرومى « هليو نوليس » أى مدينة الشمس . وقد اندثرت المدينة ولم يبق من آثارها إلا إحدى المستلن اللتين كان أقامهما على الباب الكبير لمعد « رع » الملك سيدوسرت الأول أحد ملوك الأسرة الثانية عشرة الفرعونية . وأما المسلة الثانية فقد سقطت سنة ١١٩٠ م .

واليوم يطلق اسم عين شمس على محطة عين شمس وعلى المساكن المحاورة لها الواقعة على السكة الحديدية في شمال محطة المطرية .

كما يطلق اسم « هليو نوليس » على المدينة الجديدة التى أُنشئت في سنة ١٩٠٦ بالصحراء الشمالية الشرقية لمدينة القاهرة وهى المعروفة « بمصر الجديدة »

و يوجد بأراضي المطرية بستان قديم يعرف ببستان البلم به شجرة وبثر يرعون أهمها من آثار السيدة مريم العذراء عند مرورها بأرض مصر مع ولدها عيسى عليه السلام . ولا تزال هذه الشجرة موجوده إلى اليوم . وتعرف بشجرة العذراء ، يعظمها النصارى ويقصدونها للتبرك بها .

وأقول : أنى تكلمت عن هذا الموضوع بالأسهاب الكافى في كتاب « منطقة قنال السويس » بالصل الحادى عشر صفحة ١٠٣ و ١٠٤ فارجع إليه لزيادة الايضاح .

هذا أما مدينة عين شمس القديمة وضاحية مصر الجديدة الحالية فسنتكلم عهما بأسهاب في فصل خاص للأهمية .

٢٠ — أم ودين ( عن مذكرات محمد بك رمزي )

هي من القرى المصرية القديمة لها ذكر في فتح العرب لمصر . ولما تكلم المقرئ في خططه على المقس ( ص ١٢١ ج ٢ ) قال أن المقس قديم وكان في الجاهلية قرية تعرف بأمر دين وهي الآن أي في زمنه محله بظاهر القاهرة في بر الخليج الغربى على ساحل النيل حيث كانت واقعة عليه وقت إنشاء القاهرة ثم قال وأنشأ الإمام المعز لدين الله أنوتم معد في المقس الصناعة وبه أيضاً أنشأ الإمام الحاكم بأمر الله أبو على منصور جامع المقس . وقال القاضى أبو عبد الله القضاعى المقس كانت ضيعة تعرف بأمر دين وإنما سميت المقس لأن العاشر وهو صاحب المكس كان يقعد بها لأخذ المكس ففيل لها المكس ثم قلبت الكاف ففيل لها المقس

والمكس في اللغة الجبابة مكسه يمكسه مكساً . والمكس دراهم كانت تؤخذ من بائع السلع في الأسواق ثم صارت تؤخذ على الوارد إلى المدن من أنواع المأكولات وغيرها . وقال ابن عبد الظاهر في كتاب خطط القاهرة وسمعت من يقول أن المقس هو المقسم قيل لأن قسمه العنائم عند الفتوح كانت به .

قال محمد بك رمزي : وما ذكره ندين أن أم دين والمكس والمقس والمقسم كلها أسماء مترادفة لقرية كانت واقعة على شاطئ النيل وقت أن كان النيل يجري في عهد الدولة العاطمية في المكان الذى يمر فيه اليوم شارع عماد الدين ثم شارع الملكة نازلى من الهابة البحرية لشارع عماد الدين ثم ميدان محطة مصر ثم شارع غره إلى فم الترعة الاسماعيلية . وقرية أم دين يسميها الروم « تندونياس » Tendunyas . وبالبحث عن المكان الذى كانت فيه هذه القرية وقت فتح العرب لمصر تبين لى أنها كانت تسغل المنطقة التى تحد اليوم من الغرب : بميدان باب الحديد فشارع للملكة نازلى فشارع عماد الدين . ومن الجنوب : بشارع قنطرة الدكة وشارع القبيلة . ومن الشرق : بشارع الكنيسة المرقسية ( الدرب الواسع سابقاً ) وسكة تق التعبان وحارة الحدره . ومن الشمال : بشارع بين الحارات إلى أن ينتهى الحد بباب الحديد .

ويدخل في هذه المنطقة القسم البحرى من شارع إبراهيم باشا وفيه جامع أولاد عنان وهو في مكان الجامع الذى أنشأه في المقس الحاكم بأمر الله أبو منصور على في سنة ٣٩٣ هـ باسم الجامع الأنور . وقال له جامع المقس أو جامع المقسى أو جامع باب البحر .

لا يدخل في حدود قرية أم دين شارع كامل ( الذى كان جزءاً من شارع إبراهيم باشا ) ولا حديقة الأزبكية لأن قرية أم دين كانت واقعة على شاطئ النيل في أرض ذات منسوب مرتفع لا تغمره مياه النيل وقت الفيضان . وأما شارع كامل وحديقة الأزبكية فأرضهما منحطة عن منسوب أرض سكن أم دين وكان في موضعهما

أراض رراعية يغمرها ماء النيل سنوياً وكان يبخلف فيها بعد الفيضان مركبة كانت تعرف ببركة الأزبكية . وإلى هذه البركة ينسب شارع وجه البركة الذى يرى كل من مر فيه أنه أوطى من منسوب شارع القميلة والحدارات المتفرعة بينه وبين شارع وجه البركة . وعادة تكون المساكن فى الأراضى المرتفعة وليست بأرض البرك كما يظهر من تحديدنا لهذه القرية . اهـ .

وأنا أقول : إن جامع أولاد عمان أصله كنيسة قديمة باسم مارى جرجس كانت قائمة على شاطئ النيل قبل الفتح العربى زمن طول بل . وفى زمن الحاكم بأمر الله الفاطمى هدمت هذه الكنيسة بأمر الحاكم ثم حددت بأمر آخر أصدره قبل موته وحولت إلى جامع . . ولذا يزوره المصارى والمسلمون على السواء لعاية الآن فى يوم الجمعة مساءً من كل أسبوع تتركها .

قال الأستاذ جرجس فيلوناؤوس عوض صاحب الحملة القبطية عد كلامه على الكنائس والديورة فى الملحق ( د ) بدليل المتحف القبطى ( ص ٢١١ ج ٢ ) ما يأتى :

من المعلوم أنه قد هدمت كنائس حمة فى أيام الحاكم بأمر الله الفاطمى ثم حدد بعضها بعدئذ بسجل أصدره قبل موته . وقد ترك لما الشيخ المؤمن أبو المكارم سعد الله بن جرجس مسعود الذى توفى بعد سنة ١٢٠٩ م كتاباً خاصاً بالكنائس والديورة التى كانت قائمة فى القرن الثانى عشر ضاع منه ما صاع ونقى منه مائة ورقة خاصة بالوحه الحجرى . يليه جزء خاص ببعض كنائس بلاد آسيا وأوروبا والقدس وسوريا وإطاكية والقسطنطينية وملخص تاريخ الشابتى فى ثلاث وتسعين ورقة، وثلاث ورقات خاصة بعجائب الدنيا السبع وبعض عجائب أخرى وكرامى الاسقييات .

وقد أخذ قاسليب جزءاً من هذا الكتاب لما رار الديار المصرية فى سنة ١٦٧٤م أودعه المكتبة الأهلية بباريس تحت رقم ٣٠٧ نسب لأننى صالح الأرمى وطبع فى أكسبورده بالعربية والإنجليزية فى سنتى ١٨٩٤ و ١٨٩٥ م وترجمة إفيتس بمحاش من العلامة بتلر .

ويصم هذا الجزء كنائس وديورة الوحه القبطى وبعض بلاد أفريقيا وآسيا وقد نجا ممتعاً للقسم الأول الموحود فى حيارتنا .

ويظهر أنه نسب إلى أنى صالح الأرمى لذكر اسمه بالورقة الأولى وهى تعير الخط الأسمى وفيها خطأ وقد استخرجنا من هذين الجزئين حدوداً يتصم الكنائس والديورة إلى سنة ١٢٠٠ م مع العلم أن ههما السوء الخط نقصاً كبيراً لفقدان عدة أوراق مهمما .

ثم قال بمقاسبة الكلام عن كنائس مصر القاهرة وضواحيها ( ص ٢١٤ ) : بيعة جرجس ( فى مكاتها جامع أولاد عنان ) اهـ .

ويتضح من هذا ومن مراجع أخرى أن جامع أولاد عنان يقوم اليوم مكان كنيسة مارى جرجس القديمة .



## الفصل الثامن عشر

### تنقلات العواصم المصرية القديمة في منطقة القاهرة

تقدمت العواصم تبعاً لتطورات النهر :

مما يلمت النظر في دراسة العواصم المصرية القديمة التي نشأت عند رأس الدلتا منذ عهد « منف » إلى الآن ، أن تنقلات هذه العواصم كانت حاصمة للعوامل الطبيعية الخاصة بتطورات نهر النيل في المنطقة التي تعرف الآن باسم منطقة القاهرة .

ويمكنما حسب نظام القوانين الطبيعية لتكوين الأهرار أن نتتبع تطورات نهر النيل ومحاولاته المستمرة في تنظيم مجراه بهذه المنطقة . وتنحصر هذه المحاولات فيما يلي :

أولاً : — ينقل مجرى النيل من الشرق إلى الغرب .

ثانياً : — ينقل رأس الدلتا من الجنوب إلى الشمال .

ويدهى أن هذه المحاولات ترجع إلى زمن متوغل في القدم .

ويدهى أيضاً أن تطورات العواصم المصرية التي قامت عند رأس الدلتا منذ أقدم العصور التاريخية المعروفة ترتبط بهذه المحاولات ارتباطاً وثيقاً .

فإلى الحركة الأولى أى تنقل مجرى النيل من الشرق إلى الغرب يرجع السبب في نقل العواصم المصرية من الضفة الغربية إلى الضفة الشرقية للنهر . فمنه متلاً كانت على الضفة النيل العربية ولكن مصر والفسطاط والعسكر والقطائع والقاهرة أقيمت على الضفة الشرقية للنهر .

وإلى الحركة الثانية أى تنقل رأس الدلتا من الجنوب إلى الشمال ترجع حركة تنقل العواصم المصرية من الجنوب إلى الشمال أيضاً . فإذا كانت مدينة منف أقيمت في العصر العرعى في موقعها المعروف عند المدرستين وميت رهيمه فذلك لأن رأس الدلتا أى نقطة تقابل الوجه القبلى بالوجه البحرى كانت إلى جنوب هذا الموقع . كما أن هذا المكان كان ملتقى الطرق الذى اعتاد الليبيون الهجوم على وادى النيل منه فأقيمت فيه أولاً قلعة لحماية الطريق من جهة ، وللتحكم في مدن الوجه البحرى المبوحة حديثاً من جهة ثانية .

وإذا كانت العواصم المصرية التالية التي أقيمت عند رأس الدلتا مثل مدينة مصر ومدينة الفسطاط ومدينة العسكر ومدينة القطائع وأخيراً مدينة القاهرة وقعت إلى شمال موقع منف فذلك لأن رأس الدلتا كانت تنقل من الجنوب إلى الشمال .

وكانت الفكرة عند انتخاب موقع العاصمة الجديدة أن تكون دائماً عند رأس الدلتا .  
وإذا كان لا يوجد بمجرى النيل الحالى فى المسافة الواقعة بين حلوان جنوباً ودير الطين شمالاً جزائر متسعة  
يستشهد بوجودها على تفرع النيل قديماً من هذه النقطة ( وذلك فيما عدا حريرة البدرشين ) فهذا نتيجة اتصال  
الجزائر القديمة بالشاطئ كما هو معروف .

على أنه لدينا ما يثبت أن رأس الدلتا فى العصر الفرعوى كانت إلى جنوب مدينة منف وأن حلوان وينابيعها  
المعدنية كانت أولاً على شاطئ النيل العربى ثم لما تحول مجرى النهر الأصلى ، الذى كان يجرى تحت سمح الجبل  
الشرقى ، نحو الغرب ، بسبب تراكم رواسب الوديان فيه ، دارت المياه حول منطقة حلوان الصخرية الصلبة وحمزت  
محارها إلى الجهة الغربية منها .

ومن الأدلة التى تثبت أن رأس الدلتا فى عهد مينا كانت إلى جنوب مدينة منف ، ما نلاحظه الآن من  
الظواهر الطبيعية التى تدل على أن الهركان يتفرع عند قناطر قسيشة الحالية بمركز الواسطى بمديرية بى سوف .  
ذكر هيرودوت أن الفرع الأكبر للنيل كان يمر بجوار صحراء ليبيا .

ولا يزال المجرى الأصلى للهر ظاهرراً للآن فى بحر الليسى المار بمحارة هذه الصحراء والذى كان مستعملاً  
فى رى حياض مديرية الجيزة إلى عهد قريب . وفى هذا البحر عند قناطر قسيشة المذكورة أعلاه .

ومن المعروف أن لفظة « بحر » لا تزال تطلق للآن على مجارى المياه التى كانت فى الأصل من فروع النيل القديم  
مثال ذلك بحر يوسف وبحر شبين والبحر الصغير وبحر تيره الخ . . . فبحر الليسى إذن عبارة عن فرع قديم كان  
يخرج من النيل عند موقع قناطر قسيشة الحالية . ومعنى ذلك أن رأس الدلتا كانت تقع هناك أعنى إلى جنوب منف .  
وهناك أدلة أخرى تثبت أيضاً أن رأس الدلتا فى العصر الفرعوى كان إلى جنوب مدسة منف منها ما نلاحظه  
من حصص القوائم التى حملها الزراعة مقفوشة على جدران المعابد والمقابر أو مدونة على أوراق البردى ومنها أسماء  
مقاطعات الوجه البحرى وأسماء مقاطعات الوجه القبلى . فمقاطعتى منف وأوسيم تدخلان ضمن مقاطعات الوجه  
البحرى ، وهذا لا يأتى إلا إذا كانت رأس الدلتا إلى جنوب منف .

وما يلاحظ أيضاً أن مقاطعة منف انتقلت فى قوائم المقاطعات ، إبان العصر اليونانى ، من قائمة مقاطعات  
الوجه البحرى إلى قائمة مقاطعات الوجه القبلى ، وبعد ذلك انتقلت أيضاً مقاطعة أوسيم من قائمة الوجه البحرى إلى  
قائمة الوجه القبلى ، فهذه من الدلائل التى تثبت أن رأس الدلتا انتقلت من جنوب هذه المقاطعات إلى شمالها  
فى العصور المتتالية .

وإذا كان كشف الأروشيات القبطية القديمة يعد إطفيح ( بمركز الصف الآن ) ودلاص ( بمركز الواسطى  
الآن ) أول مدينتين فى الوجه القبلى إلى جنوب رأس الدلتا فلم يكن هذا الوضع فى العصر القبطى إلا تذكراً  
للحالة التى كانت فى العصور السابقة .

ولا بد لنا الآن من بيان مقاطعات الوجه البحرى ومقاطعات الوجه القبلى فى العصر الفرعوى ثم بيان الأروشيات  
القبطية القديمة والحديثة فى كل من الوجهين البحرى والقبلى إثباتاً لما سبق ذكره .

كشف بديان مقاطعات الوجه البحرى فى العصر الفرعونى وعددها ٢٠ مقاطعة وهى :

رقم مقاطعة	شعار المقاطعة (مصرى)	معنى شعار المقاطعة	آلهة المقاطعة	الاسم المصرى لمعاصرة المقاطعة	الاسم اليونانى للمقاطعة	الاسم الحالى لوقع المعاصرة
١	إب - حر	القلعة البيضاء .	{ أبس ، فتح ، سمحت ، مهرتم ، سقر ( إله الحانة )	إب - حر ، ثم من - فر	مفيس ... ..	الدرشين وميت رهبة
٢	دواو ...	المعد .. ..	الصقر المحطط ... ..	{ اسمها الذى سحم واسمها الذى أوشين . ...	ليتوبوليس ... ..	أوسيم
٣	إمس (العرب)	ريشة نعام ...	{ أمتى إلهة العرب وعلى رأسها ريشة ... ..	مخدنى ... ..	هرموبوليس برما ..	دمهور
٤	سابى شما .	سهما الطوب ..	بيت ... ..	ركا ... ..	برورويتس . ...	بالقرب من موف ؟
٥	سانى مع	سهما الشمال ...	بيت ... ..	ساو ... ..	سايس ... ..	صالحمر
٦	كا حاست	ثور الصحراء ..	رع وآمون رع .	بوتو ... ..	فراحويس . أكسويوس	{ أظلو ( تل الفراعين ) { تل سعا بمركز كفرالك
٧	بهر أمتى .	الحطاف المرنى	{ ح إله الحمل والثالث أورير وأريس وحور الطفل ... ..	{ رحاب أمتى ومعناه بيت الإله حاسيد العرب	ميتليس ... ..	فوه
٨	بهر إمانى .	الحطاف الشرقى	آتوم ... ..	ر-آتوم أو تكواو فيثوم	{ تاموس ، بتسوم ، { هيرون بوليس	{ التسل الكبير ثم ، { المسحوطة بحوار الاسماعية
٩	عبرى .	الحامى ..	عزنى ، أورير ...	{ ر-أورير - ب-رد { ومعناه بيت أورير سيدرد	بوريريس ... ..	أو صير لما قرب ستمود
١٠	كم ور ...	الثور الأسود العظيم	حور حتى حت ... ..	{ حت - نا - حرى - إب { ومعناه قصر الأقليم الأوسط	أرييس ... ..	تل أترب بحوار بها
١١	كا حسب ..	ثور حسب .	حور مرقى ... ..	حست ... ..	فارنوتس ... ..	{ شدون ثم هريبط بحر { كفر صقر
١٢	—	محل سقر ..	أحمور ، إريس ...	رنا تتر ... ..	سدوتس ، إاريوم	سمود
١٣	حكا عر .	العمود ...	{ الفكس ، الثور مميس ، { آتوم ، رع والناسوع	{ أون ثم ر - رع ... { رنا ت مع مست ثم محدث	هلبوليس ... ..	عين شمس ( تل الحصن
١٤	حت إمانى	نهاية الشرق	الصقر حور .	{ تحت ومعناه هيكمل الوجه الحرى للاله حور ...	نايس ... ..	صان الحجر
١٥	مخوت .	أو قردان	الاله مخوت ... ..	ر - مخوت ... ..	هرموبوليس برما ..	تل النافوس مركز المصو
١٦	—	الدرويل ...	التيس «حوم» ثم «أورر»	{ ر - نا - ب - رد { ومعناه بيت روح سيدرد	منديس ... ..	تل الرنع ( نعى الأمديد
١٧	بجدنى	معد حور ...	{ «أوبويس» ثم «حور» { «أمون رع» ...	{ بجد ثم ر-ليو-إن-إس { ومعناه بيت حرية آمون	{ ديوسبوليس برما { ( السقى ) ... ..	{ تل اللامان ساحية ك { التزعة القديمة بمركز شرا
١٨	إموجنى ...	الطفل الملوكى العلوى	الاله « ناست » القطة	بوناست .	بونسطس ... ..	تل بسطا بحوار الرقاريق
١٩	إموجو ...	الطفل الملوكى السفلى	وريت ، بوات ، حور الطفل	إمت ثم بوتو ... ..	بوتو ... ..	تل فرعون بحوار فاقوم
٢٠	عجم .	صقر محط على سرير	حور سيد ... ..	ر سيد ... ..	العرب ... ..	صنط الحمة

بلاحد أن مقاطعتى منف وأوسيم بدخلان ضمن مقاطعات الوجه البحرى وهذا يدل على أن رأس الدلتا فى هذا العصر كانت إلى جنوب مدينة منف



كشف بديان مقاطعات الوجه القبلى فى العصر الفرعونى وعددها ٢٢ مقاطعة وبيانها كالآتى :

رقم المقاطعة	شعار المقاطعة (مصرى)	معنى شعار المقاطعة	آلهة المقاطعة	الاسم المصرى لعاصمة المقاطعة	الاسم اليونانى للمقاطعة	الاسم الحالى لموقع العاصمة
١	تاسنت ...	أرض الآلهة «ست»	{ حسوم . ست عوقت . ست }	آو مدينة العيله ..	العتين . ...	حريرة أسوان
٢	ونس حر	عرش حور ..	حور .	ربان تخذت ، مسدت هيكال الوجه القبلى للأصفر	أولو بوبوليس ..	أدفو
٣	نحس .	ريشتان .	نحت . حور . بيت	العاصمة الدينية نح العاصمة المدنية نحس مابوبت	النياسوليس .. هراكسوليس	{ نيجات : الكناز بالقرب من المحاميد مركز أدفو . نحس : الكوم الأحمر (أوبيت : إيسا )
٤	واس ..	الصوخلان عليه ريشة	{ متهو . آموب رع موت . حسو . }	برمتو . واست مدينة الصوخلان وتسمى بت آمون . مدينة آمون (طيه)	الاثونبوليس . هرمتس ديوسوليس عسا .	أرمت . الأقصر والكرك
٥	نتروى .	الصقرا .	{ مين حور . لارس ست . بوتي }	حنتيو (ملد رحال القوايل)	قتوس . أموس . فقط	فقط
٦	زام .	{ النمساح وعلى رأسه ريشة }	حتحور . حور تخذتى . لمشى .	تا مابوبت تترت (عمود الآلهة)	ناتيريس ..	دندره
٧	سمشت	{ رأس بقرة ثم شحيحة }	نعتس . ححور	حت ..	ديوسوليس برها ...	بلدة هو مركز مع حمادى
٨	تا ور ثم آب	الأرض العظيمة	{ حت - أمتى ، أوررى الحياة على شكل دثب }	ننى وفى الحياة أدو .	أبدوس .	المرأة المدفونة مركز الليسا
٩	حم .	{ صاعقة الآلهة «مين» والريشة }	مين .	آبو .	نابوليس ...	إجيم
١٠	وربت	نعمان على رأسه ريشة	البقرة «حتحور»	رنتى . رواربت	أفروديتو بوليس ...	بلدة العالين مركز أبونيج أوكوم إشقوا «طما
١١	ست ...	{ حيوان الآلهة سب أوفى رأسه سكين }	ست . الكنش «حوم»	شاس حنب	هيسيليس ...	شطب «أسيوط
١٢	«روحف»	حل الثعالب	حور ننتى . ميتيت	ر حر ننتى	هراكسوليس . أبنيوبوليس	فاو الكبرى «طما
١٣	آنف حنت	شجرة العظم العليا	وبوات ..	ساوى .	ليكوولس ..	أسيوط
١٤	آنف نحوت	شجرة العظم السفلى	حتحور .	حسا .	كوساى ...	القوصية «مفلوط
١٥	ون ...	الأثر البرى	نحوت .	وت . حمو .	هرمونوليس عسا ...	الأشموين «ملوى
١٦	ماحر ...	{ المنها الأيسر يحمل الصقور فوق ظهره }	«حور» قاهر الميا .	حسو .	هيبس ...	راوية الأموات «الميا
١٧	أوبيس ...	الذئب على ظهره ريشة	أوبيس . حور	{ كاسا . حت بيسوت أ (قصر ملك الوجه القبلى)	كيبوليس . سيبوليس	«بى مرار
١٨	سا ..	صقر محاق	حور ...	{ سسا . حت دو (قصر العكس)	هوبوس ..	الحية «العش
١٩	وانو	الصوخلان	{ ست . ادو شندس (الصورة الفحة)	وات سب مرى . برمرد	أوكسيريكيوس ...	الهسا «بى مرار
٢٠	نمرت حنت	{ شجرة النجيل أو الزمان العليا }	الكنش «حرفش»	{ حان بيسوت (ملد طفل الملك)	هراكليوبوليس عسا	إهاسية المدينة «بى سويب
٢١	نمرت نحوت	{ شجرة النجيل أو الزمان السفلى }	{ «حور» والكنش «حوم» حتحور . لارس ... }	{ شدت . برشدت (بيت النمساح)	كروكوديلوبوليس	الفيوم
٢٢	دمات .	السكية .	...	رحمت (بت البقرة حمت)	أفروديتو بوليس الشمالية	أطفيح «الصف

ويلاحظ أن أطفيح معتبرة أول مدينة فى الوجه القبلى وهذا يدل على أن رأس الدلتا كانت إلى شمالها مباشرة .



### الأبروشيات القبطية قديماً وحديثاً :

أبروشية لفظ قبطى معناه مطراية أى المدينة التى بها مقر المطران ، وهى تعادل لفظ مركز فى التقسيم الحالى للقطر المصرى . وإليك الآن ما نعرفه عن الأبروشيات القبطية قديماً وحديثاً .  
كان عدد هذه الأبروشيات فى العصر القبطى حوالى المائة والستين لم يبق منها سوى ثلاثة وعشرين ما بين بطيركية ومطراية وأسقفية .

ونظراً لما لحق الأسماء القبطية أو اليونانية لهذه الأبروشيات من تغيير وتبدل ثم نظراً لاندثار بعض المدن المذكورة فى كشف الأبروشيات ، يبدو من الصعب جداً الاستدلال على مواقعها الآن .  
ولكن بالرجوع إلى : (١) تاريخ الجمع الأفسسى بالصعيدية . (٢) جداول كراسى الأسقفيات فى نسخ مخطوطة عتيقة نقل عنها قاسليوب وجمعها نارثى فى قاموسه القبطى . (٣) كتاب السلم الكبير لابن كبر العلامة القبطى . (٤) جداول وجدت فى دار الكتب الأهلية بباريس . (٥) كتاب أبى المكارم سعد الله بن جرجس بن مسعود . (٦) تاريخ الطاركة . (٧) داراسى المؤرخ الكنسى بالإفريقية . (٨) كتب تكريس الميرون . (٩) أميلينو فى جغرافية المدن القبطية . أمكن الأستاذ الكبير جرجس فيلوناؤس عوض وضع قائمة بأسماء الأبروشيات القبطية القديمة والاستدلال على مواقعها الحالية ونشره فى دليل المتحف القبطى ونحن نقبس منه ما يأتى :

### أبروشيات الوجه البحرى : (مرتبة حسب مواقعها فى المحافظات والمديريات الحالية) .

- ١ — أروشية القاهرة وهى الآن مركز بطيرك الديار المصرية والحبشة والنوبة والخمس مدن الغربية .
- ٢ — « دانيلون وتسمى أيضاً أبروشية مصر وتطلق على مصر العتيقة جنوبى القاهرة (الفسطاط و بابليون) .
- ٣ — « أون وهى عين شمس القديمة وقد اندثرت ولا تزال أطلالها بجوار المطرية من ضواحي القاهرة .
- ٤ — « الحندق : والحندق بلدة قديمة كانت تقع فى المكان الموجود به الآن دير أنبارويس وكنيسة بطرس على ناشا بشارع المسكة نارلى وتمتد إلى المكان الموحود به الآن دير المللك المجرى بشارع الملك بالقاهرة .
- ٥ — « رقوقده وهى قرية قديمة مكانها الآن منطقة عمود السوارى بالاسكندرية .
- ٦ — « قابوب ومكانها الآن أبو قير من ضواحي الاسكندرية .
- ٧ — « الفرما ( بيلوز ) ومكانها الآن تل الفرما على بعد ٣٥ كم إلى شرق بورسعيد .
- ٨ — « فاسيسوس (ومكانها الآن على رأس قيصرىون بسيناء) ، من الأسقفيات التى كانت تابعة لمطراية الهرما .
- ٩ — « العريش وهى الآن عاصمة شبه جزيرة سيناء .
- ١٠ — « القازم (سرسنى — ومكانها الآن السويس) .

- ١١ — أبروسية سطا كانت كرسى دمياط وانداحت فيها .
- ١٢ — » سهور مع العرما وقد اندثرت ولم يبق لها أثر .
- ١٣ — » شمت ودميره المحرية وقد احتفت معالمها فى بحيرة المزللة .
- ١٤ — » بيس وقد عمرت بحيرة المزللة أراضيا ومكائها الآن جزيرة صغيرة وسط المحيرة بقرب بورسعيد .
- ١٥ — » طوبه كانت فى جزيرة سمحية المزللة واندثرت وتعرف بطوبه والتلثة قصور ومكائها الآن شرق بلدة المطرية على بعد أربعة كيلومترات منها حيث كوم ابن سلام
- ١٦ — » محلة السدر من الملاد التى احتفت فى بحيرة المزللة مع طوبه .
- ١٧ — » مراقية — حاء فى معجم البلدان إذا قصد القاصد من الإسكندرية إلى اريفيية فأول بلد لقاها مراقية ثم لوبية وهى مربوط وما معها .
- ١٨ — » درة وهى مياء مشهورة بطرانلس وكان اسمها أرسيموى من الحس مدن الغربية
- ١٩ — » قيربى أو قورينى أو فوره إحدى المدن الحس العربية بطرانلس وبعد ١٥ كيلومتراً عن مرسى سوسه . وهى غير القيروان تنوس
- ٢٠ — » رقة ( رقية ) من الحس مدن الغربية وأطلالها الآن بقرب طولت التى كانت تعرف أيضاً باسم بطولماس .
- ٢١ — » ربيقة ( سغارى ) من طرانلس الغرب على خليج سدرية وهى إحدى المدن الحس العربية .
- ٢٢ — » مدانوليس أى الحس مدن العربية . ( وقد يكون المصود هو مقر رئاسه الأروشيات الخمسة السابعة لاسم مدينة معينة ) .
- ٢٣ — » خر س — مركز كوم حماده مديرية البحيرة .
- ٢٤ — » ترنوط ( الطراية ) » » » » »
- ٢٥ — » دمهو وهى قاعدة مديرية البحيرة ( ودمهو هذه مكونة من سبع فرى : سبرا والدمهوية وقرطسا وبقرها وسكمنيدة وطموس والاللة وكلها الآن مدينة واحدة ) .
- ٢٦ — » رستيد وهى قاعدة مركز رسيد مديرية البحيرة .
- ٢٧ — » لقانة ( نقانة ) مركز شراخيت مديرية البحيرة .
- ٢٨ — » أتكو أو أدكو مركز رشيد مديرية البحيرة .
- ٢٩ — » الملايد ( دكرها أبو المكالم فى حدوله ) ورستيد وهى الملايد من الملاد التى كانت تقع بين الإسكندرية ورشيد وقد اندثرت .



- ٣٠ — أروسية الأفراجون أو العراجين بقرب سخا وقد اندمجت في تيدة بمركز كفر الشيخ بمديرية الغربية .
- ٣١ — » البرلس بأمورية البرلس غربية .
- ٣٢ — » بوطو من البلاد المندثرة ومكائها الآن تل العرايين على بعد ١١ كيلومتر إلى شرق دسوق . وكانت بحيرة البرلس الحالية تنسب قديماً إلى هذه المدينة وتعرف باسم بحيرة بوطو .
- ٣٣ — » دفرى بمركز طنطا بمديرية الغربية .
- ٣٤ — » رما بمركز طنطا بمديرية الغربية .
- ٣٥ — » موه والمراحتين بمركز موه غربية ( مصيل أو متيليس ) .
- ٣٦ — » قيريط بمركز موه غربية .
- ٣٧ — » طنسان أو طوه أو ططو أو طمتا أو طنطدا أو طنطدا وهي قاعدة مديرية الغربية .
- ٣٨ — » قطور بمركز طنطا بمديرية الغربية .
- ٣٩ — » أبو صير بنا ( نوصير ) بمركز سمود بمديرية الغربية .
- ٤٠ — » المنوان بمركز المحلة الكبرى بمديرية الغربية .
- ٤١ — » صدفا ( وأو صير ) في المحلة الكبرى وهي الآن جزء من هذه المدينة .
- ٤٢ — » المحلة الكبرى وهي قاعدة مركز المحلة الكبرى بمديرية الغربية .
- ٤٣ — » طلحا وهي قاعدة مركز طلخا بمديرية الغربية .
- ٤٤ — » دميرة بمركز طلخا بمديرية الغربية .
- ٤٥ — » بساط ( بساط الأحلاف ) بمركز طلخا بمديرية الغربية ( بساط قروص من الغربية ) .
- ٤٦ — » سمود وهي قاعدة مركز سمود بمديرية الغربية .
- ٤٧ — » إبيار ( وجيرة بنى نصر — وتعرف قديماً بنقيوس المدينة ) بمركز كفر الزيات بمديرية الغربية .
- ٤٨ — » صا ( صالحجر ) بمركز كفر الزيات بمديرية الغربية وتعرف بصا وصاصف .
- ٤٩ — » بطرا ( دكرها أبو المكارم في حدوله ) وهي قرية بمركز شربين بمديرية الغربية .
- ٥٠ — » سخا بمركز كفر الشيخ بمديرية الغربية .
- ٥١ — » منوف السعلى وهي غالباً محلة منوف غربية .
- ٥٢ — » منية رفتى ( منية رفتا ) غربية .

- ٥٣ — أبروشية منية طانة من البلاد التي اندثرت في الغربية واشتهرت بدير المغطس حيث كان قدم يسوع ( بنحاييسوس ) مطبوعاً في حجر كما يقولون وكان مقرها بين سمند والست دميانة في البلاد التي نادت .
- ٥٤ — » نستراوه أو نستروه من المدن المندثرة على بحر الملح غربي دمياط جهة البرلس .
- ٥٥ — » نقيزة على البحر الملح شرقي نستراوه وكان لها دير شاق ينظر من دمياط وقد اندثرت .
- ٥٦ — » منوف العليا وهي قاعدة مركز منوف مديرية المنوفية .
- ٥٧ — » ملبج وحصتها بمركز تسبين الكوم مديرية المنوفية .
- ٥٨ — » أشمون وهي قاعدة مركز أشمون مديرية المنوفية
- ٥٩ — » أبشادي ( قبيوس أبشادي ) ومكاتها اليوم كوم مانوس الواقع شمالي راوية درين بمركز منوف مديرية المنوفية .
- ٦٠ — » المصورة وهي قاعدة مديرية الدقهلية .
- ٦١ — » أشمون الرمان بمركز دكرنس مديرية الدقهلية .
- ٦٢ — » أشمون طنّاح وكات قصة الشمور ( المحر الصغير ) ويعرف أيضاً باسم الشروط أو الشرود أو الشرادات . والآن بمركز دكرنس مديرية الدقهلية .
- ٦٣ — » بساط كريم الدين بمركز فارسكور مديرية الدقهلية .
- ٦٤ — » دقهلة ومنية السودان بمركز فارسكور ودكرنس مديرية الدقهلية .
- ٦٥ — » المورده أو تمى الامديد بمركز السلاوين مديرية الدقهلية .
- ٦٦ — » نوسا الحجر ونوسا الغيط بمركز أجا مديرية الدقهلية .
- ٦٧ — » صهرت ( صهرحت الكبرى ) بمركز ميت عمر مديرية الدقهلية .
- ٦٨ — » منية عمرو وهي ميت عمر قاعدة مركز ميت عمر مديرية الدقهلية .
- ٦٩ — » هلا بمركز ميت عمر مديرية الدقهلية .
- ٧٠ — » بسطا ( أم السباع ) وهي الآن خربة أطلالها بجوار الزقاريق وتعرف باسم تل بسطا بمديرية الشرقية .
- ٧١ — » بلبس وهي قاعدة مركز بلبس بمديرية الشرقية .
- ٧٢ — » اللقاء من الشرقية وقد خربت وفيل فربط أو هر بيط بمركز كفر صقر مديرية الشرقية . وقيل طرافية أو طراية ومن قراها بلبس .

- ٧٣ — أبروسية تسمى من تلبانة عدى بالشرقية .
- ٧٤ — » صان الحجر ( تانيس أو طانيس أو صوعن ) بمركز فاقوس بمديرية الشرقية .
- ٧٥ — » فاقوس ( مقوسه ، البلقاء ) وهي قاعدة مركز فاقوس بمديرية الشرقية .
- ٧٦ — » المحمة من الشرقية وقد درست .
- ٧٧ — » نوسا والبجويم من الشرقية .
- ٧٨ — » أترب لم يبق منها سوى قرية تدعى نصف أترب والتل المجاور لها مقابل بنها العسل قاعدة القليوبية .
- ٧٩ — » دحوه بمركز طوخ بمديرية القليوبية .
- ٨٠ — » قليوب وهي قاعدة مركز قليوب بمديرية القليوبية .
- ٨١ — » منية صرد أو مسطرد من مأمورية ضواحي مصر بمديرية القليوبية .
- ٨٢ — » نامون ( نامون السدر ) من أعمال القليوبية وهي نامول بمركز طوح بمديرية القليوبية .
- ٨٣ — » منف ومن بقاياها سقارة وميت رهينة والدرشين وغير ذلك .
- ٨٤ — » مما الأمير بمركز الجيزة بمديرية الجيزة .
- ٨٥ — » طموه من الجيزة .
- ٨٦ — » الجيزة أو الجيزة وهي قاعدة مديرية الجيزة .
- ٨٧ — » أوسيم بمركز امبابه بمديرية الجيزة .

#### أبروسيات الوجه القبلي : ( مرتبة حسب كنف الأبروشيات القدمة )

- ١ — أبروسية أطميج بمركز الصف بمديرية الجيزة .
- ٢ — » دلاص بمركز الواسطى بمديرية بنى سويف .
- ٣ — » بنى سويف وهي قاعدة مديرية بنى سويف .
- ٤ — » أهناس ( أهناسية الخصرء أو المدينة ) بمركز بنى سويف .
- ٥ — » اللاهون ( نيلو نوليس ) بمركز الفيوم بمديرية الفيوم .
- ٦ — » الفيوم وهي قاعدة مديرية الفيوم .
- ٧ — » أشنين ( النصارى ) بمركز مغاغة بمديرية المنيا .
- ٨ — » طنبدى أو طمبدى » » » »
- ٩ — » طحا ( المدينة ) الأعدة بمركز سمالوط » »

- ١٠ — أبروشية الهنسا ممر كر بنى مرار مديرية المنيا .
- ١١ — » القيس » » » »
- ١٢ — » منية بوفيس أو منية ابن خصيب أو المنية أو المنيا وهي قاعدة مديرية المنيا .
- ١٣ — » الأشمونين ممر كر ملوى مديرية أسيوط .
- ١٤ — » أنصنا ( الشيخ عماده ) ممر كر ملوى مديرية أسيوط .
- ١٥ — » ملوى وهي قاعدة ممر كر ملوى » »
- ١٦ — » منفوط وهي قاعدة ممر كر منفوط مديرية أسيوط .
- ١٧ — » قسمقام ( قوص فام ) وهي الآن القوصية ممر كر منفوط مديرية أسيوط .
- ١٨ — » صندو ممر كر ديروط مديرية أسيوط .
- ١٩ — » أسيوط ( ليكو بوليس ) وهي قاعدة مديرية أسيوط .
- ٢٠ — » شطب ( المحومة ) ممر كر أسيوط » »
- ٢١ — » الخصوص ( كاب قتاله أسيوط في النهر الشرقى وتغير اسمها ) ولعلها الواسطة أو المعصرة .
- ٢٢ — » أنوتيج وهي قاعدة ممر كر أنوتيج مديرية أسيوط .
- ٢٣ — » أسهت قهقاو ( أسهت — أنولون ) كوم أسهت ممر كر أنوتيج مديرية أسيوط .
- ٢٤ — » أبصاي ( المشاه — بطولميس ) وتسمى مشاة الميدة شمالى حرجا ممر كر حرجا مديرية حرجا .
- ٢٥ — » أخميم وهي قاعدة ممر كر أخميم مديرية حرجا .
- ٢٦ — » المليما وهي قاعدة ممر كر المليما مديرية حرجا .
- ٢٧ — » قاو ولم يبق منها سوى قرى صغيرة وهي : قاو عرب ممر كر طما حرجا وقاو شرق أوقاو الحراب ويعصلهما النيل وتسمى الشرقية قاو الكبرى
- ٢٨ — » هو ممر كر مجمع حمادى مديرية قنا .
- ٢٩ — » قوص وهي قاعدة ممر كر قوص » »
- ٣٠ — » نقادة ممر كر قوص » »
- ٣١ — » قعط ممر كر قنا » »
- ٣٢ — » قه أو قما وهي قاعدة مديرية قنا .
- ٣٣ — » دندرة ممر كر قنا مديرية قنا .
- ٣٤ — » الأقصر أو لقصر أو طيبة أو الأقصرين وهي قاعدة ممر كر الأقصر بمديرية قنا .

- ٣٥ - أروستية أرمت ( وزلتها ) بمركز الأقصر مديرية قنا .
- ٣٦ - » الدمقراط أو الدمقرات بين الأعمال القوصية وهي من قرى أرمنت .
- ٣٧ - » أسنا وهي قاعدة مركز أسنا مديرية قنا .
- ٣٨ - » أدفو أو أنقو أو أمبون أو أمبو وهي قاعدة مركز أدفو مديرية أسوان .
- ٣٩ - » أسوان ( صوان ) وهي قاعدة مديرية أسوان .
- ٤٠ - » بلاق ( بلاق الجنادل ) ناحية الشلال بمركز أسوان .
- ٤١ - » الدركات قاعدة مركز الدر ( الديوان ) وكانت تسمى بوخراس وقد اندثرت بعد عملية الخران .
- ٤٢ - » أريم أو أفریم بمركز الدر مديرية أسوان .
- ٤٣ - » فالاهدس في أقصى مصر الجنوبية ولعلها الكلج أو قلعة أده في شمال جزيرة سرس في أبو سمبل ( وسميت كالخيدس ) .
- ٤٤ - » قرطه أو قورنه بمركز الدر مديرية أسوان .

هذا وكان يوجد أروستيات أخرى في بلاد النوبة والسودان وليبيا وجازر البحر الأبيض المتوسط وفلسطين وسوريا وغير ذلك لأن سلطة الكنيسة المصرية كانت ممتدة إلى هذه البلاد . ثم أخذت تتضاءل وتقل لما قل عدد المصونين تحت لوائها فمضت الأروستيات وضاع الكثير ولم يبق سوى بعض أروستيات القطر المصري والسودان وبلاد الحبشة وأورشليم .

**الخبر ١٠ :** والخلاصة فأنت ترى من كشف المقاطعات في العصر العرغوى أن مقاطعتي منف وأوسيم كانا معتبرتين من مقاطعات الوجه البحري وهذا يدل على أن رأس الدلتا في هذا العصر كانت إلى جنوب مدينة منف ، ثم ترى من كشف الأروستيات أن القبط لم يغيروا أوضاع بلادهم القديمة فاعبروا أيضاً منف وأوسيم من أروستيات الوجه البحري ثم جعلوا إطفيج ودلاص على رأس مدن الوجه القبلي أي إلى جنوب رأس الدلتا مباشرة . وهذا بالطبع محدد ترديد لدكرى الحالة القديمة التي كانت موجودة سابقاً ، لأنه في العصر القبطي كانت رأس الدلتا قد انقلبت شمالاً مما جعل الروم يعبرون منف أولاً ثم أوسيم ثانياً من مدن الوجه القبلي في قوائم المقاطعات المصرية . وإليك الآن بيان تنقلات رأس الدلتا بعد عصر منف .

#### تنقلات رأس الدلتا بعد عصر منف :

بعد اجتياز ناحية دير الطين الواقعة إلى جنوب أثر النبي يتسع مجرى النهر إلى ضعف عرضه المتوسط وتظهر في وسطه سلسلة متتالية من الجزائر وهي : جزيرة الذهب ثم جزيرة الروسة ثم جزيرة الزمالك ثم جزيرة الوراق ثم جزيرة أبو الفيظ ثم جزيرة القراطين ثم جزيرة الشعير .



أما بعد العصر الرومانى فلم تنتقل رأس الدلتا إلى الشمال كثيراً حتى أنه فى نهاية العصر القبطى كان النيل يتمرّع إلى ثلاثة فروع عند سردوس (الباسوس) كما ذكر ذلك ابن سريانيون وأميان ومرسلان . ولا تعدّ ترعة الشرقاوية بقرب الباسوس أكثر من كيلومترين عن شبرا البلد . وهى تقع عند نقطة تمرّع النيل فى هذا العصر .

وفى العصر العربى انتقلت رأس الدلتا لليرة الأخيرة مسافة عشرة كيلومترات شمالاً إلى موقعها الحالى حيث تمرّع النيل إلى فرعين : فرع دمياط وفرع رشيد عند حريرة الشعير الحالية . هذا بينما كانت فروع النيل القديمة عند الباسوس لما تزل فى موقعها الأصيل . ثم اندثرت هذه الفروع مهائياً وحلت محلها ترع الرى التى أنشأها الولاة والحكام متسعين أثر هذه الفروع القديمة .

وفى عصر المماليك لما بنيت قطاطر الموانرة على فم ترعة أبو المنجا (الفرع البيلوزى القديم) ثبتت رأس الدلتا فى موقعها الحالى بصمة نهائية . . . .

هذه هى بنقلات رأس الدلتا من الجنوب إلى الشمال بعد عصر منف وقد ترتب عليها ما لى :

أولاً — تنقل العواصم المصرية التى سأت فى المنطقة المعروفة الآن باسم منطقة القاهرة من الجنوب إلى الشمال . فرحمت منف أولاً جهة الشمال حتى وصلت إلى موقع الجيزة الحالى . ثم انتقلت إلى البر الشرقى للنيل وهناك عرفت باسم مدينة « منف الشرقية » و بعد ذلك باسم « مدينة كيمى » ومعناها مدينة مصر . وبحوار مدينة مصر هذه أنشأ العرب مدينة العسسطاط وإلى شمالها مدينة العسكر ، ثم مدينة القطائع وأخيراً مدينة القاهرة إلى أقصى الشمال . ولا شك أن حركة تنقل هذه العواصم من الجنوب إلى الشمال كانت تتع حركة تنقل رأس الدلتا من الجنوب إلى الشمال كما قلنا سابقاً .

ثانياً — ترتب على هذه التنقلات أيضاً ، نقل مقاطعة منف أولاً ثم مقاطعة أوسيم ثانياً من قوائم مقاطعات الوجه البحرى إلى قوائم مقاطعات الوجه القملى فى العصر اليونانى وفى العصر الرومانى .

وإليك الآن بيان تنقلات مجرى النهر منذ عصر منف .

### تنقلات مجرى النهر منذ عصر منف :

يبدو من الصعب أيضاً تحديد الرمن الذى انتقل فيه مجرى النهر من الشرق إلى الغرب فى العصور القديمة . غير أنه لدينا ما يثبت أنه فى العصر الفرعونى أقيمت رؤوس حجرية فى النهر عند مدينة منف لحماية الشاطئ الغربى من التآكل ، وهذا وحده يثبت أن مجرى النهر كان منذ القدم يحاول التنقل من الشرق إلى الغرب .

ثم أن الوضع الحالى لمجرى النيل فى منطقة القاهرة ، وموقع أهرامات الجيزة غرباً ، ومدينة عين شمس شرقاً ، وما نعرفه من أن النهر كان يمر بهذه المواقع فى هذا العصر ، يجعلنا نرجح أنه فى أيام الفراعنة كان النهر يسير فى خط ملتو بين منف وجبل طره وأهرامات الجيزة ومدينة عين شمس . ( أنظر الرسم صفحة ١٨٨ )

هذا مع ملاحظة أن هناك مناطق صخرية مربعة كحل الرصد وجبل يشكر والقلة . فلا بد أن تكون هذه المرتفعات قد أثرت تأثيراً مباشراً في اتجاه هذه التعريجات بحيث اضطرت الهر أن يدور حولها .  
ذكر المقرئى أنه عند حمر بئر بالقرب من الإمام الشافعى عثر العمال فى الأرض على مركب قديمة . فهل كانت هذه المركب من آثار مرور النيل قديماً بهذا المكان ؟ .. ربما .

ثم أن هناك أساطير تؤيدها آثار من الرواسب الهرية تثبت أن محرى الهر فى عصور مختلفة كان يمر بين حمل المقطم وهذه المرتفعات الصحرية .

قال كاراىوفا أن مهر « الياوكو » المار بين حبلين والمذكور فى قصة فرار الأمير سنووى فى عهد الملك سنوسرت الأول قد يكون عبارة عن محرى نهر النيل القديم حبيما كان يمر فى النقطة الواقعة بين حمل المقطم وجبل يشكر ( قلعة الكش ) .

على أنه يبدو أن البروز الصحرية فى جبل الرصد ( اسطبل عتر ) وجبل يشكر ( قلعة الكش ) كانت أولاً حراثر فى وسط محرى الهر ثم اتصلت بالشاطئ بعد ذلك وأصبحت جزءاً منه .

وقيل فى تعليل وحوادث فاصل بين الصحرة التى تقوم عليها قاعة صلاح الدين و بين جبل المقطم أن فرعاً من فروع الهر القديم كان يمر هناك وهو الذى حمر هذا الفاصل ولكن الظواهر الطبيعية ومسايب الأرض لا تؤيد هذه النظرية . . . .

أما بعد انتهاء عصر منف فيمكننا متابعة تنقلات محرى الهر من الشرق إلى الغرب بمسيرة الخطوط الموازية التى رسمتها سلسلة البرك الكبيرة التى كانت ممطقة القاهرة قديماً مثل ركة الحش و ركة الفيل و ركة السميح قر و بركة الحج أولاً . ثم ركة العرايين و ركة الباصرية و ركة الأرنكيه و ركة الطمالة و ركة السقاين ثانياً . ثم ركة العوالة و ركة السمع و ركة فاروس وسواها ثالثاً . وهى بلا شك خطوط متوالية متخلّعة عن مرور الهر قديماً بهذه الأماكن أثناء حركة تنقله من الشرق إلى الغرب .

وما يجب ملاحظته بهذه المناسبة أن فرع النيل الموحود إلى شرق حريرة الروصه الآن ( سيالة الروضة ) يزداد ضيقاً يوماً بعد يوم بسبب تراكم الهرية فيه . وقياساً على الماضى لابد من إبداء هذا العرع فى يوم ما ، ولا بد من اتصال حريرة الروضة الحالية بالشاطئ ، إن لم تقف الأعمال الهندسية الصناعية حائلاً دون ذلك .

أما منذ الفتح العربى إلى الآن فقد كانت حركة تنقلات شاطئ النيل الشرقى تجاه مدينة مصر والقاهرة من أجل الدراسات التى قام بها الأسناد الجليل محمد بك رمرى وسوف نتكلم عنها فى فصل على حدة من هذا الكتاب لأهميتها فى دراسة تطورات مدينة القاهرة الحديثة وفى دراسة تخطيط أحيائها العربية الجديدة .



### كيف نبنت فكرة إنشاء الترع مظهر مجرى النيل القديم — الخليج المصري ؟

ترتب على انسحاب النهر المستمر إلى جهة الغرب منذ القدم أن بعدت عنه العواصم الأولى التي كانت على الضفة الشرقية منه ، مثل عين شمس ، وهددت بالعطش . وهنا نبنت فكرة إنشاء الترع مكان المجرى القديم لتوصيل مياه النيل إلى هذه المدن التي هجرها النهر ثم نقل فم هذه الترع إلى الغرب كلما أمعن النهر في انسحابه من الشرق إلى الغرب .

وهذا هو السبب الأصلي في حفر خليج تراچان في مكانه المعروف أعنى أنه حفر أول الأمر مكان مجرى النيل القديم لتغذية مدينة عين شمس بمياه النهر بعد انسحابه من حوارها . ثم امتد من هناك حتى اتصل بمكان ترعة الملوك القديمة . ( راجع تطورات هذه الترع منذ القدم في كتاب « مطعة قال السويس من ١٢٣ إلى ١٣٤ » ) .

كما أن السبب الأصلي في تنقل فم هذا الخليج في المسافة الواقعة بين مدينتي عين شمس و بابلون ( مصر القديمة ) يرجع إلى متاعاة النهر في انتقاله إلى الغرب .

وهو هو نفس السبب الذي دعا في العصور التالية إلى حفر الخليج الناصري وخليج أو المنجا وسواها لتوصيل مياه النيل إلى المدن القديمة الواقعة في هذه المناطق بعد أن هجرها النهر .

قال القلقشندي : « حفر خليج أو المنجا في موضع فرع ساردوس القديم » أعنى فرع النيل الذي كان يبدأ من الباسوس .

وكان فرع ساردوس القديم هذا يخرج من النيل سائفاً عند شبرا كما ذكر ذلك ابن دقاق . وهذا الفرع كان يعرف قديماً باسم فرع بيلور . ( راجع كتاب مطعة قال السويس من ١٠٦ إلى ١١٦ ) .

### ملخص تطورات نهر النيل بمنطقة القاهرة :

الآن وقد أممنا بمطورات النهر في هذه المنطقة يمكننا تلخيصها فيما يلي .

أولاً — في الفترة الأولى سار النهر في خط مستقيم تقريباً من الجنوب إلى الشمال طبقاً لخط المرمور له بالرقم ٢ ( أنظر الرسم صفحة ١٨٨ ) وكانت تخرج منه فروع كثيرة شرقاً وغرباً .

ثانياً — كانت الفترة التالية فترة تراكم الرواسب وظهور تعريجات شديدة في مجرى النهر مع ارتفاع منسوب القاع ارتفاعاً محسوساً ( أنظر الخط IIa و IIb في نفس الرسم ) .

وكانت أشد القط تعرضاً للتآكل بسبب هذه الحالة الجديدة هي : من الجهة الغربية هضبة أهرامات الجيزة ، ومن الجهة الشرقية المنطقة الواقعة إلى شمال جبل طره وإلى شمال بابلون وفي سهل عين شمس .

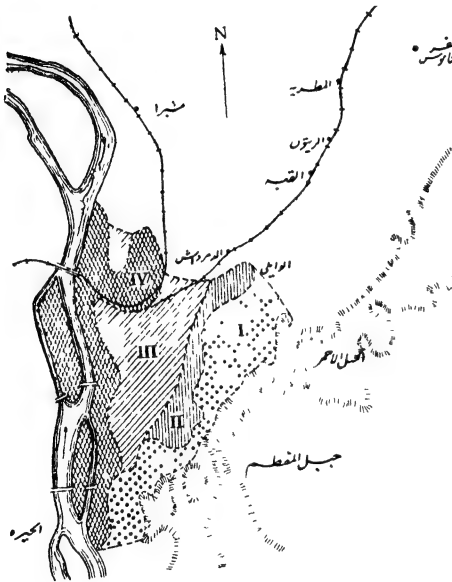
وقد نتج عن هذا التآكل عرلة البرور الصخرية المعروفة بجبل الرصد ( اسطبل عنتر ) وجبل يشكر ( قلعة الكباش ) عن جبل المقطم لأن النهر أكمل كل ما عدا هذه الصخور من الأراضي الرملية التي كانت هناك .



فلما اضمحلت منف العظيمة هاجر سكانها إلى الدل الشرقى من النيل وأسسوا عدة قرى بين مرارهم وضياعهم فى الأراضى الجديدة التى نتجت من طرح البحر .

وظلت هذه القرى تنمو وتمتد وتتلاحق كلما زاد طرح البحر حتى أوشكت أن يتصل بعضها ببعض من فرط اتساعها وانتشارها .

فلما وصلت هذه المجموعة إلى هذا الحد من الاتساع أطلق عليها القدماء اسم مدينة « منف الشرقية » ثم سموها مدينة « كيمى » ومعناها مدينة مصر . وكانت قلعتها تعرف باسم قلعة كيمى وهى نفس القلعة التى حاصرها العرب شهوراً طويلة فى عصر الفتح وأطلقوا عليها بعد الفتح اسم قصر كيمى أو قصر جيمى أو قصر تيمى أو قصر الشمع .



وإلى هذه الحالة القديمة يرجع السبب فى إطلاق اسم مصر على القاهرة وضواحيها لغاية الآن .

وبجوار مدينة مصر هذه أسس العرب عاصمتهم الجديدة الفسطاط وإلى شمال هذه أسسوا مدينة العسكر ثم مدينة القطائع وأخيراً إلى شمال هذه المجموعة مدينة القاهرة الحالية التى امتدت واتسعت حتى شملت هذه العواصم القديمة جميعها . أما تطورات هذه العواصم واتساعها فترجع بلا شك إلى زيادة الأراضى التى أضيفت إلى الساطىء الشرقى للنيل من طرح البحر . ( أنظر الرسم ) .

وهكذا تنقلت العواصم المصرية القديمة فى منطقة القاهرة من الجنوب إلى الشمال ومن الغرب إلى الشرق تبعاً لتنقلات رأس الدلتا أولاً ولتنقلات مجرى النهر من الشرق إلى الغرب ثانياً .

خريطه تبين نوع التربة فى منطقة القاهرة . فالمرور له بالرقم I عبارة عن الطقة الصحراوية المحيطة بالمدينة — والمرور له بالرقم II عبارة عن الرواسب النهرية القذعة المكونة من الرمال الحمرشة ومواد طليية — والمرور له بالرقم III عبارة عن رواسب مكونة من طلبة طليية متأسكة . والمرور له بالرقم IV عبارة عن رواسب مكونة من طلبة حديثة محمولة برمال ناعمة . وتدل هذه الطروح المختلفة على مدى تطورات العواصم المصرية المتتالية التى نشأت على الضفة الغربية للنهر .

وسنتكلم عن هذه العواصم فى الأجزاء التالية من هذا الكتاب .

## فهرست

### الجزء الأول من كتاب « القاهرة »

صحيحة

- عطف سام ملكي ... .. ٥  
إهداء كتاب « القاهرة » إلى ملك الملوك الممدى حضرة صاحب الجلالة  
مولانا الملك فاروق الأول حفظه الله .. .. ٦  
آراء الصحف فيما طهر من سلسلة كتب المدن المصرية : الأسكندرية  
ومسقطه قبال السويس .. .. ٩  
مقدمة كتاب « القاهرة » .. .. ١١  
أهم المراجع العربية .. .. ١٤  
أهم المراجع الأمريكية .. .. ١٧  
بيانات عن العيد الألفى لمدينة « القاهرة » كعاصمة للقطر المصري .. ١٩  
بيانات عن بلدية القاهرة .. .. ٢١

### الفصل الأول — استعراض عواصم القطر المصري في العصور المختلفة ٢٣

العاصمة الأولى مدينة طيبة . العاصمة الثانية مدينة ممف . العاصمة الثالثة أهناسيه  
المدية . العاصمة الرابعة مدينة طيبة . العاصمة الخامسة مدينة أفراس . العاصمة  
السادسة مدينة طيبة ثانياً . العاصمة السابعة مدينة صان الحجر ( صوعس ) .  
العاصمة الثامنة مدينة بوابست . العاصمة التاسعة مدينة صالحجر ( صاو ) .  
العاصمة العاشرة مدينة نانا . العاصمة الحادية عشرة مدينة صالحجر ثانياً .  
العاصمة الثانية عشرة مدينة مديس . العاصمة الثالثة عشرة مدينة سمود .  
العاصمة الرابعة عشرة مدينة الأسكندرية . العاصمة الخامسة عشرة مدينة القسطنطين .  
العاصمة السادسة عشرة مدينة السكر . العاصمة السابعة عشرة مدينة القسطنطين .  
العاصمة الثامنة عشرة مدينة القسطنطين ( مصر ) . العاصمة التاسعة عشرة  
مدينة القاهرة .

### الفصل الثاني — موقع مدينة القاهرة من الوجهة الجولوجية ٤٩

### الفصل الثالث — الصحراء الغربية أو صحراء ليبيا ٥٥

مختص القطارة

## ٦٢ ... .. وادى الطرون - الفصل الرابع

دير البرموس . دير السيدة العذراء المعروف بدير السريان . دير أنسا شوى .  
دير أنومقار . حاصلات وادى الطرون . وادى الطرون المدثرة : تريا  
ويامون .

## ٨٤ ... .. الصحراء الشرقية أو صحراء العرب - الفصل الخامس

الثروة المعدنية فى الصحراء الشرقية . العوسفات . ريت التترول . حمة .  
العدفة . رأس عارب . منتجات التترول . الحديد . الذهب . الأملاح  
المعدنية . تترات الصوديوم . الأصماغ المعدنية . الطلق . الرصاص .  
الركم . المياه المعدنية . الأحجار الكريمة . محاجر مصر . الحجر الحيرى .  
الحجر الرملى . الحرايت . المرمر أو الألاستر . السورفير الأروحوانى .  
الكروم .

## ٩٦ ... .. جبل المقطم - الفصل السادس

محارى السيول ( الوديان ) . هضاب المقطم . نبع الطواهر الطبيعية محل المقطم

## ١٠٣ ... .. وصاعة الأسمت - الفصل السابع

الغابة المتحجرة وبارلت أو رعيل . محاجر طره والمعصرة  
طره والمعصرة . صاعة الأسمت . تطور أعمال الشركة .

## ١١١ ... .. عيون حلوان المعدنية - الفصل الثامن

عدد اليايع . المياه الكبريتية . استعمال مياه حلوان الكبريتية .  
المياه الحديدية . استعمال مياه حلوان الحديدية . المياه الملحية . استعمال مياه  
حلوان الملحية . مياه الينوع المعدنى الحديد . استعمال مياه الينوع المعدنى  
الحديد . الينوع المعدنى الحديد . مياه الرشع وماء هذا النبع . التحاليل  
الكماوية . نتيجة فحص مياه العين الحديدية . عصر الراديو فى المياه

## ١١٩ ... .. وحلوان الحمامات - الفصل التاسع

حلوان البلد . حلوان الحمامات . عهد الأسرة المحمدية العلوية . عهد  
الحديوى اسماعيل باشا . عهد الحديوى توفيق باشا . عهد الحديوى عباس حلمى  
الثانى . عهد المغفور له الملك فؤاد الأول . عهد الفاروق . تحميل مدينة  
حلوان الحمامات . النبع الحديد ومدينه الساحرة . حلوان مدينة المستقبل .  
مقارنة بين مدينة حلوان ومدينه أسوان . صواحي حلوان ووديانها . حفائر  
حلوان . علوم الفلك ومرصد حلوان . تمرير الطقس اليومى . تقرير الأرصاد  
السوى . تقرير عن الأمطار التى رلت بمحوس النيل وعن الفيضان . قسم تنظيم  
حلوان . عملية ترشيح المياه الصالحة للشرب بحلوان . محطة توليد التيار الكهربائى  
بحلوان . أعمال مقاومة الملاريا بحلوان .

صفحة

## الفصل العاشر — حلوان وأثر السكة الحديدية فيها ... .. ١٤٠

الفترة الأولى من سنة ١٨٧٣ إلى سنة ١٨٧٩ أو الحط الحربي . الفترة الثانية من سنة ١٨٧٩ إلى سنة ١٨٨٨ . الفترة الثالثة من ٣٠ أبريل سنة ١٨٨٨ إلى ١٠ يونيو سنة ١٩٠٤ الترام شركة سكة حديد القاهرة — حلوان مآدارة الحط . بعض شروط عقد الامتياز . عقود جديدة . التنازل عن الالتزام . الأعمال التي قامت بها شركة سكة حديد القاهرة . حلوان بين سنة ١٨٨٨ وسنة ١٩٠٤ . الحط بين باب اللوق ومحطة المسادي . الفترة الرابعة من ١٠ يونيو سنة ١٩٠٤ إلى يناير سنة ١٩١٥ . الأعمال التي قامت بها شركة سكة حديد الدلتا . الفترة الخامسة من سنة ١٩١٥ إلى الآن . أثر حط حلوان في عمران هذه المنطقة .

## الفصل الحادى عشر — تعليقات على بعض القرى والأماكن الأثرية الواقعة على حط حلوان

### ١٥١ وفى القاهرة وصواحيها ... ..

- ١ المعصرة . ٢ طره . حفائر طره . ليمان طره . ٣ معادى الحبيرى .
- القسم القديم . القسم الحديث . ثكنات الجيش المصرى بالمعادى .
- ٤ أثر التي . ٥ دير الطين . ٦ركة الحلس . ٧ ميل الروصة .
- ٨ الحيرة . ٩ رسا . ١٠ الدوشين . ١١ ميت رهينة .
- ١٢ سفاره . ١٣ أبو صير . ١٤ أبو الترس . ١٥ دهشور .
- ١٦ أوسيم . ١٧ امانة . ١٨ مسومة . ١٩ المطرية . ٢٠ أم دين .

## الفصل الثانى عشر — تنقلات العواصم المصرية القديمة في منطقة القاهرة ... .. ١٧١

تنقلات العواصم تبعاً لتطورات النهر . مقاطعات الوجه البحرى في العصر الفرعونى . مقاطعات الوجه القبلى في العصر الفرعونى . الأروشيات النبطية قديماً وحديثاً . أروشيات الوجه البحرى . أروشيات الوجه القبلى الخلاصة . تنقلات رأس الدلتا بعد عصر ممف . تنقلات بحرى النهر منذ عصر ممف . كيف بنت فكرة لإنشاء الترع مكان بحرى النيل القديم — الخليج المصرى . ملخص تطورات نهر النيل بمنطقة القاهرة . نقل العواصم من الصفة العربية إلى الضفة الشرقية للنهر .

## فهرست الصور واللوحات الهندسية

صفحة

- ٣ .. .. . تمثال مهضة مصر ( وقد انتحاه شعاراً لعاصمتنا الحالية لأنه يمثل فكرة ربط القدم بالحديث )
- ٧ .. .. . صورة حصرة صاحب الجلالة فاروق الأول ملك مصر المعظم
- ١٢ ... .. . خريطة منطقة القاهرة : يبدأ العصل الأول من تاريخ القاهرة منذ تأسيس مدينة ممف ...
- ٢٢ . .. . ستواطى النيل البكر الجميلة الساحرة الممدة من حلوان جنوباً إلى قم ترعة الاسماعيلية شمالاً

استعراض العراصم :

- مدينة «نوتو» . عاصمة الوجه البحرى قبل تاريخ الأسمر وكانت محيطها العارات والمستنقعات التى تمنع
- ٢٤ ... .. . بالوحوش والحيوانات الكسرة
- ٢٥ ... .. . خريطة تبين مواقع العواصم المصرية وأهم معالمها القديمة
- ٣٠ ... .. . مدينة طيبة . حرب الاستقلال بين ملوك طيبة والأكسوس . صورة الاستعدادات الحربية لهذه الحرب
- ٣١ ... .. . مدينة اختابون . محاور تل العمارنة بمركز ملوى ، مديريّة أسميوط . أخناتون وميربتي في شرفه القصر الملكي
- ٣٢ ... .. . مدينة طيبة . صورة معابد الكرنك في عصر طيبة الذهبى
- ٣٢ ... .. . مدينة طيبة . صورة معبد الملكة حتشبسوت في البربرى للنيل ( الدير البحرى )
- ٣٣ ... .. . مدينة طيبة . صورة تحوتمس الثالث في مركبته الحربية
- ٣٣ ... .. . مدينة طيبة . صورة حملة بلادالبوت
- مدينة طيبة عائلة الملك تحوتمس الأول وترى في الصورة الملكة حتشبسوت ونبتها نفرو — رع
- ٣٤ ... .. . وتحوتمس الثالث في شبابه
- ٣٤ ... .. . مدينة طيبة . صورة النبيل منيا وزوجته وكريمته في قارب يصطادون الطيور . عصر تحوتمس الرابع
- ٣٥ ... .. . مدينة طيبة . صورة لعبة السانيت الشعبية
- ٣٦ ... .. . مدينة طيبة . صورة مقبرة أحد العطاء وحفلات دفنه مع أثاث منزله
- ٣٦ ... .. . مدينة طيبة اليوم . صورة معبد الأقصر بعد أن رفعت عنه الأتربة حديثاً
- مدينة طيبة اليوم . صورة جزء من معبد الأقصر حول إلى جامع في العصر الإسلامى وتحت هذا
- ٣٧ ... .. . الجامع كنيسة قديمة

صفحة

٣٧	مدينة طيبة اليوم . خريطة الأقصر كما كانت سنة ١٨٩١ .. .. .
٣٨	مدينة طيبة اليوم . صورة معبد الأقصر ويظهر في مؤخرتها جامع سيدى أبو الحجاج . ولا يزال برج أجراس الكنيسة القديمة قائماً بجوار مئذنة الجامع .. .. .
٣٨	مدينة طيبة اليوم . صورة مسلاتي تحوتس الثالث والملكة حاتشبسوت وسطاً أطلال معبد الكرنك في ضوء القمر .. .. .
٣٩	مدينة طيبة اليوم . صورة جامع المقشش يوم السوق بالأقصر .. .. .
٣٩	مدينة طيبة اليوم . صورة أكوخ الكرنك وأشجار الدوم .. .. .
٤٠	مدينة بير رمسيس . صورة تمثال كامل دقيق الصنع الملك رمسيس الثانى فى تشابهه بمتحف تورينو بإيطاليا .. .. .
٤١	مدينة بير رمسيس . صورة الملك رمسيس الثانى يستقبل ملك الحيثيين فى قاعة العرش .. .. .
٤١	صورة القلاع والحصون التى كانت تحمى حدود مصر الجنوبية فى عصر رمسيس الثانى .. .. .
٤٤	مدينة الاسكندرية القديمة . بوابة القمر عند مدخل شارع كانوب .. .. .
٤٤	مدينة الاسكندرية القديمة . آثار كوم الشقافة .. .. .
٤٤	مدينة الاسكندرية القديمة . آخر ليلة فى حياة كليوباترا .. .. .
٤٥	مدينة الاسكندرية القديمة . حجر رشيد بالمحفوظ البريطانى بلمدن .. .. .
٤٧	مدينة القسوط . مناظر فى حمائر القسوط .. .. .
٤٨	مدينة القاهرة . القاهرة بشعرها وجاديتها وسحرها الشرقى العتان .. .. .
٤٨	مدينة القاهرة . قلعة صلاح الدين وتبدو مأذن مساحتها حطوطاً رشيقة فى الأفق الواسع .. .. .
٤٨	مدينة القاهرة . الطريق الصاعد من ميناهاوس إلى الهرم الأكبر ( رر لربط أحدث مدنيه بأقدم المدييات التى عرفها العالم ) .. .. .
٤٨	مدينة القاهرة . مقارنة بين سيدة مصرية من العصر الفرعونى وسيدة مصرية من العصر الحديث .. .. .

### الموقع وأصل المصريين :

٤٩	خريطة القطر المصرى الجيولوجية .. .. .
٥٠	قطاع يبين طبقات الرواسب البحرية فى القطر المصرى .. .. .
٥١	نهر النيل يشق مجراه وسط الهضاب الصحراوية .. .. .
٥٢	منظر واد عميق نحرته مياه السيول فى الصخور الجيرية بالصحراء الشرقية .. .. .



صفحة

٥٢	منظر سيل جارف ينحط من الجبل بعد مطر شديد
٥٢	وادي خوف . منظر نحر مياه السيول في الصخور الجيرية
٥٣	البشارين من أبناء حام وهم الذين تسلسل منهم قدماء المصريين
٥٣	قطاع يبين طبقات الرواسب النهرية التي تتكون منها دلتا النيل
٥٤	مقارنة بين فلاحه الأمس وفلاحه اليوم

### الصحراء الغربية :

٥٥	تتكون معظم صخور الصحراء الغربية السطحية من حجر الجير
٥٦	كيفية تكوين الآبار الإرتوازية بالوحدات
٥٦	بئر تتمجر منها المياه بقوة كبيرة بالوحدات الخارجة
٥٧	عين تصب مياهها في مسقي لرى الحقول بالوحدات الخارجة
٥٧	الكتبان الرملية المتنقلة ( العرود ) في الصحراء الغربية
٥٩	صورة تظهر أن أهرام الجيزة بنيت من محاجر محلية وكسيت بأحجار طرة
٦٠	قطاع يبين وجود طبقة مياه عذبة فوق المياه المالحة في المنطقة الساحلية لشاطئ البحر بالصحراء الغربية
٦١	منخفض القطارة بالصحراء الغربية . منظر لطبيعة الأرض

### وادي النطرون :

٦٣	خريطة وادي النطرون وموقع البحيرات والأديرة العامة وحلافها
٦٤	النموذج الأصلي للمحراب المجوف في العمارة الإسلامية
٦٥	الطريق إلى أديرة وادي النطرون
٦٥	دير في وادي النطرون
٦٦	دير البرموس
	كتابة آرامية وجدت على كمن بسقارة . وهذه اللغة هي التي كان يتكلم بها السيد المسيح مع
٦٨	تلاميذه في الجليل ( فلسطين ) وتعرف أيضاً باسم اللغة السريانية
٦٩	دير السريان . منظر خارجي

صفحة

٦٩	دير السريان . منظر داخلي
٧٠	دير السريان . الكنيسة الكبرى من الخارج
٧١	دير السريان . باب الخورس بالكنيسة الكبرى
٧٢	دير السريان . رخارف جصية بالكنيسة الكبرى
٧٣	دير السريان . قنطرة الحصن المدحكة
٧٤	دير الالبا بشوى
٧٥	دير الالبا مقار . قنطرة الحصن المدحكة
٧٦	دير أبو مقار

#### الصحراء الشرقية :

٨٣	وادى خوف . طريق القوافل مدد القدم
٨٤	بعض ظواهر الصحراء الشرقية
٨٦	وادى خوف . منظر بحر مياه السيول فى الصخور الحيرية
٨٧	منظر عام لمناجم الموسعات قرب سمعاجا
٨٨	منظر لجرء من حقول المتروك بالهردة
٨٩	بئر فى أول إنتاجها يتدفق المتروك من فوهتها بقوة عظيمة
٩٠	أحد عروق المرو الحاملة الذهب بمناجم سما
٩٠	منظر منطقة مناجم المجنير شبه حريرة سينا
٩١	منظر عام لأحد الشعاب المرجانية بالمحور الأحمر
٩٢	خريطة تميز أهم مواقع الصحراء الشرقية والصحراء العربية وحوض النيل بالقطر المصرى
٩٥	منظر أحد شوارع القاهرة وقد غمرته السيول بعد أمطار شديدة

#### مبى المفطم :

٩٧	مواقع شواطئ البحر الأبيض والبحر الأحمر فى العصور الجيولوجية المختلفة
٩٩	قطاع تقريبي لوادى النيل

صيفة

- ١٠٠ قطاع يمين مناسيب الوديان الأربعة التي تخترق جبل المقطم في شمال القاهرة وأطواها بالكيلومتر ...
- ١٠١ طبقات جيرية من العصر الأيوسيني بمجمل المقطم حيث جامع الجيوشى .. ... ..
- ١٠٢ بدو جبل المقطم وهو يطل على أحياء الموتى بالإمام الشافعى كأنه شاطئ بحر قديم ... ..

الجبل الأحمر :

- ١٠٤ خريطة لمنطقة القاهرة تبين الظواهر الطبيعية المحيطة بالمدينة ... ..
- ١٠٥ منظر الغابة المحجرة ومنظر قعطة من الخشب المتحجر ... ..
- ١٠٧ صناعة قطع الأحجار . عمال ينحتون أحجار سور هرم اللثت الذى بنى فى عهد الملك سنوسرت الأول

عبوره هوانه المعدنية :

- ١١٠ البندوع الجديد عند ظهوره ... ..
- ١١١ أنحوب ويرير الملك روسر أول طبيب فى التاريخ ... ..
- ١١٤ ينمو حلوان الجديد ... ..
- ١١٨ حلوان حراند أوتيل .. ..

هوانه البلد وهوانه الحمامات :

- ١٢٠ خريطة حلوان وضواحيها ... ..
- ١٢٢ منظر مهر الميل بالقرب من حلوان البلد ... ..
- ١٢٣ منظر لبعض أحياء المدينة ... ..
- ١٢٥ منى حمامات حلوان ... ..
- ١٢٥ الخديوى عباس حلمى الثانى يفتتح مبنى حمامات حلوان ... ..
- ١٢٥ مياه حلوان الكبريتية . حوض السباحة ... ..
- ١٢٧ منظر آخر لجراند أوتيل ... ..
- ١٢٧ الحديقة اليابانية ... ..
- ١٢٧ كشك الموسيقى وكازينو المحطة ... ..

صفحة

١٣١ ... .. تصميم المدينة الساحرة لمشروع ينبوع حلوان الجديد

١٣٥ ... .. مرصد حلوان

خُط ملاحه :

١٥٠ ... .. عربة الديزل الفاخرة في محطة المعادى

تعليقات على بعض القرى والتراعى الأثرية :

صورة تمثل اليهود وهم يصنعون اللبن ( الطوب الى ) اللازم لمناه أسوار مدينة « بير رمسيس » في عهد

١٥٢ .. .. رمسيس الثانى

رسم يمين موقع شاطئ النيل الشرقى تجاه القاهرة ومصر القديمة في عصر الفتح العربى بالنسبة لموقعه

١٦١ .. .. في العصر الحالى . وترى فيه ركبة الحبش وحليج بنى وائل وحمل الرصد الح الح . . .

تفردت العواصم المصرية القديمة في منطقة القاهرة :

١٧٤ ... .. خريطة مقاطعات الوجه البحرى في العصر العروى

١٧٦ ... .. خريطة مقاطعات الوجه القبلى في العصر العروى

خريطة تبين مواقع تنقل رأس الدلتا فيما بين مدينة ممف حموئاً وموقعها الحالى عند حرية

١٨٤ ... .. الشعير شمالا . . .

١٨٨ ... .. خريطة تبين تحول محرى الهر في منطقة القاهرة في العصور المختلفة

خريطة تبين نوع التربة في منطقة القاهرة . وحدود الطروح المختلفة ومدى تطورات العواصم المتتالية

١٨٩ ... .. التى نشأت على الضفة الشرقية للهر

هنا ينتهى الجزء الأول من كتاب القاهرة ويليها الجزء الثانى



۹۲۳ ف ق

آنجرى درج شدہ تاريخ پر یہ کتاب مستعار  
لی گئی تھی مقررہ مدت سے زیادہ رکھنے کی  
صورت میں ایک آنہ یومیہ دیرانہ لیا جائیگا۔

۱۵۵۱











